این نسخه مشتمل است و حاوی است چند چیز را که

۱ توصیف و تعریف این رساله ادبا عصر خود و تقریظات که هر یک از ادبای
این رساله مولوی مجمع الغرائب نوشته اند و بندی از مدایح و مکاتبات آن
نظم و نثر را در حق ایشان نوشته در کمال فصاحت و بلاغت ... بدیع الطرق
۲ دیوان حسام الدین عیسی بن سنجر بن بهرام اربلی معروف بحاجری
۳ دیوان کمال الدین ابن نبیه مصری
۴ قصائد و مقطعات بعض ادبای معروف مشهور و ترجمه بعض ایشان
۵ نظم و نثر و مکاتبات علامه بدر الدین دمامینی ...

این نسخه مشتمل است و حاوی است چند رساله

۱ وصف و تعریف این رساله ادبا بعض خوانده و تقریظ داده در هر کتاب از جواهر گرانبها
این رساله مولوی که جمع الفوائد نوشته‌اند و بعضی از مدایح و الکتابات که از آن است
نظماً و نثراً در حق آنها نوشته در کمال فصاحت و بلاغت بوده و بدیع الطرف

۲ دیوان حسام الدین عیسی بن سنجر بن بهرام اربلی معروف بحاجری

۳ دیوان کمال الدین ابن نبیه مصری

۴ قصاید و مقطعات بعض ادبا معروف مشهور و ترجمه بعض اینها

۵ نظم و نثر و مکاتبات علامه جمال الدین و یا شیخ ... الفاکهة المدیرة

[illegible]

لازلت غیث مکارم و بقیت عون الکرام وسلمت [illegible]

[illegible] و فی رقة الالفاظ [illegible]

[illegible] الزمان [illegible] و طرف الدهر [illegible]

[illegible]

يقال جن جنونه وقال الشاعر جنونك مجنون ولست براجد طبيبا يداوي من جنونك
انا زداد جنونك حتى صرت الى جميع ما انبك من الا وصاحب الجنون

يقال في التاكيد اصفر فاقع وابيض يقق واسود حالك وحانك واحمر قان وذريحي واخضر ناضر ومدهام واورق خطباني
واربك بذرانق

قطعة لمجد ابن حرم الطاهري

تجنب صديقا مثل ما واحذر الذي يكون كعمرو بين عرب واعجم
فان صديق السوء يردي وشاهدي كما شرقت صدر القناة من الدم

روادهما الكتابة عن الرجل الناقص كنقص ما المصدرية ويراد الكناية عن المستزيد الناقص الآخذ ما ليس له كاخذ عمرو الواو في الخط نقل من سجع

يجب تصدير المضاف لهذا وجب تقديم المبتدأ في نحو غلام من عندك والخبر في نحو صبيحة اي يوم سفرك والمفعول في نحو غلام ايهم اكرمت
ومن ومجرور بالاضافة في نحو غلام ايهم انت افضل ووجب الرفع في نحو غلام ابو من زيد والى هذا يشير قول بعض الفضلاء

عليك بارباب الصدور فمن غدا مضافا لارباب الصدور تصدرا
واياك ان ترضى صحابة ناقص فتنحط قدرا من علاك وتحقرا
فرفع ابو من ثم خفض مزمل يبين قولي مغريا ومحذرا

الاشارة بقوله ثم خفض مزمل الى قول امرئ القيس
كان ابانا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل
وذلك ان من حق صفة كبير ان تكون مرفوعة لكنه خفض لمجاورته للمخفوض

ومن امثال اغنى من التفه عن الرفه يقال الرفه التبن والتفه السبع وهو يسمى عناق الارض وهو لا يقتات تبنا جوهري

استشهد بها في المثل السائر

ان السيوف مع الذين قلوبهم كقلوبهن اذا التقى الجمعان
تلقى الحسام على جراءة حده مثل الجبان بكف كل جبان

كنت ادعوه والرجاء كذوب ذا عهد وكعهد الغراب

يقال جاءنا بام الربيق على اريق يعني بالداهية قال ابو عبيدة واصله من الحيات ...

من كتب العصر ميرزا رستم ...
عفى الله له ولوالديه
١٩٦

كتاب سجع المطوق للاديب الفاضل الطيب
محمد بن نباتة عليه الرحمة
بالفتح وهو ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن احمد بن نباتة كان شاعرا جيدا
جمع بين حسن السبك وجودة المعنى طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء
والرؤساء وله في سيف الدولة بن حمدان غرر القصائد ونخب المدائح ...

قطعة لطيفة من شعر الطيب
اذا كنت بالنعماء تغتر نعمتي ناكب بيتم تعترف بري قبح الاشياء وبه اعمل كشمه بها المامول حقه جانب
وان تكن باذرياتها تغترر نفحة ارق بها من غير تكلف واحسن من نور نفحة الصبا بياض العطايا في سواد المطالب

يجري حسبي دانا المتعب فيكم فكاني سبابة المتندم

في وصف المريخ
وكان قاما المريخ معلقا بفلس حمرا ادنيه على العنقاسه

في المنجنيق
قد بعج الفاص بحرانه الجاري الى ادانه

كتابخانه
جعفر سلطان القرائي
تبريز ١٣٦٥ قمري

رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين • الحمد لله الذي أمرنا بشكر الاحسان وألهمنا بمعونة الكلم الحسان • ودلنا على ذخائر القول باشارة بنان اللسان • وصلى الله على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد • وأسمح من أفرق بكرمه العين ونعم الصاد • وعلى آله وصحبه الغر المحجلين • السابقين الى أفضل درجات الافضلين وسلم • أما بعد • فهذه أوراق تثمر الشكر • وفصول طالعة آلاؤها تنتج الشكر وأغراض تذكر بالفضل من ليس ينساه • ولكنه تجديد ذكر على ذكر • موجب جمع الذي يجمع عليه الالباب • وسبب نظمها ولا بد للنظم من أسباب • انني لما جمعت برسم الخزانة العالية المولوية العالمية العادلية المالكية الملكية العمادية صاحب حماة المحروسة أمتع الله الآمال بساحته • ولا أزال تعب الندى عن راحته • ولا برح غوثا لاهل الارض لا ينفق حديدها وذهبها على يديه بأسه وسماحته • فانه اليوم تقية لكل محروب • وبقية مما ترك آل أيوب • ومن حجة الله في عباده يتعرض لنفحاتها الامل المكروب • ولو أن إجماعنا في فضل سوده • في الدين لم يختلف في الامة اثنان كتابي الذي وسمته بمجمع الفرائد • ومجمع الفوائد • وأنا إذ ذاك بدمشق طريح بعد عائر ويتم سكائر • وقريح فكر عطلته الا تكاد فرائده تتجلى اثر • أنشب الحال والحيل واحطب من الدهر المغتم في ليل • وانتظم من الدهر وبنيه • وأجد لكل شيء يفقدني ولكل امرئ شأن يغنيه • الا أن القصد لجودي يعد نجاحه • والمبشر بنجح

الطير الصادق تخفق جناحه • واللحظ الداجي كاد يصبح للطرب لا للحرب بإصباحه • وجاء ذلك الكتاب لذيذ الجنى • واتفقا باللبن الطيب فما خلى من زبده • موسوم الطلعة بغرة ذلك الاسم العالي • منيرا الالفاظ بمجاورة تلك الالقاب كما استنارت بمجاورة مصابيحها الليالي • وقف عليه من فضلاء الشام المحروس قوم منهم سادتهم نقاد كلام وأطواد أحلام • وحملة علوم إن سما الا كالاعلام • ما منهم الا مرتدي بالحجى أو متشح بالاحرقية سودهم • قد ملؤوا الافواه بدرر نثارهم • ونصبوا على مدارج الاسماع بيوت أشعارهم • من كل ذي بر منتهب • وفكر متحول اذا ذهب وهب ولسان صديدا الا كفوا مما يصوغ الذهب • فسرحوا فيه ناظر المتأمل • والبسوه لبسة المتجمل • وحلوا من أعباء الشكر فوق قدرة فوانجاز منة المتحمل • وانقلوا بالفضل كاهله • وقرعوا الجبر حاصله • وقابلوه بوضع خطوطهم الى أن بلغ النجم مقابله • وأودعوه طائفة من أنوار فكرهم يكشف بها • وعارفة من مواقع أقلامهم يعد الى سماء الفخار بسببها • وقبلوا شهادته في مجالس حلمهم وحكمهم • وخلعوا عليه من حلل نثرهم ونظمهم • ووصلوه بكل فصل اذ هي من فصل الربيع • وكل حديد سكب يهزأ بكأس الخليع • وساعدوا على مدح ذلك المقام الاعظم من قصر ذهنه • وفني بالعجز فنه • وتجلت على فكرة تلك الجلالة حتى نادتها تلك الاعلام يا سارية الجبل الجبل وأمدوه بالقول الاكثر • وآثروه حتى باللفظ ان هذا الا سحر يؤثر • فقلت بهذا شرف رزقته • وحظ أفرح لي الدهر عنه فلحقته • وهذه ألسنة كرية لم يمنع ما عونها • وفكر قوية بذلت عونها وما أدريك ما عونها وهذه نعم أقيدها بالشكر فانها سيارة • وكلم أتصيدها بالخط فانها طيارة • وهذا من فضل لا ينكر • وفضل الى الله الا أن يذكر • وأما سمعت بكر لحدث جمعت نسخ تلك الخطوط المثبتة • بل الخطوط المنبتة • جمع الزهر المجني • وقابلت نعمه

بالاقلام ذات السجع ، وعمرتها عمر المخلد ، وضمنتها من بوادي الاوراق الى مدينة
المجلد ، ونظمتها عقداً للشرف ما قلد مثله المقلد ولا آل المقلد ، واودعتها
هذا التصنيف الذي هو روح جثمانه وثمرات افنانه ، وانسان عين المطبقة
على كل ابن دهر هو عين انسانه ، وسميته سجع المطوق لتطويقي الانعام ، وسجعي
بالمحامد على غصون الاقلام ، وترجمت على كل اسم بما يقاربه من صفة من جيد الكلام
الى ان اقتدحت على مقدار قريحتي الكابية ، وحصلت شكر من على شرف الدهر
هاتم اقرى كتابيه ، وقلت لمن امسكوان سرقولهم وذلك لما اخترت ان يطيل الدهر
فاتحة هو بلدهم ، وتنفع فيه الرقية التمام ، ولا يستلذ الا بابن كرية ، ولا تلقه
سيوف ايامه الا على حرية ، اللهم الا ان القي بالسفح لمحوى عصا التسيار ، والزم
لنعم الظل طلول تلك الديار ، فهنالك اصدح بين الماء والزهر ، واقطع الشهر كاليوم
والعام كالشهر ، وانعم بالحبيب الذي هو الفرس على رغم العدو الذي هو الدهر ،
ولجلوع الراي عماه ، واستمتع بالذهن الذي اذا سئلت عن شفاه اقوال ابيه ،
واستقي ولطفاً وفكراً ، واملأ الخافقين نظماً ونثراً ، وابتوء في بقايا العمر جنة اكره
الا تجوع فيها ولا تعرى ، وما هي الا عطفة مليكه وقد عطف على الخطاب الجامع ، وفتنت لي
الايام بسرحها على خفايا المناجح ، وظفرت بالسعد المنتظر ، ونثرت على نقود
للجواهر فريث الحسن منها تجر ، وحمدت المال والمآل ، واجتمعوا من صلاته الذي
الذي يعول له الكرم انفق بلولا ولا تخش اقلالا ، وجادت قضايا الدهر ستغفر في
بكنفه تقديم الافضال ، وعلات الى الحسنى ورق كلامها ومرضت فزلت صعداً في
فلله ذلك الشخص العمادي الذي لا اظله الارض ، والجود الذي دل على قوة برعه في الكرم والجود
لا يدي الكرام كالنبض ، وتلك الانامل التي علمها الله بالقلم والسيف ، والمهابة التي
تمس القلوب المخزومة في النهار وفي الليل بطيف ، والفصاحة التي تشرق فاذ الكوكب

انتثرت ، والشجاعة التي تؤم ديار الاعداء فاذا القبور بعثرت ، والغزوات التي
ذابت لها الفرسان ذوب المدامع فتقطرت ، وتلك العلوم والاعلام والاحكام والحكام
والجبين الذي اذا استنار صوت السائل فبادر حمرق للظلام ، اذا ما اتاه السائلون توقدت
عليه مصابيح الطلاقة والبشر ، ثم اني اتبعت ترجمة كل شخص بعد سرد كلام الفاضل الفذ
المتمكن من ابكار البلاغة وكلما قال خطب قالت نعم ، نبذة من مدحي المقدم فيه ومكاتبتي
الناطق ودها بالرقة فيه ، من غير اثبات اجوبة تعذر على الان وجود بعضها ، واكتفيت
بعنوان ما اثبته عن تسبيب عرضها ، تكفي النفحة دليلا على الزهر ، وبالغرفة معرفة
بعذوبة النهر ، وبقلامة الهلال تنبيها على اقبال شخص الشهر ، والله تعالى يلهمنا الرشد
وفعله ويشكر عنا الفضل واهله ، ويعاملنا في كل شيء بما هو اهله ، ويتم نعمه علينا
الباطنة والظاهرة ، ويأخذ بحجزنا عن مهاوي الاعمال الخاسرة ، ولا يجعلنا ممن تكبهم
حصائد السنتهم في نار العار في الدنيا ونار العذاب في الاخرة ، بمنه وطوله
ذكر اسمائهم للعظم وصحفهم المكرم ، الشيخ الامام الفريد الكامل البارع شهاب الدين
محمود بن سلمان بن فهد الحلبي صاحب ديوان الانشاء الشريف بدمشق المحروسة هذا مقام
للامداح سجع طويل في حمده ، وشوط بطين في مدحه ، وعذر جميل في القصور
عن رتبته التي لا ينبغي لاحد من بعده ، وامام يصلي وراءه ويسلم ، ويلقي الافكار
سلامها اليه ويسلم ، وغيث كان يدع الشريف للغيث تندى ، وليث اذا تورع
اخمصه وطئ في السماء منزلة الجدي ، وركن لا توقف الالسنة حتى فضائله
فان احصيتم فما استيسر من الهدي ، وعلى هذا فاقول هو بحر ادب يتدفق
بعجائب نظم ونثر ، ويطوق اعناق المشارق والمغارب بنفائس دره ، لا تشق
لجته الاوهام ، ولا تستخرج الا من امواج دروج نفائس الكلام ، ولا تستشفي
سماء البلاغة الا بجوارح اقلامه ، ولا تفتر زهرات الاداب الا من اكمامه

غمامه • ولا تسري سرايا الاذهان الادبية الا وراء علومه واعلامه • فلله درّه
من سحاب • ودرّه من ناظم سحاب • ودرايته من فيض يجل على العلماء سحاب • تستعير
العقود لحموطها ان شعر • وتلتقط من لواطي براعته شذور الفقر • وتمشي الالحاظ
من طروسه في جنات ترابها المسك لمن المتارب كالشرر • وغصونها السطور و
ثمارها كل سطر سطر نهر • ما ابرع محاسنه • وابدع فنونه التي كم بها على الفكر محاسنه
جاء وابيه فردا في الفضائل لا يعرف شبهه • وسابقا لا يمسح الا باهداب الغمام
وجهه • فاهلا به من راخير تتلفت اليه اوجه الاعصر الاول • ونجم نجم لبراعة التي
بيض بسوادها صحف الدول • لقد حمل بها راية امامة العباسية على كل فصيح •
ولقد استولى على غاية كل فكر دونها طليح بل طريح • ولقد فاز بعقائل ادبية يعرفها
التعب وينكرها المستريح • ما شئت من عربية تفرق بها الا من فكر الذرب • وتنسب
زهرتها انتساب سجاعة لابن معدي كرب • وجاورت منه غاب ليث اشبالها جاورت
زغبه بحجر ضب خرب • ولغة هو جوهري تنكيتها • ومعان هو سابق حلبتها فدعونا
من ابن سكيتها ابن سكيتها • ورسائل يسترق العبدين عبد الرحيم وعبد الحميد • وقصائد
تطوي الطائيين فلا ينفع ذكرى حبيب ولا يستحسن غيث الوليد • ومباحث تلوي الاذهان
فيها • وتصانيف تسع فنون الاداب علما • ومواقع اقلام رايت منها العجب فانها تحرك
الافواه ولا افواه توسّعها لثما • الى غير ذلك من مجد هو قيسه • وسؤدد ومذهب هو عن ابن
الاويسي واويسه • وفوائد مشكورة على الاطلاق • واخلاق جديرة بالحسن
وبعض الالطاف من اخلاق • وصيانة ما يسمع بمثلها عن يد ولسان • ورعاية لولا ستره
لهذه الطائفة التي حلّ انشا بها عطل الزمان • ولقد اراد الله اذ ولّاكها
من امته اصلاحها وارشادها • كتبت الانداد براعته • وكتبت بمصر والشام
براعته • فكلا الاقليمين اثبت فضله • وكلتا الجنتين آتت من كلمها اكلها •

حللت بهذا حلةً ثم حلةً   بهذا فطاب الواديان كلاهما •

ولم احسب الايام العادلية الا قد عادت كما بدات اول مرة • ولو جاز الفداء
لبذلت الاعمار وفديت عمره • وحيث لم   فاثنوا علينا لا ابا لابيكم
باحساننا ان الثناء هو الخلد • سقى الله دهرا هو بهجة آدابه • ومجّة شرابه وكاسه
وحيّي وقتا على جبين فترة من الملقاة اتى به • واتسع بفضائله التي لا تزال تبغي
صعودا • وتبغي جاحدا وتتعب حسودا • وتعلم الشهب التي عجزت عن سنائه
وسناه ان ليس كل شهاب محمودا •

نسخة ما كتب

هذا عقد كله درر • ودوح سائره ثمر • ومضمار معان شيات جياده جميعها
اوضاح وغرر • قد فصّل تفصيل الجمان نجاد كله فرائد • واترعت فيه حياض
الالفاظ برياض المعاني فلم تتعب الوارد ولا اعيت الرائد • وابتزى فيه بنفيء
من كلام من اوتي جوامع الكلم فكاد كل الصيد في جوف الفرا • وتكلم فيه على نكت
معان يكاد المسموع منها لاشراقه ان يرى • واحتوى من بدايع البداية على كل
معنى مبتكر • واشتمل من نتائج القرائح على كل عذراء عقمت ان تولد مثلها الفكر
نجاء فردا في انواعه • دالا على غزارة مواد مؤلفه وكثرة اطلاعه • شاهدا
باقتدار جامعه على اقتياد جوامع المعاني واستنزال صعابها • منبّها على خبرة
واضعه بمواقع الاختيار لانه من علماء هذه الصناعة واهل بكر الخير بشعابها
لا سيما وقد زانها من كلامه بما اصبح لحللها كالرقم • ورصّعها من نظم ونثر
بما اسفر في سماء بدائعها كالاقمار بين النجوم • خصوصا وقد وسم هذا التاليف
باسم مليك ملك الفضائل • واحيى مآثر الملوك الاوائل • وجدد رسوم الكرم •
واعاد وسوم النعم • واستبقى في سماء الاداب التي اشرف وجودها على العدم
وانعم النظر في سائر العلوم على اختلافها • واحتوى على انواع الفضائل

باهداءها بل جامعًا بين اطرافها • فما اجزاه من شاكر تبسط الملائكة اجنحتها
من اهل العلم لكونه رب السيف والجنة تحت ظلال السيف • ولا شغله عن تاليف
كتب العلم ما هو بصدده من مقارعة الكتائب ومهاجمة الالوف • فهو البحر الذي
لا حرج على من حدث عن عجائبه • والبدر الذي فاق قبل ظهور ذلك في هالة كواكبه
وهذا في دارع مواكبه • فالدين منتصر بيوم جلاده بنبا اسنته ويوم جداله

والملك منتظم بما نثرته من ... هام الاعادي عن صفاح نصاله
والعلم مشتهر بما ابدى من العلماء والفضلاء تحت ظلاله
والجود منهمر بما يولي الورى ... من فيض انعمه وفضل نواله
والعدل منتشر بما يخشى الذي ... يغشى المظالم من وبيل نكاله
والفضل منحصر في بعض ما ابدى الاوائل من شريف خلاله
فلذاك ذا التاليف فاق بذكره فيه على ما سار من امثاله

نبذة من المدائح ومكاتباتي اليه

كتبت اليه في بعض [illegible]

امنزل سعدي بالعذيب سقاكا ... ملث الحيا حتى يبل صداكا
صدى كلما ادعو اجاب كاننا ... خلقنا على اطلالها نتشاكى
وربع محى ركض الجنائب رسمه ... وجوم غوادي المزن يبري دراكا
وقفت انادي الصبر في جنباته ... الا اين مغناها واين غناكا
كاني بكر اللثم اختم في الثرى ... وديعة قلب لا تحس فكاكا
يعز على المشتاق يا طلل النقا ... بلاه على حكم النوى وبلاكا
وما عز رضى خف القطين لنية ... فاثبت في جسمي الضنا ومحاكا
وطيف سرى للشام من ارض بابل ... لا بعدت يا طيف الحبيب سراكا
وذكرني العهد القديم على الحمى ... رعى الله ايام الحمى ورعاكا

فديتك

فديتك طيفا لا تذكرنا سيئا ... ولكن ثنى بالمستهام هلاكا
تصديته والافق مقتبل الدجى ... تخال النجوم الزهر فيه شباكا
الى ان تيقظنا على ارج كما ... يذكر شهاب الدين تفتح فاكا
امام اذا اهتز اليراع بنا حيله ... به الدهر قال الدهر لست هناكا
وقالت له العليا فداك ذوو العلى ... وان قل شيء ان يكون فداكا
وقال الندى بشرى لمن قصد الرجا ... لقبلة هذا الباب ثم دعاكا
وقال الزمان ما تصرف اساءتي ... اذا استغفرت لي في الانام يداكا
لك الله ما ازهى واشرف همة ... وانجح في كسب الثناء سراكا
علوت فادركت النجوم فصغتها ... كلاما ففقت القائلين بذاكا
وحزت معاني القول من كل وجهة ... فابق علينا نبذة لسواكا
وحكت حبير اللفظ منفردا به ... وقد قيل ان الروض حاك حباكا
وجاريت صوب الغيث في حلبة الندى ... فعبس لما اجريته وتباكا
ولو لم يكن في الجود للناس آية ... لما كان منهل الغمام تلاكا
متى يتميز مادحك ولم تقل ... من المدح الا ما تقول عداكا
تجاوزت غايات المساعي الى العلى ... وزدت واعيا الواصفين سناكا
وحققك ما فوق البسيطة لا حق ... فقصر من عاداك الله بعض خطاكا
مدحتك لا ابغي ثراء بذلته ... الي ولكن دفعة بسناكا
بعينك الا ما تاملت صفوها ... بما ملكت من ودي بغير رضاكا
فاقسم ما ضمت لحبك اضلعي ... ولا استنشقت روحي كعرف ثناكا
الكاد اطيق السيل اذ فم صدره ... ولا ادعي اني اطيق جفاكا
ومن ذا الذي يدري حلا ما اقوله ... سماعك [illegible] سواكا

تجنبتك أناسًا حير أو حسنى الورى ... وقلتُ لرأي المستقيم هناكا

يجدد لي ذكري كمالك نقصهم ... كأينة في كل الأنام أراكا

فلو وحماك الرحب لبت مهديًا ... حقائق أمداحي لغير حماكا

بلى ربما آنست في الفكر فترة ... فجربت فكري في مديح سواكا

وسيجيد ببيته قصائد لا يسعها هذا المختصر وكتبت اليه عند قدومه الى دمشق

لما سمعت الورى بحلق قد ... قالوا واليوم عندهم عيد

حمد القرب الغمام قلت أجل ... أقسم أن الغمام محمود

وكتبت اليه وقد انتقل الى دار الوصل الفاضل

يا سيدي خدم الفضائل كذا ... لجأ عاين ورجا سائل

وليهنك الدار التي أصبحت ... تزهى على الأمثال والماثل

اذ كرتها أول سكانها ... ما أشبه القادم بالراحل

من فاضل ماض الى مثله ... كأنها وقف على الفاضل

وكتبت اليه من دمشق وهو بالديار المصرية يقبل الارض التي يرتوي من نعمها السابغة ويروي عن كنوز حكمها البالغة ويواظب من المدائح على كل نوع ما في شقيقه النابغة وينهي ولاء سواظبه على ما يجب من موالاة المستقيم وثانيًا شوقه لأيام التي لا تذم الا بانها مضت غير ذميمة وثالثًا أثنيته التي لطم ارجها حقاب الطيب فسميت لطيمة ولولا طلب التخفيف عن سمعه الكريم وخاطره الذي هو في كل واد يهيم لقال ورابعًا وخامسًا حتى ينتهي الى الألوف ولو وصف ولا سيما غيوث دمشق المرسلة النبال وبروقها المهزوزة السيوف قد علم الله انها غرت بصيفها ولعبت بصيفها وضيعت خضراءها وشغلته من مختلف نورها ببيضها وصفرائها وعلقته بزرقائها وورقائها

محافظته

النمام

وراسلة

وملاطفة نسمات حماتها التي تجذب اهواء القلوب باطراقها ح

وراسلة من أغصانها المتعطفة بأوراقها وانشد الزهر وبنو الدهر أضاحك ضيفي قبل انزال رحله البيت بعثت الى ان انسجم الاذى وادنت الحب الزائر اذا تحرك بردها فصار بردا واشتمل افقها برداء من الغيم او بردا وأظلم في العين فجرها وبصق في وجه الأمل ثلجها وساء للخصب مكانة المحل ونسجت من خيوط الغمام للارض حلة الوحل وحال عن تلك المحاسن منظر الورق فعلا بتردد من الشهد مرأى النحل واستحببت في سحابه قول القائل

ذكرتكم الانواء ذكري بعدكم ... فهمت عليكم بكرة وأصيلا

وما نفع احتراس قول الآخر

فسقى ديارك غير مفسدها ... صوب الربيع وديمة تهمي

وذكر الملوك قول بعضهم في جبل سنين

تحل لنا ترك الصلاة بأرضكم ... وشرب الحميا وهو شيء محرم

فرارا الى نار الجحيم وانه ... أرق علينا من سنين وأرحم

فما الملح في طرقها متعذب ولكن باتصال الرحم والمتحصن في بيته من انزال الغيث المنزل يود كل سوداء فحمه والابدان في كرب والقلوب بالبرد في حرب وشيب الجليد متنوع من الضرب في كل ضرب وأوحال الاوحال قد شملت سهلا وحزنا وأهوال الثلوج قد شيبت الجبال صورة والمفارق معنى ولم يستعن على ما نقصون والمستجن كمن يمشي بعثرواح هذا والملوك قد سلم الأمر وبات في الحقيقة والمجاز على الجمر وكابد من العيش المر وذكر في الشتاء علقمه وأعزز علي والله بفرقة مصر وسناتها ولاطفة هوائها وهوى ابنائها واوقات أينها للحنة الانبساط وعرائس قراها ذوات الاقراط ومقطعات النيل من مقطعات وشي الزروع والخلج التي لا يلام طرف من فارقها اذا أجرى على خديه مثلها من الدموع وكل يوم يتشارف لمقياسها

الوحل خوف والوحل الطين الرقيق

بالاصابع • وكل منزل كانما يودع سرا عند النجوم الطوالع • ونسيم يمازج
الانفس اتفاقا • وعيش يكاد يذوب نضرة وسخاء • ومراكب سليمانية
الملك تجري بامرها الريح رخاء • ومعدن يحقق ما يعزى اليها من الذهب
وجزيرة حكت ثغور الازهار الشانية وما فاتها الشنب • وزمان طيب
لم يلحقه من الزمان • وسهام في الخير تدل على انها كنانة • فرعى الله ذلك
الوطن العالي • والمسكن الحالي • والمنزل المعمور الذي ما ظفر بمثله الزمان الخالي •
والنيل الذي كانما تعلم من اهلها الكرم والوفا • والنسيم العليل الذي لازمه
كانما يطلب الشفا • وكان بتلك الارض سحر وما بقي سوى اثر يدل على النظم والنثر
وهنا انتسم مولانا بمحاسنها التي ليس لعقودها فسخ • ولا في اثباتها نسخ •
ولاوقاتها التي كان يستهان شهرها لقصره النصف وثانيه السلخ • وودع لمولانا الحكم المقدم
ولنا اهل دمشق فما انكر احسان كثير منهم وكيف ينكر الصباح • ولا يغني منهم
التي اراشت وبلت الجناح • ولما هي بان القول كثير • والامر يسير • وتمايل اخذ به
القوم مبالغتهم في الثنا • وهبات اشجارها ما على وريح فهل ثم الا استفي الما
وتنفس في السما • وكن حسن في كل عين مرتوقة وعلى ذكر البلدين الذي انه القلم فيه
الاجماحا • وقطع لسانه بالحديد كما يقطع الانف بالذهب فلذا دافصاحا • فقد الكل
الاحاديث حديث حماة وحماها • وطيب النهار اذا جلاها • والليل اذا يغشاها •
ومحاسن يكلها الذي يغبط من انسان القرا اذا تلاها • وكوس فواكهها المختومة
وبدايع ادورها المبثوثة • ورؤية عاصيها المبهجة فكيف رؤية طايعها • ونواعيرها
التي كانما راحت تردد على التحبب في الانهار ودايعها • وسفحها الذي يسافر
الابصار سفر النجح • ومنها الذي يتولى بين كل غصن بين دهره بالصلح • وجمع بزها
ونحرها بين مناقب البلاد • ومحاسنها التي لم يخلق مثلها في رعى بحسن ارم ذات العماد •

وقرب منتزهاتها الى ان لا يشترط في غيرها الراحلة والزاد • ودخلها المملوك
مسلما فكانما دخل دار السلام من الجنة • واتخذها ذراه فكانما اتخذ من سهام الايام
جنة • وتاملها فعوذ ما تامل من قطانها واوطانها برب الناس والجنة • ووقف
على باب ملكها فوقف على باب الكريم المجرب • وراى منه المطلق كحبل الوريد او هو
اقرب • وجالسه فكانما جالس البدر الانور • وشكا الظما لديه ففاض من كل
انمله منها الحر فهو الجعفر • وعومل بالتفاصيل والجمل • وكاد يسحب الدنيا بلا امل
وعجز عن المجازاة بالقول وكل الى الله مجازاه ذلك العمل • قصرت عن جزايك الحلو مدحا
وثناء فالله يجزيك عنا • وسطرها المملوك الان من دمشق بعد ان وصل الى حلب
لحلب ضرعها • واستجلب نفعها • ووقف على اثار الرياض ينعى ينعها •
وعز عليه والله ما اثار الدهر بها واثر • وما عبث به من ذلك البناء الذي
ما كان للسعاة لحظت حجره • وقضت كانه من وراء زجاج • الى الدار من فرط الصبابة انظر
هذا وعيشها على الشعث طلق • وانسها الرايق على كمد الايام غير رثق •
ومع المشيب فبعد عندي صبوة • يبلى القميص وفيه عرف المندل
ونبتة العود الحلبي بيديه ليجتد راس ماله من فوايد الكريه • وبالتقاط ثمرات
فكره من الله في عمره كل جوهرة يتيمه • وانك كالدنيا الي حبيبة
فما عنك لي الا اليك ذهاب • الابواب الشريفة الفلانية محروسه ستقبل الارض
على البعد جهاتها • ملثومة بشفاه الضمار عتباتها • مخصوصة بسلام كالنسيم
رياض اوقاتها الزاهرة • مرصعة بالفاظ كالدرر بحار نعمها الزاخرة • فما لبس
المملوك منها اطواقا الا ليصدع بمدحها • ولا افنى عمرها في تسطير مناقبها
كتبا الا ليستهج بصفحها • ترحلت عنكم لي امامي نظرة • وعشر وعشر بعدها من ورائيا
كان المملوك قد وعد في صدر هذه الخدمة بالتخفيف • وفي هذا الحكم بترك التطفيف

لا ان استجرى القلم فاطال ۰ واكثر القيل والقال ۰ وما بقى الا ان نخرج
من الكتاب وثناء السلام ۰ سيدنا ومولانا قاضي القضاة ابو العباس
احمد بن صصرى التغلبى الشافعى ثم اربل نسب كان عليه من شمس الضحى
نورا او من فلق الصباح عمودا ۰ اقسم من بيته فى الفخار بالبيت المعمور ۰ وطلعة
بالبشر فانه ان لم يكن سورة النور فهو صورة النور ۰ لقد استولى على الفضل
استيلاء الاهلة على المنازل ۰ ولقد سمحت الى تغلب منه وصحاد سبق
المحاضير الاوائل ۰ فما الغيث وان الحت سحبه ۰ واسقت غيوث الارض هتنه
ورحب المحل بسهامه ۰ وتبسم ثغر برده من لعس غمامه ۰ باسمح من الغيث الذى نخرج
لنا من بره وهو بديع المقبلة ۰ والسحب التى تجرى بارزاق عفاته وهى اقلاعه
المؤمله ۰ كلا ولا البحر وان جاشت غواربه ۰ وهاجت عجائبه ۰ واستمدت
من قطرات جدا اليم الغزار ۰ وعلت كل موجة الى منال الشمس كانها على الحقيقة
علم فى راسه نار ۰ بامد من مواهبه وما سقت ۰ واعجب من سواد علمه وما وسق
ولا الروض العازب وان جليت عرائسه ۰ وكرمت انفاسه ونفائسه ۰
واستخرج نور كنوز الارض حين بحثت فى الثرى مغارسه ۰ بالطف من اخلاق
بليل ارتياحنا لديه ۰ وتسخبنا عليه ۰ وازهر من افعاله بتهادى هذا الثنا
المهادى اليه ۰ ولا الدر وان زهى نظيمه ۰ وزين فى حجور تيجان الملوك يتيمه ۰
باسنى من لفظ حلى ۰ وابدع مجتنى ومجتلى ۰ ولولا الاختصار لترتبت
وما ترتبت من لفظة ولا ولاه ۰ فما اكثرها فى هذا النوع من وصفه واقلها
فى كلمه ۰ وما ابعدها منه فى جانب السائل كانت تكلها مقراض يقطع من همه ۰
وما الفرس ما تقطع اوصافه علينا طريق الاختصار ۰ وتحملنا على اكثار القول فيه
وان كان الايجاز كلة فى ذلك الاكثار ۰ ويبهات الاحاطة باد فى وصف البادع ۰

والوصول

والوصول الى سماء المناقب التى له قمراها والنجوم الطوالع ۰ اما النسب فيحنون
بالتغلب ابنه وابل ۰ واما الشرف فاين الثريا وهى النجم من يد المتناول ۰ واما
الاراء فقد احتوت على زهرات النجح وثمراته ۰ ورشت ماء الصباح على الخطب
حتى اطفات من جمراته ۰ واما السماح فلقد صان عرضه العزيز فاما وفره فدع عنك
نهبا صيح فى حجراته ۰ واما الحلم فما القيس استطال فضله عليه عاصم ۰ وما احب المذنب
الا يتقرب اليه متعمدا بالذنب القاصم ۰ واما البلاغة فاحسن بعقائل كلمه المسكنة
للخطرات ۰ وروضات قلمه التى تخرج من كل الثمرات ۰ ومنتظمات فكره التى هى اشرف
اصلا من الدر لان اصله الملح واصلها الفرات ۰ وما اوضح ما تعرب فرائدها عن فرده
العظيم ۰ وتنبئ انه فى محافل وعى البلاغة امام كل ايم ۰ وتدل على رسوخ علمه دلالة
النظر على العين ۰ وتشهد انه كتب باليد فى صفحات المهارق ما يفوق على العين ما يروى ابدع
من ثناء الا انتظامه ۰ ولا اسرع من اقلامه الا انعامه ۰ كان يديه فى الفضل بيان ۰
وكان بديه نهران يلتقيان ۰ وكان طرسه اذا كتب بينهما برزخ لا يبغيان ۰
واما علومه الفقهية وسائر اوصافه فلذلك لغير ذكرها ۰ واكتفى من الوصف بنشرها ۰
فانه الان شافعى مذهبها على انه لها مالك ۰ وشافى عى طلبتها اذا اشفقت
على المهالك ۰ وجامع فنونها فما كان اسماء العلماء الا تفاصيل حساب واسمه
فذلك ۰ ما شهدت الدروس ابدع من نقله ۰ ولا وابه الفنون ابدع من عقله ۰ وما ظفر
بمثله زمان وان خلف الزمان لا ياتين بمثله ۰ واما ان تتبع ذكر من احكامه الشرعية
واقضيته اللوذعية ۰ فما اظن العصا قرعت لدى الحكام الا تهديدا بوجوده ۰
وما احسب القضاة ذوي الجاه ذبحوا بغير سكين الا غبطة من قصورهم عن الغاية وصعوده ۰
وما اخال الزمان كف عن عفاة بابه الا خوفا من اقامة حدوده ۰ امتع الله الكريم
المسلمين بغزارة المنتجعة ۰ ومغانمه المرتجعة ۰ وجمل الدنيا بفضائله التى طار ذكرها

في الآفاق فكان الطرو من أنجحه، ولا زال الدهر بالجميل فارجًا للكرب
ما خاب المجد العقد الكرب، محلّى بالالفاظ التي اذا اهتزت فروع الاقلام قيل
لا قطع الله اصوات العرب

نسخة ما كتبه

هذا مطلع فوائد اشرقت في سماء فضله شمس العلوم، ومجمع فرائد نظمت
بنان البيان درره فازرت عقده المنظوم على دراري النجوم، قد سلك فيه مؤلفه
من نهج البلاغة ما اظهر به سر الفصاحة المكتوم، واصبح كالمثل السائر من ترشيد الروم
واوضح فيه من المعاني المبتكرة خبايا كانت من الالفاظ في زوايا، واظهر بسحر بيانه
خفاياها ولا ينكر مع السحر اظهار الخفايا، وعقد عن المعارضة لسان كل فصيح
وحل من مشكلها ما اشكل على سواه من كل ذي فهم صحيح، وشفع ما اورده فيه
من محاسن الاوائل، وبمبتكر معانيهم التي اخذت الغاية على كل قائل من نظم ونثر
وما قفته فخر على من نفائس درره، بكل يتيمة تنشأت في كفالة حجره، وغذيت
بدره، ونبتت احسن نبات في روض فكره، كيف لا وهو الفكر الكريم حقا
والذهن الذي ما دخل الاقتراح على قريحته الا وجد عنده من قائم كل بيت
هو بيت القصيد، وفقرة يستغني بها الفاضل ويفتقر اليها السعيد، يتشنف بها
السمع ويتحلى، وتقسم الابصار والبصائر من سواطع نقشها ونور معناها بالليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى، لا سيما وقد وشحه باسم ملك تمدح به المدائح، وتثني
بوجوده وجوده على الدهر فلا عدم ذلك الثناء الصالح، قد ثبت بفضل الله وفواضله
من جاد ولجاد وساد الملك وساد، واضاف هذا الطارف من مناقبه الى ذلك
التلاد، واصبح الملك بسيفه وسيبه كما قال الاول طويل النجاد رفيع العماد، فهو الذي
يقضي في الآجال ويمضي في الآمال سيوفه واقلامه، وتعلو في مواقف الجلاد والجلاد
بوصية حلمه وحرمه علومه واعلامه، ادام الله ايام الشريف العالية منبعًا لكل نائل

ومجنى

متجعا لكل سائل، وحرمًا آمنا تحج الى كعبة فضله الفضائل

نبذة من مدائحي فيه ومكاتباتي اليه

كتبت اليه في يوم السنة المذكورة

ليت محيا في قباء الله يحيي … يجدد لي بدر ولحظ الى سنم
وتبه قلب في الصبابة والجوى … اظلته اصداغ الحسان على علم
وقفت على ربع الاحبة نادبا … لما ابلت الايام منه ومن جسمي
وقدم دمعي قصة في رسومه … فرقع فيها الوجد يجري على الرسم
فيا لك دمعا من ولي صبابة … سقى الارض حتى ما تخلى الى الوسمي
ومعتصم الانكار بين عواذل … وبين جوى يهدى تصم وذا يصمي
يقول لهم حاذر سقم جسمك في الهوى … ومن لي بجسم تلتقيه يد السقم
عشقت على خديك حرف عذاره … فلم تر من ذاك الحرف سوى الاسم
اذا افتن الالباب حسنك ساذجا … فما حاجة للخد البديع الى الرقم
الم يكفك اللحظ الذي صال وانثنى … فلم تخل في الحائرين صفة الاثم
ويبتسم فيه اللآلي نظيمه … وليس على اسلاكه ذلة اليتم
يصد بلا ذنب عن الناس ظلمه … لقد صح عندي انه بارد الظلم
سقى للمطر الغادي صباي وصبوتي … فما كنت الا في ليال وفي حلم
وحيّا ديارًا بالنقا ومرابعا … تنبّه بها هيف القدود على الضم
زمانا على حكمي توالت هباته … ولكنها ولت فزالت على رغم
ولست من انعام احمد سليا … وكيف اناجي النجم من صحة الوهم
ومادح رجاء يضرب الفال مرقنا … وقامت قوافي الشعر تطرح في النجم
اذا لم تحد قاضي القضاة ظمائها … فاي فتى تدعى بنا الله الجم

سامٍ علا عن غاية القول مجده … الى ان حسبنا المدح فيه من الذم
تحكّم في فضلٍ وعن فضائلٍ … الى ان غدا اولى البرية بالحكم
الم يكفه ان اذهب العسر بالندى … عن الناس حتى اذهب الجهل بالعلم
ترى الوفد والسلاك آخر نحوه … كما سمت الابصار للقمر التم
تقبّل اطراف البساط ثغورهم … وتقصر ثغر الشهب عن طرف الكم
عجبت لمن يردي العداة ببأسه … ويسطو بسطاه كيف يوصف بالحلم
ومن يسب الجاني ويحلم حلمه … على كل طاغ كيف يوصف بالعزم
يدلّ عليه المخطئون بجرمهم … الا الطرف ان شيمة العفو بالجرم
ويدعو اليه المعتفين ثناؤه … كما يستدل الطالب الروض بالنسم
له قلم مدّ البنان عنانه … وجال فقلنا فارس النثر والنظم
تعوّد ان يمشي فينتج نشوة … الى ان ظنناه قضيبا من الكرم
اذا لاح بين الرفع والخفض شكله … رأيت القضايا كيف تنفذ بالجزم
اليك تناهى الفضل من كل وجهة … وسار ثناء عليك في العرب والعجم
كأنك اولى الحزم بيت سؤدد … فما تنتعي نحو هجنة الحزم
لئن ظن ساع ان يناك في العلا … لقد صح عندي في كل الظن بالرجم
تغيظ معاليك العدى غير انه … تغيظ ابان الكرام على اللجم
وتحيي اياديك الرجا بعد موته … فيستفض عن اعطافه مدرع الردم
أقاضي القضاة المستعاض مدحه … وأجدى على الكافي واعدى على الخصم
دعوتك لا ادلي اليك بشافع … ولا سبب الا بسعي وكد الضخم
وخفت على قصدي سواك من الورى … فانعيذه من جود كفك في اليم
واني وذكري ما جرت من الثنا … كمن رام تعداد القطار التي تهمي

وماذا يقول

وماذا يقول الوصف في النجم بانعا … وحسبك ان الله اقسم بالنجم

وكتبت اليه

تحمّل حيث كنت صداع رأسي … فقصد سواك مالا يستطاع
اذا ما كنت للرؤساء رأسا … فلا تنكر اذا احصل الصداع

وكتبت اليه وقد استسقى الناس فمطروا

قاضي القضاة بقيت مأثور الدعا … وجزيت خيرا عن صريخ البأس
الله اكبر انما هي امة … مرحومة في ساعة الإبلاس
في امسها العباس يسقيها الحيا … واليوم يسقيها ابو العباس

الإبلاس الانكسار والحزن

وكتبت اليه عند قدوم شهر رمضان

تهنّ بشهر مضيء الليالي … بلّغك الله اسعادها
تعود بمغناك فيه العفاة … وتلقى العدى منك انكادها
فهذي تغنّط افواهها … وهذي تفطر اكبادها

وكتبت اليه

هنيت يا اكرم الانام به … عاما سعيدا اعلى معاليكا
تحتم عليك بالهلال اما … تراه كيف انحنى يحييكا
كأنه منجل هواك به … تحصد اعمار من يعاديكا

وكتبت اليه

الله جارك ما ابر انا ملا … تملي بدايع فضلها فتطيل
لو انّ التقبيل في يد منعم … لمحى براجم كفك التقبيل

وكتبت اليه

يا سيدي عطفا فاني ميت … وفي دمشق اليوم برد قد عتا

نُبُقَّةُ جسمي وبياضُ ثلجها	سنجابي الابلق في طول الشتا
وكتبتُ	لليه
شكراً لقاضي القضاة ما طلعت	شمسٌ ومدّت سجوفها ظُلَم
يبلغنا شكره الجميلُ كما	يبلغنا في جنابه النِّعَم
لفظٌ وفضلٌ كلاهما ذهبُ	فكلُّ اوقاته لنا كرم
وكتبتُ	اليه

يقبّل الارض التي تردُ اليها الآمالُ افواجا • وتصدر عنها الاموال امواجا وتستقبل منها الوجوه تغشى عارض الكرم ثجاجا • وينهي انه ارسل من الخزنة وقد احاط بقلبه وبدنه مرضان كلاهما اذا خطر • وسبحان مجموع على ما صادف الصبر فاجدب والجفن فامطر • اما مرض القلب فان المملوك اصبح وما عنده من الرسم الا نصفه • ولا من الكل الا وصفه • الا ان اتعبه اليأس المريح • وتحقق انه مخلوق للحيوان من غذاء الريح • وانه ابناء الزمن بلا نكد الا في العقل وكد في العيش بالتسبيح • واما مرض الجسد فظهور دُمّل هو وليله سواء ليس لهما دواء فجر • ولا لوصلهما هجر • قد قسى وكن اشتد من قسوة الحجر • وخيط فيه وكن باكي من وخز الابر • فهو الاصم لا يرثي لمتألّم • والاكم على انه بالحسد متكلم • وقصارى المملوك في ايام العلة كانه المعز بنعل كثير

وكنتُ كثيري جليس صحيح	ورجل رمي فيها الزمان فشلت
وهذا وقت عادتكم مولانا وصلاته •	وهبات نفحات هباته • ولا يزال

يديم على العفاة ظل الظليل • ويغنيهم عن مواقع السحب بمواقع قلمه الجليل • ويقرّ اعينهم بطلعته التي طالما فاصلوا بها عبث الدهر على وجه جميل وكتبت اليه
يقبّل الارض وينهي ان السفر قد استعدت اداته وغردت ضلاته

وغر

وفتحت افواه اودية القصيد • ونعب غراب بينه وهو المطية • والمسؤول بجاه الكتب الذي بستفتح بمقالبدها النجاح • ويحمل على الدهر السلاح • وتصوغ يمن الكريم ذهباً كي لا تخرج عن عادة السماح • ولا يزال يعين المملوك على هذا النأي المحتلب • والبعد الذي يغدو به القلب في دمشق والجفن الباكي في حلب

وكتبتُ اليه في العشر الاول من شهر رمضان المعظم

يقبّل الارض ويهني بهذا العيد الشريف • واليمن التالد والطريف • ويسأل في ليلة قدره التي تستجلي مولانا اسناها • ويعلم ايان مرساها • وينعم بقربه ويخلع عليه اضواء ما خلع الصائم ربه • ان لا يخلي المملوك من ذكرى تنفعه ودعوة صالحة الى الفوز ترفعه • ليرتع في نعم مولانا الظاهرة والباطنة • ويظفر في ايامه بمتمني الدنيا والآخرة • فاكرم بها ليلة تقر العيان • ولعمري بذكر الوجه المتقلب بها وكانه القمر لا ضحيان • ولله من راى ذلك الوقت وتحصن فراى البرق الهمان • والنجم والشجر يسجدان • هنأ الله مولانا باتصال سعادته الابدية وطريقته التي يستجاب بها من النار وكيف لا وهي الطريقة الاحمدية •

وكتبت اليه قصيدة نظمها عقيب حضوره من قسطنطينية

يقبّل الارض وينهي انه خدم بابيات طرحة عنكبوتية النسج من جهد القريحة العرجة وهو يسال الصفح عن تصفحها • واستحضار الحلم كلما ساعة بلجها • فانه نظمها عقيب سفر العين مشيب • وقسم الذي لا ينكر انه القسم العجيب • وقد تابه مع المطففين الويل • وقاسمهم العرق الكيل بالكيل • ويعجب مما يترجع القلب ويتألم • وحثى التراب في وجه الا انه خلاف ما اوصى به في المداهنين رسول الله صلى الله عليه وسلم • ونادي بالا نبين عشية الماضي فما استمع • وقضى الوقت في الاعتبار الا انه بحمد الله من اعتبر ولا انتفع • لا جرم لنها ابيات شغلتها السوا

قد ربتها الانامل في تجارات خفية المنار، ظاهر عليها الغبار، والله على جريها
مع الدهر بهذا النفع المثار، فانزع عليها ستر معروفك الذي
سترت به قديما على عواري، وحسبنا الله ونعم الوكيل

الشيخ الامام العلامة الفريد المفيد جلال الدين محمد عبد الرحمن القزويني الخطيب بجامع دمشق المحروس

الامام المقدم على التحقيق، والغمام المنشئ في مدرج مهارقه كل روض انيق،
والسابق لغايات العلوم التي خلي لخوضها عن الطريق، والبارزي المطل على دقايقها
الذي اعترف له بالتقصير ذو التحليق، والهادي لمذاهب السنة الذي يشهد البحث
ان نجار فكره عتيق، والحبر الذي لا يدعي الزهر نفحات ذكره والصحيح انها اعطر
من المسك الفتيق، ناهيك به من رجل على حين فترة من الهمم، وظلمة الدهر لا كالظلم
اطلعه الشرق كوكبا لا يلالا نور الملك، لا بل بدرا لا يغتر سواضع اشعة الاعلى عنك
فيشر تنجزا لك، لا بل صبحا يحمد الطالب لديه مسراه، لا بل شمسا يتمثل في شخص
علماء الدهر الغابر كأن من رآه من رآه، ما تصور في حشا محراب مثله، ولا قوبل
بمثل طلعته الملكية شعاعها عليه فكأنها قبلته، ولا هز فروع المنابر مثل نسمات
كلمه، ولا ضم ذو خطابة ولا يضم كيده البيضاء الى جناح علمه، وسوا الذين غرة في
دمشق المحروسة، ودرة قلادتها المفصلة، وشيخ طلبة الذين هم لمدارس العلم عمرة
ولدروسها نقلة، ومن ثيابها الذي شرف حلالها، ولطف خلالها، وكشف عن السعد
حلالها، وجلال وقتها الذي ابتهجت به فدام لسنة بهجتها وحسن جلالها،
ونفيس محاسنها الحسنة النفائس، وأنس معالمها المعمورة من مساجد ومدارس،
وفارس منبرها الذي ترجلت مراجل الشعر العرب لعماد من، وآية النجم التي لا تنسخ
بمثلها، ونادرة التي سلمت لها الاعراب قصب خصلها وفضلها،

روضة الاسجاع التي تقيد نظر المجتاز، وكعبة العلم التي ليس بينها
وبين المطالب حجاز، فاكرم من حاضر لو فاضل فصحاء الدنيا الاوليت
لفضلت، ولو سئلت بنات خواطرهم الموؤدة عجزا بأي ذنب قتلت
ولا تبتغوا نفقا في الارض حين ابتغى لفظه في السماء سلما، ولا فلسوا
مما وجد وكان من الاعجام من شق اللفظ سرقا، ومن الاعراب من تخذ ما ينفق
مغرما، فتعالى من اسبل له الفضل حجابه، ولمن بما نزل من الحجى به خصه
بالانابة حديد القول وامامة القوم فاهلا بلغة ومحرابه، ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء من خلقه، وهذا ما كان يرتقب من حر القول قد دخل تحت رقه
ما شئت من حكم تميز الحفاظ، وخطب كل محفل باعادة ذكرها سوق عكاظ
ومن تصانيف احتوت على غرر الكلام واوضاحه، وتواليف ملكت باب البيان
وحسبها التلخيص مفتاحه، ومن خواطر تقلدت الخواطر بها من المسابع،
ومن مباحث قرطس بها على قارة القوم حين لا يأتلي الغلو نازع، الى غير ذلك
من همم ملكية، وصيانة ملكية، ونفس لها على النسر في الوصف بجميع المحاسن
احاطة فلكية، وليس لله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد، فالله تعالى
يصون مجده العلي من حادث الزمن، ويغني باثار تصانيفه البيض عن تصانيف
قوم لخضراء الدمن، ويحفظ دماء العلوم ببقاء شخصه الذي لم يكرهها

نسخة ما كتب

هذا سماء حكم بدايع، وفقر روايع، فلا بدع ان سميت بمطلع الفوايد،
واصداف كريمة حوت درر يتيمة، فلا غرو ان سميت بمجمع الفرايد، وحدايق
سمنا اهيه زانا ضره، حقايق بان تكون وجوه اهل الحقايق اليها ناظرة،
وابكار افكار هي ضرائر النجوم، وانفاس خواطر اطيب من فوح الازاهر

بادتها الغيوم • ومباني بيانٍ كل مبنى كبانيه كريم • ومغاني معانٍ تحل فيها
القلوب فلا يرى قلب عنها يريم • ورياض لطايف سرقت منها شذاها المسك
الاذفر • وحياض طرايف برقت عليها سحايب كل ذهن صايب فتح عليها
صيبها الاوفر • ومحاسن اذا تليت سورها على البلغاء ظلت اعناقهم لها
خاضعين • واذا اجليت صورها على الفصحاء بهرت الناظرين منهم والسامعين
وكيف لا وهي صوب العقول ونظم العقود • وقد بثت بكلام من كلامه عن الباطل
ينعقد والى الحق يعقود • ابان مولفها بما نبه عليه من معانيها الدقيقة انه متقدم
من البراعة في صناعة البلاغة بعروقه ووشيقه • ودل بما اودع فيها من كلامه الذي
هو ارق من انفاس النسيم • واحق بميل الانفس اليه من العقد النظيم انه قد حاز
قصب السبق في حلبات النثر والنظم حتى فخر كل مفاخر • وفاق من تخشى الفضايل
بما فيه تصديق القايل كم ترك الاول للآخر • اعجب به متفحصا اذا وجه فكره الى المعاني
القاصية الجديرة بان يكون على اذهان اعيان الفضلاء عاصية • ادركها في اقرب
من لمح البصر • وكساها من الفاظه البهية حللا سنية تحول دون محاولة حصر
محاسنها المختصر • وكيف لا وقد غذي بلبان الاداب • والفها وعانق عقله
عقايل الالباب كما عانقت اللام الفها • وقد زان ذكر باسم ملك اضحى المجد في ذراه
الشريف ومقامه المنيف مرخي الذوايب • وان سكتت الالسنة عن ذكر ماثره
ونشر مفاخره عجزا اثنت عليه الحقايب • قمع بصوارمه اهل الفساد والعناد •
وجمع بمكارمه بين الاشباه والاضداد • وانفذ ايامه ولياليه في طلب العلوم حتى ملكها
بالرقاب • واقبلت عليه حقايقها وقد القت لكل واحدة منها عن وجهها النقاب •
وسالت لديه اوديتها الزاخرة فنالت منها افكاره الزاهرة بما استحق ان يلقب
مع الخبر بالبحر والنقاب • وبالجملة فمحاسنه محاسن اذا نشرت تعطرت الاندية

بنشر

بنشر نديتها • واذا ذكرت المكارم كان الوقوف واجبا عند حدها • ادام الله
عليه اخلوف النعم • كما اقر لديه اصناف الكرم • وحرسه بعينه التي لا تنام •
حتى يكون بابه الشريف للانام • ملاذ العود وعلى نوايب الايام حرام الحرم • وهتك
ستور الجهل بعلمه الذي هو في العالم علم • وادام لنا نعم وجوده كما ادام لنا
فيض فضله وجوده فوجد اننا كل شيء بعد عدم نبذة من مدايحه ومكاتباته اليه

يا بريقا على ربا يبرين … اي بيض اغمدت بين جفوني
نحرت فضلة الكرى فلهذا … سال من مقلتي دمي من شؤوني
وحكت رونق الثغور الى ان … ضحكت بالبكا تغور العيون
آه للثغر والفم العذب امسى … منهما العقل بين ميم وسين
وغرير بما زلت التي الهوى فيه … بدمع واف وصبر خؤون
وديار من الاحبة اقوت … فصداها البعد عم كالانين
درست فهي لا تبين الا … بالاسى يستفز قلب الحزين
او اريني ان لها ضوء ثغر … كلما ضل سمعها يهديني
منعم طالما نعمت وعيشي … مستمام اليدين عن ضنين
بغصون من زهرته كقدود … وقدود من اهله كغصون
وجنان فحت بالنسيم منها … كل صدغ اطال كالزرفين
كنت فيها اشري الانام من … الصبوة واللهو والصبى والمجون
بين راح من الاباريق مكبو … ولغط من الغنا موزون
ذاك عيش مضى عزيزا فلا غر … و لعيني تبكي بماء مهين
وعجوز مثل الزمان يرى عالجلب … دهرها بصرف المنون
ثم زال الصبى ومن كان يصبي … وشجوني كما علمت شجوني

لست اسلو تلك المحاسن حتى … يتسلى الندى جدال الكريم
ملتقى القصد مرتقى المدح مهوى الرفد يتم العدو غيظ العدو
بحر فقه وان تشا فابن بحر … في صروف البيان والتبيين
وخطيب يكفي الخطوب بلفظ … يستميل الصخور بالتليين
ساجع يورق المنابر سجعا … فتلذ الاسجاع فوق الغصون
وامام المحراب يشهد علما … انه امام الفنون
وسرى ضاهى الهلال ارتفاعا … وضياء بعزمه المستبين
ساور الفرقدين عنه الى الآن … أسماه وتلك الجبين
ضاع مدح يهدى لغير علاه … ضيعة البكر في يد العنين
فعلت راحتاه في كل عسر … مثل فعل المضاف في التنوين
كل يوم فتوة وفتاوى … منقذات الجهول والمسكين
شبه الناس جوده بالغوادي … كاشتباه الهلال بالعرجون
هكذا يفعل المحاول فخرا … ليس حسن الوجوه كالتحسين
شرف في تواضع واحتمال … في اقتدار وهيبة في سكون
لجأ الفضل من علاه لطود … مشمخر سامي المنال ركين
ويراع قد كان من باه قدما … في عرين يسقى بغيث هتون
فلهذا في الجود حاكى حيا الغيث … وحاكى في الباس اسد العرين
فيه سحر يبين عنا شكوكا … أي سحر كما علمت مبين
ودي في كل امرء جلب المدح لعلياه غير ما مغبون
من اناس شادوا وسادوا واعلايهم بنشر عن الفعال ولين
مثل بيض الظبى رونقا في صفحات وحدة في متون

ملكوا راية البيان وصاغوا … عنق الدهر بالكلام الثمين
ايها الكاتب الذي حصن الدين … باوراق كتبه في حصون
امر الله ان تسود وتزهى … حيث المجتبى على كل حين
فابق سامي المحل آهاي العطايا … سابق المجد دائم التمكين
واجتل البكر من مديحي ولا تحتاج من واصفي الى تحسين
انت اولى يا بحر علم وبر … كل وقت بمثل هذي اللحون
سكنت راحتاك ما استصعب الناس من الجود والعلى في الحرون
اصل هذي الانام ماء ولكن … انت من رابي قوم من الجون

وكتبت اليه في يوم شات على طريقة مطايبات اهل العصر

يا مولاي صبحك الله بكل صبيحة بيضاء لا من بيض الثلوج المليمة • وكل غنية باردة لا من هذه الاوقات المتكلفة • وكل ثغر باسم لا من البروق اللامعة • وكل طلعة غراء ولا ارضى هذه السحب الدامعة • وسقى ديارك غير مفسدها كيف انت في هذا الجليد الذي اذاب قلب الجليد • وهذه الرحمة التي وقعنا في العذاب الشديد • وهذا البرد الذي لا تقوى الاجساد عليه ولا يقوى على البرد والحديد • وهل عندك خبر من حال شخص مغترب • مضطرب مضطر ساجد من شدة المهول مقترب • اما انا فقد تحصنت في هذه الواقعة بظل السماء ذات البروج • ولبست السحاب الابلق الا انه من زرقة الجسد بيض الثلوج • وتفاوتت وما فوق من اشابه الضرب صورة ومعنى وشابهت الموت فليت الايام اباحت لي من الكسوة كفنا صار اباحت لي من الثلج قطنا • وجربت قول العزة المقرود ان الحسب يغني فما وجدت الا الحسب يغني • واستصوبت قول بعضهم وقد راى اعرابيا عريانا في مثل هذا اليوم يتشد

كساني عامر وكسا بنيه   عطاف الجدات لرعطانا

فقال والله انك لا عطاف عباءة احوج منك الى هذا العطاف وهذا
وقت عاطفة تزيح من هذا الاذى وتنصف من هذا البلد الذي لا اذكر فيه
بين برد جسد وسخنة عين ولا سالها من الملابس الزرية وثيرة الجوانب
قوية المناكب ارديها هذا البأس القاصر واعني بها سيد اهل الوبر كانني
قيس بن عاصم ولسنا بعين على هذا القطر وقطاره ولا فوق مطار امطاره
ويغنينا عن هذا البرد وان كان لؤلؤا منثورا ويعفينا من بين الثقيا
وان كان من لهبها من الثلج كافورا شيخ الامام العلامة الفريد الوحيد الكامل
كمال الدين محمد علي الانصاري المعروف بابن الزملكاني ما كان احوج ذا الكمال الى
عيب يوقيه من العين اما وغصون اقلامه المثمرة بالهدى وسطور رقاقه
الموضحة الى الخوطر ابن قددا واضواء فكره التي طالما استدت اليها كف
الصحف لتقتبس جذى وتلتمس صبا ومخاطره التي تولدت فكانت الانجم مهتدى
ومآثره التي ضربت رواق العز فكانت المجرة طنبا والفجر عمودا ومناظرته
التي اسكتت الناظرين فكانما ضربت سيوف الحجة لا لسنتهم قيودا ان الاداب
لتحركني الى مدحه والادب يحثني على السكون واني لاعرق عما سنذ اذا اردت
برها بالوصف وغير البر ما يكون جل عن مذهب المديح فقد كاد يكون المدح في حقه هجاء
ومع ذلك فلا بد ان اذكر نبذة مما فضله الله به على العالمين ولتقدم فاشهد
بفضله من شهد ولا تكتم شهادة لستنا اذا لمن الاثمين وانفق بقدر ما وجدت
واهدي على قدري لا على قدر من قصدت   والنمل يعذر في القدر الذي حملا
واقول هو البحر وعلومه درره الفاخرة وفتاويه المتفرقة في الافاق سحبه
السائرة والعلم الذي لا تحجبه الغياهب والطود الذي لا يحاوله الفشر

الوثير الفراش الوطيء وامرأة وثيرة اي كثيرة اللحم

الجذوة الجمرة

على انه نسر الكواكب والمتفرد الذي حمى بيضة الاسلام في اغتشاش اقلامه
والمجتهد الذي لا غبار على رايه في الدين وان غبر في وجوه اعلامه اما علماء
العصر فقد اغنى الله بوضوح فضله عن التبيين واما الاولون فقد كنت وكن عجز
عذرى قبيل وما اعرف الا ان دمشق به الان حصن الاسلام وكعبة العلم
الواجب حجها على الانام وانه البركة الموجودة في ذلك القطر فكانه المعني بقوله
عليه السلام البركة في الشام ما ترك ذروة للعلم الا صعدها ولا صهوة الا
اقتعدها ولا ابرة الا تصدى اليها وتصيدها ولا سامية الا علاها
ولا سابقة الا وصلها وحاها ولا خافية الا اطلع عليها واظلها ولا غاية
الا قطع دونها انفاس المجارين وقطعها الى ان قال له التمام لقد اشتبه يومك
بامسك وقالت العلياء لقد بيض حاتك الخلق فعلى رسلك وارفق بنفسك
وقالت البلاغة هذا ما فات ابن عطاء فهذا عطاء الله فامنن او امسك وقال
التفسير لبراعته قد علم لك كتاب الله المنزل وقال الفقه فتاويه انت الرامح
وكل اعزل وقال الحديث لتنجيد هذا النظم الذي لا يعزل وقال الانشاء
لكتابته ليهنك ان قلم كل بليغ لديك بخط او بغير خط منزل وقال النحو لقد
هذا ما فات زيدا وعمرو فيه وهذا العرف الذي لو سمع ابن الاعرابي لصاح
يا ابت ادرك فاه غلبني فوه لا طاقة لي بفيه وقال الوصف وقال
واستقر من مواده ولو حقق غاية لما استقال فتبارك من اطلعه في هذه
الافاق شمسا كان الشمس عنده نبراس واطاه ربما كان الثريا فيها حذاء
لقدمه على القياس وخصه بفنون العلم فلم يجلها النفيس وما الغير من الحلي سوى
الوسواس واذا كانت العلماء ورثة الانبياء فما اجزل نصيبه واكثر ولا وفاه ولا قرب
مما اخفى من مفاخره وما اظهر اجل انه يفاخر يومه في الفضل بغده

وبجاري ظله الى منتهى العمر وامده ۔ ويسحب اذيال على بقية المحاسن ذيله ۔
ويقوم في هذا الدهر مقام الروض يحلي بالزهر نهاره ويعطر بالنسيم ليله ۔
ومن تردى بالمفاخر التي لو جوزي بشطر منها لقال نسبه الانصاري يا ابي الله
ذاك وسهيله ۔ وليوجر البلغاء فيك ولعلهم ان قصروا قال النسبة او حرموا ۔
ولهذا اقتصد واقتصر ۔ واقف حيث انتهى في العجز واختصر ۔ ولا اعير عقلي
لهذا القلم الذي يقول من الحرج هلت الا تنتصر ۔ ثم احيد عن هذا الوصف ۔
واشتغل بالدعاء الصالح عن الرصف ۔ فاقول متع الله الاسلام والمسلمين
بهذه البقية النقية ۔ والانفاس الزكية ۔ والهمم السنية ۔ فانها قائمة في نصرة الدين
مقام السنية ۔ ولا قطع عن الدهر هذا النوال ۔ ولا قلص عن الملة المحمدية هذه
الظلال التي نسخت وهج الضلال ۔ ولا اعدم العيون رؤية هذا الشخص الذي
جمعت المحاسن لاسمه ولسميه على الكمال ۔

نسخة ما كتب

اقسم بالسبع المثاني وآيات الكتاب ۔ والذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم
حتى اصاب الصواب ۔ وامتن على عبده بعد النبوة والملك وتسخير الجبال والطير
بإيتاء الحكمة وفصل الخطاب ۔ لقد دحضت البيان في وصف هذا الكتاب حتى صغه
فحجم ۔ واستحت ابنان لوصف محاسنه فما سمح ۔ واقتدحت زناد الفكر لاري
نهج البلاغة في وصف فما وري ولا قدح ۔ وسرحت جياد العزم في مصائد
شوارد حمده فما سرح شيء منها ولا سمح ۔ وكيف يحلى في مطلع الفوائد ما لا يعلى
على دراري النجوم ۔ او يجلي مجمع الفرائد ما لا يفوق الدر المنظوم ۔ اين من فلك المعاني
فلك الصور ۔ واين من بحر الدر اللي بحر الفكر ۔ هذا الفلك مطلع صباح البصائر وذاك
مطلع صباح الابصار ۔ وذاك يتعاقب فيه شمس وقمر وهذا كلا شموس واقمار ۔
وهذا البحر يفعم انا وكل من اغترف ۔ وذاك اذ ودر اخباء تحت غوارة في الصدف ۔

فلا غرو ان احجمت عن سلوك هذا المنهج ۔ ووقفت عن مجاراة اهل هذه الحلبة
التي ليس الى بلوغ الغاية معهم مطمع ۔ لا سيما وقد جعلوا مدح من وسم الكتاب باسمه معقد
كلمهم وبلاغة حكمهم ۔ وسراج منهاجهم ۔ ودرة تاجهم ۔ وطراز حلة وشيهم المرقوم ۔
وواسطة عقد درهم المنظوم ۔ فبلغوا من رتب البلاغة غاية المراد ۔ لما شاهدوا مجموع
الجمال الغريب في ذات العماد **نبذة** من مكاتبة حوت العوالي ۔ كتب اليه في مثل الزكي كرة

أقضي وما قضيت منكم لبانات ۔ متيم عبثت فيه الصبابات
ما فاض من جفنه يوم الرحيل دم ۔ الا وفي قلبه منكم جراحات
أحبابنا كل عضو في محبتكم ۔ كليم وجد فهل للوصل ميقات
غبتم فغابت مسرات القلوب فلا ۔ انتم برغمي ولا تلك المسرات
يا حبذا في الصبا عن حيكم خبر ۔ وفي بروق الغضا منكم اشارات
وحبذا زمن الانس الذي انقرضت ۔ اوقاته الغر والاعوام ساعات
ايام ما شعر البين المشت بنا ۔ ولا خلت من مغاني الانس ابيات
وربة حانة خمار طرقت ولا ۔ مانت ولا طرقت للقصف حانات
سبقت قاصد مغناها وكنت فتى ۔ الى المدام له بالسبق عادات
أعشو الى ديرها الاقصى وقد لمعت ۔ تحت الدجى فكان الدير مشكاة
واكشف الحجب عنها وهي صافية ۔ لم يبق في دنها الا صبابات
راح زحفت على جيش الهموم بها ۔ حتى كان سنا الاكواب رايات
وبت اجلو على الندمان رونقها ۔ حتى لقد اصبحوا من قبل ما باتوا
مصونة الشرح ماتت دون غايتها ۔ حاجات قوم وللحاجات اوقات
تجول حول اوانيها اشعتها ۔ كانما هي للكاسات كاسات
ويصبح الشرب صرعى مجلسها ۔ وبي الحياة كأن الشرب اموات

كأنها في أكف الطائفين بها … نار قطوف بها في الأرض جنات

من كل أغيد في دينار وجُنّته … توزعت عن قلوب الناس حبات

بُلْبُل الصدغ طوع الوصل منعطف … كأن أصداغها للعطف واوات

ترنحت وهي في كفيه من طرب … حتى لقد رقصت تلك الزجاجات

وقت أشبه من فيه وخمرته … شربا تُشَنّ به في العقل غارات

ويبذل اللثم خديه فينشدها … سقى المنازل لي فيها علامات

سقيا لتلك الليلات التي سلفت … فإنما العمر هاتيك الليلات

تقاصرت عن معانيها الدهور كما … تقاصرت عن كمال الكبر ساعات

حُبّنا ابا البقير للجود من بدع … وأكثر الجود في الدنيا حكايات

تُمي على الخلق فاستنشقوا مواهبه … لا غرو إن سمت الأرض السموات

واستأنف الناس للأيام طيب ثنا … من بعد ما كثرت فيها الشكايات

لا يختشي نوب تمحو كفه بشر … كأن أنعمه للخلق أقوات

ولا تزحزح عن فضل شمائله … كأنها لبدور الفضل هالات

يا شاكي الدهر همّه وقد غمرت … من حول أبوابه للدهر زلات

ويا فتى العلم إن أعيتك مشكلة … هذا حماه المرجى والهدايات

لا تطلبن من الأيام مشبهه … فمن طلابك للأيام إعنات

ولا تصخ لأحاديث الذين مضوا … ألوى العيان بما تملي الروايات

طالع فتاويه واستنزل فتوته … تلقى الإفادات تتلوها الإفادات

وحبر الوصف في فضل بأيسره … تكاد تنطق بالوصف الجمادات

فتى تناول صحف المجد أجمعها … من قبل ما رُقمت في الخد خطات

حامي الذمار بأقلام مسددة … تأخر الشك عنها والغوايات

شن عليهم الغارة أي فرقها عليهم من كل وجه وبابه رد منه

سار الوى عنه أي ذهب به منه

الذمار ما يلزم الرجل حفظه وحمايته فإذا ضيعه استحق اللوم منه

العنت الوقوع في أمر شاق

[illegible] منه

قوية تمنع الإسلام من ضرر … فأعجب لها آفات وهي لأمات

تعلمت بأس آساد وجود حيا … منذ اغتدت وهي للآساد غابات

وعودت قتل ذي زيغ وذي خطل … كأنها من كُنَيس الخط فضلات

عوذ بياسين أطراسا براحته … فيها من الزخرف للشهود آيات

أغنى بهدي معاد الذكر عنه إذا … قيل المعاداة أخبار معادات

إذا تعمق في نعماء ضاعفها … كأن كل نهايات بدايات

وإن خطا للمعالي خطوة بهرت … كأن أول ما يخطو غايات

لا عيب فيه سوى علياء معجزة … فيها لأهل العلا قدما نكايات

فلا وقاية تحمي وفق راحته … بلى على عرضه الأنقى وقايات

ولا منال لما شادت عزائمه … إلا إذا نيلت الزهر المنيرات

صلى وراء أياديه الحيا فعلى … تلك الأيادي من السحب التحيات

وصد عما يصوغ اللوم نائله … فما تفيد ولا تجدي الملامات

يلم تأخير جدواه وهمته … تقولها بها فلتات خير آفات

من معشر نجب ماتوا وتحسبهم … للمكرمات وطيب الذكر ما ماتوا

ممتحين لهم في كل شارقة … بر وتحت بجوف الليل إخبات

بيت أتمته أوصاف الكمال كما … تمت بقافية المنظوم أبيات

ما روضة قلدت أجياد سوسنها … من الرباب عقود لؤلؤيات

يوما بأبهج من أخلاقه نظرا … أيام تنكن أخلاق سريات

ولا النجوم بأنأى من مراتبه … أيام تزدحم الأيدي العليات

قد علا فرأى في كل شمس ضحى … جماله فكأن الشمس مرآت

يا ابن المدائح إن أمدح سواك بها … فتلك فيهم عوار مستردات

الخطل المنطق الفاسد المضطرب منه

الوقر [illegible] الكفر [illegible] منه

الرباب بالفتح سحاب أبيض وقيل سحاب تراه دون السحاب سواء كان أبيض أو أسود منه

الله جارك من ريب الزمان لقد
جاورت بابك فاستصلحت لي زمني
ولا طغتني الليالي في حينئذ
وبت لا اشتكي حالاً اذا شكيت
الا ذوي كلم لوان مختبنا
يزاحمون باشعار ملفقة
ويطرحون على الابواب من حمق
من كل ابلد لكن ما لفطنته
تحمّم حين يعيا في نظم قافية
ويغتدي فكره المكدود في حرق
وقد يجي ببيت بعد احسن
اعيذ مجدك من القاظم فلما
لا تغرهم بندى يا تي لهم فكفى
حاشاك ان يتساوى في جنابك من
خذها عروساً لها في كل جارحة
شماء بركع خط الناظمين لها
نعم الفتى انت يستحق الكلام له
ويطرب المدح فيه حين اكتبه
ما بعد غيثك غيث يستجاد ولا
حصصت بالمدح الذي قد ارتفعت
فسد وسد وابق ما دام الزمان ففي

تجمعت للمعالي فيك اشتات
حتى صفا وانقضت تلك العداوات
من بعد اهلي عمات وخالات
من باب غيرك احوال وحالات
تكلمت من جميع القوم هامات
كانهم بين اهل الشعر حشرات
قصائد اهو في التحقيق ابيات
كالبله في هذه الدنيا اصابات
عجزاً فتنظر هاتيك الخرافات
فقد احاطت بما قال البرودات
لكن على كتفيه منه كارات
حتى كان معانيها جنايات
قد خابا ذا ياتي منك انصات
قصائد الشعر سوآت وجبهات
لواحظ وكؤوس بابليات
كانما الفاظ الخط دالات
حتى تسيل في العقل سورات
كان منتصب الاقلام نايات
من بعد ابيات قولي فيك ابيات
منى البناء ومن نعماك آلات
بقياك بالدين والدنيا عنايات

حزت المحامد حتى ما الذي شرف | من صورة الحمد لا جسم ولا ذات

وكتبت اليه

يا طرس قبّل يدامرٍ فطن | بالمجد سامي المحل آواه
يفديه قوم تشبهوا حسداً | به وليس لهم باشباه
ان نطقوا بالجميل او فعلوا | فللريا والكمال لله

وكتبت اليه وهو وانا ضعيفان

كتبت وقد وجدت من التشكي | وبي من السقم اكثر ما وجدنا
الم تعلم بانك ضمن قلبي | فما يصل السقام اليك حتى

وكتبت اليه ابيات على لسان فقيه في ذكر ولده

واهنأ بنجلك انه فرع نما | ما بين دوحي سنة وكتاب
غض الشباب وفيه فرط ديانة | لله جمع ديانة وشباب
ولازم المحراب بيه حسنه | فكانما هو حُبّة للمحراب

الصدر الكبير العالم العامل الفريد الواهب بدر الدين محمد بن كمال الدين الشيباني المعروف بابن العطار اغرّ للدنيا زينة كزينة الهالة بالبدر عزّ لله تبارك وتعالى على ذلك الفضل المتميز والمجد الذي كل مجد بانّ وهو بين والعزم الذي نهض باعباء الرياسة وقعد من ظن ان الامر هيّن لولا المشقة ساد الناس كلهم والسودد الضخم الذي لا يماثله سودد والكرم الجد الذي لا ددَ منه ولا هو من دد والبدر الذي لا تتمارى آمال العفاة في رؤيته والوجه الذي ملك اليمن فاجلس البشر على اسرّته والصدر الذي كان الفضل منه انشرح والعز الذي وكّل بالدهر يأسو ما جرح والمامول الذي لا يقف بفرع عند امل والممدح الذي

تتعادي الي المدائح فكانها علي الحقيقة في زيل والمرجو الذي نقول
الا دعية ربتة منذ عمر الا مجدا فان ابن الكمال قد كمل وعلي ذكر الكمال
فكفي الله محاسنه العين وهنا القطا بانامله التي كانها الجداول من راحته
التي كانها العين وبديع همته التي رقت من علاء العقد من شرف الالف
وغيرها تحت قطوع العين علا فما يستقر للالف بين وكيف تمسك ماء قنة الجبل
ما دامت المنن المغدقة والشيم المعرقة والمنح التي بها الاموال غارقة والاقوال
مغرقة والاقلام التي كانها في بنان المنشات في البحر والايام التي تقسمت
لعفاة وعداة بين قطر ونحر والمكارم وما وسعت والصلات وما رتبت
للاحوال وسعت نعم لا نعرف اليوم كهمته في ابتداء الراغبات راغب
ولذوي الطلبات طالب ولا كحنوه على كواسد الاشعار التي تري الجائزة
واجبه ولا كوده الذي احال كدر العيش صفوا ولا كصفحه ومحو
الذنب لا نعدم في الحالين منهما عفوا ولا كشخصه اذا احتبي في الندي وجبي
نجاء السيل من جانبي نضوي ولا كلفظه وفضله الذي جمع بين الروض
والغمام والطوق والحمام والعنب والمدام ولا كبقايا اوصافه
التي سلم لها القول ودخل تحت رقها بسلام اما كرمه الذي طال الاطعم
فاشبع واعدي على الدهر الذي ضرب فاوجع وانم حين لا يستبدل
بل لا فم يعد بل لا اذن تسمع فانظر الي اثر رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها
والي يقظات الكرام كيف يحيب الامال قبل صوتها واما وفاه الذي بهر
الانام واشار به علي نبل مصر شيخ الشام فما ترى الوفاء المسموع الا وقد عاد
احسن نبأ ولا نجده الا قد تبرع حسنا حين اسلم علي يديه وكان
من زمر السموأل يهوديا واما الفاظه الاثيره وجواهره النظيم والنثير

قالسحر

فالسحر الا انه حل وبل والشذر الا انه ذلك لمن سابط العقود ولا يدع
للنسيم ان يذل واما زهده وورعه حيث الدنيا ممكنه والاحوال
حسنه والاحوال محسنه فطوبي لفطنته السابغة الذيل البالغة الجبال
وبعز لسنه تقلبه في الساجدين تحت جوف الليل واها النسيم قربه للمنتشق
ورعيا لا نوار طلعته في ان سر الي تعوذ برب الفلق وسقيا للعواتق
التي كان طائرها المحلق تخلق بالشفق يهوي الديباجي اذ الغرور اعجلها
كان شهب الدياجي عين نجل ولما انبه وان تاخر ذكره تاخير
المسك للختام والقمر للتمام فما اجد كفو الشبابيته التي يتبختر بها
علي القدم ويشب ذكرها نارا علي علم بيت له الشرف القديم وغيره

كالشيب جدة مثل اخلاق	لا سوى ابن الرومي الى مواصفها
لله شبان قوم لا يشيبهم	تفزع اذا الروع شابت منه ولدان
المنعمون وما منوا على احد	يوما بنعمى ولو منوا لما مانوا
صانوا النفوس عن الفحشاء وابتذلوا	منهن في سبل العليا ما صانوا

فلا لوم علي ولو استعرت مهام لسانه وتعرضت لا طلاق مهام من ديوانه
فعجبي ان يوصف البحر بالنور ويوفي حقه بذلك للجوهر المكنون ومع ذلك
فما احقه بقول البحتري لا تعجبا لكريم اصلك منته لو كنت من عمل لكنت كريما
واما نسبه من قربه المعظم وبيته الذي اعشو منه الى نار تبيتضرم ويضرم
الذي هو الان بدمشق حرم على اللوم محرم وعتبة بابه التي عرفت بها
الكيمياء لاني اذا ظفرت بلثمها فقد ظفرت بالحجر المكرم فاني منه لذو حظ
عظيم ونعيم مقيم وانه ليصلح بيني وبين الدهر فاذا الذي بينك وبينه
عداوة كانه ولي حميم ما اماط عن حالي وعناء السفر عني ولا اطلق شكري

وقيد ودي في الاغتراب الاخيرة • فانه بين مقيد في الحمد ومطلق •
صادح في الثناء مطوق ابتغ من زناديه في مراد المرام • واستبيح مال الجلل
ويعوض عن المحل غيره حرام • واسلو الديار والاهل • وارعي بنت الكرم
الكهل • وانعير حديث الشكر بين وخلقه وعطاء وعن سهل •
لا عيب في نعماه الا انه   تنسي بزيل جماه حب الموطن
نكم لعلي من يعليس ابشكرها يدان • وكم يلجمي في جماه سعد ولم عاي
سعدان • اثني عليه ولو نشا لهالني   قصرت فالاساك عو نابل
شكراً لله منه التي اصبح الرجاء بها شديد القوي متضح الصوى • وجزا
عن الخلق بنور الحق رقت الامل فروي • وحمي من الفير ابوابه التي القيت
بها عصا التشيار وضربت النوي • ولا زال بحر اياديه الارض كرما ووفاء •
ويثبت عن سيله ما ينفع الناس اذا ذهب السيل جفاء • ويكاش وصفه
فيكون احق بقول الاول وصف البدر نفسه لا خفاء نسخة ما كتبه

بعد حمد الله الذي نشر كواكب المعاني في افلاك العقول • وامدّ دجا الحس
باشعة الافكار فاشرقت ببدائع المقول • والصلاة والسلام علي من
آتاه الله جوامع الكلم • وانقذ به كل من اسلم علي يديه فسلم • ان في هذا الكتاب
لحدائق بيان تمتع بنورها الاحداق • ورياض ادب اينعت بثمار البلاغة
في كمام هذه الاوراق • تعلي شذاها بما طوي نشر اريج الطيب في اردان هذا
الطيب • واستصفي الاسماع الي ما اطرتها من ذكري حبيب بالانتماء الكريم
الي الباب العالي • ومهاد المراد وشرق المعالي • فهو الباب المحدح الملكي
العماوي الذي لكل يوم منه موسم من الآلاء • والجمع للحظ الرفيع الذي اكتفي بما كفي به
ابناء الزمان من الصدقات والنعماء • رفع الله عماد ملكه • ونظم جواهر

ايام السعود في سلكه • وجعل رياح التأبيد والتأبيد مسخرة لفلكه
تيار وتيار فلكه • راضها الفكر السليم فاهتزت وربت فصاحة وبيان
وجاد ثناء المخدوم بها ثري للخادم لها فانبتت نباتاً حسنا • وهو من وصف
سيد البشر صلي الله عليه وسلم اباه في المنام لخطيب الخطباء • الا يكون ابن
في الانام اديب الادباء • وهو الذي صح نقده ابرزين بتلك الحلل الشريفة
وقدمت بين لطائف بين يدي تلك الالمعية اللطيفة • ومثل هذا المطمح
الشريف الذي يعلم فضله من لا يعلم • فكيف ببلاغة هذا الفاضل الذي نقده
لدي البيان ونظم • واحاط من جند الاحسان بثمرها • وتخير ولدان النعيم
من بنات فكره بعد كشف خمرها وشف خمرها • فما يحسن بين يدي مهاتها
الموفورة الا الملاذ الي الاقتصار • والاقتصاد من تقريظ تلك المادح الجمة
علي كثرة اسبابها للاقتصار • فالله تعالي يمد بسط ظلاله • ويرفع قدر
المعالي بين خلاله وبين جلاله • ولولا ما تعين في الدعاء لايامه من التاسين
لما هجم ولي هذه القصيدة بهذه الشذرة في هذا العقد الثمين • ولولا عراقة
عبوديته للملوك لما فاه بهذا الملتمس • ولا اقدم مع قصوره علي طول ذلك النفس
الشريف وطول هذا النفس • نفس تريها سماحتها • كالغيث عم وليس من ضرر

سبحان من للجود صوّره	ملكاً كريماً وهو من بشر
ولصنائع ابدعت كرماً	تتلي اوامر من السور
وكمال ما شرف الوجود به	فيها جمال الكتب والسير

نسخة من مدائحي ومكاتباتي اليه

كتبت اليه في هذه السنة اهنيه بعوده من الحجاز الشريف

قدمت كالسيف الي غمده	واليمن موقوف علي حده

قد اثرت فيك ليالي السرى ... ما اثر السن بافرنده
وعدت مشكور السنا والسنا ... كذلك عود البدر في سعده
لله ما اسعدها طلعة ... تستنزل الوابل عن جهده
نعم وما ابهجها عن منة ... سلمها الرأي الى رشده
عزم فتى سورة اخلاصه ... في البر قد دلت على جهده
اكرم بمن ملتجأ قاصد ... ما في سلاح الراي معتده
ركن شآ مجده ما شخصه ... ركن عانٍ على بعده
ما ضر بكيا كان بدر الهدى ... ان لا يراعي النجم في قصده
كانه ابصر بين الفلا ... حماه يستدعي الى رفده
مخيما تنشق الطافه ... نشر سعيط الوبل من عقده
يستمسك العاني باطنابه ... فليس يحتاج الى جوده
تلك قباب بندا طنابها ... يستنقذ المزؤود من جهده
لو ضربت الا على الوهد ... تطاول الاكم على وهده
وما جرت حث ركاب السرى ... حث الرجا الساكن الى قصده
اهلة تحمل بدر العلى ... لله ما تحمل من مجده
مدت جناحي ظل اوسا ... فاشبهت في البذل من بنده
هوادج تحسبها في الضحى ... قوادم الآل على حده
حتى قضيت النسك من بعد ما ... قضيت نسك الحج في وفده
يرنو اليك الحجر المجتلى ... يا ايها العز بمسوده
اكرم بمن حجر للهدى ... كانه خال على خده
لله نعماك وما وضعت ... هناك من بيض التزكي جنده

السنا ضوء البرق والرفعة

الوهدة كالوردة المكان المطمئن ...

الندى العلم الكبير ...

عزما

هذا وفي جلق وبغداد عشت ... طوارق الحزن الى وقده
هان جماها منذ فارقته ... ما اهون الغاب بلا اسده
وعزف الروض بها كلما ... حاكت خيوط الودق من برده
شوقا اليهم مثل اقسمت ... لا تبسم الازهار من بعده
فالعام مثل اليوم في قربه ... واليوم مثل العام في بعده
حتى اذا عاد الى صرحها ... قام له الغصن على قده
واقبلت تلثم آثاره ... تلك الشفاه الحمر من ورده
ابلج ما رد اليها الحيا ... الا بشيم البشر في رده
ليث وغيث في سطا او ندى ... فاحذره يا طالب واستجده
يروق مثل السيف في صفحه ... وربما راعك في حده
فالامن كل الامن في لينه ... والخوف كل الخوف في شده
لا يطمع الانسان في شأوه ... وانما يطمع في رفده
يعطي ويملينا معاني الثنا ... فالفضل في الاملاء من عنده
حقا لقد انجبتم يا بني ... شيبان في الجد وفي ولده
مناسب غراء منظومة ... ابصرت عقد الدر في نضده
وآخر تم به اول ... ومجمع لم يغن عن فرده
كما تلى التنزيل مستقبلا ... محرابه والفضل في حمده
ومنعم عمت فما خصصت ... آلاؤه الخل على ضده
كالغيث لا يمسك في منبع ... عن طيب النبت وعن وغده
اشجاه حب العفو حتى لقد ... كاد الفتى يذنب عن عمده
وعزته للجود الى غاية ... ما حطها كعبا سوى كده

شام البرق نظر الى سحابة اين تمطر

الوغد من الوعد الرجل الدني يخدم بطنه

نأت فلو سار الخيال لم يصل ... الى معاهدها بذوارع عدن
ولو رجا في الحل تمثيلها ... لعقد ذاك الفعل من بعده
ذو قلم يجني الغني والغنى ... من شيمة الجاري ومن شهده
يقدح في افق العلا زنده ... وليس من يقدح في زنده
يا سيدا ان اشك دهر الى ... فانما اشكو اذى عبده
ماذا اجني بعدك عن صرفه ... المقيت او وحش من نقده
حتى اذا هب نسيم اللقا ... قام الرجا يستن من لحده
اهلا بسامي القدر ما حال عن ... عهد العلا مذ كان في مهده
بقية البيت الذي لم يقل ... مادحه اكثر من حده
الهي قريضي عن غزال الحمى ... تغزلا فيه وعن هنده
اغيد ذو خصر ورد في حكم ... في غوره اصبو وفي نجده
تجرح اجفاني وان نوله ... كانني اقتص من خده
يا ليته لي بالجفا موعدا ... لانه يخلف في وعده
وغادة من عقدت صدغها ... ماضح العاشق عن عقده
كانها اذ خضبت غيبت ... في جفني الكف الى زنده
دع ذا وعد للقول في معشر ... نخص عن غيرهم عن حده
لولا بنو العطار لم ينتشق ... عرف ندا يربي على ندّه
لا توحش العليا من نسلهم ... ولا ترى الشنعاء فقده
يكاد يسقي ضم اخبارهم ... من طرب يخرج من جلده

هذا رجل النثر باوصافه • كما الند بالطافه • ولولا اني التزمت ان لا اثبت ههنا الا ما يخص من قصائدي المطولة غير قصيدة واحدة

الزند شجر طيب الرائحة شجر البادية وربما سموا العود زندا صح

تكن

تكن اقربها عهدا • وادناها قصدا • لا ثبتت له منها العدد الاوفر • فلولاه هو لذهب نصف شعري او اكثر • والمدح في ارج النوادر للعطر •

النوار مضموما مشددا نور الشجر نسخة

وكتبت اليه ... جازاك عني من ازال ... على يدي نعماك ضري
انت الذي نفقت سوق مدائحي واطرت ذكري
وحفظتني لما اضاعني الورى وجبرت كسري
كم حالة قد اظلمت في ناظري فكنت بدري
لا كفو غيرك لليتيمة من لآلي بنات فكري

وكتبت اليه

يا ما لحي انعما مهناة ... من حيث ادري وحيث لا ادري
ان اشرقت ليلة مدحك في ... طلابها فهي ليلة القدر

وكتبت اليه وقد توعك جسمه

الا ليتني حملت ما بك من ضنى ... على ان لي منه الاذى ولك الاجر
فوالله لولا انت ما اعتب الرجا ... لمستعتب منا ولا سكر الدهر
اما شيك عن ضني الم وانما ... بطلعتك الغراء يستدفع الضر
وما زدت بالادواء الا محاسنا ... كما اعتل فازدادت محاسنه النثر
فلا تخش مما يوجب الصبر سترة ... كانك بالنعمى وقد وجب الشكر
وحقك ما خاب الدعاء ولا رجي ... سنا النصف الا ريثما يشرق البدر

وكتبت اليه

تاخرت عن عصر الكرام وفقتهم ... كانك بسم الله والقوم عنوان
واغنيتنا عن دهر آبائك الاولى ... غني الحمد في التنزيل والكل قرآن
وكتبت اليه ... اصبحت يا سيدي ويا سندي ... اقصر في امر يغلق القصصا

بالامس كانت لفرط سرعتها   طيرًا وفي اليوم أضحت قفصا

الصدر الكبير الفاضل الكامل علاء الدين علي بن شمس الدين

محمد بن سليمان غانم كاتب الشام اذا اعتبر الكتّاب ومنشي تمكن الدباب
واغلق الباب وفاضله الذي ما أعيى كاتب في بلديه الا وكان عنده علم
من الكتاب وعميده الذي تسلّت الفكر به عن محاسن ابن العميد وحميده الذي
لو بارى عبد الحميد لزاد كل يوم في الفضل وعبد الحميد عبد الحميد ولسان مملكته
الذي اغناها عن عيون الاعيان والناهض بعبء ديوانه الذي لو شاء
لكتب عنه كل يوم ديوان وعلى الجملة فهو لقومه نعم العون وسلام الله على من
آل فرعون تتوقع بلاغته في الوقائع وينطق بلسان اعذب كلمًا من الوقايع
ويتلقى حوائج الملهوفين بعزم كانما يبري بجميل الظن ما الله صانع ما ادعى قصدا
سائر الا حمد عند صباح بشره مسراه ولا رأى آمل رقعة ولا قصة آمل الا قرأها
وقرأه ولا كتب سطرًا بل شطرًا الا قيل وصية القلم ولا تكتب بكفك غير خط
يسرك في القيمة ان تراه فسقى الله عهده وإن كان فالخصب وقطر الخير به
على الاقطار فاعجب واهلا بمن سند يلتجي اليه الآمال وحل ادرار المال
الفقراء وايتامهم منه عصمة وثمال وكاتب يمين كأنما عزل منذ تولّى كاتب
الشمال ومقيم ببلدة وحسناته في البلاد تخب وتضع وكريم تناصر عليه
الحساد الا ان قدره قد جاوز النجم فما يرفعه شيء ولا يضع وللفقير رأي لا تزال
حوامل المثوبات على يديه تضع وجواد كلما اتسع مضمار عمره وأمده قد زاد
سبقا وبهر عتقا وقالت له الهمم العلية هذه ناصية الفرقد فارق فرقا
ومفصح كانما يغترف الكلم من البحار بل الدرر من البحار ويبتدع لرقة الكلمات
خاطر يكاد سنا برقه يذهب بالابصار ويبلغ بكتابته حرّ القول

العنق الكريم

من عند عبد وماض كالسيف ما اعترضه حائل الا وقف عنده حدّه ورامح
بالقلم يحط عنه السماك ومتمول من هذه الصناعة لا يمسك خشية الانفاق
بل ينفق خشية الامساك ما اطرب كلمه واطيب وما املح من الملاح واعذب
وما اسرع ما تستفز العقول فكانها مدام وتسجع في دوحات السطور فكان
همزات خطها حمام وما احسن ما يبرّج براعته روض الطرس فتدل على ان يد
الكريمة غمام وما ابقى في الافهام من روح الفاظه على انها ورد يقتطف من شوك
الاقلام لقد وضح لذي عينين فضلها الجلي ولقد وسم مرابعها بالوسمي ذكرها الولي
ولقد هدى الى طريق الانشاء حتى تحقق الناس ان نهج البلاغة لعلي ولقد نفث
من سحرها غرائب ولقد تحدثت عن نهار طرسها وليل نقسها بعجائب

قال الجميل وسناه لقاصده   وكان احسن مما قال افعالا

هذا وقد شاهدت عزوته الجميلة ومدحه الجزيل وبشره الروحي بشهادة
شفاء العليل وأنسه للخفق وعهده الوفي وحميه التي تسر الناظرين
وتسوء المناظرين وشيمه التي ترك الله عليها في الآخرين ما شرح فكري
واسر شكري واعجز يراعي عن الشكر فليت شعري ونصرني على الدهر

وصوله وغنم حمدي بطوله   فقام بنصري غانم وابن غانم

ونمت وما ليل الشاء بنائم وبالله ما عرفت اجمع للخير من خلاله
ولا حظت نظري بابن الاهداب على مثاله ولا رأيت شيخ زاوية ولا شيخ ادب
كمثله في مقامه ومقاله فان كان غيث تقبل على الحلق فهذا وان كان غيث

يقبل فيه الى يستدر اليها   وان كان الغمام يقبل ضربا فزاده الله

من الخير فعل الاتقى وعرضه الانقى ونفع بمواده العلوية التي لا يخيبها
الا الاشقى نسخة مما كتبه بما جمع في هذا الكتاب من فضل الكلام

وفصل الخطاب، وما اودع فيه من اللفظ المستطاب في حسن وصف الاطناب
هو السحر الحلال، والروض الناضر الذي يتنزه الناظر بهاء الطل وصافي الظلال
بل الحديقة الريانة على الحقيقة من شعر الالمعية هو اشهى وابهى من اللالي الزلال
فلله در ما تضمنه من فضائل الاقوال، التي حلا مكررها في الاسماع والافواه
وطاب كل ما طال، ومعاني المعالي التي حتى حسن ان يقال فيه
على الحقيقة هذا فما الفضل ما جاء فيه واجاد من حسن التصريع والترصيع
وجمعه من كل قول فصيح وانشاء صنيع، ولو نجد نظما ونثرا با يعجز الحريري
ان يلم فيه كما رقم او ياتي بمثل ما اتى به من ذلك اللفظ البديع، الطف من
النسيم ما فيه من نسيب، وارق واعرق عند كل اديب من كل ما جاء به حبيب
وكانه روضة فاح في الوجود من نورها المجود نشرها الاريج، وادير لها المعين
من معين ادابه، وروى بتعزيته بصوب صوابه، فاهتزت وربت وانبتت
من كل زوج بهيج، فسحقا عن الفضل ما يستفيد منه كل بليغ مفيد، ومن الرسائل
ما يستحسن قول الفاضل عبد الرحيم وابن العميد وعبد الحميد، لا سيما وقد تضمن
ما تضمنه من مدائح خير من فاق في الافاق علما وحلما وساد، وصرح فيه بذكر
ما اشتهر وشاع في البلاد من محاسن ذات العماد، ومن طيب نثره ونظامه
وتعاد صه الانشاء والانشاد،

ملك اذا وافاه كل مومل … اذ نجي على الامال منه وزادا
شاد العلا وبحقه ساد الورى … افديه اذ ساد الانام وشادا
كم قد اجاد مبالغا في فضله … وعلى وفود محمد كم جادا
واذا اتى ابوابه مستنصر فرح … يلقى بهن الاسعاف والاسعادا
يروي علوم البر عنه وكفه … اذ كان للدين الحنيف عمادا

كم قد ازال بسيفه من مارد … وبسيفه كم قد انال مرادا
من حل ناديه ينادي معلنا … منه الندى البادي حين ينادى
مستظهر هو في الجدال بفضله … وبفضله يردي العدو جلادا
لا زال بالقهر الشديد يكيد من … عادى ويكبت سعده الحسادا

نبذة من مدائح ومكاتباتي اليه

قف فنار الطلل الذي لا يفهم … وقلوبنا في رسمه تتكلم
آها له طللا برامة بينما … هو بالحبيب متى اذا هو مغدم
لولم تعف حماه غر سحائب … تهمي لعفته مدامع تنسجم
وعلى البلا فلقد بدت كانما … قطع الغمام عليه برد معلم
ما انس كم ليل عليه قطعته … بالوصل يعذرني عليه اللوم
حيث المجرة فيه مثل سبيكة … قد جربت فالبدر منها درهم
وضجيعتي خود تحكم جفنها … ووصالها يشفي المحب وينعم
حمراء الا انها قد اسكنت … قلبي الذي تبليه وهو جهنم
لولم تكن ايمانا لما كانت اذا … هطلت عيون مدامعي تتبسم
ترمي بهما ما عرفتي حواجب … من محاسنه اليها المغرم
ابني تميم قوس حاجب ظبيكم … رهن على ان لا يجار متيم
يا قلب هذا شعرها وجفونها … صبرا فقد حق السواد الاعظم
ما الشمس اشرق بهجة منها ولا … صوب السحاب من علي اكرم
بحر تعلمت المديح صفاته … فعقودها منه عليه تنظم
متيقظ الاراء تحسب ان في … كل الامور لديه غيبا يعلم
ومسدد الحركات ينهل الندى … وتخيم العليا حيث يخيم

جزل العطا والباس حيث ضربته … كالسيف حين يروق ثم يصمم
رنق كما انخلت خيوط سحابه … فاذا اسطا نزل القضاء المبرم
نطق الزمان به وكل مؤمل … كلم على لسن الزمان مجمجم
انظر لحبوة وانعمه تجد … من جانبي رضوى بسيولا تفعم
لا عيب فيه سوى تسلط جوده … فالمال من نفحاته يتظلم
لله ما بلغت مساعيه وما … جمعت من الفخر الذي لا يرغم
كرم تصلي السحب خلف صلاته … لكنها للعجز عنه تسلم
وثنا يعبق بالمدائح ذكره … فتراه يحمد في البلاد ويتهم
عبق الشذا يحكيه زهر كمائم … في الروض الا انه يتكتم
وسيادة عربية لكنها … وابيك يوم الفخر لا تتلثم
وفضائل لانت وعز مرامها … فكانها شهد يذاق وعلقم
تتقاسم الفصحاء انعم فكره … ما كل فكر هكذا يتقسم
من كل ساجعة السطور كانما … همزاتها ورق بها تترنم
وقصيدة غراء يعلم انه … قد غادر الشعراء ما يتردم
وتواضع كالشمس يدنو ضوؤها … والقدر ارفع ان ينال واكرم
يممته يا راجيه تلق خلاله … تندى بها ظلل النداء وترقم
يرجى ويعطى فوق كل رغيبة … وتطيش الباب الرجال فيحلم
واذا دعى الداعى نزال وصحبه … بالراى يطعن واليراع فيهزم
قلم له في يوم كل كريهة … انباء يقطر من جوانبها الدم
نادى سواد النقس لما افصحت … كلماته انا عبد من يتفهم
وجرت بحكمته يد من تحتها … ابدا بدا او فوقها ابدا فم

يا ابن

يا ابن الكرام اذا النجوم تطاولت … طالوا على احكامها وتحكموا
قوم لهم شرف يقصر العدى … وعلا يجل ذكرها ويعظم
شرف ولكن بالعلاء متوج … فوق السماء وبالسماك مختم
يضفي بسبع نداك منثر كفه … ابدا جادي او نداه محرم
فتى يعبس للمديح اذا شدا … فكانه عند المديح مذمم
انت الذى لجات اليه مدائحي … ايام لا وزر ولا مستعصم
اغنيتني عمن اذا امدح امرء … لم يفرحوا واذا هجاهم يألموا
فخذها اليك بديهة عربية … ما نال غايتها زياد الاعجم
شاب الوليد لعجزه عن مثلها … وارتدع عن نظم القوافي مسلم

وكتب اليه وقد ظهر بجسدي طلوع بعد كره

ابيك يا اخا العلياء اني … سئمت من الليالي كم تروع
اما يكفيك في قدري نزول … ببلدكم وفي جسدي طلوع

وكتب اليه وهو يسكن في طبقة فوق اهل بلدة دون العامة

علوت اسما ومقدارا ومغنى … فيا لله من حسن جلي
كانكم الثلث ضرب خيط … على في على في على

وكتب اليه في يوم مثلج

ايها البحر نائلا وعلوا … ويا اهل الرجاء يا ايها البر
والذي كفه عن الغيث اندى … والذي لفظه من الروض انضر
ما ترى العبد كيف اصبح ما اسوء حالا وما اذل واحقر
كل صبح يدعو بالبرد مني … فلهذا يقول الله اكبر
واذا ما شكوت برد اكسائي … كسوة منه ما اشد وانكر

زرقة للجسم وابيضاض ثلوج ألبسا في ثوب العذاب المشهر
اي ثلج شابت به الارض مرعى حين شابت به المفاصل تجبر
لاعب بالجسوم ينهب منها فلهذا يقال رائيه يقمر
يندف القطن غيره وهو قطن هكذا يندف الغريب المعثر
عجبا منه يشتكي جسدي البرد لديه ومهجتي تشتكي الحر
زاد بردا فلو تولع بالشعر لقلنا فلان او هو اشهر
لا تقل لي اكثرت في الحال وصفا فالذي في مرشد الامر اكثر
رعدة ترقص الفؤاد اذا ما صفق الثغر عابثا وتكثر
وهو بارد السرى نادر المثل فنحفا البارد يستدر
كتب العبد خطه وهو في القرش شيء ما كل ما جرى منه يذكر

وكتب اليه في عيد الاضحى

هنيت بالعيد السعيد وانني في يومه عن حالي المتذبذب
أجري الدموع دما واكل اسى لحم اليدين كانني ضحيت بي

وكتب اليه جوابا في معاتبة

يقبل الارض وينهي ورود ورقته التي حملت لونها السلاح • وطارت من رقة الى الحرب بجناح • فقابلها المملوك بالتسليم • وصبر على خطابها قلب الكليم • وانشد

هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت •

ما يسع المملوك غير السكوت وان كان المولى قوله في بعض الدعوى • وما يري الا انه قصد بعض السخط فنسبت اليه بعض العدوي • وصحت فيه ظنون حساد في قلوبهم مرض • وفوقت اليه سهام اقوالي والله اعلم بالغرض • ومتى ينتصف وله غرمان الاغرابة الفاقة • بل متى يا من خصمه وامامه الحاقة وما ادريك ما الحاقة •

وقدنا بعد عن بلادنا بصورة الا انها غير لطيفة • وحسد على القرب الذي كان بها اميرا على الدهر فبارك الله للخليفة • والله تعالى يذكر بالخير مودة مولانا وان مالت • ولا يواخذ اقلامه الشريفة وان طالت واستطالت •

الشيخ الامام العالم العامل البارع فخر الدين محمد بن محيي الدين

القرشي المصري المعروف بابن المعلم لله ما جمع من الفضل والفضائل • ونجابة الفرع الذي قامت ادلته على كرم الاصل • ويراع الحكم والحكم الذي حوى قصب الفضل لا بل الالف التي وصلت بين العلوم المتفرقة فهي الف الوصل • لا بل المنصل الذي قطع حبائل الجدل وقال لمن في جنبك ايها النصل • وماذا اقول في البيت الذي عمرت بالذكر الحكيم ارجاؤه • وعمرت بالذكر الحميد انباؤه • واشرقت مصابيح علمائه واطل عليه الفخر فكانهم نجومه وكانه سماؤه • والمصري الذي صح على نقد الاذهان ابريزه • وظهر في ميدان المحاورة تبريزه • والعالم الذي جمع فيه عالم • والقاضي الذي لا يحكم النهاية بفضله وغرر كتبها فانه آتم • والامام السني وان كان يناسب حكمه الامام الحاكم • وولي قضاء بلاد الخليل عليه السلام وغيرها فصار على الحق كان بردا وسلاما • وعلى الباطل وقدا وضراما • وفارقها ومواطن الذكر تذكره • والعدو يشكره والخليل يشكره •

انما انت كعبة ناظر حيث ما صرف الله انصرف

وهو الان بدمشق المحروسة يجيد ويفيد • ويبدي في مدارس العلم ويعيد • ويتجلد على العيش القشف • ويتحمل ولا يتخشع حين يتقشف • ولا يرضخ حده الدهر على علياء كرمه • ولا يصدق العثر نجابة المعروف من شيمه • بل ينشد مجيبا للحادث قول الخالبين • ترى بيننا قسوة الايام طيبتنا كاننا المسك بين الفهر والحجر • ويترقب السعد من الابواب الشريفة العثمانية العجيبة من النجم الذي ما هوى للهوى •

وبيت بانه صاحب الرجاء المحكم وبالله ما ضل صاحبكم وما غوى • فاكرم بمن غرب
تملؤا كف الاسماع طرفه • وحلبس قوم لا ذنب له الا مصرية واي ذنب والله
اعرفه • ولولا كثرة البكر حولي على اخوانهم لقتلت نفسي فلا والله
انسه مصر عن بعض ولدها وافلا ذكرها لاهجي قتهم بردها ولا هجي كفتهم
عند قوم شرها غيري جفوانا للعاقب منكم فكانني سبابة المتندم •
هذه حجة قلم استغفر الله منها • واعود الى اوصافه التي كنت اشتغل عنها •
طالما عاجل هم الخشية بالرقم • ولا افواههم بالارغام وانوفهم بالرغم • وجادل
فجدل • وصنف فطول وتطول • الى ان نكس راس تلك العصابة • وتقشعت سدف
تلك الضبابة • وبهرج كلامهم الذي لا يشتهى عقلا ولا نقلا • ولفظت تلك الطريقة
لا الفظيعة وان كانت لاجل ذلك الحشو ثقلا • ولقد وقفت على تصنيفه للرض عليه
فوقفت على القول المحكم • وسمعت حديثه مع القوم فسمعت حديثا بينهم كما يقال
يقطر الدم • ووقفت له على ديوان خطب وشعر يرغبهما فهما • وسلكا الفايقين
نثرا ونظما • واجل ابني نباتة الاولين بالسحر النافث • وابن نباتة
الآخر بعجز عن الوصف فعززهما بثالث • امتع الله بفضايله التي تزري بالروض
النضير وتملا اذن السامع المنتظر • وسر بماثره التي يصلي النادي عند ذكرها
على الخنصر •

نسخة ما كتب

لقد لفرجت كمام الفياض ثمارها • وانبتت الغمام من الرياض ازهارها •
واسرعت البحار بدررها لمستخرجها • واطلعت الافلاك نجوم سعودها في ابراجها •
واهتزت الارض بزخارف نوارها • وزهت السماء بشموسها واقمارها •
فما حكت ما حلت في هذا الكتاب • ولا ادركت ما فيه من رياض رياضه جادها
فاجادها صوب الصواب • ولا بلغت معشار ما فيه من معان انت من غرايب

بالعجاب

الرغام التراب

بالعجاب • وماذاك الا ان مؤلفه روى واطلع • وارتوى من الفضائل الجم واضطلع
وروى فكره اذ سمع القول فاتبع احسنه حين استمع • فابرز لخلاصة الافاضل
من فضائل الافاضل • ودبر عليهم اذ نسج على منوالهم فهو كما قال لم يترك مقالا لقائل
وما ذاك الا ان الانام قطفوا القول وقت نباته وقطف هو القول لما نور
لاجرم انه صاغ ما هو من الزهر ازهى ولا اقول من الزهر ازهر • فجاء هذا الكتاب
روضا تطلع البدور عليه • ومشرقا لا يرتقي الكيف منه الى مدى الا وفوقه
مدى لا يهتدي سواه اليه • قد اجتمع فيه شتات الباحثين جمع ابيات المعاني لديه
فبارك من جمع اساليب البلاغة لالفاظه منزعة طايعة • واعاجيب صياغة
الالسنة عاصية سواه وله منطاوعة • وابرز ابكار المعاني في هذا السليم فاشبه
مطبوع طابعه • فرصعه بكلام خير الانام • وتوجه بجوامع كلمه عليه السلام لا
عن ظلام • فهو نور على نور وختام مسك على ختام دار السلام • وقسمه اقساما
اقسمت البلاغة لا تريم عن تلك الاقسام • ووسمه اكراما لعز الاوضاع باسم الملك
الهمام • ملك جاد الاجاود فكان جوده الاسبق • واعتق من الامال
من الخوف فولاهم لمولانا الولاء لمن اعتق • وملك فلطف بالرعية اذ ملك ورق
حواشيه ولطفت معانيه فما يدري املك هو ام ملك • سل منه الناصر سيفا
اغمده في هام الاعداء حتى • واعتمد عليه فيما فوض اليه فكفاه وصير ان كبير
عماد الدين للدولة عمادا وللمهمات عمدة • واستنهض منه عند النهاية فاقر
نجحه بجده • ودبر ممالكه بالعدل والاحسان مشبها اباه وجده • قد نفقت
لديه سوق الافاضل لما اقر من العلوم والديانة • واضحى به الوقت العصر
المذهب وكان الزمن بسواه زمانة • فسعدت الايام بسيادته يالوهم نصح
الناصح • وصدعت الحدثة بين صحايف الهواجس وصيتك بصيتك الكلم الطيب

رق

الزمانة آفة في الحيوانات

والعمل الصالح عن الملك الصالح • لا زالت اعتابه قبل القُبَل • وابوابه مصادر الجود
وموارد الامل • واعلامه خافقة بالعز والاسعاد • وعمامته وارقة من غير
ابعاد ولا ارعاد • فلقد عم نادي هذا المؤلف بنداه فادرك به ما امّل وانتهى •
فملا الملا بالثناء عليه اسهابا وما بلغ الحد الذي انتهى • وانطقه جود الملك فقام خطيب
سنا قصده الذي تفتح اللها • وعمر قلبه بحبه اسوة العالم فلم يبق لسواه التفات
وعمر روضه بجوده فاخرجت زخرفها ولا غرو ان يخرج ابن نباتة من بلاد
الطيب باذن ربه نباتة • لا زال يكفي المؤمنين ببقاء هذا الملك محي الحوزة به آية
سكت لها ما يجب من الاسراع الى الامتثال • والحذر من اخلاء مقام الابتداع
والاخلال • لما ابطت كوني نطقي في مضمار هذه الجياد • ولا رضت فكري الذي
هو الان جامد القريحة جامح الانقياد • لكن الموهبة من كرمه بسط الاعذار •
وان يستر بجميل حاله ما يرى من الخلل والعوار • والله تعالى يجعل مشارق انوار
مطالع الفوائد • وبوارق افكاره مجامع الفرائد **نبذة من مكاتباتي اليه**

كتبت اليه بدمشق المحروسة

عجبت لا نكاد الزمان وان حنت اجاور من اهوى ولا وصل بيننا		فلا عجب في فكره يتوهج كاني ومن اهواه نعش مفلج

وكتبت اليه

سوادي وان الشعر من قبلهم حسدوه حتى في مواهبهم نزل		حظ قليل صاد وطال عناؤه في العقل واجب فعال جائزه

وكتبت اليه وهو بمصر اذكر سفري الى دمشق • نصل اليه التي تشرفت
بتقبيلها الشفاه • وتجري من صلوات انامله ارزاق العفاه • ويحيى بها الامال في دهر
قد ادركت فيه الوفاء الوفاه • وينهي بعد القيام بها بما يجب من تذكار عهد •

ابراق

ولوازم

ولوازم ودّه • وحفظ سوره في اخلاص حمده • وشكر تلك المكارم التي
اذا انتشق بها الغيث عدة ذلك من ندّه • انتظم بهذه المكاتبة من رشق
المحرق وهو صريع اعلال دل عليها اعتلال هذه الالفاظ المختلة • والخلو
من الاسجاع المختلفة • ممنو بحمى ما ادريك ما هي نار حامية • سائرة
في خطب الاعضاء سارية • قد عاملت بالبارد والحار • وجمعت له
بين النقيضين من ماء ونار • وما يقول في وصفها الخبيث كما قال ابو الطيب

اذا ما فارقتني غسلتني | كانا عاكفان على حرام

فانها ما فارقته مذ رافقته • ولا هجرته مذ هجرته • ولا غسلت
الا اثر صحته الضئيل • ولا عكفت من جسده الا على مثل الرسم المحيل •
ولقد سطر هذه الاحرف وكفى به داء ان يرى الموت شافيا • والربع
الذي هو البدن من العافية عافيا • والجسد قد اكتسى من السقم غير ثياب الاحاط
الفاقع • ومن الاعتلال ما يقضي لا ما يجب للنسمات العاطر •

اغدو على نفسي ولي نفس | هذي متكسة وهذا عال

هذا مع ظهور مايل قد بانت منها على خطر • واضحى يدعى في الضروع
لا في الشعر وكثر في الضرب • وامتنع جفنه ان يخاط على سنة وان انطوى
من الاهداب على وخز الابر • فقلبه للهموم معرض • وجسده محبب
بمغضض • ومنها ما للجوارح بجرحه ذات آثار • ومنها ما هو صخر كانه
علم في راسه نار • واضيف الى ذلك دحس قيد اصبعه • وحاله غبراء
اوجبت جزعه • فهو لا يستطيع صبرا • ولا يقوى على جرب داحس
والغبراء • كل ذلك اخلاط هيجتها حركة الطريق • وهول لعاع من الريل
قلما ينجو منه المسافر الغريق • ولو وصف الملوك ما كابد في هذه السفرة

ومصانعها ، والمرة وشوانها ، لا ضجر السمع بوصف مزيد ، بل خاف عليه
ما خيف من وصف ابي زبيد ، ولكن حديث ما حديث الزول لقد نولدت
اسقام مختلفة ، وآلام مختلفة ، حيث الجو قد ارسل شهابه ، والقيظ قد لبد
سرابه ، والحرباء قد عزلت نفسها من الخطابة ، واشعة الشموس نزاعة
للشوى ، وقوى النفوس قد استنفدها هول ذلك القوا ، والمياه قد اخذت
من القوم بكل مختنق ، والاجساد قد بكت على ميت النسيم العليل بادمع
العرق ، والماشي يتمنى لو ركب ولو آلة حتفه ، والحافي لو احتذى ولو جلدة
ما بين عينيه وانفه ، وكان عبدك بتلك المنازل لا خيمة له الا ما طنبت به
حبال الشمس ، ولا ظل الا ظل يده عندما يستدعيه وجع الراس الكثير ،
فلو سقى الرمل حجز مستهل غمامه ، ولا قدر ان يفرد عوض غرابه الناعب
حمامه ، وما برح متحاملا على ضلعه ، متجلدا على وجعه ، الى ان وصل الى الرحبة

فيا لك من ليل كان نجومه ... بكل مغار الفتل شدت بيذبل

دخان عاقد ، وهواء راكد ، وذباب كانه ذباب سيف ، ووخم يتخلل
تلك الاوقات الليلية تخلل الطيف ، اقام المملوك بها خمسة عشر يوما
لا يفترق فؤاده من لهيبه ، ولا قلبه من وجيبه ، ولا ازرار به من عوانا لمرحبيه
وقد سرى ذلك الى من صحبه من السفر ، وضاعف عليهم انكاد الرحلة
فلعنوا الانثى والذكر ، وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا منها فما انكد سيرها
وما ابغض اليهم حجراسها ، ولعل ان رحلة الخاتونية التي تعوض فيها الاعلب

ارحلة قد تغلغل في فؤادي ... هوى لك لا يغيره العذول

امدلة الرحبة التي تعوض فيها بعض المخلف ... تحول فلا حيل النت ولا كي
لرحلة حلها الا كوار والاقتاب

فان تسلني تسلم وان تتصدي ... تخطرجال فوق اعينها صلبا

ثم وصل الى دمشق فلو كان نجم شمسها الغارب ، ولا بسات نجمها على شارب
الشارب ، ولا تغير ابانها ، ولا ذل الجار في ارجائها ، ان انقطع لم يطلب
فيحجب ، وان وصل جاءه الذنب الاكبر ، وان ظلم فلا نصر الرغم ، وان عز فالبدير والفم

ويتذفن منه الصلحاء وان تسو ... يكن ما اصاب النار في راس كبكبا

وهو الذي كما قال البديع في بعض مقاماته اما السكوت والصبر او الكلام والقبر
ولا بد من آه على مصر وصدور مسالكها للمنشرح ، وقلمات نخيلها المرنخة
ونيلها الحلو المحب فلله ما اعذبه وما احلاه ، لقد دل السعيد على انه من الكوثر
ولولا التقى لقال واكثر ، ولو نزلت لاصابعه كل عين بالشام يحيطها محجن
فسقيا لتلك المغنى الذي لحظت السعادة حجره ، والحمى الذي طالما هزم فيه
المناخ فقص واستجاش الفاضل فقص ، وذكر المملوك هنا اليد العالية العلائية
وهي يمطرها بلا كما امطرته كرما ، ويهدي اليها الثناء كما اهدت اليه النعم
ديما ، ويسال اعلامه باجتماع الجديدين هنالك بعده ، وانجب الاوقات والزمان
عنده ، والاعتناء ههنا التي منها هذا الكتاب ، والاجمال على عوايد
صدقاته التي منها ما يقرب من الجواب ، ويقبل اليد العلائية وما الخرق كي
الا كما حين المسك المختم ، وما قرنه بالحمد الا لانه من النعم

وسلام على جنابك والمنهل فيه وربعك المانوس

الصدر البارع الفاضل المجيد امير الدين محمد بن النحاس كاتب
يملا الصدور رقيا ، ويعلو الصدور درا ، ويجري سطوره من الآباد الاجتهاد
محجلة غرا ، ويسحر عيون انداده بعصى قلمه المبين ، وان من البيان لسحرا ، وينشو
ولكن الرياض ، ويتوصل الى الرتب بسهام الاقوال الا بالاغراض ، ويتقدم
الى ينابيع اللفظ فيرد امام قوم يكون حيا الحياض ، وترق خواطر الطامحة ،

وتضيء في ليالي السطور قريحته القادحه . وتتصيد المحاسن كلمه التي هي للقلوب
الا فراد جارحه . وتخطب رسائله ابكار الابداع فلا تزال تظفر منها بكل قرينة
صالحه . وهو الان بدمشق احد كتاب الانشاء المتخصين لرتبته . المترقين بالمعرفة
الى هضبته . يعوم من وظايفه بما وجب . وتجل حليته العاجز فيقوم من قلبه
بما وجب . وتمت حروفه بما حوت من رقة الغوانيات الثغور بالشنب . ويكتب
الحسن فكان كاتب الحسن . ويقول للديوان كفايته ان خير من استاجرت القوي
الامين . وتتحدث براعته المخضبة فلا تمين . وتقسم انها تبز يد قايلها فتبر
تكذيب المقال . وليس المخضوب البنان يمين . وتتصل بياض طرسه فيحمد
مصبحها وممساها . وتجري بين امواج الادراج سفينة فتعلم ساحة النجح اين
مرساها . هذا مع تصيده ما شخ من عزة الاوابد . وسرح من الفوايد تحت ظله
الذي النعم يده القلم فكانه اصبع زايد ولكن ما الدقيح الاصبع الزايد الى غير ذلك
من دماثة اخلاقه . وطهارة اعراقه . وكرمه الذي يتلو الناس خبره . ووده
الذي اجني الوفاء فانشره بعدما اماته الدهر فاقبره . صفت مثل ما تصفو المدام خلاله
ورقت كما رق النسيم شمائله . فشكر الله ولاه الذي يجلو عليه من الشكر اوجه
وبشره الذي يغض من عين الشمس اذا ضرها اوجها . ورعي محاسنه التي لا تزداد الا حسنه
وزخرف كتابته الذي يقف بلا قلم الامتداح بالتنجيه .

نسخه ما كتب

وقف المملوك على هذا الكتاب الذي اتخذ الفصاحه مسلكا والبلاغة طريقا .
وجمع اشتات الالفاظ والمعاني دقيقا ورقيقا . وتفرع وهو جمع صحيح . وتقلد
بجوهر كل معنى بليغ ولفظ فصيح . واستجلي من محاسن جوهره وجوه محاسنه
ما نحو على الرياض . ومن سطور صفحاته وصفحات سطوره ما سحر بسواد المقل والبياض
واستجلي من رشيق معانيه ما خيل له الفكر فهمه . ومن رقيق الفاظه ما توهمه التسحى

للال

الحلول الا ان سبكه للعقول حقق وهمه . وعاين روضة اداب تعاهدها
صيب سحائب كف البحر العظيم . واحل خاطره للشذوه في دوحها فخاطبه حقوق
المراضعات على الفطيم . وغازلته عيون معانيها . وزادت لطفا لكلفها ورقة
لعانيها . وكيف لا تضاهي من النخب الدرر وهي ابهى وانور . وتسامي الزهر
وهي ازهى وازهر . وتباهي الروضة الانف ومن تلك الحشيم . وتمتن
على الحدق الا نسات ومن العوانس وهي الخريدة المزفوفة الى الملك الكريم .

ملك غدا ومقامه وعماده	يعلو على ذات العماد ويشرف
زفت اليه عرائس مجلوة	عرفت به وبغيره لا تعرف
وكذا العوارف والمعارف كلها	جمعت لديه فيهما يتصرف

على انها حققت للمملوك التقدم في العبودية وان تأخر في حلبة الخدم .
وجبرت من عاطفتها وعارفتها بما اوقفته في زمرة الارقاء على اثبت قدم .
وانطق وصف محاسنها لسانه بالمدح مع تحققه العجز عن هذا المقام .
وكيف لا وقد تقدم في ذلك العلماء الاعلام والكتاب الكرام . وما منهم
الا من اعترف بالقصور وان مدح مبالغا . واحجم خجلا اذ المدح لا يكون
لوصف ما تلك المحاسن بالغا . فما عسى الفيصل السكيت ان يلحق هذا اللفظات
وقد تسابقت فرسان البلاغة على جياد الافكار . وتلطف نحو الالفاظ
في خطبة المعاني الابكار . سوى انه يلقي الى باب عفوكم يرتجي لما ابداه من فضلكم سترا .
ولقد انشد ذلك اللفظ الشريف وارشده . وتمثل المملوك في مقام العبودية وانشد .

لقد فزت من جمع الجمال بمقصد	بديع انال القلب اسنى المقاصد
فنزهت فكري في بديع جماله	وقلدته من دره بالفرائد
وعاينت جمعا قد تفرد حسنه	وحقق ان الجمع في طي واحد

والله تعالى يُهنّي مولانا بهذه العطايا، ويجعل جياد ابكار المعاني لذهنه الشريف
مطايا ۔ **نسخة من مكاتبتي اليه**

كتبت اليه لغزا في الآل الذي هو السراب

يا فاضلًا للشعر في نظم ثناه سبب ۔ اذ فعله كفعل من يظهر منه الادب
ما سابحٌ منفرد عن الورى مغترب ۔ كانه اذ ابدا من خشية يضطرب
لا مأكلٌ يصحبه ولا لعمرو مشرب ۔ ويحكي ما قد ترى يُعزى اليه الكذب
كم ضمّ حرفا وهو في وجه فتى لما يكتب ۔ وهو اذا قلبته فانه لا يُقلبُ

عنيتُ بالحرف الكاف وبقولي لا يقلب ان لفظ ال اذا قلبت صارت لا

الصدر الفاضل بهاء الدين ابو بكر ابن الصدر الكبير شمس الدين محمد بن غانم

هذا رجل تطفّل باحسانه، وتقدّم ببلاغته، ونهض خلاف من تخلّف،
وجمل وما ابرزت والله ان يتكلف، وهو في النظم المشتهر الانفاس،
والنثر المعروف حليه من شر الوسواس الخناس، والذكاء الذي اذا اصطفت
امثاله قيل مُرُوا ابا بكر فليُصلّ بالناس، احد كتّاب الانشاء بدمشق قد حمد
تخدمه باب الوزارة نجاحه، وضمّ يده وجناحه، واسمن الاعابيث،
وابقى مشهور الاحاديث، وانشد ۔ وليتَ الذي بيني وبينك عامرٌ
وبيني وبين العالمين خراب ۔ الى ان اقبل عليه الحظ ذو الاعراض،
وحصل على الجوهر وحصل الناس على الاعراض، وتلقّى المهمات واسع العطن،
واستقى الزلال حيث اليراع كالشطن، وخلا من الهمّ وان قال القائل
يخلو من الهمّ اخلاهم من الفطن، ونحن فتبسمت العليا لفرعه المؤتنف،
واستدل بسلفه الخير فصحّ انه بقية خيار السلف، ولديه من نوال الحرفة الادبية
واتصال التحف الذهبية، الاقبال التام على هذه الصناعة المجهولة، والبضاعة
الغير مرجوة، والمذهب المطبوع، والقول الذي لطف صنعه فجاء كانه مصنوع،

الشطن الحبل

والاعمال

والافعال التي صغّر خُبرها الخبر، والاثار التي دلّت عليه فروي من
من جاء يسال عن دار ان ۔ فقل له يمشي ويتنشّق
فسح الله تعالى للاقوال في مدته وكرمه، واستعبد بمروءة نفسه من
فهذه تغنيه عن تعريف المدائح وحليتها، وهذه عن قصد ذوي المكارم فكانها
تفتنه دعوى المكارم لا ترحل لبغيتها،

نسخة ما كتب

هذا كتاب ابدع مصنفه في تصنيفه، والفاشتات الفضائل في تاليفه،
جعله مفتاحا للعلوم والاداب، ومصباحا لاضاءة افهام ذوي الالباب،
وكشّافا لاسرار التاويل، وهاديا الى معالم التنزيل، وحاويا لكل قول محرز
وجيز، وشاملا لخلاصة المعنى بموجز الفاظ يعرف منه القادر التعجيز، فيا له
من كتاب بكل معنى شريف محيط، وتصنيف وسيط، اغنى مختصره عن كل
بسيط، وجامع نافع لاهل الرواية بدايته، ومغرب معرب عن محصول اصول
الهداية نهايته، تشوق الاسماع عيون اخباره، وتروق الابصار والبصائر
حدائق نوادره ومشارق انواره، فصوص حكم مشتملة على احسن الاشارات
وفتوحات حقائقه جاءت باللويحات الى افضل المقامات، فكم فيه من تنبيه
على كل معنى مستصفى، ومحصل من احكام الاحكام يهدي القلوب الى تحصيل
الشفا، وفصيح من القول في اصلاح المنطق يقرب الى ادب الكتّاب وتهذيب
من اللفظ الفائق في الايضاح يقطف من نور المدح زهر الاداب، لله در مصنفه
لقد ابدع في ابتداعه، وجمع دقيق كل معنى جليل في اختراعه، ورصّع قلائد
العقيان في سحر البلاغة بجلاه، ونظم عقد درّ الصحيح وغرر الصحاح من نثره
ونظم مقصده، ففي عنوان توقيعه قوت قلوب العارفين، وفي محكم ارشاده
احياء علوم الدين، وقد شرّف صحائفه بمناقب من زكا الايام بمحاسنه

أحسن المناقب، وفوق مطارف باوصاف غراذ ذكرت اوصافه لم يدر
اهي الدر ام دراري الكواكب، ورفع قدره بذكر من اشرف الزمن بعلو قدره
وانار، ورفع عماده من نعوته بما هو احسن من انتظام جواهر الزواهر على هالة
الاقمار، فالله يمتع بهذه الفضائل الى ان اشرق في افق العلوم مطلع فوايدها،
واتسق في جيد المعاني من درر لآليها وغرر معانيها مجمع قلايدها، ويسبغ على الانام
ظلال من هو سرها ومعناها، وحقيقتها الذي خصه الله على المراتب
وافضل المناقب بما تجمل به الايام وتتباهى **نبذة من مكاتباتي اليه**
كتبت اليه بعد عدة مكاتبات اسال بها جاهه في خلوص بعير ورعاية ذمة شخص
تخشين يقبل اليه في عز وقاها العين، واشتر منها بعين الكريم
وكرم العين، ويذكر الخاطر الشريف قول ابن الرومي

الا ما الحاجات تناجي وحاجتي — مقيمة بين المواعيد والمطل
ولو انها تمشي الهوينا عذرتها — ولكنها تمشي العرضنة في الوحل

وكان المملوك قد ردد السوال تعرضا الى الصدقة، وتقل بارسال الورقة
وسكين الغريب ينقل منه حتى الورقة، وانتظر ما ينتظره الموصوف في الشتاء
وصبر كما صبر اولو العزم من طلبة الاعتاب والاعتاب، فلم تسمح في هذه الليالي
الشتوية بارقة من طوله، ولم يسمح مولانا باحد الجوابين لا بالقضية من فعله ولا بالاذن
من قوله، واعوذ بالله ان يدخل مولانا في جملة القوم الذين يملون الوسايل
ويخفقونها، ويكنزون في الكلم والكرم الذهب والفضة ولا ينفقونها، ولا بل
يكلون الخدم الى الاضاعة، ويبخلون بزكاة الجاه وانما هي كلمة شفاعة

واهون ما يعطى الصديق صديقه — من الهين الموجود ان يتكلما

وقد تعدى انتظام الاربعين ميقات موسى، وهذا جرح ظاهر حسب ان يوسى

وقد

وهذه عقدة لا بد لكريم ان يحلها، وهضبة من الجد لا غرو لمجيد ان يحلها،
وحاجة ان تنبه الناس لغيرها عمرو ونبه فقد بالغ المملوك ابا بكر لها، هذا
آخر من كتب بدمشق المحروس، وكتب بطرابلس
الصدر الكبير الفاضل البارع شرف الدين احمد بن اليزدي فاضلك آية
في فضله، وكماله لا يعوزه الا وجود مثله، وجلاله لا يجاريه الا طلبه، فادام
الله سبوغ ظله، ونحن نلتقط من ساحل الشام دره، ونغتبط بجيد صنايع المعروف
فاولى ان يقال لله دره، وكشف المقاصد الا ان طرب الرقيم وكاتبان قاض
القضاة فقل والله انك لفي ضلالك القديم، وصاحب قلبي انشا وحساب ما الوزير
ابو القسم لا يجيم، قد رفع في العلي علمه، واستبد بالفنين قلمه

اتاك المجد من هنا وهنا — فانت له بمجتمع البيلي

الفاظ ترف حدايقها القلب، وتتلد من الجزالة اسودها الغلب، وتجمع فنون
عليها فكان العقد نادى فريدها هلم لعقد الحلف خلخال وقلب، طالما اشرق
دررها وما در شارق، وطرق تحتها نواظر الفكر وما ادريك ما الطارق،
واضاء معناها فتذكرت الاوهام ما بين العذيب وبارق، وعبق نشرها
حتى امنت ان تسرق وكيف يكتم المسك ناشق سارق، ما كان للاول
مثله في الحساب، ولا لا ناملها البروق ما العقود من الاكتساب، كم سبقت حرايره
الى غاية، وكم انطوت ختماته في هذا الفن على آية بعد آية، وكم خرج من غمرات
المهمات غير خايف مترقب، وكم هتك نقب الاهوال فهان عليه امر المنقب
وكم تطاول الخلاف فلا رأى عصا قلمه كأنها جان ولى مدبرا ولم يعقب، وما يكون
في شان من هذين الفنين الا وله الحظ الاعلى والجد الاجلى والعزم الذي
اذا ولي اصلح فاما غيره فاذا تولى، وهو الان بطرابلس الشام في المنصب

صاحبٌ بيوتها، وفي النظم ايضا صاحب بيوتها، وفي التدبير والقدر جامع
كونها وفارع كيوانها، قد استولى قلمه على اواخر التدبير واوايله، ونبغ في ذكر
الانفس شعره فصفع ابن منير كما تقول العامة في ساحله، وعرق العساكر في ذكر
الفضل فضله، وسعد الرجل الذي يصافح فيه رجله فهو هناك كما قال ابن عمرو كمال

يمر على الوادي فيثني رماله عليه وبالنادي فيثني اراملُه

وتلك البلد بتخصيص الحسن كما قيل في حراة الحسين وخراب من تحتها واحد
وآخر من فوقها مطبق، قد مرج الله بها البحرين يلتقيان، ولخرج فيها من تلقاء
كلمه اللؤلؤ والمرجان، وبها لقيته فلقيت الصدر الافسح، والخلق الاسمح
والقدر الاسنى والكف الاسمح، والوفاء الذي لا يطرقه الغدر، والصدق
الذي اسكنه القلب وان كان القلب مسكنه الصدر، وصرت في خدمته
ليالي حلوة الجناح، خلوة من الجناح، لا عيب فيها الا ان حسنها اعجب فابتسم عاجلا
كالثغر حتى ثغر الصباح، كانها حزوت في اصنها فانشق في الشرق عنها الجيب من فرز

حتى الليالي البيض قسم سوادها خالا لخال زينة لخدودها

وعلى الجملة فهو لتلك الارض كالعمل الصالح يحيي ميتها وينبت احسانها، وكالليل
للنار الموقدة تبدي انوارها ويستر دخانها، يشرق اذا اظلم مخسوف
بدرها، ويحسن اذا رفض الفرش ابة برها، ويخصب ناديه اذا الجدب
جد، ويلقى متخاماسي المتشيع عليه اعوان الادب والجد، ادام الله
امتاع الآمال بقربه، والاسماع بطرائف كتبه، وصيد القلوب الطائرة
من الشوق بحب حبه، واعان العافي بمكارمه على الحوادث اذا ولعت به
وشغله بجهرها اذا ارادان يتصدى لانتم الدهر او لعبه، ولا زالت آراؤه
صائبة ما لا يصيبه المتبل، فانه القدح الذي يضرب بغوبن الثل على دعم

قدح

نسخه باكتب

قدح ابن مقبل،
هذه مروج الذهب نثرت عليها فلاذ بدر العقيان، وصرر الدرر
نظمت فيها محاسن الاعيان، وعوارف المعارف تخص اليها اهل
الاتقان والايقان، ورياض المعاني والمعالي فكت انهار انقرده
بدوحات الفضائل والفواضل تفتحت اكمام نبذها، ونفحات القبول
والاقبال نسمت بشذا بانها وزندها، وافلاك المحاسن والمياسن
طلعت من سماء السنا بعدها، وجنان العلوم تجلت لاولي الافهام حسورها
وتقلدت بجواهر زواهر الاداب نحورها، ابدي مولفها في تاليفها وابدع
واسرى الى نهج البلاغة واسرع، وامري على مسامع ذوي العقول واشرع
وجرى في ميادين الفصاحة فاحرز قصبات سبقها ورهانها، وملك من البراعة
نفوس نفايسها فهو انسان عينها وعين انسانها، وابدع مطلع قوايد اخترع
سلوك نهجها القويم، واستنتج من قريحته مجمع فرايد ام المعالي بعدهن عقيم
وحكم على الصناعتين فاطاعه الانشاء والانشاد، وتلو لسان محامد من آيات
محامدها ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، وكيف لا وقد افتتحها بكلام من نطق
فكان افصح من بها نطق، واقترحها على اسلوب جارت فيه معانيها على احسن
نسق، وحاكها على منوال ادب لم يحك مثلها ولا يحاك، واطلع انجم بدايعها
في افلاك مطالعها فسبحان من اجرى باسم هذه النجوم في تلك الافلاك
وطرزها بمعالي ملك انارت مطالع الملك باشراقه، وتبادر ملكها اذ كان ملكه
منذ عنا باستحقاقه، وزهت به بلدة على البلاد، وشادها للاساد هي
عماد فاشتبهت ارم ذات العماد، فهو عماد الدين وصالح المومنين وعضد ذي
عرنقين، بلغه الله من الامالي والاماني ادناها واقصاها، ومتعنا بمتته

حتى لا يحصرها الا الذي لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها

نسخة مدائح ومكاتبات قاله

كتبت اليه بطرابلس في هذه السنة المذكورة

من عذيري من الطلى والاغاني ... وليال مرت على حلوان
ذهبت بالذي جمعت من المال ... كاني سبكته في القناني
ونديم يسعى بكاسيه تسعى ... قمر النجم حوله الفرقدان
احيف قسمت لواحظه السو ... زكاة الغنى على الغزلان
يشتفي وحليه يتغنى ... هل سمعت الحمام في الاغصان
وغوان تغني عن الحلي حسنا ... ولهذا تسمى اللواح غواني
ضاربات الدفوف في جيش الهم ... طاعنات الهموم بالعيدان
يا نديمي في المدام فداء ... لكما في المدامة العاذلان
خلف البيت بالكؤوس عنا ... واشربا صفراء كالزعفران
واسقياني فان تنكبت عنها ... فاسقياني ان شئتما تسقياني
واذا ما قتلت بالراح سكرا ... فادفناني في بعض تلك الدنان
وانضحا من دمي عليه وقد كا ... ن دمي من نداه لو تعلمان
جيد الى عيشي على الليل قدما ... اي عيش مضى واي مكان
ذاك دهر مضى كاني منه ... كنت بين الوسنان واليقظان
اسبا الراح لا بخيل واعطى ... كرما ذا وذا بلا ميزان
ستريح من فؤادي الغض ... وعقلي في مثل هذا الزمان
واعاني العيش للهنى واهنا العيش ... يا صاح عيشة السكران
لعن ما اردت فيه سراحا ... من همومي الا انقضى ما عناني

مثل

مثل يا جهد المورط في الفح ... فتروا دوحاله الخذلان
ان عني يا دهر بارك اني ... للمحي الاوحدي فتى ابن عنان
الكبير الذي تعلم نعمى ... كفه الناس سحر هذا البيان
قابل المال بالنوال فما الكاس ... س اسواه سوى الكفان
ينثني واهبا ويضحي منيرا ... اي صاح كما ترى نشوان
لا تغل في العطاء كعبا فكعب ... العطايا وراءها سيان
جاد حتى ظن الغريب ندى كفيه ... هزوا بالمعتق الظمآن
وتعدى الكرام سبقا الى ان ... قيل ماذا في قدرة الانسان
همة جاوزت السماك على رغم ... حسود يشتق من دبران
ومعال ما بين عرض عزيز ... قد ترتبت وبين مال مهان
وجواد اذا احتبى وحبى للال ... فقل في السيول من ثهلان
بهم نداه وذهنه الصفو اخذ ... من عوادي الطوفان والنيران
واطلب قدره اذا كنت ممن ... يرتقي كاسا على كيوان
ذاك قد نأى العلا ولكن ... ذاك برفد لطالب الرفد دان
وعلا سامي السماء الى ان ... رجحته كواكب الميزان
واباء مر اذا اخضع النكس ... وحلم يحلو لذوق الجاني
وكلام لو قلد الغيد عقدا ... فرطت في قلائد العقيان
من نظام يعشقوه الاعشيان ... ونثار يعشقوه العبدان
قسما من طروسه الغر بالنور ... ومن نقش خطها بالدخان
انها كالضياء في اعين الخلق ... ومثل الشنوف في الآذان
ويراع بكفه هو عندي ... قصب السبق حازه والرهان

ما رأينا كريهة يدفع السم … اذا اهتز كالثعبان
بالجواد الانسي الداخل مغنا … سو الى يريك معنى ثان
رب ليل قد خضته لك نحرا … شعب الحوت واقف السرطان
ونهار كانما الال فيه … مرهف في الوغا بكف جبان
وانى الوعد من طرابلس الشام … نجود حيث التقى البحران
بلدا انعت وحدث وقفا … بك عنها وحدثوا عن جنان
مهديا من مدائحي لك عنداء … لها في القريض بعد شان
رحبا لدي لم تهد الا … لفلان من الورى وفلان
لم يحك مثل وشيها ابن ابي سلمى … لرب المكارم ابن سنان
فتهنا بها فرب كريم … قبلنا عد شلها في التهاني
وابق حتى يبلى الزمان ونغني … هرما في سمائها النسران
لي نجر باد بمدحك في الناس … فلو لم تجد على كفاني

وكتبت اليه

يا سيدا ليس فيه ما يعاب به … الا علو العلا والجود بالسرف
زهى بك الدهر حتى قام ينشدنا … ما ابعد العيب والنقصان من شرفي

يقبل الارض الزكية ، واليد التي لا يتركها الكرم الا فارغة ولا الثناء الا مليه ، ويسال ارسال الكتاب الذي اشرق بنو مولانا كوكب سعد ، وكاد للطرب يخرج من جلد ، واصبح ثغر الباسم كما قال العبسي بكف اجلياد ونكم وقد عزم المملوك على السفر حيث تجلى صدا الغياهب ، ويتسلم الغرب ودايع الشرق من درر الكواكب ، وينعى الديك فقيد الظلام ، ويبلغ عن الصبح القادم السلام ، ويسحب الفجر الجديد ، ويتلو لسانه على الافق سورة النور ، والتعال

لخلفه

للخليفة على مجد مولانا الغريب ، وفضله الغريب ، وظلما الذي لو لا هو في هذا البلد لم يلف بها غريب ، ولا برحت الفاظه حلى لكل عاطل ، وايامه نجاز الوعود السعود على رغم الزمن الماطل ، ومآثره اذا فاخرت الاوائل فقال جاء الحق وزهق الباطل ، وكتبت لمولاه المحروس
الشيخ الامام العلامة الفريد الكامل البارع جمال الدين يوسف بن حماد الحموي
هذا حديث يا كل الاحاديث كلولت ، ويحب تجهيز السنة الشاكرين ويكشف السنة للناظرين حجابها ، والعلم الذي كان شماريخ الجبال عن ضوء والمتكلم الذي علت افكاره فكانها تنظر النجوم في كرى ، والمتفنن الذي سافرت بالكلم اليه فحملت التمر الى هجر لكني حمدت السرى ، والغني من هذه الصنعة ونحن الفقراء البائسون ، والسري الذي كان ختام كتابي من خطه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ، وصاحب حمى المناظر لحماه النضر ، ومعدن ذخائر العلم عن بغداد المختصر ، وواديها الذي اقام للنظم والنثر سوقين وقد جاء سيفين وطوقين ، وجمال ارضها التي نطحت بشرفها النجوم ولا تهادت رونقين فهي اليوم شامة الشام ، ومجمع الاقلام ، وفيها دار السلام على مواطن العلم فاهلا بدار السلام ، وبها وجدت الانفس ما تشتهي والاعين ما تقر فحبا بدار السلام ، ما شاقني غيرها في البلاد ، ولا راقني من سباق فضلائها غير ذلك الجواد ، اللهم الا ان يذكر كذا كما فاقول ما نحن في هذه المسالك ولا في ذكر الملوك والملائك ، ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم ، واعوذ الى حمد آل حماة ، ولا المحاسن التي ما لها من نفاد ، والعيون الفاظه التي تستمطر السنة الجاه ، وكان عيني نظم ونثر على هذا العين ان الذي قال فيها كثير وعينين فجلو من لم يعرفهما ، لنوء الثريا استهل سحابها

او التي قال فيها غيلان • وعينان قال الله كونا فكانتا فعولان بالالباب ما يفعل الخمر
والى سجاياه التي تحفّ بالمجد وتحفل • وتلتئم بالكرم وتتكفل • وتقوم بفرضه
وتتنفل • والى معاليه التي تنظر على النهى وهي في الدرك الاسفل • والى
عربيته التي لا تلحق • والى فقهه الذي ينصر به الحق ويرمي الباطل فاذا هو زاهق
والى حليه في تطار طرسه من العجائب • والى مدارسه التي زينت من الفاظه بزينة
الكواكب • والى كلماته التي لها في الاسماع احسن ما لليواقيت الصلبة في الترائب
والى فقر اداته التي لو شك الناس في البدور المجلوة على منصة سمائها • او الشموس
المزهوة في برود اضوائها • لا تشكوا في حسنها وان لم يكن نعته • ولا في تفرد
نوعها الغريب في هذا الوقت • لا بل في اوقات الاول وانما السجعة اوقعتني
في هذا اللقت • والى خطه الذي يغزاه اللحظ فيقصرا • ويخرج من بحر طرسه
وظلمات نقسه الكلم درا • ويعتب نظارة فيعجب نظرا فيوجب نسيبا فيكتب لها •

فيا لك حسنا كان عشقا لعاشق • وزاد الى ان عاد ذكرا لذاكر

والى فنونه بحذافيرها • والى علومه بجماهيرها • والى نفائسه التي تعوذ من الحسد
وهي تخلق الحسد • وتعمي الناظر والناضل فكانما تبّت يداه وشد لسانه
بحبل من مسد • فاذا انا عن وفاء شكره اعجز من مناويه عن بلوغ قدره • يمنعني
القصور عن القيام بفرضه الواجب • ويعترضني العجز عن بلوغ تلك الغرف حاجب •
فالقي السلاح • واخفض الجناح • واقسم شطرين • واقدم على خطا الاسطرين •
سطر في تفهم هذه البدائع التي شافهت النجم قربا • وملأت شرقا وغربا •
وطوت ملاءة القفار سيرا وقطعت الجبال وثبا • وسطر في تأمل افعال هذا
الدهر العجيب • وانكاده المحتدة على مثل هذا الشخص الغريب • واوقاته
المظلمة على ذوي الادب فكان الليل على الحقيقة نهار الاديب • وهذه العطلة

التي انا واياه فيها رضيعا لبان • وطليقا عنان • ولكن على عجزي وقدرته
وقلّي وكثرته • فانا لله وانا اليه راجعون • وفي نفحات لطفه طامعون • وواسف
على يوسف وقته • وطرسه التي ابيضت عيناه من حزنه • وانا لا يئس من غوث
ينقذه مما هو • وينظم سلكا • ويقابل عمى الحظ الذي عبس وما يدريك لعله يزكى •
فلو اردت دوام البوس لم يدم انار الله بيغانه الحلك • واصحبه التوفيق
اية سلك • واستخدم لطاعته جواري الفلك • وجزاه عن هذا الكتاب الذي برى

نسخة ما كتبه

من المقام المحمودي مكتب فتح منه ممالك
أعيذ آيات هذا الكتاب • بآيات ذلك الكتاب • واطنب في ذكر محاسنه واعلم
ان الايجاز في ذلك لا اطناب • واقول واعجز عن وصف هذا المقول • واطيل
فلا ابلغ طوله وان بالغت في الطول • فاقف دون سلم اليه • واثني ولو سكت لاثنت
فضائله عليه • عقد كل فرائده واسطة • ودرّ اطلعته تلك القريحة وان كانت لسمط
رابطه • وشذور سلطه وقعت في سمع الشاهد • وزلال مطرد وكنت للرشاقة
غير بارد • وسحر قد اطلقه نافث من العقد • وكلام مثل كلام عزة اذا سمعه
الصب البعيد زاد كلفا ووجد • ومعرض زهو في حلل بلاغه منشوره • ومولّف
ازرى باساطير الاولين مسطوره • فما المثل السائر بين يديه الا في ضربته • ولا الوشي
المرقوم الا بساط لما يخشى في موقف حلبته • ولا قلائد العقيان الا مصوغة لجيده •
ولا سمط الجمان الا منظوم ببعض عقوده • فمعانيه دقيقة جليله • والفاظه كثيره
اذا عدت الالفاظ الكثيرة قليله • وابيات شعره نصوص مشيدة • وفقر رسائله
كل فقرة معدودة بقصيده • وبالجملة فيكفيه ان يعزى الى من صنعه • ويستدل
ويستدل على كونه بديعا بمبدعه • وهو جمال ذي الارض وكتابه سيد جمال الكتب
والسير • وهو ابن نباتة اذا خطب وابن نباتة اذا شعر • وهو البحر الذي قذف

فالفتى هذه الدرر، عجّ فعجب، واطرى فاطرب، واصبح فريدًا في نظم الفريد،
حميدًا في انشاء مثل عبد الحميد، ولعمري قد وفق كل التوفيق، وهدي فاهتدى الى
سواء الطريق، حيث وسم كتابه باسم، وعلم فطرته بذلك العلم، واراد تشريف
تاليفه فسعى

هذا المقصود على ذكر الخزانة العمادية

ما كان ذا عماد، وجعل الالقاب الشريفة الملكية فاتحته لفضله المبين، واكملها
بادعيته الصالحة
عقيب فاتحة آمين، ملك واحد في معناه، وشمس
بلا زوال الا انه، وغيث يغشى بابه، وليث يختشى عقابه، وفاضل كامل
وعالم عادل طرفا محترز الافضلان، والظفر والنصر ليتعاقبان، تنفق
المعرفة بمواسمه واياه كلها مواسم، ويعز صاحبها بخدمه فله العز الدائم، ويهدى
الفضل الى مقامه فيستقر حينئذ في مقامه، ويجلب الحكم المصونة لا فيوجد
مستقرًا في كلامه، فالحكم الا تلك النعمة، ولا الفضل الا لذلك الفضل، ولا
للمعارف الا تلك العوارف، ولا الادب الا ذلك المنتخب، ولا الكمال الا ذلك الكمال،

ولو قلت مهما قلت ماكنت بالغًا … بوصفي له شاوًا لاوصافه العليا
وماذا عسى المداح ان يتوصلوا … لشيء عظيم فيه قد فاتهم اشيا
تعاظمت الاخبار عنه فعنده … لقيناه كان المجد اعظم في اللقيا
تطول آلاء وطال مناقب … فطالت له الايام والعز والبقيا
وخلّدنا ماكن المجد يدان ملكه … ودام له والاه ما دامت الدنيا

[illegible]

اهلا بها بيضاء فاتنة اذا … وصلت يتم بها سناء والشذا
سحارة الالحاظ ان هي اقبلت … عقدت لسان المرء ان يتعوذا
تجري الدماء وسيفها في جفنه … نظرًا وليس السحر الا هكذا

آها

آها الرشيق سهامها هدبها … والسهم انفذ ما يكون مقذذا
ولحاجبين اذا تعرض ناظر … متأمل قالت لقوسيها خذا
ولذلك الخد الخليلي اللظى … لو انتحى الصنم الاصم لجذذا
قالت اذا اغمضت جفونك فارتقب … طيفي فقلت لها نعم لكن اذا
عشقي كمدح جمال دين الله لا … انفك مشتغل الضمير بذا وذا
المرتقي درجات مجد جل ان … يحذو سواه وجل عن ان يحتذا
مترفع الاوصاف عن امداحه … فكانما قول المديح له بذا
جزل الندا والباس لو لمس الصفا … لجري ولو لحظ الحديد لفلذا
عال على شرف النجوم كانما … قدم الثريا في القياس له حذا
وجد الانام على قريحته هدى … فرأوا ليوسف نار موسى يحتذا
كم مقتبس عان تلدد امره … حتى اتى ابوابه فتلذذا
ومعاود منه اقتباس فوائد … لو شامها الاعشى الكبير تلمذا
يمم حماه تجد سحابا مسبغا … يهمي الندا مستلطفا متبغددا
تخضر ساحته وتحمي دونه … افق الزمان فما اجل زمردا
وانامل خلقت لضم يراعة … تجري ببسط الرزق او كف الاذى
وفضائل رقت فاخال ذكرها … صرف المدام لحقه ان ينبذا
من كل معنى مشرق في لفظه … تصفو فلا كدر يشين ولا قذى
كالنجم في صافي الغدير تظنه … ادنى منالًا وهو ابعد مأخذا
يا آل حماد الكرام بذكركم … نعش الثناء وكان ذكركم غذا
اما الزمان بكم فافصح اذ رجى … نطقا ولما بالانام فقد هذى
خلقتم للمكرمات ممدحا … اعدى على ريب الخطوب وانقذا

عرف الحيا كفيه لما انجلا / بالبرق وجنته وقال سما الكذا
نعمانت لقد اجرت صنائعي / هيم نحكم صرفه واستحوذا
جانب علي اذا اجتهدت كواقع / في الفج زاد عناه حين تجبذا
حتى لجاءت الى جنابك شاكيا / فاعذت من الق الرجا وتلوذا
كرما كما يقع الزلازل فرضا / وهدي كما لمع الشهاب فخبذا
الغيث انت وانت انعم مزنة / والسهم انت وانت اسرع منفذا

وكتبت الى السيد مقاطع نظمتها ايام مقامي بتلك السفرة تجاه الجرو
يقبل الارض التي يخلو من ترابها الكذا ، والقدم التي جاوزت خطواتها النجم
وانها لترجوا فوق ذلك مصعدا ، واليد التي كم اصغى لمواقع اقلامها ونظر
فسمع خطاب البلاغة ووجد الهدي ، وينهي انه كلما اراد السكوت تخفيفا
والاصغاء شفيقا ، حثته الفوائد التي اقتبسها منه على الكلام ، وحركته
للنطق كما تحرك شاربها المدام ، سقوني وقالوا لا تغن ولو سقوا
جبال شروري ما سقوني لغنت ، فيطيع القول على هذا العذر المنصوص
ويتاح الكاس الان يرقص ما فيها رقص القلوص ، وقد نظم المملوك في هذه الايام
مقاطع هي عن الغاية كاسمها ، وابياتا غالية ما تسوي الوقوف على رسمها ،
ووقع الان في فكره ، وزين له على الحقيقة شيطان شعره ، اني وكل شاعر من البشر
شيطانه انثى وشيطاني ذكر ، لا في القول الماهر ، ولكن في الحكم القاهر ان يعرضها
على مولانا فيعرض الخزف على الجوهري ، والحماة في حماه على العنبري ، ويكشف
عن الجهل سترا ، ويطلب عذرا ، وافتضحا والحمد لله شكرا ، ثم انه انتهج سنته
ومشى على النقد سنته ، فقال وما على الضعيف اذا عرض على الطبيب الصالح
وما اوقدت نار تلك القرائح الا لتصطاد القرائح ، وارسلها وانفا

بستر عوارها مقتبسا لها المعدن انواره ، ومولانا اولى من سمح ظلها فسدد ،
وهذبت خلفها فبين ، واعارها مسحة من جماله ، وتصدق عليها من زكاة اقواله ،
وكان نتيجتها تقبل جهات ، اقول انا املي والحال لو توجد منه الزكواة ، لا بالله عليك
واحسن كما احسن الله اليك ، ولكن للقاصد ملاذا ، وهذا اقول لعولم يوسف
اعرض عن هذا ، هذه بنات فكر عارض ، وذهن بين يدي الغنى طامح ،
قد ترجمت امامن الخوف فطلبت صفحا ، ولما ام الكساد قلبت المداد مسحا ،
وتعرضت من مولانا النفحات نعم ، ودخلت تحت ذيل ورقتها اشارة لدخولها
تحت ذيل كرمه ، وجئنا ببضاعة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي
المتصدقين ، وللمسول ايضا اعلام بما سبق اليه من معانيها ، واقتطف قبل من مجانيها ،
فقد وعدت الفكرة في اكثرها بالاختراع ، وتحدثت في نبيها بالباع والذراع ،
فاذا اعلم مولانا الجواد تحقق كيف وقع الحافر على الحافر ، وكيف تقاربت خطى
الخواطر ، وتدانت اثار الفكر الطوائر ، والله تعالى يمتع بفضله الذي تهذب الافكار ،
وتملا الايدي والعيون بالانواء والانوار ، وتعلم الخواطر كيف تكون في البلاغة ركوب
الاخطار ، وكيف اذا انعلق المادب شغفها وطربها يوقد به الليل والنهار ،
قال المملوك في مليح اعمى ويظن انه لم يسبق الى هذا المعنى لذكر الخلد الذي هو الحيوان

افديه اعمى شغفه الحظ له / لمن يرى في صحن الوردي
تمكنت عيناه عن وجهه / فقلت هذي جنة الخلد

وقال

اتاني وقد عابوا الطافة قده / فطال طول العناق المردد
وعاينت من فيه العقيق خاتما / فصيرت في اللثم فص زبرجد
واعتد كل شيء فيه يعجبني / كانما هو مخلوق على شرطي

أجفانه السود لا تخطي إذا رشقت … سهامها وسهام الليل لا تخطي

وقال

وأهيف جار في القلوب فعاله … وأسهرت الأجفان أجفانه الوسنى
أجل نظراً في حاجبيه ولحظه … ترى السحر منه قاب قوسين أو أدنى

وقال

أسبل شعراً واستقام قامة … حتى اكتسى بالليل غصن أرشق
وقال صف قدي كما تبصره … فقلت هذا ألف محقق

وقال

ظفرت على رغم الرقيب لطيفها … وقد طردت نحو الغروب النعام
فيا الرقيب ليس يرزق نظرة … ولكن يأتي رزقه وهو نائم

وقال

لا يشغلنك شيء في زمانك عن … وصل الملاح وحاذر كلما عاقا
وكن كما قيل في الحرباء فطن … لا يرسل الساق الا ممسكاً ساقا

وقال في الخيل

سوابق ضلت أجسادها فإذا … تطورت فهي أضداد وأشواه
تعدو وحوافرها للصخر ناحتة … كأن آثارها في الصخر أفواه

وقال

أشكو إلى الله ما أكابده … في بين الدار عني وشقا
لم يبق عندي من الحياة سوى … ليّ احس الأذى إذا طرقا

وقال

شدك والرؤوس جوانم … تحت العجاج والنسور وقوع

والمر

والمرهفات على الجسوم شوابك … حتى كأن المرهفات دروع

وقال

أهيم بتسطير الذي أنا واجد … إليك فيمحو دمع عيني أسطاري
فواعجباً للدمع بث سرائري … لغيري ودمعي بانني بث اسراري

وقال

أستودع الله أحباباً الذين نأوا … وخلفوني في نيران تبريح
أستنشق الريح من تلقاء أرضهم … لقد قنعت من الأحباب بالريح

وقال

قال لي خلي تزوج تسترح … من أذى الفقر وسعي تقنا
قلت دع نصحك واعلم أنني … لم أضع بين ظهور المسلمينا

وقال

قالت البيض حين شبت تغزل … وتعلل عن ودنا بسلام
ما رأينا المشيب الا كثلج … أبيض بارد قليل المقام

وقال

تبسم الشيب بوجه الفتى … يوجب سح الدمع من جفنه
حسب الفتى من دهره ذلة … أن يضحك الشيب على ذقنه

وقال

سقيني صرفاً من الراح تحت الغيم حتى … ودع العذال فيها يضرب الماء حتى

وقال

سقياً لأيامي التي سلفت … ما بين ذاك النعيم والمرح
لا ينزل اللهو عن يدي قدحاً … كأنني صورة على قدح

من مشكلات ابي تمام

اقول لقرحان من البين لم يضف … رسيس الهوى بين الحشا والترائب

أعنّي أفرّق شمل دمعي فانني … ارى الشمل منهم ليس بالمتقارب

وماصار يوم الدار عندك كله … عدوي حتى صار جهلك صاحبي

[illegible] رشد الركائب

[illegible] سموع السوارب

[illegible]

… المعشوق بعبر قالوا ما عهدنا ان [illegible] لم كيف [illegible] اقتصار

… عاشق لان من علامات المحب البكاء فقال ابه المعشوق [illegible]

… حسبتني في الحب غير صدوق [illegible] الدمع ابه المعشوق

… ان يكون الرقيع غير رقيق

… ان من عق والديه ملعون ومن عق منزلا بالعقوق

[illegible]

تحمل عنه الصبر يوم تحملوا … وعادت صباه في الصبا والشمائل

[illegible]

وكان افئدة النوى مصدوعة … حتى تصدع بالفراق فؤادي

قوله وافئدة الهوى مصدوعة [illegible] قوله وكم ارزت منكم على تبع قدما

صروف النوى [illegible] حسن القد وما [illegible] انتهى الى الحمد والتي [illegible]

وصنيع الحبيب في الاستعارة الى ان جعل لصروف النوى قدا وافئدة [illegible]

[illegible]

وقال

لا ينكر المعشوق في ضدّه	دم الشهيد الصابر المغرم
فالريح ريح المسك باد كما	شيّعتم فاللون لون الدم

وقال

لا ينكر المعشوق في ضدّه	دمَ الشهيد الصابر المغرم
فالريحُ ريحُ المسك يا ذو كما	شمعتم واللون لونُ الدّم

من مشكلات ابي تمام

اقول لقرحان من البين لم يضف	رسيس الهوى بين الحشا والترائب
أعنّي أفرّق شمل دمعي فانني	ارى الشمل منهم ليس بالمتقارب
وما صار يوم الدار عندك كلّه	عدوّي حتى صار جهلك صاحبي
وما بكماركابي من الرشد مركبا	الا انما حاولت رشد الركائب
فكلني الى شوقي وسر يسر الهوى	الى حرقاتي بالدموع السوارب

قوله وما بكمار كابي اي لم اقصد بعد ذلك الا تبرّ رشدي وصرفي عن الهوى وتسليتي وانما قصدت رشد الركاب بعير الابل وهي جمع ركوبة ليبلا تطول وقوفها واحتباسها على الدار فيتعب كلالها وتشوق ذلك علىها وقوله فكلني يا انا ان يكون قال له هذا قبل ان ينطلق معه اي سر انت ودعني او يكون قال هذا وهو ... برمته لما علم انه ما يقف عليه وانه يقضي ونزكه كما يترك المكره واعذا ... الموجه وهو منزعجه وهذه العويصات في الشعر ... ذاهبه وارد ... في الباب

قوله ما عهدنا كذا نحيب المشوق كيف والدمع آية المعشوق بعير قالو ما عهدنا ان ... كيف ... اقتصار على حكاية كلامهم وجوابه وكان الاجود ان يقول انه العاشق لان من علامات الحب البكاء فقال انه المعشوق اي ان دمعي علامة لمن احبه في اني عاشقه وهذا لا يكون جوابا صحيحا عما انكره عليه من شدة تحيبه لانه لم يبك ليعلم انه عاشق وانما بكى من شدة وجده وانما يكون جوابا عنه لو كان صدر البيت حسبتني في الحب غير صدوق فيقول كيف والدمع آية المعشوق اي كيف لا اكون صدوقا في حبي ودمعي آية لك يشهد بانى محب ... فاما التعنيف ان يكون الرفيق غير رفيق

واستميحا الجفون درة دمع	في دموع الفراق غير لصيق
ان من عق والديه لملعون	ومن عق منزلا بالعقيق
وقفا العيس ملقيات المثاني	في محل الانيق مغنى الانيق

قوله ... دموع الفراق غير لصيق اي ... غير صبيح ... دمع ... احباب ... ولا ... هو ... وقوله ان من عق ... معانيه ... على الوقوف ... كان ملوما ان لم يقف على المنزل بالعقيق ... وقوله في محل الانيق مغنى الانيق ... لم يرد معناه ولفظه نهاية

اصغى الى البين مغترا فلا جرما	ان النوى اسارت في عقله لممه
اصمني سر هم ايام فرقتهم	هل كنت تعرف سر ابورث الصمما
وما احد طار الفراق بقلبه	بجلد ولكن الفراق هو الجلد
رحل العزاء مع الرحيل كانما	اخذت عهود دمعها على مسعاك
وكان افئدة النوى مصدوعة	حتى تصدع بالفراق فوادي

قوله وافئدة النوى مصدوعة ... قوله وكم ابرزت منكم على فنج قدتها ... حروف النوى من ... حسن القد ... وصنيع الحسيد في الاستعارة الى ان جعل لحروف النوى قدا وافئدة ...

تحمل عنه الصبر يوم تحملوا وعادت صباه في الصبا والشمال
بيوم كطول الدهر في عرض مثله ووجدي من هذا وهذاك اطول
كيف جعل الدهر لليوم عرضا ...

ابو تمام

اساءة ذي سرا ذكرت حسن فعله ... الي ولولا السم لم يعرف الشهد

بنا لا ابك الشكوى فلبس بصابر ... اذا صح نصل السيف بالي الغمد

وليلك هنكا جنح ليلك كانه ... قد اكتحلت منه البلاد باثمد

كامل عصره وفريد دهره اللوذعي الامام المفلق الهمام
حسام الدين عيسى بن سنجر بن بهرام الاربلي المولد المعروف بالحاجري رحمه الله تعالى آمين

ما للدموع تسيل سيل الوادي ... احدى بركب العامرية حادي
لم استقلوا ظاعنين وخلفوا ... نار الهوى في القلب تقدح زناد
ان كنت كبدي التي عاهدتني ... فتقطعي وجدا بذا وفؤادي
ما كان اطيب للوداع عناق ... لو لم يكن منا عناق بعاد
لي بالعقيق سقى العقيق غمامة ... قلب اسير ماله من فادي
سلبته مني يوم رامة مقلة ... مكحولة اجفانها بسواد
يا سابق الوجناء غير مقصر ... يطوي المفاوز من ربى ووهاد
ما لي اليك سوى التحية حاجة ... تقرا سعاد بها ودار سعاد
عرج برامة ان رامة منتهى ... املي وغاية بغيتي ومرادي
لله صب بالعراق متيم ... ظامٍ الى ماء المحصب صادي
يشتاق من بغداد بان طويلع ... هيهات اين البان من بغداد
كل المنازل والبلاد عزيزة ... عندي ولا كمنازلي وبلادي
ومرنح الاعطاف يحسن القنا ... عند اهتزاز قوامه المياد
صنم اباح لي الضلالة وجهه ... ومن العجائب ان يضل الهادي
لولاه عن فنن الصبابة لم ابت ... والشوق حشو مضاجعي ووسادي
يا ايها الرشأ الذي لحاظه ... دعج يصول به على الآساد

وظ

وظننت اسقامي اذا ما اصبحت ... تبكي علي من الضنا عوادي
لله في كبدي التي احرقتها ... عبثا بجمر خدك الوقاد
وبظلك المحروس اصبح لي علا ... ترنو اليه اعين الاضداد
ما لي وللايام من حروفها ... ابدا تلاحظني بعين عناد
لا مسعد يدعو ولا مترحم ... يشكى اليه جوارح الاكباد
ومن العجائب ان اضيق بها بل ... ذرعا وركن الدين رحب النادي
ملقى عصاي ومشتكاي وملجاي ... بل عدتي في شدتي وعتادي
لله كم صبت لوابل جوده الطا ... علي ونعمة وايادي
ومكارم عذبت موارد نا فـ ... منه فمن خاف وآخر بادي
لو انكر الاحياء فضل جميله ... شهدت به الاموات في الالحاد
لله اكبر كم لاحمد منة ... تجلى على الاطواق في الاجياد
كالبحر يوم ندى وكالجوزاء يوم ... علا وكالضرغام يوم طراد
لا غرو ان كان الجواد بكل ما ... تحوي يداه وهل بكل جواد
ان شئت تسأل عن علا فسل به ... بيضا مهندة وسمر صعاد
هذا الذي غدت الليالي منه ... كالايام والايام كالاعياد
بالسيف للعسر ضارب والمال ... اكرم واهب والعلم اوضح هاد
يا طالب الامال تخترق الفلا ... ما بين اتهام الى انجاد
بيد الهجير مهاجرا عارضه ... يدنو له واد ويبعد واد
يرجو الكرام الغر ارباب العلا ... المكرمين المطعمين الزاد
عرج باحمد تلق عزا باذخا ... وبلوغ آمال ونيل مراد
يا ايها المولى الذي عن كفه ... يروى حديث الجود بالاسناد

اشكوك حالا ان رضيت بمثلها   لي منك مثل شماتة الحساد
حاشا لسجيتك الكريمة ان تجد   عن منهج الاسعاف والاسعاد
انت الذي لولا سماحة كفه   لم امس رب مطارف وجياد
بالابلج الوضاح بل بالفارس   الحجاج يوم ندى ويوم جلاد
حاول فتى نام النوال تعبدا   ترضى الى الالين والاولاد
حامي النزيل فتى جميس مبلغ   الامل الطويل مجيب كل منادي

ولـه

مالي اليك سوى النسيم رسول   يحكي صبابات الهوى ويقول
كلي اليك حشاشة مقروحة   كيف السبيل وما اليك سبيل
من دون قربك للذوابل شرع   والبيض ورد والجياد صهيل
لله ايام بقربك خالني   فيهن بالبين المشتت غول
شطت نواك فلا الاسى مستقبح   عندي ولا الصبر الجميل جميل
ما في المنازل بعد بعدك مربع   الا عليه وحشة وذهول
بين جوانح حرقة لا تنطفي   لو ان بيل من اللقاء غليل
ايام قربك لو نباع شريتها   بدمي وذلك في هواك قليل
فلئن تقاصر عن مناك ساعدي   جزعا فلي اسف عليك طويل
ملات محاسنك القلوب فلا حشى   الا وفيه من هواك قبيل
لي كلما حدثت باسمك لوعة   ما بين احناء الضلوع نحول
المخجل طي السرب طرفا احورا   ومعلم الاغصان كيف تميل
ومهجتي جذلان غصن قوامه   ورضابه العسال والمعسول
سموك معتدل القوام لعلهم   ان لا لحسنك في الانام عديل

فحبوك عن شيتين وما دروا   ان الحب لك مربع ومقيل
ورأوك غاية ما اريد وشمروا   للبين ما لاعداه شلول
لي كلما ارسلت نحوك نظرة   حرق حياتي بعدها ك قليل

ولـه

مالي وللاحي عليك يعنف   كيف السلو وانت غصن اهيف
يصحو من البرحاء فيك متيم   دارت عليه من لحاظك قرقف
لا واهتزازك كالقضيب اليته   ما قر من وجد عليك المدنف
غيري الى السلوان يدعو والقلا   وسوى فؤادي بالملالة يوصف
لك مقلة نجلاء ما رؤيتها   ما للهوى العذري عنها مصرف
تركية اللحظات تفعل بالحشا   ما ليس يفعله الحسام المرهف
يا مخلف المشتاق وعد وصاله   بالله مواعيد التجني تخلف
حملتني ثقل الغرام وانني   عن حمل ثوبي اكل واضعف
وجدي عليك كما علمت ولوعتي   طبع وصبري عن هواك تكلف
لو ان قلبي منك قلبك لم ابت   والجسم مني مثل خصرك مخطف
وبلاه من قمر تجلى ملاحة   بين الانام وكل حسن يوصف
قال العذول بخده من ذا الذي   انت الكئيبة فقلت المصحف
يا قلبه القاسي تعلم عطفه   من قده فعسى يرق ويعطف
لك يا اميري في الملاحة ناظر   يسطو علي وحاجب لا ينصف
من آخذ بيدي وقدك عامل   لا يسمع الشكوى وصدغك مشرف
اني لأوثر أن أرى لك عارضا   فلربما عنه الظلامة يكشف
كذب الذي ظن الملاحة كلها   في يوسف كم في جمالك يوسف

أتكلف الاعراض منك مخافة … الواشي الى كم جهد ما اتكلف
واقل ما القاه انك منكر … وجدي عليك وانت متراوف
الشعر اسود والجبين مشعشع … والطرف احور والقوام مهفهف

وله

ان كنت تعذرني في الحب اشفاقا … فاطلق الدمع اثر الظعن اطلاقا
لا تلحني في صبابات قطعت بها … عن اللذاذة اسبابا واعلاقا
ان اومض البرق نجديا بعثت له … عينا من الدمع مدرارا ومهراقا
بيني وبين سوى الاحباب عهد هوى … ان لا ازال اليه الدهر مشتاقا
يشتاق قلبي الى نجد ويطربني … نسيم نجد اذا ما هبت خفاقا
واسال الركب احيانا فيخبرني … عنهم بما ملا الاحشاء احراقا
يا برق هل ربة الخالين ذاكرة … مع البعاد لنا عهدا وميثاقا
وهل تعود ليالي السفح تجمعنا … يوما ويشرح كل بعض ما لاقى
واوحشتنا الديار دون كاظمة … كل الفضاء لعيني بعدها ضاقا
بالمازحين ولا انسى محجبة … بيضاء يشرق منها الحسن اشراقا
قالت قتلت بنا وجدا فقلت لها … كم قد قتلت رعاك الله عشاقا
لا متع الله طرفي من محاسنها … ان كان من بعدها طيب الكرى ذاقا
بالسعة في قولها لا ارى ابدا … لها سوى الضرب من لمياك درياقا
لو ان قلبي من صخر لصدعه … حاديهم يوم سفح المنحنى ساقا
وبلاه من عذبة الالفاظ مذ هجرت … ما راق لي العيش مع من عيشه راقا

وله

صنم عليه من الملاحة رونق … ريان من ماء الشباب مقرطق

كالرمح فتاك الطعينة فرع … لكن ناظره السنان الازرق
والكاس في برج نداوه وبيننا … عنت نكاوبه الملاح تشرق
نادمته والعيش برد نعيمه … ضاف وشمل الائنات ممزق
في ليلة سمح الزمان بطيبها … لسلا ففشر القرب منها يعبق
ما خفت قبل تمتعي بنعيمها … ان اعتراضات الاماني تصدق
لله اي ليالي قضيتها … لو لم ينغصها الصباح المشرق
بابي وامي من اذا عاينته … لم ادر من دهش بماذا انطق
ما لابن مقلة صاد مقلته ولا … نون كنون حاجبيه مشوق
لام العذار محقق في خده … لكن واو الصدغ منه معلق
بين السيوف المرهفات ولحظه … عهد على سفك الدماء موثق

وله

ما لي ارى النوم عن عيني قد نفرا … اانت علمت طرفي بعدك السهرا
وما لذكراك يصلي النار في كبدي … اهكذا كل صب الفه ذكرا
يا غائبا كان جهدي لا افارقه … فما قدرت على ان ادفع القدرا
سقيا لايامنا ما كان اطيبها … ولت ولم اقض من لذاتها وطرا
هبوا المنام لعيني ربما غلطت … برقعة زارت منكم خيال كرا
واستعطفوا الريح على الريح حاملة … الى المتيم من اكنافكم خبرا
احبابنا لم اعش والله بعدكم … صبرا ورب الردى خير لمن صبرا
اشتاقكم شوق مشتاق الى وطن … ما جنت بلابله ريح الصبا سحرا
اشكو لكم البين تشكو تلك صرها … وللفراق خطوب تصدع الحجرا

وله

سلوا ظبية الوادي التي قعدت حتفا … الا بل لها ما من الوجد لا تطفى
وقولوا لورقا الاراك اعندها … من الشوق ما عندي اذا ذكرت الفا
وهيهات مثلي في الغرام متيم … يري كل يوم في صبابته الحتفا
خليلي عوجا واسئلا الريح حاجة … بنجد فاني قد عرفت بها عرفا
ولا تعذلاني ان لثمت اراكة … تميل فمن سلمى تعلمت العطفا

وله

تبدت لنا من ذي نهاج سواها … نسيم شمال ضوعته رباها
ولاحت لنا كثبان رامة فانثنت … تبل بطوفان الدموع خطاها
حجازية اضحى بنجد جوارها … تحن اليه صبحها ومساها
يكلفها الحادون سيرا الى النقا … فاين النقا من حاجر وحماها
تحنك ذكراها العقيق لعلها … تجدد راحة في ذكرها وعاها
ولا تحرمنها في الاجرع وقفة … ففي ذلك الوادي ربوع مناها
سوى السفح وضاح الثنيات ثغره … وراحة فياح النسيم فناها
ارحها تمتع من تهامة طرفها … فقد علمت ان العذيب وراها
لها انة من موجع القلب فارقت … مراتعها الاولى وربع رباها
اذا ما حدى الحادي بنجد تمايلت … كان شلا في النشيد سقاها
تروم به مرمى بعيدا عن الحمى … مقاصد ليست قصدها ورضاها
تشوقها رفع الهوادج في الضحى … الى لمحات من قباب قباها
غدت يقطع البيد القفار لعلها … يبرد من ماء العذيب حشاها
فلو شربت ماء البحار لما روي … سوى ذلك القداح ببعض ظماها

جعلت فداها والنياق باسرها … ولو انصف الحادي لكان فداها
فدلها وجدي شيمان وجدها … وفرط هوائي حاجري سواها
احن اذا حنت واصبو اذا صبت … وكيف عنائي الاشتياق عناها
كان بجانب السفح روض شقائق … منكحة من دمعها ورعاها
فلي الركب من صب سواي كانحلي … من الحي صب بالحجاز سواها
خليلي قد زاد الاجيرع شمة … من الخيف يحنو العاشقين صباها
وعوجا ولبيا ما فقد ضمنت لها … سكون خفوق القلب عند لقاها
سلام مشوق كلما هبت الصبا … جنونا لمحتي نشرها وذكاها
على الحي بالجرعا ومن ابن جميت … يهز المطايا واستقل صداها
وما ام خشف غابنته طوارق … تنقل من بعد عليه حشاها
وورقاء بان فارقتها فراخها … فمن عليها بعد هجر غذاها
باوجع من طرفي غداة ترحلت … ركائب سلمى حين شط نواها
احبابنا بنتم عن الخيف فاشتكت … رسوم مغانيها وقاع فلاها
وفارقتم الدار المنيفة فاستوت … لبعدكم اصالها وضحاها
كانكم يوم الرحيل رحلتم … بنوم جفوني لا تصيب كراها
وكنت شحيحا من دموعي بدمعة … فقد صرت سمحا بعدكم بدماها
خذوا موثقا مني على البعد انني … ساعدم روحي بعدكم وبقاها
فللموت خير من حياة ذميمة … يبدل العيش المديد مداها
رعى الله ليلات بطيب حديثكم … تقضت وحياها الحيا وسقاها
فاقلت أي بعدها لمسامر … من الناس الا قال قلبي آها
يرى في خليل ضاحكا فيظن بي … سرورا ولم يدر الهموم طماها
وكم ضحكة في القلب منها حرارة … يشب لظاها لو كشفت غطاها

متى ينقضي ايام ذلي فاجتني ... ثمار زمان قد جنت جناها
واستصحب القوم الذين بهجرهم ... لقد تحيرنا بتشبث لظاها
فكم ليلة لي من خطوب تركتني ... اروع ولي حظ شبيه دجاها

وله

اهل لك في اغاثة مستهام ... يقاد الى الغرام بلا زمام
يعرض بالخيام على زرود ... فراح وقلبه بين الخيام
عجيب لمي كيف ابيح قتلي ... اليس الوقف توقف بالزمام
بحقك يا نسيم الريح بلغ ... الى سعدي بكاظمة سلامي
مليك مهجتي رشا غرير ... رخيم الدل ممشوق القوام
اراق دمي وكان دمي حراما ... فوا عجبا من حل الحرام
لطيبكم المحجب في فوادي ... مرام باللواحظ كالسهام
فيوم من جفاك كالف شهر ... وشهر لو علمت بالف عام
سلام الله ما لمعت بروق ... على من ليس يسمح بالسلام

وله

هبت لي جناية من زلت به القدم ... في العفو يطمع عن ساداتها الخدم
حسب المسيء جزاء عن اساءته ... فرط الندامة اذ لا ينفع الندم
فعلت ما يقتضيه السخط معتمدا ... فابدع بما يقتضيه الحلم والكرم
حاشا خلائقك الحسنى التي بهرت ... من ان يكدرها بالذنب مجترم
ما بعدها لي من بوس ومكرمة ... حتى تحاول الاعراج والنقم
اني لاعجب من ابطاء عطفك لي ... وانت لي وعلى الخصم والحكم
في ظل بابك افنيت الصبا وجا ... فحاشا منه ان تشقى بك الحرم
انت الذي قام شوقي في العلا به ... حتى تحدث عنه العرب والعجم

وانت البستني الحسنى محولة ... اذا انقضت نعم منها اتت نعم
وانت انبت عودي في رياض ندى ... انوارها كثغور الغيد تبتسم
فان قلت فعبد انت تملكه ... وان اسأت فتلك العاد والشيم

وله

اذا بعدت ليلى وشط مزارها ... فلا نار الا زفرتي واستعارها
ومن لي ان امسي وارضي ارضها ... عناء الوشاة بها وداري دارها
ويا ليتني جاورت ارضا تحلها ... فاحظى بما يحظى من القرب جارها
اشبهها بالبدر والغصن بارع ... وما هي الا ظبية ونفارها
ولولا انارت بالمحصب اوقدت ... وليلى بنجد قلت ما تلك نارها
فكيف تفيق النفس من سكرة الهوى ... وانت حمياها وانت خمارها
ايا ليل قد اعيت نفسي ترفقي ... على ان وصل النفس فيك افتخارها
الا لا ارى الا انه يا ليل ذاهبتي ... تقوم البلوى عليك قرارها

وله

يا عاذلي ابن سمعي منك والعذل ... اسلوه كلا وطرف زانه كحل
ان سمت وجدا فما قلبي باول من ... اودت به الوجنات الحمر والمقل
حدث فيك صبابة فلا حرج ... انا الذي بغرامي يضرب المثل
يمشي فتفعل بالعشاق مقلته ... ما ليس يفعله العاسل الذبل
ازرى على الظبي طرفا وسو ملتفت ... واخجل الغصن قدا وهو معتدل
يبدو فيبدو سح لي ستر الخباطها ... يضيق من حين يجفوه السهل والجبل

وله

ما العيش ان يبدو لرامة بارق ... ويزور طيف من تهامة طارق

كلا ولا اللذات ربع موحش … ولي بأكنه وجد ال‍بق
العيش صافيه كان شفاعها … قيس تو قد منه ليل عاشق
صلى عليه في الديور اساقف … وهوى اليه بالسجود جاثلق
مالي مرام بالعتيق وراسة … ان العتيق وريم راسة طالق
قم فاسقنيها خمرة ما خامرت … قلبا فعاق اللهو عنه عائق
عذراء ما وعت براحة شارب … مرحبا كانت فهي بكر عاتق
من كان ذا وله بنجد عاشقا … كلف فاني للمدامة عاشق
سفها لرأي فتى يبيت وماله … في حلبة الصهباء طرف سابق
انا فرحة الندماء خليقا ولي … رب الخلاعة والنديم الحاذق
طلق العنان مشمر عن ساعد … للهو حاذ وفي الخلاعة سابق
سيما وجيش اللهو قد ضربت له … فوق الرياض المونقات سرادق
وعلى الزمان من الربيع محاسن … قلب السرور بها كئيب وامق
لا كنت ان لم يجل لي في حلبة … اللذات طرف بالمسرة سابق
سارب الصهباء دونك فانتهز … ارض مزخرفة وماء دافق
وعساكر الزهر النضير كتائب … رفعت عليه من الغصون شقائق
والطير تسجع في الغصون كأنها … ترجيع الحان بشادن شائق
ومترنم الورق الحمام مغردا … فوق الغصون كأن فيها عاشق
يا رب ان جانت على منيتي … يلك مقرب نرجس وشقائق
فالذ مغن للحبوة وللرب … ارض مزخرفة وماء دافق

وله

غريب محسن عهدي بنزلهم لجمر … فما بال قلبي قد ابيح لكم غنما

تعلمتم نهب القلوب فديتكم … وقد كانت الغارات عندكم انما
وذاك الاغن وعاكم … الى قتلتي لما رمى طرفه سهما
عجبت له والفتك فيه بطرفه … سوى ضرع ذاك المضرج لا يدمى
كاعاذ لي ظلما على رشف ظلمه … ولم يدر ان الراح في الشفة اللمى
اذا الدمع ادمى ناظري بسيله … فلا عجب مني على الريق الادمى
بروحي رشا قد قيس بالبدر وجهه … رصدت سهاري في محبته النجما
ضمنت له ان الانام صبابة … عليه اذا ريحان عارضه نما
ولم انس اذ فاتحته في وصاله … لعلي ان احظى بليلة ضمة
وقلت اما منك تردم تلافه … فديتك بعد الروح فالى الجسما
اظنك لو شاهدت ذلي وعزه … عذولي لما اصبحت تعذلني ظلما
فواعجبا اروي العطاش بنفسه … وللقلب منه وهو صاحبه اظما

وله

كيف ابري وداء وجدي عضال … ونهوضي وعزتي لا تقال
في اماني من الردى سحر طرف … لي من بابليه نبال
بابي جائر علي وفي القامة … منه رشاقة واعتدال
وعزيز علي اهون شيء … في هواه ما قاله العذال
وسعوا الا سعوا بنا فافترقنا … فرقة بعدها الليالي وبال
بالوعد نم العذار فابدت … سر وجدي المصون ومن المذال
اي عيش يطيب لي بعد ما شط … مزارا بنا وعز وصال
وهيوا الى السقام يوم استقلوا … ونأى العهد ان يزد النوال
يا نسيم الاصال من ارض نجد … فيك للصب صحة واعتلال

ان تبلغ سكان نجد سلامي ... فايادٍ على منك ثقال
لي بالجزع حاجة ليس تقضى ... وغريم يلذ منه المطال
قد حلا لي منك الصدود لعلمي ... ان فعل الصدود منك دلال
عاتبوه في فعله والتجني ... وسلوه عسى يفيد السؤال
كيف يخلو من الصبابة قلبي ... وعلى خده المورد خال
لي في مقلتيه نوم حرام ... وله في جفنه سحر حلال
من عذيري في حب اهيف كالرمح ... اذا الرمح ذابل عسال
علموه الاعراض عني فالوى العيش ... عني واعرض الاقبال
لا استلذت اجفان عيني لغمض ... ابدا او يعود ذاك الوصال
وبروحي غالب في كل قلب ... من سواهم صبابة وخبال
يا لقومي من القتيل فلم يبض ... سيوف من جفنه ونبال
عجبا كل عثرة قد اقيلت ... لمحب وعثرتي لا تقال
ايها القاتلي باسياف عينيه ... رويدا فما يحل القتال
صبر قلبي الا عليك جميل ... وخضوعي الا لديك محال
فطويت الضلوع منا على حر ... غرام في القلب منه اشتعال
لا وذاك الاعراض عنا ملالا ... ما ثناني عما عهدت الملال
انت احلى في القلب من لذة الامن ... اذا ما تناهت الآمال
كلما قال العواذل فيه ... قام لي بالدليل منه الدلال

وله

قربت من صبي له مضاجع في كفني ... ومن اذا ما عانقته تساقط الورد مني
مهفهف ناظر الى الردى اسلمني ... علمه الجور علي والبكا علمني

بالبنه قبل الممات ليلة نادمني ... فاجتنيت من وجهه بدرا وجني في غصن
يسألني عن حالتي وسوء الذي اوحشني ... وكلما عرفته وجدته ابكاني
يا صاحب الوجه المليح والقوام الحسن ... من ذا الذي افتاك يا مولاي ان تقتلني
سل طرفك الفتان لم اقسم لا يرحمني ... انصفك الحسن فهات لك ان تظلمني
انت الذي جماله نصب الردى فتنني ... وقد بقيت هائم القلب كما تنظرني
واه بان لام ملامه يبلغني ... قيده لي وما دري بانه حيرني
قال الوشاة قد سلى فقلت طرف الوسن ... قالوا فما احسنه قلت فما اعشقني
قالوا فما اعزه قلت فما اخضعني ... هيهات لم اهد الى غير سواه رسني

وله

الا وقي لجلك في فوادي ... ابيت لحرها قلق الوساد
وذاك هوى طويت بها ضلوعي ... حذارا وهو بالاشواق باد
خلقت لشقوتي حلو التثني ... لذيذ المجتنى صعب القياد
ومثلك ما رايت من البرايا ... حبيبا فعله فعل الاعادي
اجوفي من بعد ذلك فالمنايا ... الى قلبي احب من البعاد

وله

تامل كيف يبعث لي غراما ... اذا ما هز من هيف قواما
تعالى الله ما ادناه مني ... بجسم وابعده مراما
وما اسناه في عيني محيا ... وما احلاه في سمعي كلاما
واطوعني له في الحب امرا ... واعصاني لعاذله ملاما

وله

بدا فاراني الظبي والغصن والبدرا ... فتى لقلبي لا يبيت به مغرا

نبيُّ جمالٍ كلُّها فيه معجزٌ — من الحسن لكن وجهه الآية الكبرى
أقام بلال الخال في صحن خدّه — يراقب من لألاء غرّته الفجرا
أغالط إخواني إذا ذكروا له — حديثا كأني لا أريد له ذكرا
وأصغي إذا خاضوا بغير حديثه — بسمعي ولكني أريد به فكرا
أعاذل هل أبصرت من قبل خدّه — وعارضه نارا أحاطت جنّة خضرا
ترفّع عن حدّ الملاحة رتبة — فأجملت فعلا حيث أسكنته الصدرا
بروحي وقلبي شادن أغنج لحظه — يعلّم هاروت الكهانة والسحرا
من الترك لم يترك لقلبي تجلّدا — فتور بعينيه المراض ولا صبرا
يرنّح عطفيه الدلال فينثني — كما هزّ نشوان معاطفه السكرا
أرى العدل معروفا بكسرى فلم أرى — ظُلمتُ بأجفان شهدت بها كسرا
كأنا تعاهدنا السقام لحاجة — فأمرضني جسما وأنحلته خصرا
سرى طيفه ليلا إليّ مجدّدا — عهود الهوى يا حبّذا ليلة الإسرا

وله

يا قبلتي جُد لي بقُبلة — تطفي جوى وتبلّ غلّة
وامنن عليّ بزورة — بي لو تشا عليك سهله
لولاك ما أصبحت متخذ — الهوى دينا وملّة
وجعلت فيك من الأسى — ما لم يطق ثهلان حمله
حاشاك بعد العز أن — ترضى لعبدك بالمذلّة
أعطيت حبّك بعض قلبي — صبوةً فأخذت كلّه
لله خطب جفاك الصعب — الشديد فما أجلّه
وكثير صبري منه شطـ — ـك المزار فما أقلّه

يا ريم أنت محجّب — عن ناظري وأني المحلّه
جادلت فيك عواذلي — إذ قام كلٌّ بالأدلّه
من ذا أباحك سيدي — قتل النفوس ومن أحلّه
بالله رقّ لما أكابد — من غرام فيك بالله
بالي أسير ملاحة — دون الأنام حرمت وصله
ماذا يضرّك لو ملكت — من الرضى والعفو فضله
يفديك مشتاق نسيت — عهوده وصرمت حبله
ومتيّم ما زال حتى — صار في العشاق مثله
ماذا يضرّك لو رعيت — وداده وحفظت فضله
شتّتّ شمل سلوّه — وجمعت بالأشجان شمله
بالله كن لمتيّم — قاطعته وسلبت عقله
لله كم للحاجب — دامت على العشاق مطله
طالعت سلطان الغرام — بقصّتي فحرمت عدله
ملك إذا عدّ الفخار — تقبّل الجوزاء نعله
أضحى سليمان الزمان — وسائر الثقلين نمله
أنا صاحب الجفن القريح — عليك والقلب المدلّه
ارحم بقيت متيّما — قاطعته وصرمت حبله
وعلمت أن اللوم في — ذاك اللمى المعسول ضلّه
لك مقلة لو شاهدت — خطّا حكت صاد ابن مقلة

وقوام قدّ ما لوت — ريح الصبا في الروض مثله

ولـه

محاجر الظبيات الحاجريات / امنعي من البيض بيض المشرفيات
لانا خذوا بسقامي غير صحتها / فانه القلب من تلك الصحيحات
اما وجد صبابات توقد في / قلبي وبرد الثنايا اللؤلؤيات
ما الفت بين جفني والسهاد سوى / تلك المها الى ذات الجوذريات
ان كنت تاتي يوما عن ذي خبرا / عرج بسلك الخدود العندميات
وبارق لاح نحو الجزع يهيج لي / بارقتين صبابات قديمات
يا برق انت قريب العهد من سلمى / فقف نبي خبرا حيث مررت
سقى الحاجر وسوق الحمى سلفت / سحب هتون سكوبات مطيرات
ملاعبا كان فيها الدهر يجمعني / وموطنا كان في ايامنا اللذات
من لي بذاك الزمان الحاجري فيا / لمعني وتلك الليالي الكاظميات
يا ذلك الموعد يوما بحقك لي / فرجعة القرب من بعض المرادات
ويا زمان عشيات الحمى قسما / الا اعدت لنا تلك العشيات

ولـه

عذارك والقوام اقام عذري / شغفت بحبه وهتكت ستري
ايا شمس الملاحة كم قضيب / شابه من جفونك يوم بدر
خلقت لشقوتي حلو التثني / كحيل المقلتين دقيق خصر
نوى ان اعيش وانت جاف / وكيف يعيش من يبلى بهجر
وكنت على احتمال الهجر صخرا / فها انا في الصبابة اخت صخر

يجد نام وسهد وهو [illegible] جوهري

ولـه

في امان فيما حللت وركب / ايها الراحل المقيم بقلبي

ولك

ولك انه حيث ما كنت جارا / منقذا من صروف دهر وخطب
ان فاستوحشت لبعدك عيني / واستهلت مدامع ذات سكب
ليت شعري لاي ربع وحي / انت مستوطن ودار وشعب
ان يكن شربك المياه زلالا / فحصة الورد فالمدامع شربي
او تهنيت بالرقاد فقد حال / سهادي بين الفراش وجنبي
كل شيء سوى فراقك سهل / عنه قلبي وهين غير صعب
ليت ان البعاد لم يقض بالبين الى قضيت بعدك نحبي
كل برق تنجاب منه الدياجي / ستطير الى قباك بلبي

[illegible]

انجابت السحابة اي انكشفت جوهري

ولـه

رب ناعم البال بعقب خلي / والهم والاحزان والوجد لي
قد برح الهجر فلم ذا الجفا / يا غاية الامال لا تفعل
اذكر عهودا كنت عاهدتني / اذ نحن بالشرقي من اربل
والكاس صرف ونسيم الصبا / يحمل نشر المسك والمندل
وكلنا اولى قبلة / اشرق وجه الزهر المقبل
وكان بالقرب الى جانبي / احسن من حسناء تحت الحلي
يا راقد الطرف هناك الكرى / عيني من الرقاد في معزل
كم قلت خوفا من دواعي الهوى / اياك والهجر فلم تقبل

ولـه

لمن اللحاظ مريضة الاجفان / تسطو بسيف في القلوب يماني
وباي اسهم طرفهن وغرة / فرط الغرام اضلني وهداني
لولا جهالة عاذلي ما لامني / وهو الخلي من الهوى ولجاني

كيف التوصل للسلو وليس لي   قلب يوافقني على السلوان
يا للرجال سرى لقلبي شادن   حوري وصف يوسفي معان
لا عذب القلب المتيم بالاسى   حسن تعود له اجتماع ثاني
الا وقفت على زرود وقفة   وعلا زفرت على غلل الغولة لمان

ولـه

يا من سبا العشاق حسنه   لما رنى بالغنج جفنه
هل مدنفا قصرت يداه   عن السلو وطال حزنه
الف الضنا لما هجرت   وواصل التسهيد جفنه
كذب الذي سماك يعقوبا   وانت الآن ابنه
اسهرته والوجد فيك   سميره والوجد خدنه
طوبى لخد تحت نعلك   فهو يا مولاي صحنه
ما كان ظني في هواك   بان قلبي خاب ظنه
كل له فن وقلب   المستهام بهواك فنه
ارايت قس عذاره   خطا سحيق المسك ضمنه
اللحظ صارمه الصقيل   اذا رنى والقد غصنه

ولـه

لا غرو ان لعبت بي الاحداق   هي راحة ونسيمها الخفاق
خلوا عزولي والغرام فانه   قلب له بهواكم استغراق
من كان يعذلني فقد غلب الهوى   وتحكمت بعزولي الاغلاق
كم بين اكناف البيوت حشاشة   ذهبت بها الوجنات والاحداق
من كل من عبث الدلال بقده   فشكل الجمال وشاده الملاق

يا قلب عنك ومن يعنف بالهوى   فاللوم صعب لا يكاد يطاق
كيف التخلص من الجفون نواعس   ويهم التسلي والعقود وثاق
وعلى الكئيب ولا اصرح بالهوى   من لا يلم بقلبه الاشفاق
اخذ الهوى عهدا علي بخشع   ان لا يزال وفي عليه مراق
شغف الحجاز به فسار ما به   ومع وكل نسيمه اشواق
اني لا عذر في الاراك حمامة   الولهان كذلك تفعل العشاق
حكم الغرام الحاجري باسرها   فغدت وفي اعناقها الاطواق
اشتاق ان امسى طعين قوامه   حيث الغزال عويلة وعناق
واحب تسعفني عقارب صدغه   على بان رضابه الترياق
ويلاه من حلو الشمائل اهيف   لا يرتجى لاسيره الاطلاق
حلف البدر ان الدجنة شعره   والصبح ان جبينه الاشراق
مذ جاء بالآيات مرسل صدغه   لم يبق لي دين الغرام نفاق
وسنى تنوج حيث منعرج اللوى   فتباكت بدموعها الآماق
بعث الغرام من الخيام فبالها   تحف نظير بجملها الاعناق
يا برق هل ترب المحصب هل   عجبا لحسن من الجوى العشاق
ابن الاولى كانوا البدور فاصبحت   في السير ابرجها السرار محاق
رحلوا فلا بان اللوى من بعدهم   يثني ولا اوراقه اوراق
وتعطل الولهان في الاراكة   ظل ولا النسيمه استنشاق
نه اني حشاشة مزقتها   بيد الصبابة والركاب تساق
اذ لا معين غير قلب واله   اثر الحمول ودمعه مهراق
واوحشتا للظاعنين ورحمة   للعاشق ان تناوه العشاق

ما كنت اعلم قبل يوم فراقكم … ان الحمام قطيعة وفراق

ولـه

اخو الوجد في دعوى الغرام كذوب … اذا لم يهجه شمال وجنوب
وعوني ولهفي الى الربع فهد … بمرحل نعمان الاراك قريب
الا كيف يشفى داء قلبي وماله … سوى وصل جيران العذيب طبيب
لاجلك يا برق الحمى كل بارق … يلمع حجازيا الى حبيب
يذكرني فراك ايام لذة … تقضت وعهد الاجتماع رطيب
كفى حزنا ان لا سواك مخبر … اسائله انباهم فيجيب
يذكرني شمس النهار ظلالها … اذا حان منها في العشي غروب
الا حبابنا ان جار نجد اغامة … فمن دمع عيني المستهل تنوب
تركتم بقلبي للتفرق لوعة … يكاد لها صم الصلاد تذوب
حنيني عليكم وحشة وتوق … وكلي عليكم زفرة ونحيب
اسائل ايام الحمى عن عودة … تلذ بها الايام وتطيب
الا يا كثيب الرمل بعدك لم يرق … لعيني ولم يحبب الي كثيب
اعد عيشنا الماضي اضالع … وتبرد من حر الغرام قلوب
اغار من البرق اللموع اذا سرى … بعقرب لات الهوى ويجيب
وتطربني ورق الحمام اذا شدت … على كل متبول الفؤاد طروب
متى انت يا بين الاحبة تنقضي … وصفو من يكن الهموم كئيب
ولم ار كالبدر ليلة تمه … يميس كميس الغصن وهو رطيب

وبتنا ولا واش سوى طيب فرع … عليه ولا غير النجوم رقيب

ولـه

حلف الربيع بعقد العقيان … وتحرش الاغصان بالاغصان
وبهجة الروض الانيق اذا بدت … انفاسه مسكية الاردان
وبصفو ريقه خمره وتخمرع … الورد والنسرين وخضرة الريحان
وترنم الاطيار تحسب لحنها … اصوات شادٍ مطرب الالحان
وترقرق الماء القراح على حصى … كالدر والياقوت والمرجان
لا متعن اخا الخلاعة والصبا … من طيب عيشة وزمان
ولا قرعن عليه سن ندامة … ولئن تقاعد عن نعيم اوان
انا بهجة الايام تعرف حيثما … جذلان حاز خلائق الاحسان
اخذت علينا للخلاعة موثقا … ان لا نزال مشمر الاردان
الله اكبر ما الذ الشارب … زمن الربيع وصحبة الاخوان
الا بيت عن رشف المدامة عاطلا … لا والصبوح اليه الندمان

ولـه

كذا من حاز في الحسن الكمالا … يصول على محبيه دلالا
اعاتبه فيعرض عن عتابي … كاني قد ذكرت له الوصالا
حدث سواك عيني كيف اضحى … لذاك الالف الغضي حالا
بنفسي من يفوق البدر وجها … وغصن البان لينا واعتدالا
ملولا كلما ارخصت فيه … دموعي رغبة فيه تغالى
يصول عذاره فينا يمينا … ويفتك طرفه فينا شمالا
احب لقده سمر العوالي … واعشق في تلفته الغزالا
احن لراقه من ريق فيه … لطاف الشهد والماء الزلالا

ولـه

انت الحياة وانت السمع والبصر — كيف احتيالي ومالي عنك مصطبر
فارقتني فنهاري كله سحر — وغبت عني فليلي كله سهر
لو فارق الهجر القاسي احشتي — لذاب من حر نار الفرقة الحجر
ابعث خيالك في جنح الظلام ترى — ما بي من الوجد والبلوى فتعتذر
اذا تذكرت اياما بقربكم — ولت تطاير من انفاسي الشرر
جهد المتيم اشواقا فيظهرها — دمعا على صفحات الخد تنحدر
لا كان في الدهر يوم لا اراك به — ولا بدت فيه لا شمس ولا قمر

ولـه

يقولون لي اجزع لو علم الرقيب — غزال من مراتعه القلوب
خلي البال اسون ما عليه — حشاشة مغرم فيه تذوب
له اوفى نصيب من غرامي — عليه وليس لي منه نصيب
وليس تتيمي فيه عجيب — ولكن سلوتي عنه عجيب
اغار عليه من ولهي عليه — فمن كلفي على كلفي رقيب
اما وشمائل عذبت ورقت — اقل صفاتها الغصن الرطيب
لقد اضحى سكانك من فؤادي — مكانا لم يحل به حبيب
فديتك كيف تمرض قلب صب — وانت له من الدنيا نصيب
سروري انت في الدنيا فيوم — تغيب جميع ايامي تغيب

ولـه

هبت وهنا من الحمى وكثيبه — فاهاج الهوى نشر صبوبه
اريج كلمت تمرض قلبي — كان برء السقام نشر هبوبه

نسيم

يا نسيم الصبا هلم بخبر — كل صب بحظه ونصيبه
لو قدرنا من الحنين اعتنقنا — ك عناق المحب صدر حبيبه
انت منا كثوب يوسف لما — حمله البشرى الى يعقوبه
حرم الله بعد نجد علينا — كل عيش من الزمان وطيبه
وطن كلما سلاه فؤادي — نهض الشوق لي بتكذيبه
ليت شعري الى متى قلبي كا — ن الهجر ادنى من حده ولهيبه
وبكائي لنازح لبس تروض — الارض من دمعه وفيض غروبه
وندا الحبيب قد اوله الصب — وصرف الزمان غير مجيبه
شاب من وقع حادثات الليالي — عارض لم يكن اوان مشيبه
ايها السابق المحث من الخيف — قف بانات حاجر وعذوبه
لا تنكر حديث رب نجد — نشر النار في فؤاد كئيبه
ان تمر فتين ظبيا شرودا — عج به واقره سلام سليبه
ذاب من وجده واعجب شيء — ذايب مغرم بحب مذيبه

ولـه

اما وهواها حلفة كلها وجد — لاكرم دارا قد احلت بها هند
حمايا الذي سفك الصوارم دونه — وترتاع منه لا تروعه الاسد
كان ثرى الوادي سحيفة عنبر — اذا قيس قد مرت بساحته هند
سلام على محجوبة بربا الحمى — عديمة قوم ليت اني لها عبد
خليلي ما بعد العشية منزل — انيخا فهذا البان والعلم الفرد
ولا ثان عن غير قلبي فانه — سليب بهن لا يستطاع له رد
سقى الله مغنى الحاجرية بالحمى — سحاب لا ينفك يزجرها الرعد

ودياراً تعاطينا بها خمرة الصبا   زماناً ولم تشرب بفرقة بعد

ولـه

عودوا إليّ ولو كلمح الناظر   ليعود لي زمن الشباب الناضر
فالله عيش ما انقضى وتراجعت   كرماً به أيدي الزمان الجائر
كل الليالي الماضيات خلاعة   تغدي نعيمك بالليالي حاجر
ما كان أجمل ما انقضت فكأنما   علقت سريعا في جناح طائر
ما كنت في اللذات إلا خلعة   سمحت بها الأيام سمحة غادر
فلا نعم القلب قلبك من الأسى   أوائل موصولة بأواخر
وأحن حنة ذاكر متجاور   برسيس لوعة حنين الذاكر
كان الصبا زمناً أرق من الصبا   وألذ من غفوات طرف الساهر
كلا وما برحت نضارة عوده   ونضارة ناج جماله في ناظري
أشكو الفراق وإنها لشكية   كالنار في الأحشاء ذات شرار
أبهت على نجد وأيام بها   أيام أفراح وعصر بشائر
ما كنت أقنع بالتواصل منهم   واليوم أقنع بالخيال الزائر
وأغض أشغف ما أكون بحبه   يوماً إذا خطر السلو بخاطري
ما زال قلبي بالأسى مستأنس   مذ شبهوه بالغزال النافر
يا قلب قد أفنيت فيه صبابتي   فتوق من عينيه كيد الساحر
كيف الخلاص وكل أسود فاتر   أضحى يصول بكل أبيض باتر

ولـه

جفن هامٍ وقلبٌ جريح   ودموع على الخدود نسوح
وحبيب جمّ التجني ولكن   كلما يفعل المليح مليح

بأغلى الغوالي قد ملا الوجد   قولا صاح البرح
جد بوصل أحيى به أو بهجر   فيه حتفي عسى أستريح
كيف أمحو الهوى ولحظك كاس   بابلي به يطيب الصبوح
أنت للقلب في الحقيقة قلب   ولروحي على الحقيقة روح
لخضوعي والوصل منك عزيز   بانكساري والطرف منك صحيح
رق لي من لواعج وغرام   أنا منه ميت وأنت المسيح
يا غزالا للحاظه سحر   لا احتشام بالرقيبين وشح
قد كتمت الهوى بجهدي ولكن   دام صبي الغرام سوف أبوح
أنت قصدي من الغوير ونجد   حين أغدو وما لا وارد وح

ولـه

قد آن أن أشكو إليك فتنصف   ولأنت أجدر أن ترق وتعطف
ذنب التي سجن عليه وفرقة   خطبان يوهي منهما صلد الصفا
مولاي شمت العدى بجفاك لي   سل قلبك القاسي علام الشفا
فخ الوشاة ومن تم بالنميمة   ولقد وشوا زوراً إليك وزخرفوا
قالوا تسلا ما قد [illegible] بزلة   ولمن الدمع ولي لسان قد هفا
لا تتهمني [illegible] ولاك بغدر   ما كان لي ذنب إليك سوى الوفا

ولـه

قلب المتيم دائم خفقه   إذ الغوير أجثمت بروقه
فلا تلمني في الغرام لائمي   فالحب كأس مسكر رحيقه
يا ناصحي دعني حاجر   رائقة بين الضلوع نوقه
لا يعلم النازل في رسومهم   بذل أني بهوى يسوقه
تبر الباب الرجال اثره   إذ المستقل ظاعنا فريقه

ويبرز ما تبك الحباب اغيد … مهفهف كالسلسبيل ريقه

يشوب عن ورد الربيع خده … كانما شقيقة شقيقه

ولي

يلوح لعيني برق حاجر من بعد … فيقتل من صبري ويكثر من وجدي

وبي من شوق اليه ولوعة … لوك لولا حيرة العلم الفرد

وان نهاري فيه يمكنني السرى … اليك نهاري خص بالطالع السعد

دوام على الاظعان تشدو حالها … الى غير نجد والاحبة في نجد

ايا قمر السعد الذي دون وصله … مضارب بيض من الكف بن سعد

سالتك الا ما منت بزورة … تخف بها ثقل الصبابة والوجد

خلعت لخيل المقلتين لشغوبه … بعيد مجال القرط معتدل القد

لاظها وفي ذاك الرضاب موارد … الذ من السلسال والخمر والشهد

ولي

ثم حملوني في الهوى فوق طاقتي … ومن اجلهم قامت على قيامتي

وما كنت لولا هجرهم وجفاهم … حليف الضنا مل الطبيب عيادتي

بحقكم يا هاجرين تعطفوا … لقد رق لي من هجركم كل شامت

اضم على الداء الذي في جوانحي … واظهر من خوف الرقيب بشاشتي

لي قلب مشوق وحسن معشق … ولي قلب محزون ومقلة باهت

فلا تبخلوا ان تسمحوا لي بنظرة … تخفف اشجاني وفرط صبابتي

سالت فؤادي الصبر عنكم فقال لي … اليك فان الصبر من غير عادتي

لمن اكثر الشكوى لما بي اليكم … فلي عبرة تغنيكم عن عبارتي

وليس عجيبا مذهبي بهجركم … عجيب ولكن العجيب سلامتي

وكيف اشتغالي عنكم لا عدمتكم … ونار الاسى والشوق حشو حشاشتي

فيا عجب

فيا عجب طال المدى وتصرمت … دهوري وما قضيت منكم لبانتي

ولي

ان الاحبة منجد ومغور … فعلام لا اصبو ولا اتذكر

للحي بذا اليوم ضنت مدامعي … وكذا الغزير الحق ضنت به فو

يا ساكني وادي العقيق فديتكم … عيني مدامعها عقيق احمر

بنتم فما استعذبت بعد فراقكم … لفظا ولم يحسن لعيني منظر

بت الليالي الى رجعت لنا … والماء الوجنات ما تتغير

ولي

احباب قلبي بنتم وسؤل قلبي انتم … لا اوحش الله الحمى والعقيق منكم

لقد بحيت بعدكم وكم سالت عنكم … وكلفت وكذكم بيغيض من عيني دم

كيف اشتغالي عنكم وشغل قلبي انتم … القرب منكم صحة والبعد عنكم سقم

ضوء نهاري بعدكم مثل الليالي مظلم … يا رب جور الهوى عدل فانت الحكم

سعوا بنا فلا سعت بالكاشحين القدم … ربيع لذاتي مذ فارقتكم محترم

ولي

ضنائي فيه حاسد وطبيب … ووجد وصبر نازح وقريب

وانتم على ما تهجرون من الهوى … ذوو معنى قتلي ان ذا لعجيب

اتم لما يلقاه قلبي بسلوة … واعلم ان لي مذنب فاتوب

باي لسان ابلغ الوصف فيكم … وليس لكم في العالمين ضروب

تجاوزتم حد الجمال فما من المحاسن … جزء منكم ونصيب

اذا البدر ابدي حسنه وهو مشرق … وماس قضيب البان وهو رطيب

ولا لاحظ الا الربرب وهو جهلة … وناح حمام البين وهو طروب

وحي بمسح والمزن وهو مصفق   بصهباء منها في الكؤوس حبيب
يكون اجاجا ودونكم فاذا انتهى   اليكم تمنى نشركم فيطيب

ولـه

الا حبذا بعلات بنجد   فينتقص للهام فرط وجد
سرت لا تستفيق هوى وشوقا   الى بان بكاظمة ورند
دعوتها والصبابة حيث سلع   فسل عن سرها نجدا وبيدا
يتلفت الى نجد وليسل   على ان الغمام يرض نجد
تحن الى الغوير لطيب عيش   بصحراء الغوير وورد ورد
ولو عثرت براحة حاديها   جرت جري الواصف حيث تحدي
اتت تهوي الى العلمين قصدا   تبيد البيد قربا مثل بعد
هنالك ان وصلت بها المصلى   فداء الحب للعشاق تبدي

ولـه

اخاطب عند التلفت بارث   واد عوم بالغصن الرطب اذا مشى
واخذ عنه حين يقبل جانبا   حذار العدى والشوق يلعب بالحشا
جعلت فدا الظبي الذي جاد طرفه   الى قتلة العشاق يحمل تركشا
من الترك ابهى من رايت مشوشا   ولحسن وجهها من رايت اذا انتشى
بهذا اذا عاينته حسن فرع   وبكسر كسرات الجفون تحرشا
ولي دهشة الساعي اليه اذا بدا   ولم يبد ذاك الحسن الا لمدهشا
جرت فوق خديه مياه جماله   فمدت عذار الاصداغ كريا عوشا
ولم انس طيب الوصل ليلة زارني   وقد حل في روض الوصال وعشعشا
جعلت يدي اليمنى غطاء وطنفسا   لايمنه ضما ويسراي مفرشا

فلولم يكن

فلو لم يكن درياقه على فمي   لسعت وقد القى لي الشعر احنش
ابا قمر ابهى له القلب منزلا   اذا مر لي في مطلع الصبح في رش
تسل المقلة النجلاء في ذي صبابة   تصد فلا يدري الصباح من الغش
وشا الناس لي في هواه متيم   لقد صدق الواشي النموم بما وشى

ولـه

صبر غرم الشوق فيه مفلس   ومن المقربة فلم لا يتجسس
افدي الذين ظلم وتمالق حجة   عنه الوقا لها تباع الا نفس
لو يسمعون شكوت من هجرانهم   حالا برق له الجماد الا ملس
رحلوا وعهدي بالمدامع بعدهم   في سوق بينهم تباع وتبخس
وابا ناظري الغنج ان له   من غلطة بعد الفراق فيبعس
ببهاء يوجد لي سلوة في الهوى   ويهيج بلواي الغزال الالعس
قمر كان الورد من خديه في   دم عاشقيه بكل يوم يغمس
نشوان ما شرب المدام قوامه   غصن ولكن في فؤادي المغرس
شغفت السحر فرده طرفه   وكانما هي حيث زمنه تدرس
لم لا اشق على فؤادي عارض   والخد من زرد العذار ملبس
حاشا حشاي بان تبيت وما لها   من ضوء الوضاح نار تقبس
في كل يوم للسلو وللهوى   في ربع قلبي هادم ومؤسس
عجبا لناظر الكحيل وفي حشا   العشاق من ليث الشرى سوا فرس
يشتف الصعداء قلبي كلما   عاينت صبح جبينه يتنفس
في ضوء ورد ولكن طرفه   اضحى بنبل الجفن منه يحرس
شطو الواحظ اذاما افترلي   والثغر مبسم والجفون نعس

ملك الفواد بعارض وبمقلة ... غار البنفسج منهما والنرجس
كيف السبيل الى السلو ولي حشا ... اضحى يقوم به الغرام ويجلس
يا مونسي مذ غبت عني لم ازل ... فردا من الخلان ما لي مونس
فالنوم من جفني القريح معوض ... والحزن في قلبي الجريح موسس
لا تحسبن يا راحتي قدك ناطق ... بدمي عليك وما لسان اخرس
يفديك وجدي تابع في لحظ ... وضاعني من الزمان مفلس
وبوجنة اضحت لهيب جهنم ... من بعد ذاك لها عذار سندس
لا غرو ان امسى بفضل شعر ... كم قد اضل من الانام الخنس

وله

لاموا على حب الحبيب وعنفوا ... ما انصفوا في حكمهم ما انصفوا
لله ممشوق القوام كانه ... رشا اغن وبانة تتعطف
ريان من خمر الدلال كانه ... مالت به تحت الغلالة قرقف
على تحبك بالته اني انه ... ان كان طرفي بعد بعدك يطرف
وحرمت وصلك ان ممت بريبة ... او حال قلبي عنك عما تعرف
فقت الورى حسنا فزدت عليهم ... حتى كانك يوسف يا يوسف

وله

لبرق الحمى عهد علي وموثق ... متى لاح نجم بادمعي اشرق
اراه بعين دمعها الدم سائلا ... وقلب مشوق خافق حين يخفق
وما ولهي بالبرق الا لانه ... يمر بسعدى لمعه المتالق
احبابنا كيف السبيل الى اللقا ... عزيز علينا ان يطول التفرق
بعدتم فلا للعيش مني ولا الاهل ... البقية من ايام عمري رونق

سلوا الليل مذ شطت بنا الدار هل ... لكم كبد مثلي وجفن مورق
انا مشرع الاحباب منكم فكلما ... اعاد حديث عنكم ظلت اشهق
ومن كلفي اخفي الهوى واجنه ... على ان من بالسر ينطق
واوهم نفسي بالاماني تعللا ... لعل الاكاذيب الاماني تصدق
واجنب معسول المراشف وابه ... انتجني فلا تحنو ولا تترفق
اذا ما سلا عن حبه قلب عاشق ... تعلمه اعطافه كيف يعشق
الى زائر من غير وعد فحلته ... لطالما في ايدي النجار تفتق
حكى وجهه شمس الضحى فحسبته ... نهارا به الشمس المنيرة تشرق
رفعت اليه قصة الوجد شاكيا ... فوقع فيها سحر عينيه يطلق
الطف اليه في العتاب شكيتي ... فيعلم اني قد صببت فينطق
وما ابتان ارسله الان نحوا ... بوجدي اذا ناح الحمام المطوق
بعدتم فوجدي وجد ثكلى قرحه ... تحوم على الالف الفقيد وتقلق
دعي الله ايامنا وليالينا ... تقضت وغصن العيش ريان مورق
وكم كان تحضى المدامة والصبا ... نشاوى بهوى ايامنا البيض تشرق
ضلال لتسلى كيف يصبح بعدكم ... بعيد فتى بالذكر ولا يتشوق
كان الصبا المنعوت منكم عشية ... لطيمة عطار تضوع فيعبق
منحتكم حفظ الوداد وخنتم ... وما كل من يصفو المودة يرزق
الكل لبيب ينثوي وقطيعة ... وكل فتى كيف اشرى وتفرق
لمول يرى جنة الخلد وصله ... وجمرانه نار الغضا كيف تحرق
اقل غرامي فيه ما زاد وصفه ... وما قرب وصدر فيه ما ليس يمحق
من الترك لا تخفى سهام جفونه ... ولكنها سوداء قلبي ترشق

فح لطيمة وعاء المسك

وله

يا واحد الحسن ارحم اوحد الكمد … حاشاك من حرق يصلى بها كبدي
في كل جارحة مني لسان سوى … يشكو اليك رسيس الهم والكمد
واطول سقمي وفي حبيك الشقاء وبا … ظلمي وانت امير الحسن في البلد
ان كان تعذيب قلبي فيك ما وتلق … تما يسرك يا كل المنى فزد
انت الذي بدت للعين غرة … الا وعوذته بالواحد الصمد
لولاك ما كنت ارعى النجم مفترشا … شوك القتاد قليل الصبر والجلد
كم من اسير غرام لا فكاك له … بمقلتيك ومقتول بلا قود
ان لم تكن انت آمالي وبغيتها … لا نلت عطفك يا سولي ويا سندي
روحي الفداء الظبي من بني اسد … واعجب الا وظبي من بني اسد
كيف السلامة لي ممن لواحظه … جادت لقتلي بانواع من العدد
الطرف بالنبل والقد المرنح … بالخطى والسالف المصقول بالزرد

وله

شرح الشباب بحكم افنيته … والعمر في كلفي بكم قضيته
وانا الذي لو مت من نحوكم … داع وكنت بحضرتي لبيته
كيف النهوض بالسلو وحبكم … حب بايام الحيوة شريته
قالوا حبيبك التجني مسرف … فاليس على العتاب وقلت فديته
الا روم من كلفي عليه تخلصا … لا والذي بلطي آمكة بيته
ولو استطعت بجعل اسم من الورى … من فرط الذكري له سميته

لله داء في الفؤاد اجنه
يزداد نقصا كلما داويته

لوي

وله

لوي جيده كالظبي عن لسربه … واقسم تيها لا يرق لصحبه
حبيب له عند العتاب تعزز … اليه رقى ولي ذل المقر بذنبه
نصيب لواحي الحب منه اذا الجوا … عليه نصيبي منه ساعة عتبه
اذا زار لي اودي بقلبي فرحة … فاذهل عن فوزي بلثم قربه
اعانقه والطرف يفتك في دمي … فديت حبيبا سيفه مثل قربه
وكيف ارجي من هواه تخلصا … وآخر وجدي منه اول حبه
الا يا امير الحسن بل انت كاشف … ظلامة شاك نهب طرفك سلبه
صوارم جفنيك المواضي فتكنني … قصدتك لم ذا قد اجرت بصلبه
سواك الذي لم يبق مني بقيته … تورقه كيف السلو لغيبه
وبي سقم من جفن عينيك بعضه … عنتا بقراط وعجز لطبه
كان بدمعي من لماك عذوبة … فمذ ذقته ما راقني غير شربه
ومعتدل اغناه عن حمل رمحه … قوام ونغج الطرف عن سل عضبه
اود تحته ان يكون ركابه … اذا اجتاز مثنى عطفه بين سربه
يصول علينا بالقوام كطعنه … ويفتك فينا بالجفون كضربه
ولما اعتنقنا للوداع كاجر … وقد ادمع الحادي المسير بركبه
تمنيت لو اجدي التمني وقفة … ينا بها طرفي ويقضي نحبه
ونشر بضوع المسك من نفحاته … ويخبر عنه بان الغوير وكثبه
شكوت اليه ما اجن فرق لي … فيا برد مسراه وطيب مهبه
الا ان بالجرعاء من ايمن الحمى … لاكرم من هام الفؤاد بحبه
اذا خطرت للقلب خطرة ذكره … ابى الدمع الا ان يجود بسحبه

منه

سلام على الوادي الذي يسكنونه	وان كنت لا احظى باكن شعبه
كأن وميض البرق في هضباته	تبسم صب استطار لبه

وله

هيجت وجدي يا نسيم الصبا	ان كنت من نجد فيا مرحبا
جدد فديتك للنفس عهد الهوى	في ذلك العهد وذلك الربا
اين المقيمين بسفح اللوى	ن لا ارى لي عنهم مذهبا
ابقى الاسى لي بعدهم مطمعا	والدمع مني للعشق مكثرا
اسوى بها الجزع ولولاهم	بالجزع لم اعشق لذلك الصبا
لا تبخلي ان تذكري لي الحمى	فطالما قضيت عصر الصبا
واها من طول هذا النوى	والواله المشتاق من حربا
حلوا قباب دارا فمن اجل ذا	اضحت نهايات الاماني قبا
واستصحبوا القلب غداة النوى	فعز مصحوبا ومستصحبا
واها ببين من حاجر	رحت لحتفي فيه مستعذبا
كانت به وقفتي للنوى	تسكب دمعا غير ان يسكبا
لا تجعلي ورقا ابعد الحما	ولا سرت فيها ريح الصبا
لا تبكي ايه المنزل ذاهبا	بالحتف من قلبي الاسى قد ربا
ما زلت ابكي الشعب من بعده	من غدا منزلي معشبا
كان المصون حيث الف منزلا	يجمعنا والعصر عصر الصبا
والدهر قد قصر باع النوى	وعد بالوصل لن اطلبا
سنة تاه صار في وقفة	قلبي ولكن قد غدا معجبا
ظبي من الاتراك لكنه	اضحى لحتفي فيه مستعذبا

هـ

بجبينه الوضاح بادي السنا	وطرفه الوسنان ماضي الظبا
يا موهفا عرضه للردى	ما كنت للاعراض مستوجبا
حملت قلبي حملا لو غدى	بالجبل الشامخ اضحى هبا
كيف اصطباري وحبيبي اذا	ما رمت منه الوصل الا ابا

وله

علمتم باني منكم كم صب	وعدتموني والعذاب لكم عذب
واغتنموا بين السهاد ونظرتي	فلا دمعتي ترقى ولا زفرتي تخبو
خذوا في التجني كيف شئتم فانكم	احبة قلبي لا ملال ولا عتب
صدود لكم وصل وسخطكم رضى	وجور لكم عدل وبعدكم قرب
لكم في فؤادي منزل متربع	عن العتب لم يحلله سخط ولا عتب
ولما سكنت القلب لم يبق موضع	من الجسم الا ود لو انه قلب
اذا افتنة جادت بالمدامع مقلتي	كذا عند لمع البرق تنهمر السحب
متى سهرت عيني لغيره بوا انعم	فلا برحت عيني مدامعها سكب
بمن يطلب الانصاف قلبي وانتم	مع الوجد اعوانا على قتلتي حرب
عسى اوبة بالشعب اعطي بها المنى	كأن فصل البين يجمعنا الشعب
وما دامت فرخ بان عنها فاصبحت	تري الايك تبكي دابها النوح والندب
باشوق من قلبي اليكم ولست	فعيشت اسى اوليت لم يخلق الحب
ولي ظما تغني الزمان وينقضي	وليس له نبع سوى قربكم حسب
ولي ثمس يا مات الا واطرفت	حيا الا السمر الذوابل والقضب
فؤادي بين الهند في حسنه لكن	فللوجد والآداء الدفين به نهب
اذا ما ودمتني مقلتاه وكاسه	ملكت مكانا دونه الشرق والغرب

بعاتبني والذنب في ذاك ذنبه ... فيسرح معتذراً ولي الذنب
لحا الله قلباً لا يهيم صبابة ... وحبّاً الى تلك المنازل لا يصبو
الا يا نسيماً هبّ من ارض حاجر ... نشدتك بل سرب الحمى وكذا الترب
وبل سحرات بالغوير انيقة ... ترعرع وتغدو ويستظل بها الركب
رعى الله حيّاً بالمحصب من منى ... خليلين من رعي الذمام ولا ذنب
جفوني وكانوا اصطفين وعضوا ... يرومون عني جانب وهم الصحب
فبينكم عدل ودهري جائر ... وبينكم سلم وكل الورى حرب

وله

نعمت بكم والدهر في غفلاته ... زماناً وشملي آمن من شتاته
ولم ادر ما الا وان حتى بعدتم ... فقلبي موقوف على حسراته
احبابنا بالجزع لو سمح النوى ... بيوم يحول القرب من حسناته
لقد حكمت فينا الليالي بفرقة ... سلا بعدها المشتاق طيب حياته
يعز لعيني ان يهب نسيمكم ... وانشق نشر المسك من نفحاته
صبرت ولي قلب اقل ولوعة ... بحبكم ما حاز قد صفاته
سقى الله ربعاً بالمحصب طالما ... جنيت ثمار الوصل في عرصاته
يجدد لي مذ كان كل لوعة ... يهون فيه العتب دون صفاته
وما ام فرخ غاب عنه وهامه ... يحوم عليه باقتناص تراته
باكثر من وجدي عليكم وانما ... الكم سر الجفون شتاته

وله

اساكن قلبي لا يبيت بوجده ... سلبت الكرى فامنن على برده
متى يشتفي الظمآن منك غليله ... اذا كان ماء الدمع اكثر ورده

بروحي مجبولاً على الهجر والقلا ... ارى الموت احلى من تجرع صده
اداريه بالشكوى فيبعد سلوة ... وما الموت الا هجره وبعده
الى الله اشكو ظالماً بصدوده ... يمازج هزل الهجر منه بجده
من الترك لو عاينت ذلي وعزه ... لعاينت مولى لا يرق لعبده
احب التفات الظبي حباً لطرفه ... واعشق غصن البان عشقاً لقده
اذا سل سيف الغنج من لحظاته ... يريني حتفاً كامناً في فرنده
ولولاه لم ارض الهوان لمهجتي ... وجاوز وصفي فيه غاية حده
تثنى فلا صبري يحيل بلينه ... وبان فلا قلبي الجليد لفقده
ولو ان طرفي مسعدي حلت بعده ... وقالي ودمعي يوم بانوا بوعده
مليح براه الله حسناً ما برا ... تفرد حسناً وانفردت بصده
امير جمال ما انتفعت بعدله ... وهو رضاب ما انتفعت بشهده
اقل غرامي فيه ما الموت دونه ... فلله صب حتفه بعض وجده

وله

فلت لارض القفر ما دام الذي ... ابدعت من دون القوى والبلاد
املت ملك الارض عن سرجه ... وكاد ان يهوي لسبع شداد
قالت معاذ الله ان ابتغي ... فاد من فيه صلاح العباد
لكنه ساعة ما حل بي ... وقرت من تشريفه بالمراد
هممت ان الثم اقدامه ... فلم اطق الا بكبو لجد له

وله

افي كل يوم صبوة تتجدد ... وخل يدانيه واخر يبعد
عبث ببين ليس لي منه منصف ... وصرف ليال ليس فيهن مسعد

ولو ان برضوى بعض ما بي من الجوى … تألم رضوى وهو صخر وجلمد
وما انا جلد يا اميمة على النوى … ولكنني خوف العدى اتجلد
لحى الله قلبي كم يهيج غرامه … حمام باعلا الرقمتين مغرد
وصحب من تنسيم البروق عن الحمى … كأن غوادي نار وجدي تخمد
فشوقك يا ريح الشمال من الحمى … خصيب ومن نجد كما كنت اعهد
وهل للنوى من سيغ رامة معدل … وهل للقا يوما من الدهر موعد
لقد فقدت ايام عزي وللارى … صروف النوى عن دار لميا تبعد
رعى الله من فارقت يوم فراقهم … لذاذة عيش فهو عيش منكد
ومحتجب بين الاسنة والقنا … شغفت به وهو الخلي المرغد
اذا ماس تيها او تلفت معجبا … فما الغصن ممشوق ولا الظبي اغيد
على كل قلب حكم عينيه نافذ … بروحي اميرا ما علي يد
كتبت اليه اشتكي الاسر في الهوى … فوقع لي بعد المطال تجلد
ايا قاتلي بالهجر منه تعمدا … الى كم فديتك النفس هذا التعمد
تعطف لقلب لو اردت لحينه … تبينت فيه جمرة تتوقد
واعجب شيء انني فيك شارب … مدام الهوى صرفا وانت المعربد
ترفق بصب ناحل الجسم يومه … لبعدك يوم لا ابرام له غد
وعوفت طرفي بعين كيف ينطوي … على حرق نيرانها تتوقد
كان لم يكن فيك التداني ولم تزل … دواعي النوى ما بيننا تتردد

وله

هل لك في شمطا بنت الدهور … يسعى بها هيف دقاق الخصور
زنجية اللون ولكنها … تخجل في الكاسات لون البدور

لولاكئ

لولا كئيسي مجتها ما اهتدى … في ظلم الليل ابن السرور
تنبيك عن كسرى واشياعه … وعن مليك الفرس بهرام جور
لو مر بالموتى لها نفحة … قاموا انتشاوى من خلال القبور
يا صاح ما الفضلة عن شربها … باكر فما اللذات الا البكور
واستجلها عذراء مشمولة … ام الرياحين وبنت الدهور
ما بين ندمان اذا استنطقوا … اغنوا عن الشادي وصوت الزبور
من كل وضاح المحيا غدا … بالقصف مرتاحا وشيخا وقور
قد جاء كانون وما آن لي … وآب سوى الكن ومد الستور
جارين في اللذات قد هونوا … في حبة اللهو صعاب الامور
والراح في راحة مستوفي … في الحسن يبدو من محياه نور
من آل خاقان له لفتة … كالظبي والظبي شرود نفور
جذلان يسعى بين برد الصبا … يزري العذاري في نواحي القصور
صح حباب السحر من لطفه … كان في جفنيه جمع الكسور
هذا هو العيش فكن عالما … ان حياة لا احتفا غرور

وله

ردوا القلبي القلق القرارا … وضروا لي الركب اين سارا
وسل محوه اليوم عن نفاره … لولا الهوى ما عرف النفارا
يا عاذلي من شغفي بحبه … دعني فقد آنست منه نارا
ظبي كناس لو رى الظبي به … ومقلتيه الدعج استعارا
عشقته سرا فلما غلبت … صبابتي عشقته جهارا
وكان لي قلب فلما زارني … وهبته لحبه استبشارا

مذ لبس العذار عاري خدّه … خلعت في حبّه العذارا
ما اطيب الغنك لسيف لحظه … رزقته وما رزقت ثارا

وله

على دمع عيني من فراقك ناظر … يرقرقه اذ لم ترقه المحاجر
فديتك ربع الصبر بعدك دارس … على ان في منزل الصبر عامر
بمثلك الشوق الشديد لناظري … فأطرق اجلالا كانك حاضر
واطوي على حرّ الغرام جوانحي … واظهر اني عنك لاهٍ وصابر
عجبت لخال بعد ان زاد لهما … بخدك لم يحرق بها وهو كافر
واعجب من ذا ان طرفك منذر … يصدّق في آياته وهو ساحر
الا يا لقومي قد اراق دمي الهوى … فهل لقتيل الاعين النجل ثائر
وقد خبروني ان غصن قوامه … تيقنت ان القلب مني طائر
تحول لعيني ان يغض غديرها … اذا انسدلت في الليل منك الغدائر
وما اخضر ذاك الخد نبتا وانما … لكثرة ما شقّت عليه المرائر

وله

قاتلي لا برحت من اوزاري … اي نار لولا جفونك ناري
انت اوقعتني بقلب وطرف … سنّ مائي لذا الغرام وناري
كل يوم يعاد لي منك وجد … بات لا تقر منه قراري
فوق خديك شعره لتبوها … لعناي وشقوتي بعذار
يا مليح الدلال يا حسن القامة … من عليه طاب اشتهاري
يا مناي او اسعد مناي … واصطباري اذا املت اختياري
يا شقائق الصباح من غسق الليل … ونبت الريحان في الجلنار

واهتزاز

واهتزاز اللدن المثقف كالغصن … لوته النسيم في الاسحار
وافترار الاقاح تحسبه من الزجاج … جانبه نظرة الازهار
لا تخجل ما لا يطيق فؤادي … واصطنعني اليك من حرّ نار
كيف اشقى وفي رضاك شقائي … كيف اصحو وفي سواك خماري
حاش لله ان تعذب قلبا … انت منه بموضع الاسرار
يا بديع العقيق مثلي با يا م … تنقضي على العقيق قصار
وليال اعارني الدهر فيها … ثوب لهو ثم استرد العواري
طال عهدي بكم فيا طول شوقي … وتنائت داري فيا بعد داري
قل لطيب انا بنعمان ما كان … اطيب ما كنتم لنا من جوار
يا لواة الدون من غير عار … وعذر المطول في الاعمار
قد تقضت ايام عمري ولوعا … بهواكم وما انقضت اوطاري
في هواكم تاه الحمام على قلبي … فاصبحت راكب الاخطار
لا استهلت الا عليكم دموعي … وتلظت آلام الشوق ناري
زمنا كلما دعاني اليه الشوق … لباه دمع عيني الجاري

وله

انا بين الغلام وما قصرا … بدر المدامة مستبشرا
وما جنّد الراح من شادن … سكرت به قبل ان اسكرا
غزال اذا سلّ سيف الجفون … تمنى السلامة اسد الشرى
اذا ما نظرت الى عينه … دعا في سواد الحجى جيب
غزال غزى طرفه في القلوب … فلله كم عاشق اشهرا
وشمس الظهيرة في كفه … تضوع من نفسه عنبرا

نديمي حث كبار الكؤوس ... فان المؤذن قد كبرا
معتقة مزجا بالعبوس ... تجل عن الوصف ان تسترا
لقد كنت بالروح ابتاعها ... من القس لو صبر المشترا
لحاني العذول على شربها ... فاضحى ولو عنها اكثرا
فقال اتشربها منكرا ... فقلت نعم اشرب المنكرا
اليك عذولي فاني فتى ... اكرر في المدامة ما لا ترى
جعلت بروحي وروح النديم ... فداها وارواح كل الورى

وله

القد بالشكوى اليه فيعرض ... ابهو الحبيب ام العدو المبغض
واقول قد امرضت جسمي لوعة ... وصبابة فيقول جفني امرض
بابي غزال ما بدي الا غدا ... فيه المفند بالغرام يحرض
وال على العشاق مشرف صدغه ... يا ليته يوما لنفسي يقبض
ركب الجوله فجيء ذام فارس ... بالحسن في ميدان طرفي يركض
متيقظ للفتك ناعس طرفه ... بابي واني الناعس المتيقظ
عم الغرام له القلبي منزلا ... بالانس معهد عهده لا ينقض
نصب الجمال بعامل من قده ... فالحسن منه بالاضافة يخفض
فتعلمت علوم السحر منه مقلة ... اضحت تسن لي الغرام وتفرض
مذ خضت فيها في غياهب شعره ... لم يبق لي في الدهر يوم ابيض
راض الغرام جموح صبري عن ... ولقد منه بالعذار مروض

وله

ومهجتي من زاريني ... جر غير وجد واشتراط

جذلان

جذلان ناعم جسمه ... بحصر رقة القباط
حيا ولعس المحيا ... بامتزاج وانبساط
وودي بيعا طبني سلافا ... ريقه احلا تعاط
حبث العشاق قصدوه ... ما بينهم سم الخياط
في لبسه فصيبهم ... ما بين لهو واعتباط
وشبيه طويت طبول ... رعود ما ابدي النشاط
والبرق يرقص فرحه ... والقطر ما قد في النقاط
ما كان اطيبها مخالطه ... ونحن على خلاط
يا دهر ب عدني على ... ذاك الهوى قسما وواط
فاحكم جراه جميل ظنك ... في حيا في باشتطاط
لا زال ربعك يا حمى ... الا جناب مخضر البساط
نعمه والرياح عليه ... في ارتفاع وانحطاط
والعيس مع ظبيات حول ... منزلي تلك العياط
لي عند ذكرك زفرة ... منها الجوانح في شواط
يا كوكب الحسن الذي ... قلبي له صار الرباط
بابي فتور في جفونك ... منه وجدي في نشاط
يا من ذوائب ريقه ... والشارب المخضر شاط
انا من اقام هواك في ... قلبي بمنزلة النياط
كم قد عذلت على هواك ... ولم يقر سمع الملاط
ميعاد قلبي في جوابك ... والسلو على الصراط

وله

قلت ان القضيب يحكيك عطفا ... وغزال الصريم جيدا وطرفا
يا مليح الدلال ان تقتلني ... نار وجد من الهوى ليس تطفى
بابي نبت عارض قلت قدما ... دونه بالنهار ليل سجف
كنت لا اعرف الصدود وكنوى ... صرت اقلى من نوم جفني واجفا
ان ما عابك العذول بلوم ... وارى الا احباب الف
كلما ازددت في الملاح ضعفا ... زاد قلبي من الصبابة ضعفا
البخاة النجاة يا حل سلوا في ... نحيل العذار قد جاء زحفا
كيف يخفى الهوى حليف غرام ... وجده واضح بليس يخفا
يا مدير الكؤس من مقلتيه ... انت من عتق المدامة صرفا
لا تزد في وجدا عليك فما عنـ ... ـدي من الشوق والصبابة يكفا
يا نسيم العراق هب فقد آنـ ... ـس قلبي من طيب نشرك عرفا
فاصطفني بنفحة من زرود ... ان قلبي بغيرها ليس يشفا

ولـه

لا طيب من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى دار بشرقي ابل
وصهباء كالمصباح في كف شادن ... رقيق حواشي الخد عذب المقبل
يطوف بها كالخيزرانة ساحر الجـ ... ـفون متى يلحظ بعينيه يقتل
الا لا ارى الله صحبي بموقف ... يقولون لا تهلك اسى وتجمل
ولا زال ندماني رجب الحلمهم ... اذا الكاس دارت بهجة المتهلل
في العيش الا بزجاجة وحانة ... من الراح لا بين الدخول فحومل
اعاذل ان لا فيت منا صاحيا ... الى اللوم في ترك المدامة فاعذل
والا فذرني والخلاعة والصبا ... فاني عن اهل الوقار بمعزل

خلعت عذاري واسترحت من الحجى ... وقلت لجهل يا ابا لك فافعل
اذا ما لم انعم للكاس من الطلا ... فما منزل اللذات عندي بمنزل
دعاني لسلات الغبوق لباليا ... واكرم بايام الصبوح واجمل
اذا الجو فضي الملابس شمسه ... محجبة عن ناظر المتأمل

ولـه

ما حلت عن عهدهم يوما فلم حالوا ... ولا مللت فلم عن صحبتهم مالوا
احبابنا غادروا في القلب اذ غدروا ... بلابلا بعدها لم يسكن البال
لو انصفوا او صفوا احبابهم ... مشهور سار في الآفاق امثال
كيف العزاء لمن بانت احبته ... فالبين شل الردى للصب قتال
استودع الله من فارقتهم سحرا ... والدمع يزرف حيث الركب قفال
قرنت بين الاسى والشوق اذ بعدوا ... فقلت للنوم اني منك مقتال
تداني دم طل الفراق وقد ... اقوت ربوع لمن اهوى واطلال
يا مقلتي لم ضنيت الحب وغدت ... مجروحة للغوالي فيك اذيال
هل عائد والاماني غير صادقة ... اسحار وصل قضيناها وآصال
ايام لا كاشح نخشى ولا فند ... يغشى واعراض وجه الدهر اقبال
لوسا وممشى الليالي ترد فانها ... بالرجع والمال ها ان الرجع والمال
مرت بنا في تنهاديها فقلت لها ... اسماء آن ردوا الوصل اسمال
وعذبة الريق اودي ني ناودها ... وجل ساعدها خال وخلخال
فتانة لو راتها الشمس ما طلعت ... والغصن يا قبل ان الغصن ميال
واهيف القد قاني الخد يحسبه ... عليه في الحب لوام وعذال
خداه والصدغ كافور وغالية ... والقد والريق معسول وعسال

قامت قيامة قلبي مذ شغفت به … ولذلي في هواه القيل والقال
وبلاه من ليل شعر تحته قمر … وآه من ورد خد فوقه خال
لم لا تغير في قلبي تغيره … والقد والطرف نبال ورماح
من لي ومن ذا عينيه على تلف … تيهاً به تحته عجب وادلال
قلبي وصدغاه مجنون وسلسلة … فالصب يحل والمحبوب يختال

وله

ما كنت في عشقي لذاك الغوام … أول من حب مليحاً فهام
يا صاحب المقلة يسطو بها … الله في سفك دم المستهام
من دل ذاك الطرف لما انثنى … الى فؤادي غرضاً للسهام
أفدي الذي علمني حبه … أعصي اللواحي وأطيع الغرام
في غنج عينيه وفي ناظري … سحر حلال وبكاه حرام
وبي من الموص لا قسوة … لكن لا لا في الهوى واحتشام
ما كملت الغنج أجفانه … الا لحتفي في الهوى والسلام
واظمأني والبرء في ريقه … و[illegible] وهو بدر التمام
مبتسم أجرى دموعي دماً … مر الجفا والهجر حلو الكلام
لله كم حسن وكم بهجة … تسبي البرايا تحت ذاك اللثام
مولاي لا تبت بليلي الذي … أبيت لا أعرف طعم المنام
حيران حران الحشا مغرماً … نهب الأسى والشوق حلف السقام
بل عند ذاك القد لي عطفة … تشفي لظى الشوق وتشفي الأوام

لا أنثني عن دين ما ابتغي
ان سمعت اذناي فيك الملام

ول

وله

لك ان تشوقني الى الاوطان … وعلي ان ابكي بدمع قاني
وانا الكفيل لو امضيك بشهقة … تورى الفؤاد بصارم اللمعان
يا برق نعمان الاراك سقى الحمى … زمناً نعمت به على نعمان
وبدوي فجعت من الزمان بفقدهم … فعرفت كيف تقلب الازمان
واذا الفتى عدم الشبيبة والصبا … فبقاؤه وفناؤه سيان
سته قلبي المستهام وحمله … بنوا تحمل له صلاب البان
تحفظ على تلك المنازل وقفة … تشفي الجوى وتعود بالاحسان
ان الاولى رحلوا غداة محجر … ملؤا الفؤاد لواعج الاحزان
نزلوا برامة قاطنين فما اسل … ما حل بالغزلان والاغصان
فلأبعثن مع النسيم اليهم … شكوى تميل لها غصون البان
وأعن لو شهد العذول جماله … نبذ الملام وللغرام دعاني
متيقظ للفتك ناعس طرفه … ويلي من المتيقظ النعسان
لم لا احن الى الحمى زمناً به … ونحو دمع العين بالهملان
ورضابه الحالي العذيب وخده … النضر الحمى وعذاره الريحان
ما كنت اعلم ان ايام الصبا … حتى تقاس برقعة النعمان
ولقد شكوت الى النسيم صبابة … لما سرت مسكية الاردان
وتكلفت عطف الحبيب لانها … ابداً تميل معاطف الاغصان
يا عاذلي فيمن احب جهالة … عني اليك فليس ما شاني
كم بين ملآن الضلوع صبابة … وخلي بال مطلق الارسان
بين الملام وبين سمعي مثل ما … بيني وبين الصبر والسلوان

لم يكسُ ذاك الخدّ لا اسودّا — الا لكنت شقائق النعمان

وله

يا غادرًا نقض العهود وخانا — ما كنت عهد المودّة كانا
لم يبق هجرك والتجنّي والقلا — في القلب يومًا للوفاء مكانا
ابدلت بالقرب البعاد فلم يدع — بجفوات غدرك للوفاء امكانا
لو انّ خطبًا غير هجرك مرّني — ولقيت منه ما يهول لهانا
اشكوك من اسفي عليك صبابة — كالنار لا بل تحرق النيرانا
صالحت ما بين السهاد وناظري — لمّا رايتك بارزت غضبانا
ماذا على الايام لو اخذت لنا — يومًا من البين المشتّت امانا
لا كان يوم للقطيعة والقلا — عن وصل حادثه المشوم زمانا
تهتزّ ورحين خيالك زارني — بعث الهموم وهيّج الاشجانا
عانقت منه ما شغفت من الهوى — فظننت انّي عانقته يقظانا

وله

من شيمة الدهر اعراض واقبال — فما تدوم على حالاته الحال
وكلّ شيء وان اعطاه اجلُ — يقضي عليه كما للناس آجال
بينا كمو رحال الخطب نازلة — فتى الرحال ترابا وهي قفال
لك متى بنا يدنا نصول به — عليهم بالاماني مثل ما صالوا
كم احمل الضيم والاهوال واحربا — من عيشة كلّها ضيم واهوال
ذي الى الدهر اقوام صحبتهم — الى مثل زمان الصبا مالوا
كانت مسرّة قلبي فيهم مثلا — واليوم تضرب لي والحزن امثال
لا يبعد الله ايامًا نعمت بها — مستبشرا في برود العزّ اختال

غصن

غصن الشباب مؤاتٍ والهوى امم — والكاشحون عن اللذات غفّال
اسحار لهوي وآصالي بها انصرمت — فليت لي اليوم اسحار وآصال
يا من عرفت الرزايا مذ عرفتهم — وكان ظنّي بهم ان ينعم البال
جعد الليالي عليّ من وجودكم — الطامع صبوا عانيتها واغلالا
من ذا الذي لكم بهيهات توعدني — بالنجح بعدهم في الناس آمال
بالامن والمال تبعث الروع عندكم — واصفقة الغبن لا الامن ولا المال
يطغون فينا ويبغون لحفاظنا — يبقي على البغي والطغيان قتال
بحرمة العهد والثقة القديم له — في سائر الناس اعظام واجلال
لا تقطعوا الحبل ما بيني وبينكم — انّ الكريم لقطع الحبل وصّال
لي حرمة الوصل والجار القديم ومن — اتاكم وتحول الحي الطفال

وله

عذار قلبي ما عليه عذار — ان لمت مفتونا بذاك العذار
اسود كالليل له وجنة — سبحان من اطلع فيها النهار
يا قلب قد فوّق سهم الردى — نبال جفنيه فاين الفرار
سكران عطفه من مدام الصبا — لكن بخدّيه لهيب احمرار
بالروح حرسا ومنه نظرة — لم تمس للبغية في ضار
كعبة حسن لي طرفي بها — ومغار من في القلب منها الجمار
كيف خلاصي من هوى شادنٍ — احاط بالقلب هوى واستدار
يا قمرا في الحبّ اضحت له — دقايق رقّت على كلّ شيار
لا توحش الطرف فانت الذي — سرى غرامي اثره حيث سار
يحشر النفر غزال الحمى — علّم نومي عن جفوني النفار

ما حللت غير سليمى دمي … لا واخذ الله سليمى بثار
كم ذا التأسي في ربوع الحمى … يا سعد عرج ما الديار الديار
ناظر من يظهر لي زورة … وطرف بدر مغني بالكمار
لو صال باللحظ على حيدر … ما حملت راحته ذا الفقار
هذا الذي يسبي عقول الورى … من جفن عينيه الجدار الجدار
لو علم العاذل وجدي بها … جاء من التعنيف في اعذار
ويلاه من صبي حجازية … آباؤها الشم الرواسي نزار
ودخال الافق لو انه … اصبح في ساعد سعد سوار
قد سا عدا الوقت بشرب العقار … يا للندامى البدار البدار

وله

جعلت مدى الوصل مني بعيدا … وحملت قلبي حملا شديدا
وعرفتني كيف اطوي الضلوع … على زفرات تذيب الحديدا
ليهنك مني سوى لازم … بمزق صبري ويمسي جديدا
تفردت حسنا وخلفتني … معنى بحبك صبا فريدا
طلبت مزيدا من الوجد فيك … فلم ار فوق ما بي مزيدا
عجبت وانت كثير الملال … فلم لا تمل الجفا والصدودا

وله

بل لطرف اسهمه مجود … ولظلم المختموه ورود
ولعيش مضى رقيق الحواشي … بارد الظل بالغوير معيد
يا ولاة جاروا وغير جميل … حين تشكو جور الموالي العبيد
انتم المالكون في الحب رقي … ان رضيتم بذا العذاب فزيدوا

قد

قد تناسى الصب وصل طبيب … وتمادى الجوى ورق حسود
ان يوما تدنو الديار وتنعام … ليوم على الزمان حميد
مزرود كان للهوى والتصابي … رونقا بالحمى الملث زرود
ليت طيف الخيال زار فاحيا … ميت وجد له الثياب لحود
كيف صبري والبين من قريب … ليس يثنيك والمزار بعيد
والليالي القصار اضحت طويلا … كن وصلا واليوم من صدود
ساقني ليس لي على البعد صبر … يا مهجتي خذوها وعودوا
مالما بي من الصبابة نقص … لا ولا فوق ما اجن مزيد
كان عندي خوض المنايا بالعيس … في هواكم ان القتيل شهيد
يا غرامي ان المعنى لما في … شاب راسي وانت غض جديد
لحمام الاراك شجو ولكن … اين وجدي والطائر الغريد
علموه ولو لمع سراب … يتسلى به الفؤاد العميد
عن غرامي يروي الحديث وينمي … كل صب صبابة يستفيد

وله

اما وآس العذار … في خدك الجلنار
وغنج طرف كحيل … كالسيف ماضي الغرار
لانت اقصى ولوعي … وبغيتي واختياري
ومذ شهرت جفونا … عليك طاب اشتهاري
بالكاسر الجفن فارحم … في الحب فرط انكساري
ويا مليح التثني … قد قل عنك اصطباري
البستني ثوب سقم … لما خلعت عذاري

وكل نار غرام … ضرامها فوق نار
قوامه في اعتدال … وخصره في اختصار
لا طالب انه اسباب … مغلنيك بشاري

وله

احبابنا موعد قبل صدوده … رشأ بشوب وصاله بصدوده
قمر يفوق على الغزالة وجهه … وعلى الغزال بمقلتيه وجيده
يا ليته يعد الملالة فانه … ما زال ذا الهجر يخلف وعوده
يفتر عن عذب الرضاب حبابه … في ورده والموت دون وروده
برد يذيب ولا يذوب وربما … اذكى زفير الوجد رشف بروده
لم انسه اذ جاء يسحب برده … والليل يخطر في فضول بروده
والصبح ما نور تجمت لكسره … جنح الظلام ما شقا لقميصه
فالليل يرفل في ثياب حداده … والصبح يرسف في وثاق حديده
وكذاك لم تنم النجوم مخافة … من ان يعافي الصبح فك قيوده
مدامة صفراء تحمل شمسها … بدرا يغيب البدر عند سعوده
كاس كان مدامها من ريقه … وحبابها من ثغره وعقوده
ما زال يرشفني مدامة ريقه … طيبا ويلثمني شقيق خدوده
حتى تحكم في النجوم نعاسها … والتذ كل مسهد بهجوده
ورأى الصباح تخلصا من اسره … فاتى يكر على الدجى بعموده
ثم اطاع الحسن سنه وجهه … حتى كان الحسن بعض عبيده
انا في الغرام شهيد ما ضره … لو ان جنته وصله لشهيده
يا يوسف العصر الذي انا في الهوى … يعقوبه يشني الى داوده

بادير

وله

بادير بانعوف بالرهاين … بفضل ما جاء في الشعانين
بكل تقدلة يردودها … فيك النصارى على البراذين
بكر من جات أم صالفة … اليك سعيا ومن مطارين
بيض عيس هل عائد زمن … مضى بقلاية بشمعون
حيث كؤوس المدام دائرة … والبدر في الافق غير محجون
يديرها اهيف شمائله … لا ارتياب ارق من ديني
والراح في كاسه مشعشعة … كالنار في بهجة وتكوين
كالبدر في الحسن والغزالة في … اللحظ وغصن الاراك في اللين
ونحن في عصبة شمائمه … نروي من اللهو في ميادين

وله

كم يبرز بالحسن وكم تحتجب … ما حظي من هواه الا التعب
يرز دله بغضه بفؤادي عجب … ما اصنع والبدر المستقيم سبب

وله

لي فيك وان كثر فيك العذل … قلب دنف وادمع تنهمل
مذ صار حبك المقدى مثلا … قد سار بوجدي في هواك المثل

وله

اجنح مالي يجيب في تنعع … مذ شنت شمعن وما لي جمع
في الليل اذا ارقني ذكركم … ابكي اسف جهد المقل الدمع

وله

في معتدل القد بمحط فاتر … العقل سبا وهو بقلبي فاطر

كم جئت الى حاجبه مشتكياً ... مرعبا من فتن وجور الناظر

ولـه

ما مسح فوق خده بالآس ... الا ليثير فتنة في الناس
هيهات فقد تلبست وجنته ... بالشعر شعار بني العباس

ولـه

يا عارضه قد بدت بالاحداق ... لم يبق على العهود غيري باقي
ما شذ بك الا ما عسى ترفق بي ... في الحب لاني آخر العشاق

ولـه

مذ عذر في جسمكم سواه عذلا ... واستقبح ما كان قديما فعلا
يا فرحة كربة المحبين به ... ذا العارض رحمة عليهم نزلا

ولـه

يا علوا ما الذ قولي علوي ... قدمت اليك في هواك الشكوى
كم تحمل عنه رضوى ... يا علو تركتني حديثا يروى

ولـه

يا لذل رفعت قصة الشكوى اليه ... والارض لثمت خاضعا بين يديه
في الحال لاله حاجبه وقع لي ... هذا الانكي يزاد في الجور عليه

ولـه

يا مخجل بالجمال كل الانس ... صلني ودع الذل وعد بالنفس
لا تعجب من حسنك اذ تنظره ... يا لعجب ابيع يوسفا بالبخس

ولـه

ما اطيب ما اطيب سكرا وطرح ... لا افرق ما بين جميل وقبيح

والديك

والديك الى الصباح يدعو ويصيح ... ما فاز بما يؤملوا غير شحيح

ولـه

قد خاطبني الزور ونادى ببيان ... العاشق بكم في الحب جبان
نحن الاحباب ليس نحظى بمكان ... من ليس يضام في الهوى ويهان

ولـه

حيا وسقى اللطف سحاب هامي ... ما كان الذ عامه من عام
يا عشوة ما ذكرت ايامكم ... الا وتظلمت على الايام

ولـه

يا مي وما الذ قولي يا مي ... لولاك لما تكاثر اللوم علي
يا مي تركتني حديثا في الحي ... السلوة خلف والهوى بين يدي

ولـه

يا ذل من بات راحم عبده ... حيران على التراب منه الجلد
من شح حبيبه الندى والرفد ... ما يحسن من حاجب كريم رد

ولـه

قالت وسحاب دمعها يندفق ... صفراء ابادها الزجر والارق
لا غرو اذا اذاب جسمي الحرق ... من فارق حبه كذا يحترق

ولـه

في الحانة لو درى الندامى سبق ... مياس العطف ساحر الاحداق
قد خط عذاره على عارضه ... لا وصل لغير قاطع الاعناق

ولـه

يا من جفواته لقلبي عنت ... هل ترجع في العتاب تلك النكت

قد فصّل محاسن الظبا لفتنها ... يا ظبي فني العمر من تشفّف

ولـه رحمه الله

باسم وبكا ضنًى يا سائلي ... هذي ساعات سكرة العشاق
لو بعد سنين ألف لو نودي بي ... أقبلت وبعد ذا جمال ربي

ولـه

ما زلت على ضياء لم تخف لا ... حتى وافى ضيا لم يخف لا
لولا حذرا انتباهي حتى يفجأني ... في القرب بقيت له أجلالا

ولـه

لما سلك الخيال سبيل الغسق ... وافى في يشتكي ظلام الطرق
بادرت لجلبه ومن رجعته ... أرسلت إليه شعلة من حرق

ولـه

ولم أنسه كالبدر ليلة زارني ... يميس كغصن البان وهو رطيب
وبتنا ولا واشٍ سوى طيب نشره ... علينا ولا غير النجوم رقيب

ولـه

حكاه من الغصن الرطيب وريقه ... وما الخمر إلا وجنتاه وريقه
هلال ولكن أفق قلبي محله ... غزال ولكن سفح عيني عقيقه
وأسمر يحكي الأسمر اللدن قدّه ... عذار شقاق قلب المحب شقيقه
بديع التثني راح قلبي أسيره ... على أن دمعي في الغرام طليقه
أقول من كل حسن بديعه ... ووافقه من كل معنى دقيقه
من الترك لا يصبيه وجد إلى الحمى ... ولا ذكر بانات الغوير يشوقه
ولا حلّ في حيٍّ يعج قبابه ... ولا سار في ركب يحادي يسوقه

ولابات

ولابات صب بالقوين وإنه ... ولكن إلى خاقان يعزى فريقه
نمى نسبه للعذار جده برغم ... وفي شفتيه للسلاف عتيقه
يهدد منه الطرف من ليس خصمه ... ويسكر منه الريق من لا يذوقه
على خصره جم من الحسن مضرم ... يشب ولكن في فؤادي حريقه
له مبسم يسبي المدام بريقه ... ويخجل نوار العراق بروقه
تداويت من حر الغرام ببرده ... فأضرم من ذاك الحريق رحيقه
إذا خفق البرق اليماني موهنا ... تذكرته فاعتاد قلبي خفوقه
حكى وجهه بدر السماء فلو بدا ... مع الكأس قال البدر هذا شقيقه
على مشهد يستحسن الصبح حسنه ... وفي حبه يجفو الصديق صديقه
فأشبه زهر الروض حسنا فقد غدا ... على بابه الغيد آسه وشقيقه
رأى في صبا لا صبر ولي خياله ... فأطرق من فرط الحيا فروقه
وأشبهت منه الخصر سقما وقد غدا ... يحملني كالخصر ما لا أطيقه
فما بال قلبي كل حب يهيجه ... وحتى م طرفي في كل حسن يروقه
فهذا اليوم البين لم تطف ناره ... وهذا البعد ما جنت موقه
وته قلبي ما اشتد عنف وده ... وإن كان طرفي مستهزا فسوقه
أرى الناس أضحوا جاهلية وده ... فما باله عن كل قلب يعوقه
فما فاز إلا من بكعب صبوحه ... شراب ثناياه ومنها غبوقه

ولـه

ترى ما على الأحباب في حكم من ... قولهم المعنى والتقريع بكم حصر
زومعني من سلوه لو عرفتها ... لما بت مسلوب الكرى دائم الحزن
لكل محب في الهوى فن لوعة ... وترك استماع العذل في حكمكم فني

حلوتم الى قلبي مذاقاً ورقتم … الى ناظري مرأىً وسمعاً الى اذني
فيوم انا في يوم نوري بقربكم … ويوم انا في يوم اعراضكم عني
اذا ابتُ عوا احد وبالروي … فانتم لي قلبي الذي من الامن

ولـه

هبت نسيمة بارق فتنزهت … تهدي السلام الى سويقة النقا
وقفت نطارحها حديث طويلع … فلغة جُننتُ بها وسمتُ تشوقا
يا حبذا ريح الشمال لقد غدت … فيت مجددة بسلمى مونقا
نفحت فغنت اميمة مرت بنا … فطفقتُ من وطري بها استنشقا
واهاً لمكتئب يهيم صبابةً … وجوى اذا برق الابيرق ابرقا
سكن العقيق والعذيب مرامه … يا قربه امدا وابعده لقا
حلف البكا ان لا يفارق جفنه … لما غدى شمل الخليط ممزقا
سقياً لايام الغوير ولا رعى … يوماً به كان الفراق ولا سقى
راق الفراق بجيرة من بعدهم … ما راق لي عيش ولا دمعي رقا
رحلوا وللزفرات بعدهم كانهم … نار يكاد زفيرها ان يحرقا
فلكم سالت نجد الحادي بهم … يوم النوى فابى السوال وعوقا
يا باكي الاطلال بعد حبيبه … حزناً توهم دمنة ان تنطقا
نح بالديار واسم دمعك واسهر … وجداً وبت النوم عنك مطلقا
ان الذين عهدتهم سكانها … نعب الغراب بشملهم فتمزقا

ولـه

انت ومن حج منا … غاية سولي والمنى
ويلاه من سنان قد … احرم جفني الوسنا

مهفهف تحسبه … عند تثنيه القنا
سا ومنه الوصل فلم … يرض بروحي ثمنا
عاهدني قوامه … ان لا يجور فانثنى
ان رام قلبي مدلا … عنك بعدت الوسنا
لو قيس لي رمانتي … دين الهوى قلت انا
ما زلت ابغي منه لي … سلامة حتى رنا
ويلاه كم يقتلني … لا عجب صدغه فنا
كم قلب صب مغرم … بحبه قد فتنا
مالي من وجدي عليك ابداً الا العنا
عرف قلبي كيف يلقى في هواك الفتنا

ولـه

ذكر الاوطان بالجزع فحن … وصبا شوقاً الى المغنى فقضى
مستهام كاد يوم البين ان … يحرق الاوطان براحتين انا
يمموا نجداً وقالوا احبت … صاح رفقاً بالمطايا ليس منا
ايها الحادي الى كاظمة … في صدد يطوي الفلا سهلاً وحزنا
قل لسكان النقا باب دنى … طفح الشوق على ذاك المغنى
ان هم بانه يا حادي السرى … سلوك الحال قل والله معنى
كلما رنحت البان الصبا … وشدت اطياره هام وجنا
يتمنى ساعة من قربهم … وبعيد ان يرى ما يتمنى

ولـه

بماذا جئت اسلو … وقلبي منه لا يخلو

الك اليوم عن عذل ... عذولي ما الهوى سهل
ايشتي دنف عان ... براه الحب والمحل
سباه من بني الاتراك مهضوم الحشا طفل
غزال ما رأت عيني ... ولا مثلا له قبل

وله

لمع البرق اليماني ... فشجاني ما شجاني
ذكر دهر وزمان ... بالحمى اي زمان
والاماني في امان ... من صروف الحدثان
ذهبت تلك الشبابات مع الغيد الحسان
وأمر العيش عيش ... ذاهب البعد فان
انح اطلال سويب ... والحمى والعلمان
يا وميض البرق هل ترجع ايام التداني
وترى يجتمع الشمل فنحظى بالاماني
من لما ستور طليق الدمع مرعوب الجنان
دائم الحزن فريد ... باعالي حيفتان
كلما قلت تقضى ... حادث اقبل ثان
اي سهم فوق البين مصيبا فرماني
حكمت فينا بما يختار اولاد الزواني
ومرارات كؤوس ... من تجنيه سقاني
بعد الاحباب عني ... وارانى ما ارانى
يا خليلي اذا لم تسعداني فذراني

يا من في

يا من في الشعب جادتك الغوادي من مغاني

وله

فيه الكآبة وسجن ضيق ... يا رب ثاب عن الهموم المقلق
ان لم تكن فرج فموت عاجل ... ان الحمام من الرزايا اوفق
يا برق ان جزت الديار بابل ... وتحلا حلاك من التداني رونق
بلغ تحية نازح عن داره ... ابدا باذيال الحب تعلق
قل يا احبت لك الفدا اسيركم ... من كل مشتاق اليكم اشوق
احبابنا كيف اللقا ودونكم ... صمت آت هضة وباب مغلق
من لي بحمل تحية مودوعة ... شكوى يرق لها الصخر المحنق
قل الصبابة اخو الوفا واعوذ بحفل الشقيق وابن خل مشفق
والله ما مرت صبا نجدية ... الا وكدت بدمع عيني اشرق

وله

ان في السجن مستهاما اسيرا ... قل عواده وطال عناه
كلما قصر المساعد فيها ... ماله طال في الظلام بكاه

وله

خليلي عوجا بالغوير وكثبه ... ولا تمنعا المشتاق عن لثم تربه
سل العصبة يصبيه الهوى دون صحبه ... فذا ان صبا نجد اما للقلبه
فعدا كا وريا يطير بلبه
الا ابلغا سهل الحجاز وحزنه ... تحية صب قرح الدمع جفنه
وبث على قلب المتيم حزنه ... وانا كما ذاك النسيم فانه
متى هبت كان الوجد اسير خطبه

لما جُونا في الجلسات عذلتما | فزراه فما يزداد الا تيمّا
مُحبّ براه حب ساكنة الحمى | خليليّ لو ابصرتما لعلمتما
محل الهوى من مغرم القلب صبه

الا من لصبٍّ لا يفيق من الجوى | اذا لاح برق الحاجرية باللوى
حليف جوى شطت به غربة النوى | تذكر والذكرى تشوق ذو الهوى
يتوق ومن يعلق به الحب يصبه

بروحي من اضحى لروحي فتنة | مليح التثني يخجل البدر طلعة
ارى حبه فرضا على وسنة | اغار اذا آنست في الحي انّة
حذارا وخوفا ان تكون لحبه

امير جمال جائر في قضائه | اقول اذا ما ماس تحت قبائه
اذا سار سار البدر تحت لوائه | غراما على يأس الهوى ورجائه
وشوقا على بعد المزار وقربه

ولم انسها في الركب والحي بالنوى | عزيز علينا ان تشط بنا النوى
تقول وقد جد الرحيل من اللوى | وفي الركب مطوي الضلوع على جوى
متى يدعه داعي الغرام يلبه

احب الذي فيه من اللطف لمحة | جفون المعنى فيه بالدمع سمحة
لكل سروري حيث حل وفرحة | اذا خطرت من جانب الغور نفحة
تضمن منها داؤه دون صحبه

حبيب لنسبي نعته فعل منخفض | جعلت فداه عن ممل وممرض
لنا ظره المسود فتكه ابيض | ومحتجب بين الاكنة معرض
وفي القلب من اعراضه دون حجبه

نمقه العبد الفقير الى كرم ربه الغني احمد بن لطف الله بن محمد الحسيني
عاملهم الله بكرمه الخفي واتم كتابته في اواخر محرم
الحرام سنة تسع عشر والف
بقسطنطينية المحمية

ابن زريك سلطان مصر زمان العاضد

هنالبه ركن الثريا لها قرط ... وفرائجم الجوزا في نحرها سمط
منزهة عن السرق المورّى ... مكرمة عن المعنى المعاد

ابو تمام

ابن الرومي

اما الدموع عليك غير بخيلة ... والقلب بالسلوان غير جواد
سودت ما بين الفضاء ناظري ... وغسلت من عيني كل سواد
فقدت ملائمة الشكول لفقده ... وبقيت بين تباين الاضداد

ابو بكر احمد الحلبي الصنوبري

سترة كيها بلا خسف ... ولذة صفوها بلا كدر
قد ضربت خيمة الغمام لنا ... ورش حيش النسيم بالمطر

ولـ
فرمني ارذا ما المفاوز اجتنا ... الى حيث ما المكرمات تغير
فان خطيرات المهالك ضمّن ... لراكبها ان الجزاء خطير

ولـ غيرهما النفس
غني بمرجوع الخطاب ولحظه ... بموضع اهواء النفوس خبير

ولـ
مناقب يعيا الوصف عن كنه قدرها ... ويرجع عنها الوهم وهو حسير
الا كل مدح عن مداك مقصر ... وكل رجاء في سواك غرور

ابو تمام
وانفح لنا من طيب خيمك نفحة ... ان كانت الاخلاق مما توهب

للصولي
واذا عدت بالتجلد عنكم ... كذبتني نواظر الاجفان
انت جان ولا تخاف عقابا ... وفؤادي معاقب غير جان

ولـ
ما نظرة الا لها سكرة ... كانما طرفك خمار

ابن المعتز
اذا اظلمنا وقدرنا جر قدر ... بنازل غير موسوم ومظنون
ليالي لم نحذر حزون قطيعة ... ولم نمش الا في سهول وصال
وقد كنت ارضى من سواك ارضها ... بخلب برق او بطيف خيال

ملا سهام
وقهوة ذات حبب ... كالنار ترمي باللهب
تحسب من طول الحقب ... مخلوقة قبل العنب

بدت لك في قدح من ... وراح من الشمس مخلوقة
هواء ولكنه ساكن ... وماء ولكنه غير جاري
كان المدير لها باليمين ... اذا مال للسقي او باليسار
تدرع ثوبا من الياسمين ... له فرد كم من الجلنار

اقحوان معانق لشقيق ... كثغور تعض ورد الخدود
وعيون من نرجس تتراءى ... كعيون موصولة التسهيد
وكان الشقيق حين تبدى ... ظلمة الصدغ في خدود الغيد
وكان الندى عليها دموع ... في جفون مفجوعة بفقيد

تقاذف الايام بي فكاني ... لجسوم اصحاب التناسخ روح

ولـ
ايام عصر كلها قد لبست ... خلع الرياض بلطفها وبهائها
فاذا اتت ايام عيدهم ابن ... بفضيلة فيها على نظرائها

للبحتري لوم الاحباب
انما الغي ان تكون رشيدا ... فالنقصان من ملامة او زيد

معـ
الم بك في وجدي وبرح تلددي ... نهاية نهي العذول المفند

معـ
مرنت مسامعه على التفنيد ... فعصى الملام باعين وخدود

معـ
اما كان في تلك الدموع السوائل ... بيان لسائل او جواب لسائل

معـ
اكثرت من لوم المحب فاقلل ... وامرت بالصبر الجميل فاجمل

معـ
يكاد عاذلنا في الحب يغرينا ... فالي حبك في لوم المحبينا

لابي تمام
فما وجدت على الاحشاء ابرد من ... دمع على وطن لي في سوى وطن
قدره عن وطن في غير الرسوم والطلول التي يقف عليها بالطرب حتى صار ...

معـ
لا عذر للصب ان يغني السلو ولا ... للدمع بعد مضي الحي ان يقفا
حتى يظل بما ساغ وذم ... في الربع يحسبه عينيه قدر عفا

ابو تمام في السلام على الديار

ما في وقوفك ساعة من باس ... تقضي ذمام الاربع الادراس

ولـ
تف تولى كناس ذاك الغزال ... ان فيه لمسرحا للمقال

ولـ
ليس الوقوف بكف شوقك فانزل ... تبلل غليلا بالدموع فتبلل

للبحتري
ما على الركب من وقوف الركاب ... في مغاني الصبا ورسم التصابي

ولـ
ذاك وادي الاراك فاحبس قليلا ... مقصرا في ملامتي او مطيلا

مصـ
قف العيس قد ادني خطاها كلالها ... وسل دارسعدى ان شفاك سؤالها

ولـ وتعفية الرياح للديار
تحملها برد وادرست طلولها ... طلوع الخطوب دقيقها وجليلها

ولـ
يا معاني الاحباب صرت رسوما ... وغدا الدهر فيك عندي ملوما

ولـ
بين الشقيقة فاللوى والاجرع ... دمن حبسن على الرياح الاربع

مصـ
اصبا الاصائل ان برقة منشد ... تشكو اختلافك بالهبوب السرمد

لابي تمام في البكا على الديار
على مثلها من اربع وملاعب ... اذيلت مصونات الدموع السواكب

مصـ
قريب دارهم مني الدموع السوافك ... وان عاد صبحي بعدهم وهو حالك

للبحتري
لو لا الدار منك عيني ترقرق ... ولكن بها طول التذكر يخفق

للبحتري
عسقت دورها برقين خوال ... رد سلامي او تجيب سؤال

ابن الرومي
اطلالهم سلبت دماها الهيجا ... واستبدلت وحشا بهن عكوفا

مصـ
واطلال سعدى قد اعمقت من ... هند اماعيمت حور العين بالعين وارتد

مصـ
ربع خلا من بدره مغناه ... ورعت به عين المهى اشباه

مصـ
عهدي بربعك مانسا ملاعبه ... اشباه ارآمه حسانا كواعبه

مصـ
يا برق طالع منزلا بالابرق ... واحد السحاب له حداء الانيق

للبحتري
انما شد الغيث كي تهمي غواديه ... على العقيق وان اقوت مغانيه

مصـح الارض ... عيني ... قد جفت
... وجهي ...

اراد بالكناس ان يعودا فاستعاره كما استعار لاجل المرأة غزالا

لابي تمام
ومن ألم بها فقال سلام ... كم حل عقدة صبره الالمام

هذا ابتدا رجيد حسن رجح على ابتداءات البحتري

ولـ
آرسوم دار ام سطور كتاب ... درست شابه على الالباب

وهذا البيت للبحتري ابدع وابرع فهو فيه اشعر من ابي تمام

امرتا به من خطوبا الكلاف بهذا الحسن الجيد لانه يقف
السؤال الديار والشيخ وانا وقف الاعتبار وعظة
الا ان يقال ... اراد الحجيم انه قصد الدار من جميعة الشمول انه

للبحتري
يا بن الفتى بكا المنزل الخالي ... والنوح في دمن اقوت واطلال
الف البوس عن صنبك وقد كانت ... لعينيه جنة ونعيما
هذا من ابتداءاته العجيبة النادرة ومن احسانه المشهورة فيه على منوال بيت امرئ القيس

شيوخ الشعر يقولون انهم ما سمعوا المتقدم ولا متاخر في هذا المعنى
احسن من هذا البيت ولا ابدع لفظا واكثر ما ... ورونقا والفظ
اعترض بالسلك كيف تقصلت وانما اراد اذيلت
مصونات الدموع التي من الان سواكب

لابي تمام
اقشيب ربعهم اراك دريسا ... وقرى ضيوفك لوعة ورسيسا
وهذا ابتداء جيد ... وبارعه

للبحتري
معاني سلمى بالعقيق ودورها ... اجد البلى اخلاقها ودثورها

لابي تمام
دار عيني البكا والحزن دابي ... فاتركيني وقيت ما بي لما بي

لا تهون ظهر شي لم تذق ... البحتري

تجلى بفضوحه ... ودمن طلاله

لابي تمام

للبحتري في الاعتذار بقلة الدمع

فيم ابتداركم الملام ولوعا | أبكيت إلا دمنة وربوعا
يا دار غيرها الزمان وفرقت | عنها الحوادث شملها المجموعا
لو كان لي دمع يحسن لوعتي | خلفته في عرصتيك خليعا
لا تخطئي دمعي إلي فلم يدع | في مقلتي جوى الفراق دموعا

وفي هذا البيت سؤال وسؤال تقال ان لامه على بكائه على الدمن والربوع فاحتج في اعتذاره بانه لم يبك الا دمنة وربوعا والجواب انه اراد انما بكيت الا ما شئت فكان ينبغي من قبلي ولم ينكر عليهم احد فكيف تنكرون علي ٩

اعتذر انه بكى ثم قال لو كان لي دمع يحسن لوعتي اي لو كان لي دمع غزير يليق بلوعتي ويبين عنها وكذلك قوله فلم يدع في مقلتي جوى الفراق دموعا اي دموعا كافية ارضاها او دموعا تشفيني لانه ستقل دمعه او انقطع دمعه وفني ٩

وبعده دركثير اذ يقول

وقضين ما قضين ثم تركنني | بفيفا خريم واقفا اتلدد
فلم ار مثل العين ضنت بمائها | علي ولا مثلي على الدمع يحسد

ابو تمام

ومن لوت عزم الفؤاد وفرقت | فيها دموع العين كل مفرق
استودعت نشر الديار فما تزداد الا طيبا على القدم
اذا ارتفع المشتاق كان بجوده | احق بجفنى عينيه من بجوعه
[illegible]

ابو تمام

افتشبت بعمهم اراك دريب | تفرض ضلوعك لوعة ورسيبا
ولئن جنيت على البلاد اعتدى | دمعي عليك الى الممات حبيبا
واري رسومك موحشات بعدما | قد كنت مألوف المحل انيسا
وبلاقعا كان قطينها | حلفوا الصبا اخلقتك عموسا

[illegible]

للبحتري في تنقل الهوى

البكائي الدار بعد الدار | وسلوا بزينب عن نوار
لا اسألك الشغل الجديد بحزوى | عن رسوم برامتين قفار
ما ظننت الاهواء قبلك تمحي | من صدور العشاق محو الديار
دمنة ردت الهوى الشرق غربا | واعالت نهج الدموع الجواري

ومن احسان البحتري المشهور في هذا الباب

الحلي يسلي بكاؤه اسلما | ونعلما ان الجوى ما يجمعا
ان تروبان من الاحبة بابا | او تسعدان على الصبابة موجعا
ابكيكما دمعا ولو اني على | قدر الجوى ابكي بكيتكما دما

ومن جيد اشعار ابي تمام في هذا الباب

هذا غرض حلو ومعنى لطيف [illegible]

وقد كنت اهوى الريح غربا فجهها | فقد صرت اهوى الريح ذي قبول
فان ذاك الا ان القبول تسمى الصبا ومهبها من مطلع الشمس

ارانا كنت مألف كل ريم | لو استمتعت بالانس المقيم
اذا ارى البوس حسنك التصابي | الى قصرت جنات النعيم
لئن اصبحت ميدان التصابي | لقد اصبحت ميدان الهموم
وما ترم الرجاء الى | شكوت وما شكوت الى رحيم
اظن الدمع في خدي سيبقى | رسوما من بكائي والرسوم

ومثله قول كثير

نظرت اكر الطرف نحو تهامة | وطورا اكر الطرف كرا الى نجد

ومثله قول جرير

الى الله اشكو بالمغورجاجة | واخرى اذا ابصرت نجدا بدا ليا
ورب عيش قد تبسم ضاحكا | عن طرتي زمن بهن مبهج

للبحتري

عواك الدمع مسوقا على كل دمنة | تروح فيها الخليط تزايله
زادهم خفض الزمان ولينه | وجاد ثم طل الربيع ووابله

وامثل ما سمعت في هذا الباب

لبس البلا حتى كان رسومها | طمس الهوى او دفين بحر الحبا
محمد بن عبيد الازدي
فلم ندع الارواح والماء والبلا | من الدار الا ما يشوق ويشعف

لابي سيار الملك

ضربت الخيام بطريك بعشارا | فكنت ذكر المحل من ذلك الضرب
ويسكره لكن مدام دمعه | ربطرته لكن غنا [illegible]
وقد فوضوا اطنابهم ضار بالهوى | فما اذا وكي بالدموع [illegible]
تكاثر ثم الغانيات بعار رضى | فكنت تراه بالمباسم اشنبا
وانفقت من تبر المدامع لآلي | كنوز البقاء اليوم كنت ادخرتها
لالي دموع من لآلي ثغر ها | [illegible] التي كنت [illegible]

[illegible]

بقبل الريح حبا للطلل به | كانما هو مجموع في العلس
اذاع لساني ما جن الاضالع | واعرب عما لي العيون المدامع
وان جار ما يحدث الحب جائع | وما انا ما يحدث الدهر جائع
وقد كنت ارجو ان الحوز صفقة | [illegible]
وما انت الا البدر اظلم منزلا | [illegible]

ومن هذا قول البحتري

يقتص عني الظل ظل مل | واقصر عني الفضل [illegible]
ان خرتوك وجاور النجم [illegible] | [illegible]

لعمارة اليمني

[illegible]

لابن منير

وبلى من الموعد العتاب او نقل الواشي اليه كلاماً كله زور
سلبت فاز ور تنثني نوس حاجبه كانني كاس خمر وهو مخمور

لابي فراس

انا ليجمعنا البكا او كلنا يبكي على نجم من الاشجان

اذ ذكر من اهوى ولو بملام فان احاديث الحبيب مدامي
ليشهد سمعي من احب وان نأى بطيف ملام لا بطيف منامي

لابن نباته

تعاري في الفؤاد هوى مقيم وللعذال انسخ هواه
كأن الحب دائرة بقلبي محيط الانتهاء والابتداء
تولى من جمالهم ربيع [illegible]

يا زائري من بعد يأس رجا [illegible]
اثرى الهلال [illegible]
ام زرتني ومن النجوم ركائب فاري ثريا [illegible]

من ثغره وحليته ونسيمه [illegible]
ومتى يفوز [illegible]

استعطف قلبي وقد كان محله وان كان من جور الفراق نحيلا
اذا ما جرى ذكر الحبيب بداله علمت بان القلب راح قتيلا

وله

واغيد لا ادري عتبنا تبدى على الخد منه شفق
صفي ثوب خده بحمرة الصبي وكأن الحباب عليه العرق

ما حل بي الهوى الا ابى تحللا ولا سرى الدمع الا عن هوى نزلا
ولا بعثت خيول الدمع [illegible] الا لتنجع قلبا فيكم رحلا

يا ربع ما انت اذ رثت [illegible] للبين اول ما اصبت [illegible]
وقفت فيه [illegible] الكاس من [illegible] اما ترى طللا يستجبر الطللا

وله [illegible] العذول

اخرج حديثك من سمعي [illegible] لا ترم بالحظ سهما [illegible]
لم يخف سمعي قلبي حديثك لي لا والذي [illegible]

[illegible]

قعف بالطلول الدارسات علاثا اضحت حبال قطينهن رثاثا
قسم الزمان ربوعها بين الصبا وقبولها ودبورها اثلاثا

واذا هبت الرياح نسيما فعلى ربع داريا والجناب

وشيوخ الشعر يستحسنون مثل هذا [illegible]

اسند صدو العيلات بوقفة في الماثلات كانهن المسند
دمن تقاصا من اعلان البلا هوج الرياح البادئات العود
حتى فنين وما البقاء لوقف والدهر [illegible] طارقه يتردد

اصبا الاصائل ان برقة منشد تشكو اختلافك بالهبوب السرمد
لا تتعبي عرصاتها ان الهوى ملقى على تلك الرسوم الهمد
دمن مواثل كالنجوم فان عفت فبأي نجم في الصبابة تهتدي

رحل الظاعنون عنك وابقوا في حواشي الاحشاء وجدا مقيما
اين تلك الظباء [illegible] في الحسن بدورا وفي البعاد نجوما
قد وجدنا [illegible] اذ وجدنا الهوى عذابا اليما

هذا العقيق وفيه مرأى مونق [illegible]
[illegible]

سيذا غلط منه لان الصبا من القبول [illegible]
الصبا وشمالها وجنوبها اثلاثا [illegible]
لان هذه الرياح اكثر هبوبا [illegible] الدبور

[illegible]

[illegible]

لابن الشهيد مضمنا في غير علك

ولقد اتيت لبعلبك فقمت في غير بها روض النعيم منعم

فلما بها ما اجلها انا مرثم ولا اجل غير الفاعير محرم

لصاحب شهاب الدين المصري عطاه

يا صاح ان وافيت روضه رحبس اياك فيها المشي فهو محرم

حاكت لحاظ معذبي بذبوله ولا اجل غير الفاعس محرم

[illegible]

علي الباخرزي في قصة

قالت وقد فتشت عنها كل من

لاقيته من حاضر او بادي

انا في فوادك فارم لحظك نحوه

ترني فقلت لها واين فوادي

ومنه

ولقد تمنيت الفراق مغالطا

واحتلت في استثمار وده ولدي

وطمعت منها في الوصال لانها

تبني الامور على خلاف مرادي

[illegible]

وما الكتب الا كالضيوف فحقها

بان تتلقى بالقبول وان تقرا

[illegible]

يا حسنها نسخة يلهو مطالعها

بها لما قد حوت من رائق الكلم

دقت وقد لطفت اجزاؤها وغدت

مثل النسيم وحاشاها من السقم

قالت وقد تبدت يد النوى تودعني

ولوعة البين تابى ان امد يدا

ابيت انا من حي فقلت لها

من لم يمت يوم بين لم يمت ابدا

وجه عليه من الحيا سكينة

ومحبة تجري مع الانفاس

واذا احب الله يوما عبده

القى عليه محبة للناس

[illegible]

لابن نباتة

عاب ابن مرحل وابن اوابري

نتايج الافكار الشعر آخذ بعضها بعض

واحمر الشعراء لم تبعث من شعيد وادم الارض

لابن الرومي

قالوا اشتكت عينه فقلت لهم من كثرة القتل نالها الوصب

حمرتها من دماء من قتلت والدم في النصل شاهد عجب

ابو محمد عبد الجليل بن وهبون

زعموا الغزال الكحلاء قلت لهم نعم في صدغ عز عاشقيه وقد هجم

وكذا يقولون المدام كريهة يا رب لا علي امراة تنعم

روي عن علي انه نظر الى المال في بيت مال المسلمين فقال يا صفراء ويا بيضاء

غري غيري وفرق ذلك وصلى في مكانه وورد في عدة ايضا طلقت

دنيا لم تنعم لا رجعة فيها ولذلك قال الشاعر

عتبت على الدنيا وقلت الى متى اري غراتي همها ليس ينجلي

الكل كريم من علي بخاير دوام عليه الوفر غير مخلل

فقالت نعم يا ابن الوصي لانني غضبت عليكم حين طلقني علي

وقال ابن الابار في درر السمط اتدري لم حرم بنو علي الدنيا وان ينبوا

من الفضل الرتبة العليا لان اباهم طلقها ثلثا لا رجعة فيها وزوج الام

على الابن حرام نقل من كتاب اعلام الاعلام فيمن بويع قبل الاحتلام للوزير

ابي بكر بن المجاهد بحر الخطيب العزة

لي بالجنيح حاجة ليس تقضى وغريم يلذ منه المطال

عاتبوه في هجره والتجني وسلوه عسى يفيد السوال

بقيت سليما ان تقابل ما كدى ولا مدت الدنيا اليك لها يدا

ويفديك من عضو من الناس كلهم لانك اهل الكرم يكونوا لك الفدا

لابن عنين

فياكك من ليلى ثم صحبه فليس لنا خير اليه نؤل

كان الثريا غرة وهو ادهم لها من وميض الشعر تحجول

المحجل باطل

لما دار سلاف الاقداح دبت فيها نشوة الاصطباح

ماكنت ادرى قبل ذا وجهه ان الخدود مصابيح

رميت يا دهر كف المجد بالشلل وجيده بعد حلي الحسن بالعطل

عسى الليالي تسير السيار من نباهم والانبعوع البين المشتت

وما العشق الا موت تحس فان نفوس العاشقين جواب

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الكامل والحصيف بوعضه بلاغة سحبان باقل المتقع كلمات هام الاشعار ومليسها بالفاظ طي البلاغة والافتخار كمال الدين بن النبيه يمدح الامام الناصر امير المؤمنين

باكر صبوحك اهنى العيش باكره	فقد ترنم فوق الايك طائره
والليل تجري الدراري (السيارة) في مجرته	كالروض تطفو على نهر ازاهره
وكوكب الصبح نجاب على يده	مخلق تملأ الدنيا بشائره
فانهض الى ذوب ياقوت لها حبب	تنوب عن ثغر من تهوى جواهره
حمراء في وجنة الساقي لها شبه	فهل جناها مع العنقود عاصره
ساق تكون من صبح ومن غسق	فابيض خداه واسودت غدائره
بيض سوالفه لعس مراشفه	نعس نواظره خرس اساوره
مفلج الثغر معسول اللمى غنج	مؤنث الجفن فحل اللحظ شاطره
مهفهف القد يندى جسمه ترفا	مخصر الخصر عبل الردف وافره
تعلمت بانة الوادي شمائله	وزورت سحر عينيه جآذره
كأنه بسواد الصدغ مكتحل	او ركبت فوق صدغيه محاجره
نبي حسن اظلته ذوائبه	وقام في فترة الاجفان ناظره
فلو رأت مقلتا هاروت آيته	الكبرى لآمن بعد الكفر ساحره
قامت ادلة صدغيه لعاشقه	على عذول اتى فيه يناظره
فخذ من زمانك ما اعطاك مغتنما	وانت ناه لهذا الدهر آمره
فالعمر كالكاس تستحلى اوائله	لكنه ربما مجت اواخره

واجسر

واجسر على فرص اللذات محتقرا	عظيم ذنبك ان الله غافره
فليس يخذل في يوم الحساب فتى	والناصر بن رسول الله ناصره
امام عدل بتقوى الله باطنه	وللجلالة والاحسان ظاهره
تجسد الحق في اثناء بردته	وتوجت باسمه العالي منابره
لا على سر ستر الغيب مشترف	فما موارده الا مصادره
راع بطرف حمى الاسلام ساهره	سطا بسيف اباد الكفر شاهره
في صدره البحر او في راحته (كفه)	كلاهما يعجز السؤال زاخره
تقضي بتفضيله سادات عترته	لو كان صادقة علما وباقره
كل الصلوة فداج لا تمام لها	اذا انقضت ولم يذكره ذاكره
كل الكلام قصير عن مناقبه	الا اذا نظم القران شاعره
محجب في سجوف العز لو فرجت	عن نور وجه يباهي الصبح باهره
رايت ملكا كبيرا فوق سدته	جبريل داعيه او ميكال زائره
طود اضاءت لموسى نار جذوته	حتى انجلت لمناجاة بصائره
نضاه سيفا على اعداء دولته	ما كل سيف له تثنى خناصره
فضل اصطفاء اتى من غير سابقة	تغني به عن اخ بر يؤازره
تهن نعمى امير المؤمنين ودم	يا ايها الاشرف الميمون طائره
تحذ سيفك آيات العصا نسخت	اذا انتضى عن يوم الروع كافره
سل الطلى والكلى يا ابن ساجلها	فالرمح ناظمه والسيف ناثره
تنجست بدم القتلى صوارمه	وطهرت بيد التقوى مآزره
نص النوال سريع البطش مقتدر	كالدهر يرجى كما يخشى بوادره
اذا اصابا اغنت الايدي مواهبه	وان سطا سدت الدنيا عساكره

لابن المعتز لمن عاداه من يده ... والوحش والطير اتباع تبائعه

ان يصعد الجو ناشته خواطفه ... او يهبط الارض غالته كوانسه

يا جامعا لعطايا شمل عترته ... كالقطب لولاه ما صحت دوائره

ان جاد شعري فهذا الفضل علمني ... من غاص في البحر جاءته جواهره

وقال يمدحه ايضا

بغداد سكنت واحدا احمد ... حجوا الى تلك المنازل واسجدوا

يا من نبي بها صنعوا او زاركم ... وتطهروا بترابها وتمجدوا

فهناك من جسد النبوة بضعة ... بالوحي جبرئيل لها يتردد

باب النجاة مدينة العلم التي ... ما زال كوكب هديها يتوقد

ما بين سدرته وسدرة دستة ... نبأ يقر له الكفور الملحد

هذا هو السر الذي بهما الورى ... في ظهر آدم والملائك سجد

هذا الصراط المستقيم حقيقة ... من زل عنه ففي الجحيم يخلد

هذا الذي يسقي العطاش بكفه ... والحوض ممتنع الحمى لا يورد

سمعا امير المؤمنين لمدحة ... صدقت فهل انا قارئ او منشد

القائم المهدي انت بقية لله ... سلام تمهد قارع وتشيد

بعد المنتظر سواه وقد بدت ... منه البراهين التي لا تجحد

ان كان فوق الطور ناجى ربه ... موسى فبالمعراج انتم ازيد

او كان يوسف عبر الرؤيا فكم ... للغيب منكم مصدر ومورد

لله انزل وحيه لمحمد ... واليكم افضى بذاك محمد

يا ساكني الدار السلام لجاركم ... شرف انا فيكم عليه واحسد

اني لاود اذا وطئتم ارضها ... لو ان تربتها لعيني اثمد

ان الخليفة من ذؤابة هاشم ... للدين والدنيا دليل مرشد

الدهر في يده لجود مرسل ... سبط وباس مكفهر اجعد

يا من لمبغضه الجحيم قراره ... ولمن يواليه النعيم السرمد

لولا التقية كنت اول معشر ... غالوا فقالوا انت رب تعبد

ملك اذا ظمئت شفاه رماحه ... في معرك هدم الوريد المورد

يعلو من زمر الملوك فيالق ... بالرعب ينصر عزمه ويؤيد

يا عاقدا للطعن فضل لوائه ... مهلا فاجنحة الملوك تعقد

انغمت صوارمه الجفون فاصبحت ... بالنصر في قمم الجماجم تغمد

ان اطمع مشكليا صفحه ... فوراء ذاك الصفح نار توقد

عصفت رياح الصافنات بجيشه ... سدا فقطر رهافه المتبدد

سد الفجاج عن الهزيمة سيله ... فسقاه ماء الموت وجن اسود

ثم انجلى فيه القتام فهارب ... ومرمل بدمائه ومصفد

خلط القنا بحطامه فتنا بهت ... بين والقنا المتقصف المتقصد

زجت به عن قصدها واعتنها ... همدان حرب نارها لا تخمد

سمحا باعناق الجياد وسوقها ... ان كان قد اخاه طرف اجرد

لو كنت حاضر جيشهم لتغيظت ... اعداء احمد عنك لا تبعد

هلكوا بعصيانه وفزت بطاعة ... والله يشقي من يشاء ويسعد

املى تخف وجود موسى مثقلي ... فالنوق بين نهض والمطايا تقعد

ملك يهش تلطفا بعفاته ... فكأنه المستعطف المسترفد

عقد الامام عليه خنصر عزمه ... فرآه سيفا للخطوب تجرد

من مبلغ عني اباه ان من ... آل الرسول لا ابا يتردد

دامت صلوة الهنا وسلامه | ابدًا على آل الامام تجدد

وقال يمدحه ايضًا

آنست بالعراق برقًا منيرا | فطوت نحوه بنا وفاضت هجيرا
واستطابت ربا نواسم بغدا | د فكادت تلوي البرى ان تطيرا
ذكرت عن مسارح الكرخ روضًا | لم يزل ناضرًا وماء نميرا
واجتنت عن ربا المحول نورًا | واجتلت عن مطالع التاج نورا
بلغينا دار الخلافة يا نا | ق لنقضي بعد السجود النذورا
عتبات ترابها ينبت المجد | وحق بالجود اضحى مطيرا
قبلتها الملوك حتى تشككنا | احصى في رحابها ام ثغورا
يا امام الهدى سموت سموًّا | زاد طيبًا فزده تكريرا
نظم الله فيك فضل اناس | كان فيهم مقسمًا منثورا
اهل بيت قد اذهب الله عنهم | كل رجس وطهروا تطهيرا
انت آل النبي فانت صلوة | لم تكن في صلاتها منكورا
قرن الله اسمه باسمك العا | لي فزاد اجلاله وظهورا
فهو عقد على صدور التحيات | وتاج علا به التكبيرا
يا معيني اذا دجت ظلمة القبر | وفاطبت منكرًا ونكيرا
يا مجيري ان خفت يومًا عبوسًا | مكفهرًا مستصعبًا قمطريرا
يا مغيثي والنار توقد بالنا | س وترمي شرارها المستطيرا
يا دليلي على الصراط اذا ما | ادهش الخوف ناظري تحيرا
يا ولي اشتكي من سيآتي | يوم القى كتابي المنشورا
فيك سر لولاه ما قسم الله | على الناس جنة وسعيرا

قد

قد هدانا بك السبيل فاما | مؤمنًا شاكرًا واما كفورا
فعليك السلام يا اقرب النا | س لمن جاء شاهدًا ونذيرا

وقال يرثي الامام عليا

الناس للموت كخيل الطراد | فالسابق السابق منها الجواد
والله لا يدعو الى داره | الا من استصلح من ذا العباد
والموت نقاد على كفه | جواهر يختار منها الجياد
والمرء كالظل ولا بد ان | يزول ذاك الظل بعد امتداد
لا تصلح الارواح الا اذا | سرى الى الاجساد هذا الفساد
ارغمت يا موت انوف القنا | ودست اعناق السيوف الحداد
كيف تخرمت عليًّا وما | انجده كل طويل النجاد
نجل امير المومنين الذي | من خوفه يرعد قلب الجماد
مصيبة اذكت قلوب الورى | كانما في كل قلب زناد
نازلة حلت فمن اجلها | سن بنو العباس لبس السواد
ماتمه في الارض لكن له | عرس على السبع الطباق الشداد
فالحور في المسح لها رنة | والحور تجلى في المروط الجداد
طرقت يا موت كريمًا فلم | يقنع بغير النفس للضيف زاد
قصفته من سدرة المنتهى | غصنا فشلت يد اهل الفساد
يا ثالث السبطين خلفتني | اهيم من همي في كل واد
يا ناعمًا في غمرات الردى | كحلت اجفاني بميل السهاد
ويا ضجيع الترب قلقتني | كانما فرشي شوك القتاد
دفنت في الترب ولو انصفوا | ما كنت الا في صميم الفؤاد

لو لم تكن اسخنت عيني سقت | عيناي مثواك كصوب العهاد
خليفة الله اصطبني حضرته | فما هي البيت وانت العماد
في العلم والحلم بكم يقتدى | اذا دجى الخطب وضل الرشاد
انت سماء طلعت زهرها | لا ينقص الا فل منها عداد
وانت لجّ البحر ماضره | ان سال من بعض نواحيه واد
حبك فرض في قلوب الورى | ولن الولاء يعدل بابن الولاد
يا نجل من ثبّت اعمارنا واصلكم | ملّككم الله رقاب العباد

وقال يمدح الملك العادل سيف الدين ابا بكر بن ايوب

لمن شجر قد اثقلتها ثمارها | سفائن برّ والسراب بحارها
حروف اذا استقراتها في انفرادها | سطور اذا استولت عليها قطارها
حنايا اذا السائك السري انتحى بها | فهن سهام تستطير سرارها
تمادت كموج البحر من بُرة البرى | عليها قباب بالدموع احمرارها
وفي الكلة الحمراء بيضاء طفلة | بزرق عيون السمر يحمى احورارها
اثار لها نقع الجياد سرادقا | بدون ستر الخدر عنا استتارها
لها طلعة من شعرها وجبينها | تعانق فيها ليلها ونهارها
لها من مهاة الرمل جيد ومقلة | وليس لها استيحاشها ونفارها
وما سكنت وادي العقيق والغضا | ولكن بعيني او بقلبي ادارها
اذا ما الثريا والهلال تقارنا | اشبّهها ذا قرطها وسوارها
فاني قضيب مال فيه وشاحها | واني كثيب ضاق عنه ازارها
وما كنت ادري قبل لؤلؤ ثغرها | بانّ نفيسات اللآلي صغارها
هي البدر الا ان عنقي محاقه | هي الخمر الا ان حظي خمارها

ايا كعبة من فالها حجّ ليها | بعيد علينا حجها واعتمارها
فان بلغتها النفس يوما بشقها | فقلبي لها هدي ودمعي جمارها
سقى الله سقيا فارقين وقد سقى | سجال سحاب لا يغب قطارها
ومالي استسقي لها صيّب الحيا | وراحة سيف الدين تطفو بحارها
ففي بحرها ما قد تطلع قصرها | وفي بحرها ما يستقر قرارها
هو العادل الظلّام للمال والعدى | خزائنه قد اقفرت ودیارها
كريم له نفس تجود بما حوت | واعجب شيء بعد ذاك اعتذارها
عليم بغور الله ينظر قلبه | فلم يغن اسرار القلوب استتارها
حسام له حدّ يروع مضاؤه | وصفحة صفح للذنوب اغتفارها
له راحة في السلم تجنى جنانها | ويوم هياج الحرب توقد نارها
فانمله طورا غصون نواضر | وطورا سيوف داميات شفارها
اذا خطبت من كفه فوق منبر | فسود جلابيب الشعار شعارها
به دمّر الله الصليب واهله | به ملّة الاسلام عالٍ منارها

وقال يمدحه ويذكر بناه القلعة الطوبال على بحر الربيع

تنقّبت بالنور والنَّوْرِ | واعتجرت لكن بديجور
ساحرة الطرف ولكنها | من فترة في نفي مسحور
شفّ بياض اللاذ عن جسمها | كالخمر في باطن بلّور
كانما بعضها جذوة | صيغ له سدٌّ من التنّور
تبسم عن منظوم دُرٍّ فان | ترنّمت جاءت بمنثور
كانّ في مقلتها صنما | ينظر عن اجفان يعفور
كانها بدر تمام على | غصن نقًا اخضر ممطور

زارت فقبلت عرق جبينها ... بالقمع عن رمان كافور
وبت اطفى بجنا ثغرها ... حرقة صادي القلب مهجور
ما لذة الوصل استقرى وما ... سيرة سلطان الكبير
الملك العادل عز اسمه ... فقدر موسى على الطور
ان كان قدرك قديما وقد ... عمرته احسن تعمير
كانه تاج على مفرق ... لما استدارت شرف النور
يزاحم النجم لمنكب ... كالنجم في الرفعة والنور
كانما اوقفته حارسا ... ينظر من عكا الى صور
وكلما لاح له بارق ... ترتعد الصخر من الدور
بنى سليمان باعوانه ... وانت بالغر الجماهير
تصافح الاحجار ايديهم ... لا ترتضى لمس الدنانير
دانت لك الدنيا وسكانها ... ما بين اسارٍ ومامور
تجري المقادير بما تشتهي ... ما بين تعسير وتيسير
سعادة ليس لها آخر ... ولا ليوم النفخ في الصور
هل يقدر الاعداء ان يمحوا ... ما خط في لوح المقادير
يا ملكا تفسح ايامه ... ما خط في افق الاساطير
اسهر الذئب عن الدين لا ... عشق ربيبات المقاصير
مؤيد الرايات والراي في ... حالة تدمير وتدبير
ان جنح للسلم فاصلحها ... ما خدع الحرب بتقصير
كم للاعادي فاق في المرج من ... وقائع غر مشاهير
عشر في الفاغين اتباعهم ... ما بين مقتول ومأسور

طهرت

طهرت بيت القدس من رجسهم ... وكان مأوى للخنازير
يا ذاكر الله بانا سيا ... للعرف في كثرة تكرير
انى محل الاجر والشكر يا ... اكرم ما جوزي مشكور

وقال يمدح الملك الاشرف ابا الفتح موسى شاه ارمن من الكامل

طاب الصبوح لنا فهاك وهات ... واشرب هنيئا يا اخا اللذات
كم ذا التوانى والشباب مطاوع ... والدهر سمح والحبيب مواتي
قم فاصطبح من شمس كاس كوكب ... بكواكب طلعت من الكاسات
صفراء صافية توقد بردها ... فعجبت للنيران في الجنات
ينسال من قار الظروف حبابها ... والدر يجتنب من الظلمات
وتريك خيط الصبح مغتبق اذا ... مزقته الراووق في الطاسات
عذراء وافقها المزاج اما ترى ... منديل عذرتها بكف سقات
يسعى بها عبل الروادف اهيف ... خنث الشمائل شاطر الحركات
يهوى فتسبقه اساود شعره ... ملتفة كاساود الحيات
يدري منازل نيرات كؤوسه ... ما بين منصرف وآخر آتي
لو قسمت ارزاقنا بيمينه ... عدل الزمان على ذوي الحاجات
حظي من الرزق القليل وهذه ... نفثات في وهذه كلماتي
اشكو الى شاه ارمن موسى الملك الاشرف السباق للغايات
ملك اذا اعتكر العجاج رايته ... طلق المحيا واضح القسمات
لو كان قبل اليوم كان جبينه ... او لحن المثيل بالمشكاة
جرار اذيال الجيوش تحفها ... طير السماء وكاسر الفلوات
ضمنت لهم عادات نصر ان ... تجري جرايتها على العادات

اسد براثنها النصال تقحمت ... أجم الوشيج فغبن في الغابات

طلعت من الخوذ الحديد وجوههم ... فكانها الاقمار في الهالات

واستلأمت حلق الدروع جسومهم ... فكانها لجج على هضبات

يرمي بهم سبل المهالك ماجد ... كم خاض دون الدين من غمرات

كم ركعة للقناه في ثغر العدى ... ولسيفه في الهام من سجدات

سمر ذوابل لا يبل غليلها ... الا اذا سقيت دم المهجات

يلهى بسامعه الصليل وانما ... طبع القيون لطبع القينات

ظلت البنود مقيله ومهاده ... جرد تطير به الى الغارات

دهم تخيرها الصباح على الدجى ... غدا ومطلعه من الجبهات

حمر تربت بين مشتجر القنا ... لا يردون الورد من شوكات

شهب بها قذفت شياطين العدى ... فجرت لمجرى الشهب مشتعلات

هذا الذى ارضى البلاد وجودهم ... بغرائب الاحسان والحسنات

هذا الذى استغنى عن الفكر في ... تدبير عقد الراي والرايات

عين بنور الله تنقل ما ترى ... عن ناظر اصفى من المرآة

سبحان من جمع المكارم عنده ... وقضى على اموالها بشتات

وقال يمدحه ويذكر كسرة لعسكر الموصل على ابوشرع من المنسرح

لما انثنى الغصن فوق كثبانه ... جبرت قلبي بكسر رمانه

ونم عن ريقه وعارضه ... اطيب من راحه وريحانه

كان ذاك العذار حاشية ... خرجها كاتب لنسيانه

شد الكهبند تحت آسته ... في ملتقى ورده وسوسانه

كانه ارقم تخوف فالتف ... بالقاف ذهر بستانه

تروع في العشاق شعرته ... لانها مثل ليل هجرانه

تجذب اطرافها حياصته ... تخلد بما شد تحت هميانه

ما لاعمى ان بكيت كل شجي ... من شانه الا فتضاح من شانه

انت معاني مما بليت به ... وعند قلبي شغل باشجانه

ان الذى في الغرام ارشدني ... اضلني عن طريق سلوانه

سرى ضنى جفنه الى جسدي ... والخد اعدى لحشا نيرانه

ان لم ترى البدر بين انجمه ... فانظر اليه ما بين اقرانه

اغار في حلبة الطراد على ... خدوده من غبار ميدانه

تلقى اعادي موسى كما لقيت ... كراته عند ضرب جوكانه

الملك الاشرف الكريم يدا ... شاه آرمن دام عز سلطانه

ملك زمام الزمان في يده ... فاختلفت كاختلاف الوانه

بيضاء يوم انطلاق انعمه ... حمراء يوم اعتقال مرانه

تحكم اعداؤه بنصرته ... اذا استهلكت بخمم خرصانه

عساكر الموصل التى انكسرت ... تخبر عن نفسه وفرسانه

يوم ابوشرع وقد قدحت ... سنابك الخيل زند نيرانه

تفرعنوا باجتماع كيدهم ... فالتقفتهم آيات ثعبانه

اغرقتهم بحر جيشهم فهم ... كآل فرعون تحت طوفانه

يا وارث الارض وهو وارثها ... يا ملكا دام عز سلطانه

لا يمكن الخلق هدم مجدك والخالق قد شاد اس بنيانه

ما تاج كسرى نظير همته ... وليس ايوانه كديوانه

يا آل شاد زدتم به شرفا ... كل كتاب يدعى بعنوانه

وقال يمدحه ايضا من بحر السريع

يا نار اشواقي لا تخمدي لعل ضيف الطيف ان يهتدي
حسبته ماء فصادفته لمع سراب ليس يروي الصدي
ان نمت في الليل رجيته فسوف يشفي جسدي في غد
اشكو الى الله سلوا اذا قلت انتهى في هجره يبتدي
البدر في عكس شربوشه حف بليل الشعر الاسود
ريان في قرطقه جدول لكن له قلب من الجلمد
كانما هيانه برزخ يمنع موج الردف ان يعتدي
غاز لنا منه جبين ابلج وافتر عن نور اقاح ندي
وقام يلوي صدغه قائلا لا تغترر في فكذا موعدي
فقلت يا لله مات الوفا فقال من يعلم بيت ضديدي
الملك الاشرف شاه ارمن رب المعالي والندى والندي
ملك له الفضل على آدم والفضل لا يكسب بالمولد
لولم تنال الملوك في صلبه غرة الغراء لم تسجد
الطاعن النجلاء مكحولة ناب لها النقع عن الاثمد
والضارب الفوهاء مفترة عن صارم كالمبسم الاورد
تصدي اذا الرؤس لماء الطلا ولم يجب الاشياء ريق الصدي
يقول للخرصان لسانه بنا كنيت الطعن لا تر عدي
نحن بسد الثغر او فتحه لا دري وقد قنا به فاقعدي
سله تجد لفق جميع الورى فليهتدى السائل او يجتدي
يزري على قبح عبوس الحيا حياؤه الطلق الجميل الندي

يا ملك الارض وان كان في حصونه يا مالك الفرقد
ملأتها بالخيل والرجل والبيض المواضي والقنا الاملد
فكادان ترجف يوم الوغى الى العدى من افقها الابعد
لبست منها تاج ملك على كسرى انوشروان لم تعقد

وقال يمدحه ايضا السريع

سوائي في سلوة يطمع فعنفوا ان شئتم اودعوا
اوضحتم الرشد فمن يهتدي وقلتم الحق فمن يسمع
في ضيق العين وان اطنبوا في الاعين النجل وان اوسعوا
الليل من شعرته مسبل والشمس من طلعته تطلع
في قندس الكمة من وجهه لي شاغل عما حوى البرقع
تزرع عيناي على خده وردا ولا اجني الذي ازرع
جنت به عيني فانسانها مسلسل اغلاله الادمع
في خده من صدغه عقرب درياقها الريق فما تلسع
كيف احتيالي فيه مستيقظا ودونه سمر القنا الشرع
وكيف ارجو وصله في الكرا والعين لا تغفو ولا تهجع
مستثني الفضل وما لي سوى من يمنع الجار ولا يمنع
الملك الاشرف شاه ارمن منظف الدين الفتى الاروع
ان غاض ماء الرزق من سوقه تغرب شمس انه يوشع
له يد ظاهرها كعبة وفي ندى باطنها مشرع
بيضاء في السلم ولكنها حمراء اذ سن القنا تقرع
اذا دجى النقع وصلت به بيض سجود وقنا ركع

شام حساما وامتطى اشقرا   فاق برقيه بما شرّع
طرف من الصبح له غرّة   ومن رياح الاربع اربع
في جحفل للمجد يوم الوغى   في جمعه تفريق ما يجمع
بحر حديد موج اطلابه   من بيد بيضا وقنا تلمع
ملك له الاملاك من رهبة   ورغبة اعناقها خضّع
تخيفها السطوة من باسه   لكنها في جوده تطمع
لا ترتضي همته غاية   من رتب المجد ولا تقنع
بتكر للمجد مدّاحه   تبتكر المدح الذي تصنع
تنزهت افعاله فهو عن   ما يمدح الناس به ارفع
محاسن طرف الذهر لها   له حسيرا فاستنا يرجع
يا ابن الذي لو كاده تبّع   لكان كالعبد له يتبع
كفاه فخرا ان تكون ابنه   وانت في اولاده ان دعوا
بقيت للاسلام ما غرّدت   قمرية في دوحها تسجع

وقال يستعطف وقد وجد عليه لما كان كاتبا بين يديه من بحر الكامل

لا قدر ان حفظ الهوى او ضيّعا   ملك الفؤاد فما عسى ان اصنعا
من لم يذق ظلم الحبيب كظلمه   حلوا فقد جهل المحبة وادّعا
يا من هو الوجه الجميل تدارك   الصبر الجميل فقد وهى وتضعضعا
هل في فؤادك رحمة لمتيّم   ضمّت جوانحه فؤادا موجعا
فتنت حشاي وانت فيه حاضر   تجد الحسود بضدّ ما فيه سعى
هل من سبيل ان اتيك بحوفي   لو اشتكى بدواي او اتضرّعا
اني لا ستحيي كما عوّدتني   بسوى رضاك اليك ان اتشفّعا

يا عين

يا عين عذرك في جبينك واضح   يبكي لفرقته دما او ادمعا
الله ابدى البدر من ازراره   والشمس من قسماته موسى اطلعا
الاشرف الملك الذي ساد الورى   كهلا وكمّل بالشباب ومرضعا
سهل اذا لمس الصفا سال الندى   صعب اذا لحظ الاشمّ تصدّعا
دان ولكن من سوال عفاته   سام على سمك السماء ترفّعا
يا برق هذا منك ابهج منظرا   يا بحر هذا منك اعذب مشربا
يا سهم هذا منك اصوب مقصدا   يا سيف هذا منك اسرع مقطعا
يا صبح هذا منك اسفر غرّة   يا نجم هذا منك اهدى مطلعا
حملت انامله السيوف فلم تزل   شكرا لذلك سجّدا او ركّعا
جلت فلو برحت مكانا لم يزل   من درّ افواه الملوك مرصّعا
انظفر الحسين استمع قولي وقل   لعشار عبد انت مالكه لعا
ايضيق في حرم اصطناعك بعدما   قد كان منفرجا على موسّعا
هذا وقد طرزت باسمك مدحة   لا ترتضي شنف الثريا مسمعا
عذراء ما قعد الزمان بربّها   الا وقام بها خطيبا مصقعا
وعلى كلا الحالين اني شاكر   داع لان الله يسمع من دعا

وقال يمدحه ايضا من بحر الرمل

ان عينا منكم قد ظمئت   قد سقاها الدمع حتى رويت
آه من وجد جديد لم يزل   وعظام ما حلوت بليت
انا والله ظعان من شوقكم   نحوكم اعناقنا قد لويت
انتم الانجم من غيبتكم   بسوى انواركم ما هديت
ساكني الفسطاط لو ابصرتكم   جليت مرآة عيني صديت
لو اعاد الله شملي بكم   سعدت آمال نفسي شقيت

انّ ارضاً انتمُ سكانها غنيت عن ان اقول سُقيتْ
فوجوه كرياض ازهرت ورياض كوجوه جليت
بابي منكم غزال مبحق بعضي الحاظه قد عزيت
ساحر الالحاظ الوى وعده فهو كالاصداغ لما لويت
بلّغيه يا نسيم الريح عن مهجة المشتاق ماذا لقيت
ان اسرار الهوى ما نشرت ومليّ بيبس الضنى ما طويت
ولقد كان لنفسي جلده واراها اليوم فيه وهيت
لي عندةٌ في الهوى عن ارضكم فسقتها ادمعي ان رضيت
انما خدمة موسى جنّة عندها اوطاننا قد نسيت
ملكٌ منجردت هيبته اغمدوا الاسياف حتى صديت
هو في الهيجاء نار تلتظي وهو في السلم جنان جنيت
لا يبالي ان نخت اكياسه ولا الارض بشكر ملئت
خذ احاديث علاه انها باسانيد مديحي رويت
قام بالدنيا وبالاخرى معاً فهي ضرات به قد رضيت
حسن الظاهر للناس ولله منه حسنات خفيت
لخضوع الجبّار من هيبته والرعايا في حمى قد حميت
يا مليك الدين والدنيا ويا صفوة المجد التي قد نقيت
ويح اعدائك بل ويل لهم معشر ابصارهم قد عميت
كل يوم لك في اكبادهم بعواليك جراح دميت

وقال يمدحه من بحر السريع

من سحر عينيك الامان الامان قتلت ربّ السيف والطيلسان
اسمر كالرمح له مقلة لو لم تكن كحلاء كانت سنان

اهيف

[illegible]

اهيف عبل الردف حلو اللمى من الجفا قاس رطيب البنان
ساق سهى رضوان عن حفظه ففرّ من جملة حور الجنان
به وكاس الراح شمس الضحى يا قوم ما اسعد هذا القران
لو قدرت جرعة لادامها كانها بهرام او بهرمان
نخترع او طرفة او جنى لماه سكرى او بنت الدنان
يا لائمي عني فانني فتى ما ترك الحب بقلبي مكان
لا تسأل العاشق عن حاله فدمعه عن قلبه ترجمان
لولا دموعي في الضنى لم ابح قد ينطق المرء بغير اللسان
اعذر في موسى ولولا الهوى معنّفي ما ذقت طعم الهوان
الملك الاشرف شاه ارمن مظفر الدين كريم الزمان
والله لو قيس به حاتم لقلّ ما قد قيل فيه وهان
واملأ الارض باحسانه وذاك امتنّ على الجفان
يروي العلا عن نفسه عن اب عال فيأتي نصّه عن فلان
قد نظم الله له نسبة كالدرّ تجلو نحور الحسان
طلق الثنا طلق الحيا طلق نصل السيف طلق الامر طلق اللسان
يقول من يسمع الفاظه هذا جنان يانع ام جنان
له على وقع الظبا هزّة اذا التقى الجمعان يوم الرهان
صلّت وصلّت في رؤوس العدى كانّ في الاذان منها اذان
مولى يجود وانعم صل والقدر ولا تك فما يمنع امر الجبان
واركب جواد الدهر وابق كما ما تشتهيه قد ملكت العنان
دمتم بني ايوب في نعمة تجوز في التخليد حد الزمان

[illegible]

[illegible]

والله لو نلتم ملوك الورى | شرقاً وغرباً وعلي الضمان

وقال ايضا يمدحه من بحر البسيط

يا ساكني السفح كم عيني بكم سفحت | نزحتم فهي بعد البعد ما نزحت
لهفي لظبية انس منكم نفرت | لا بل هي الشمس لما بعدها جنحت
بيضاء جبهتها الواشون جرحت | عني فلي لمحت صبغ الدجى لمحت
يعتص من وجنتيها لحظ عاشقها | ان ضرجت قلبه باللحظ اوجرحت
يهتز بين وشاحيها قضيب نقا | حمام الحلي في افنانه صدحت
واسود الخال في محمر وجنتها | كمسك نضحه في جمرة نفحت
من لي بسلم وفي اجفان مقلتها | للحب بيض حداد قطما صفحت
بها جنون واعطاف عجبت لها | بالسقم صحت وبالسكر الشديد صحت
وروضة وجنات الورد قد خجلت | فيها ضحى وعيون النرجس انفتحت
تناجر الطير في اشجارها سحرا | ومالت القضب للتحنيق واصطلحت
والقطر قد رش ثوب الروض حين رأى | مجامر الزهر من اذيالها نفحت
باكرتها وحمام الزهر ناقرة | عن البروج بجنح الصبح قد وضحت
ما بين غدران ماء كاللجين طفت | واكوس كفضا بذائب طفحت
بكر اذا ابن سماء منها لجست | ثوب الحباب حياء منه وانشحت
تشعشعت في يد الساقي وقد مزجت | كانها بنصال الماء قد ذبحت
يسعى بها اهيف خفت معاطفه | لكن روادفه من ثقلها رجحت
للحسن ماء ومرعى فوق وجنته | ربيع عيني فيه كلما سرحت
قالوا تعشق سوى هذا فقلت لهم | لي همة لدني قط ما طمحت
في لحن الناس لي اشعار اذا نسبت | وفي اجل ملوك الارض ان مدحت

يا طالب

يا طالب الرزق ان سدت مذاهبه | قل يا ابا الفتح يا موسى وقد فتحت
لله كم روضت يمناه من زمن | جدب وراضت جياد الجود ان جمحت
تخفى عطاياه والايام تظهرها | هيهات تخفى رياح المسك ان نفحت
سامي السماء علوا فاستطال ولو | ناوت ندى يده الانواء افتضحت
ملك اذا التطمت امواج عسكره | سبحت والخيل بالابطال قد سبحت
رمح اذا ركضت رعدا اذا اصهلت | برق سنابكها في الصخر قد قدحت
جرد اذا لاعبت اعطافها سمحت | تيها وان لمحت اقرانها مرحت
تلقى الاسنة عن فرسانها كرما | وكل جارحة منها قد انجرحت
تحملن اسدا لها سمر القنا اجم | في معرك الموت لا اقحت ولا قد
يصلى اعاديهم نار الوغى ولقد | ضاقت باعدائه الارض التي انفسحت
لذ كان اضحكهم وتملك الم به | فليبكهم بعد هذا اصحة صلحت
اصبحت كالشمس ما بيت منقصة | بعد الكسوف انوارها وضحت
لا اعدم الله هذا الخلق منك بدا | بيضاء ان منعتهم غيرها سمحت

وقال يمدحه ويذكر سفره الى حاني وخيلون

رضابك راحي آسي صدغيك ريحاني | شقيقي جنا خديك جيدك سوساني
وبين النقا والبان تهتز بانة | لها ثمر من جلنار ورمان
غزال رخيم الدل يطمع انسه | وما صيد الا في حبائل اجفان
من الترك في خديه للحسن جنة | بما لكها محروسة لا برضوان
تظل رياض الحسن فيه مباحة | وناظرها الناظر يجني على الجاني
تعمم بين الشرب بالشرب منهما | فلاح لنا برق على فرق ثاني
سبت كريها الاجفان يا سحر جفنه | فلست تروم بعدها غير وسنان

رماني بسهم اللحظ عن قوس حاجب … فهل حاجب من بين عينيه أضحاني
اغار على عينيه للغير ان ترى … فيقتلني ان صاب او هو اخطاني
بحق الهوى يا طيف الا حملتني … بجسمي من البلوى وجسمك سيّان
اعانق جسمًا اشبه الماء رقّة … واطفي ببرد الثغر حرقة اشجاني
عسى قلبه يعديه قلبي برقّة … كما جفنه الفتّان بالسقم اعداني
لئن كان يغني عقد عهد موثّق … فلي ملك من فضله ليس ينساني
ابو الفتح موسى الاشرف الملك الذي … يلوح كبدر التم بين القنا القاني
فيخضر طود ام ندى بطن كفه … ويذبل الطود ام سطاه بنيران
يلاعب عطفيه من التيه طرفه … ويمشي به من عجبه مشي سكران
قوائمه مثل القنا ادم ان جرى … وهل راكب للريح غير سليمان
ومن كان نصل السيف خاتم ملكه … لاينزع من كفه خطف شيطان
كريم اما استحيى الحيا من يمينه … يمنّ بما، وهو يستحي بعقيان
وليس نظام البحر الا فصيحة … اذا مدحه لم يرو غلة عطشان
سيملك ملوك الارض تحت لوائه … فكلهم عان وكل له عاني
فكسرى بايوان تعاظم ملكه … وشاه ارمن من بعض اسراه ايوان
لعان لقاه باسم وبجيشه … فلا تنفذ الا قرارا الا بسلطان
وليس الذي يبني الحجا على الثرى … كباني رواسي مجده فوق كيوان
ترقّى عن ما قارقين بعزمه … وما له فرط الحنو على حاني
وعاج بذي القرنين مخترطًا الى … جبلجور حصن ما بنى مثله باني
قلاع على النسرين حطّ اساسها … علو افقرن الشمس من دونها داني
منازل البدر المنير يحلّها … بطالع سعد لا محق ونقصان

سيملك

سيملك قسطنطينة الروم عنوة … ويخطب عن قرب له في خراسان
وقال يمدحه ويذكر سقوطه عن جواد بميدان اخلاط رحمه الله تعالى
من كان قوس نباله عن حاجب … ما للقلوب اذا رنا من حاجب
هن المهالك والحتوف مطالب … يحرسن من سيف الجفون بضارب
ظبي ترى الاحداق محدقة بها … والبدر ليس يرى بغير كواكب
خرجت ساعة لوجنة لمن … يحتني محاسنه الكريم الكاتب
ولقد رعيت للخد اول نبته … وتركت ثغري شعره للحاطب
ولبست ديباج النعيم بلثمه … وخلعته اذ صار مسح الراهب
والغنت قصر البيد لما اقفرت … ممن احب مراتعي وملاعبي
ما للبدور من القصور تنقلت … بهوادج ونجائب وسباسب
كانت لهم بالابرقين مشارق … واليوم كم من غارب في غارب
رحلوا وبقوا الى بقية مهجة … عللتها منهم بوعد كاذب
فارحتها من كربها وشغلتها … من مدح مولانا بفرض واجب
الاشرف الملك الذي عن حمده … كل الانام محدث بعجائب
فالناس بين بنانه وبيانه … في نعمتين رغائب وغرائب
وتهزه في السلم نغمة طالب … طربا ويوم الحرب صرخة نادب
سل عن مواقف باسه لما التقت … يوم الهياج كتائب بكتائب
والنبل في ظلل العجاج كانه … ونبل تتابع من خلول سحاب
لمعت اسنته على اعلامها … فكانها شهب ذوات ذوائب
وتاودت بين السيوف رماحه … فكانها الاغصان بين مذانب
تهوي الملوك عن الشام ترابه … فنحن رهم كالدر فوق ترائب

وترائم زمرا على ابوابه   قد حجبوا بمهابة لا حاجب
خطبته اربينه فتخيرت   كفوا تنزه عن عتو الغاصب
حققت بوصلته بهادم اهلها   فاستسعدوا بنوال الكريم واهب
امنوا على مهجاتهم من ظالم   وعلى حمى اموالهم من سالب
فجميع اقطار الممالك غيرة   منها اليه مرسل من جانب
يا وارث الاسكندر اجمع عاجلا   بالفتح بين مشارق ومغارب
يا نعمة الله لنا في خلقه   مقسومة لاقارب واجانب
عودت جيشك دائما ان لا تطا   الا جماجم كل اغلب غالب
فكبت على ميدانها غصبا وقد   للجد يا نفع من صفات الكواكب
حمدتهم السلطان طول مهابة   وهو ابن معركة ونجم مواكب
وقد اختصرت ولو عددت خلاله   اعييت على الملك الكريم الكاتب
لا زال كوكبه منيرا شارقا   وعدوه يسري بنجم غارب

وقال يمدحه ويذكر دخوله الى اخلاط رحمه الله تعالى

دع النوح خلف حدوج الركاب   وسل فؤادك عن كل ذاهب
ببيض السوالف حمر المراشف   بصفر الترائب سود الذوائب
فما العيش الا اذا ما نظمت   بثغر الحباب ثنايا الحبائب
اما تنحكم وقفة بالطلول   تبل الصدى من صداها الجوانب
تكلف صم الحجار الكلام   وكم في جنون الهوى من عجائب
ولو كنت تشكو هوى صادقا   لما عللتك الاماني الكواذب
تامل كؤوس حريق الرحيق   ترى الماء يخمد والجمر ذائب
لها في الزجاجة رقص الشباب   ومفرقها اشمط النبت شائب

وتبر

وتبدو بغيظ اذا ابرزت   من الدن كالمحصنات الكواعب
كان الحباب على راسها   جواهر قد كللت في عصائب
محرمة صح عند المجوس   بان السجود الى النار واجب
شهدنا وخطبنا خاطب   زواج ابنة الكرم لابن السحائب
فمن قطرات الرذاذ النثار   ومن وشي نهر الربيع المراتب
رياض كخضرة جو السماء   وازهارها مثل زهر الكواكب
فللوحش سرب بقيعانها   وللطير في جوها سطر كاتب
برزنا الى اللهو في صبية   حسان الوجوه خفاف المضارب
يناد قهم في عيون القسي   كاحداقهم في قسي الحواجب
فتلك لها طائر في السما   وهذي لها طائر القلب واجب
وخلت سوابق شهب خواطف جفن المناسر نحو المخالب
بزاة لها صدق الافعوان   واظفارها كحماة العقارب
فللافق نسر له ذا ولع   وذا طائر يحذر الموت هارب
واطلق كل ابن ضاريا   يباهي صبوب الهوى والجنائب
تطير به اربع كالرياح   ويفتر عن مرهفات قواضب
وتضرم في ليل جلبابه   شعاع شهاب من الغيظ ثاقب
وعدنا نجر ذيول السرور   والطير والوحش ملء الحقائب
كما ابتهجت من سرور خلاط   وقد جاء موسى بجر المواكب
عليك اذ سار بين السيوف   ترى البدر بين اشتباك الكواكب
وتنزا من تحت ذاك الركاب   لسود لها في ظباها مخالب
فتلك الملاهم نهر النجوم   ومعترك النقع جنح الغياهب

محاه جمع محه وهي شوكة العقرب

[illegible]

اللهم [illegible]

بدا فهوت في التراب البنود | كما انتظم الدر فوق الترائب
ينادونه باختلاف اللغات | كتلبية الحج من كل جانب
تخيفهم برق بأس الحديد | ويطمعهم سح سحب المواهب
تعم الجوامع أعلامه | تروح بطانا وتغدو سواغب
كأن السناجق أوكارها | فكم عصبت فوق تلك العصائب
أيا ملك الأرض حقا إليك | تمال مشارقها والمغارب
ستملك أرض قسطنطينة | وما كان للروم فيها يقارب
كأني بأبراجها قد هوت | وصخر المجانيق فيها ضوارب
وقد زحف البرج زحف العرو | س ليلة جرت ذيول الكواكب
فما لبسه غير نسج الحديد | وما حليه غير بيض القواضب
وأضرمت للنار حشو الثقوب | وثار الدخان بجنح الغياهب
وليس الكهانة من شيمتي | ولكن حزبك بالله غالب
لك الله من قائل قاتل | تجادل بالكتب أو بالكتائب
فما مجلس العدل يوم القضا | بأولى به من سروج السلاهب
فدم سندا للعفاة الكفاة | تريهم غرائب بذل الرغائب

وقال يمدحه أيضا من بحر الكامل

الروض بين متوج ومشنف | والأرض بين مدبج ومفوف
والغصن غناه الحمام فهزه | طربا وحياه الغمام بقرقف
والظل يسبح في الغدير كأنه | صدأ يلوح على حسام مرهف
قس بالسماء الأرض تعلم أنها | بكواكب الأزهار أحسن زخرف
أحداق نرجسها وخد شقيقها | مبهوتة بجماله لم تطرف

والطل

والطل في زهر الأقاح كأنه | ظلم ترقرق في ثنايا مرشف
راق الزمان وراق كاس مدامنا | ورضاب ساقينا الأغن الأهيف
فمزجت ذاك بهذه وشربتها | ولثمته وضممته بتلطف
وجنيت من وجناته لما استحى | وردا بغير مراشفي لم يقطف
ورنا إلي بطرفه فكأنما | أهدى السقام لمدنف من مدنف
بتنا وقد لف العناق جسومنا | في بردتين تكرم وتعفف
حتى بدا فلق الصباح كجحفل | أعلامه رب الملوك الأشرف
ملك بياض يمينه لسميه | موسى ومنظره البديع ليوسف
تشتام ظاهره العيون وتعتدي | منه العقول بسر معنى الخفي
متناقض الأوصاف طود مهابة | رسخت مكانته وغصن تعطف
ويريك من آرائه وعطائه | بحرين بحر بري وبزل تحرف
وعلى متون الخيل أظلم ظالم | وعلى سرير الملك أنصف منصف
فخريق حمرة سيفه للمعتدي | ورحيق خمرة سيبه للمعتفي
يا بدر تزعم أن تقاس بوجهه | وعلى جبينك كلفة المتكلف
يا غيم تطمع أن تكون ككفه | كلا وأنت من الجهام المخلف
جنحت ملوك المشركين بسلمه | فأجاب متبعا لنص المصحف
وبعثن ذاك على ظباه وخيله | وبرغم آناف الرماح الرعف
لمهاد معتقد ايوم نارة | أبدا بغير دمائهم لا تنطفي
زارت لأسود كماته وتفسحت | خطواتهم في ضيق ذاك الموقف
فكأنني بجياده قد أصبحت | سوقا لمعصم كل سور مشرف
وكأنني بديارهم قد بدلت | صوت المؤذن من خوار الأسقف

وكأنني بنسائهم ويرى على   بيضاء مترفة وأبيض مترف
وكأنني بك قد طلعت عليهم   كالشمس في الشرف الذي لم يكسف
إن كان مهدي فأنت هو الذي   أحييت دين المصطفى والمصطفي

وقال أيضاً يمدحه من بحر المنسرح

يا بارقاً أذكر الحشا شجنه   منزلنا بالعقيق من سكنه
ومرتع اللهو يا أخي خضل   لم يغير الدهر بعدنا دمنه
يا برق هذا جسمي بثوب ضنى   ومهجتي بالعقيق مرتهنه
يا برق أشكو عساك تخبرهم   وكل من هام يشتكي شجنه
بلغ مدينة الحي وساكنه   لغيرهم أخل الهوى برسنه
أسمعه ذكر الحبيب مقترباً   فقد أصمت عذاله أذنه
ثم آنسوه لكن بوحشتهم   ونفروا عن جفونه وسنه
أشقى المحبين عادم وطراً   فكيف إن كان عادم وطنه
سقياً لأيامنا التي سلفت   كانت بطيب الوصال مقترنه
لو بيع يوم منها وكيف به   كنت بعمري مسترخصاً ثمنه
إليك ما عاد لي فلست أنا   أول صب جنى الهم فتنه
فكم تبين على سيئته   وكم لوى على حسنه
مجازف في عطاء آمله   محرر الرأي عند من وزنه
للأجر والشكر خازن أبداً   ولم يصن ماله ولا خزنه
من بذ الرأي من يناقشه   تحت الخمول حضيض قد دفنه
لو لم تفض الجود راحته   لم تفترق فرضه ولا سننه
له بنان تسدي لنا منحاً   ومن يعاديه يشتكي حزنه
محنه

وقال أيضاً يمدحه من بحر الكامل

قم يا غلام ودع مقال من نصح   فالديك قد صدع الدجى لما صدح
خفيت تباشير الصباح فسقّني   ما ضلّ في الظلما ومن قدح القدح
صهباء مما لمعت بكف مديرها   لمقطّب الأتراح ولي انشرح
ولقد ما مُزج المدام بمائها   لكنه مزج المسرة بالفرح
وضحت فلولا أنها تروي الظما   قلنا شراب أو سراب قد طفح
هي صفوة الكرم الكريم فأسرت   سرّاؤها في باطن الآل سمح
من كف فتان القوام بوجهه   عن مثله خلع العذار أو افتضح
قمر شقائق مزج وجنته حمى   ما شقه سرح العذار ولا سرح
ولي بشعر كالظلام إذا دجى   وأتى بوجه كالصباح إذا وضح
يهتز كالغصن الرطيب على النقا   ذا خف في طي الوشاح وذا رجح
النرجس الغض استحى من طرفه   وبثغره زهر الأقاح قد انفتح
فكأنه متبسم بعقوده   لو بالثنايا قد تقلد واتشح
في وصفه ومديح موسى خاطري   متقسم بين الملاحة والملح
ملك إذا ضاق الزمان بأهله   نحاه توسع في المكارم والفسح
لا شرف الملك الذي صحت له   الدنيا ويعظم أن أقول له صلح
تكبو السحائب إذ يجاري كفه   فالغيث في جبهاتها عرق رشح
ويكلف الأسد الهصور بجزله   في القفر أن يحمي الغزال إذا سنح
تستحضر الأسياف عاتق غايب   وتقل دون مكره والعلا بدو السبح
كم من خطيب ذكر غير اسمه   لما تنحنح فالمنابر تنتخ
ذكروا سواه فنبهوا عن فضله   بيت الكريم دليله كلب نبح

بين الانام تنازع في دينهم ... وعلى فضائله الجميع قد اصطلح
جذبته لنواد الخلافة فاعتلى ... عن نار طود سميه لما لمح
هذاك كلمه على جبل وذا ... بيد ابن عم المصطفى نال المنح
سعت الملوك كما سعى ككنهم ... فابى له فقال نجاح سعيك قد نجح
شكم من نعمة في نعمة ... اسدى وكم قتل العدو بما جرح
سيف ترقرق صفحه في مرح ... الموت خلف غراره لما صفح
مولاي ان مانت بعدك همتى ... فيداك مثل يد المسيح اذا مسح
هنيت بالعام السعيد المبتدا ... بدوام دولتك الحميد المفتتح

وقال ايضا يمدحه من البحر الكامل

فتنت حديث شجونه وشؤونه ... خبرا تسلسله رواة جفونه
لولا فضيحة قلبه بدموعه ... ما زال شكا رقيبه بيقينه
واغن تونسي قساوة قلبه ... منه ويطمعني تعطف لينه
ما زال يسقي خده ماء الحيا ... حتى جنيت الورد من نسرينه
واذا وصلت بشعره قصر الدجى ... هجم الصباح بثغره وجبينه
خفر الدلال اضمه واهابه ... لوقاره وحيائه وسكونه
قالت معاطفه ولين قوامه ... اياك عن كثب الحمى وغصونه
اجفانه شرك القلوب كانما ... هاروت اودعها فنون فتونه
يا فوته متبسم عن لؤلؤ ... فجلت عقود الدر من مكنونه
ساق صحيفة خده ما سودت ... عبثا بلوم عذاره او نونه
حمدا للذي بجبينه في خده ... وجرى الذي في خده بيمينه
طاب الربيع كانما عجن الصبا ... كافوره من نته بعنبر طينه

وتفضضت

وتفضضت ازهارها وتذهبت ... فكانها الطاووس في تلوينه
وجلت جبين النهر طرة ظله ... فرجعته بها الريح فوق متونه
والطير تنشد باختلاف لغاتها ... موسى ولدام الله في تمكينه
موسى الذي لنفث شهابة عزمه ... ان تستمد النصر من هارونه
ملك باسرار الغيوب مكاشف ... فظنونه تغنيه عن جبريله
ملك غرار السيف خير دروعه ... والصافنات الجرد خير حصونه
ملك يرى بين الصوارم والقنا ... كالليث في اشباله وعرينه
ملك لذا ما جاش بحر جيوشه ... ملك البلاد بسهوله وحزونه
لو كان بين بني علي منهم ... صف لحاز النصر في صفينه
يا من لبشر يبشر وفده ... فالعرف يعرف من وفاء ضمينه
ولسبيل الحج بمزج شهده ... في الار للصادي ببرد معينه
ابل يغص بها الفضا وكانها ... شجر اتت من اكلها بفنونه
يحملن منقطع المتاة كانه ... في بطن ام مهدت لجنينه
لما دعى داعيه اعلى باسمه ... فتشارك الثقلان في تامينه
طربت له عرفات واهتز الصفا ... والبيت مع اركانه وحجونه
لو كان للحجر الشريف فم شكا ... ما عنده من شوقه وحنينه
ضج الحجيج على مخد سيوفه ... في الشرك تسقى العلج ماء وتينه
ما كل من صنع الجميل موفق ... فيه ولا رب السما بمعينه
يا من على كرم الطباع يلومه ... ما الملك الا الله في تكوينه
الله اهله لرحمة خلقه ... بصلوح دنياه ونصرة دينه

وقال يمدحه ايضا من البحر الكامل

نديمي بما اسر الورى في سندسيه ... واظهر ما الخفي لناصح طيه

ولاح لجيد الغصن والصبح طالع ... من الطل عقد ماس في جوهريه
وقد ذاع سر الزهر حين وشى به ... تنفّس نَدّيّ النسيم نديّه
والقى الضحى في فضة النهر تبره ... فانزى الثرى بالنور عسجديه
هو السيف ان اصداه ظل غصونه ... تولى شعاع الشمس صقل صديه
وساق له وجه وكاس تقارنا ... فسقاك شمسيا على قمريه
واطلع شمس الكاس عند ابتكارها ... وشعشع شمس الكاس عند عشيه
سقى الراح مثل الراح من ريق ثغره ... وابن حباب الراح من لؤلؤيه
حدثت لحيه فيه ثمانين قبلة ... لانى شممت الحزم عنبريه
وللحسن معنى واضح من جبينه ... وفى خصره معنى دقيق خفيه
اذا ما جنى خداه فاصصت مرة ... فلو بره لى الا بلثم بريه
له وجنة بل جنة دب فوقها ... عذار ربيع العين في سندسيه
بوجه بهي المجتلى قمريه ... وثغر شهي المجتنى سكريه
ايا يوسفي الحسن لولا الملك ... فتى موسوي المنتمى اشرفيه
مليك لشمل الحمد والمجد جامع ... بتدبير وقاد الذكا لوذعيه
له خلق يرضى الاله وخلقه ... فلا ساخط في ارضه عن رضيه
له رونق السيف الصقيل وفعله ... وابن ظباه من ضياء مضيه
اذا ما سرى في ليل نقع جياده ... حمدنا بصبح النصر مسرى سريه
فنظم الكلى بالطعن يروى لرمحه ... ونثر الطلى بالضرب عن مشرفيه
فكم فلقت حاوية بحر جحفل ... وليس عصا موسى سوى سمهريه
كريم لو ان الغيث طاول كفه ... لاغنى الورى وسميه عن سميه
بثغر فلاط غلا بعد بعده ... وان هو يوما عاد عاد بريه
وسكانه كالروض في خلع الرضى ... فهم في رغد العيش او في هنيه

٤

تبسم

وقال ايضا يمدحه ويصف الدار المستجدة بقلعة اخلاط الطول

تبسم ثغر الزهر عن شنب القطر ... ودب عذار الظل في وجنة النهر
فان دق واعتل النسيم صبابة ... اذا مر في تلك الرياض فعن عذر
توسوسه الاغصان عند هبوبه ... فما برحت الا على رقبة القمري
يحاذى الورد الجنى فانثنى ... بوجنة من اهواه قد حرت في امري
ويبسم عن زهر الاقاح بنفسج ... فالثمه شوقا الى لعس الثغر
ورب عاطر الانفاس يشبه لثمه ... وناظره الفتان للشعر والسحر
نرى قندس الشربوش فوق جبينه ... كاصداغ صداق بهتن الى البدر
ابرد اشواقي بجمرة صدغه ... ومن عجب ان ينطفي الجمر بالجمر
واطمع ان يعديه قلبي برقة ... فالصخر عند العناق الى صدري
سقى الله من اعلام اخلاط قلعة ... يحوم بها نسر السماء على وكر
ودارا على خير الطوالع اسست ... فمن حل فيها في امان من الفقر
علو صباها الابصار نور ضيائها ... فتحسبها قد البست بهجة البدر
وقد ابدعت اركانها من نقوشها ... تماثيل روض لم يزل يانع الزهر
يكاد يمس المسك من نسماتها ... ويقطف من ارجائها ورق التبر
تسر وتلهى ساكنيها بحسنها ... فان شئت اغنت عن غناء وعن خمر
اذا فتحت ايوان مشرفاتها ... جلت لك نور البحر والوحش والطير
فان شئت للاخرى فمحراب ناسك ... وان شئت للدنيا فريحانة العمر
وان جمعا فالله لازال جامعا ... شتيت العلى للاشرف الزكي ابي بكر
مليك يخوض الجيش ضربا بسيفه ... وما زال موسى بالعصا فالق البحر
عليم له سهم من الغيب صائب ... وما كل موسى يستقدم الخضر

كريم يجي ببشر قبل جوده ... وللبرق لمع بعده وابل القطر
سيملك اقصى الارض بيض وسمر ... على الراي والرايات والنصل والنصر
وسمر اجادت صنعة النظم في الكلى ... وبيض اجادت في الطلى صنعة النثر
وجيش لعين الشمس كحل بنقعه ... اذا ما رمت منه لمع اسياف البتر
واشد على جرد لها مثل صبرهم ... اذا ما تجلى الموت في ظلل الحمر
دماء اعاديهم شراب رماحهم ... واجسامهم هدي الى الذئب والنسر
ابا الفتح للرحمن فيك سريرة ... سينقضها عما قليل الى الجهر
فليس للذي اعطاك حظك كله ... ولكنه لا بد للصبح من فجر
بقيت لدين الله تعلي مناره ... وتهدم باب الاسلام قاعدة الكفر

وقال عفا الله عنه رحمه الله

لا الله اكبر كل الحسن في العرب ... كم تحت لمة ذا التركي من عجب
صبح الجبين بليل الشعر منعقد ... والخد يجمع بين الماء واللهب
تنفست عن عبير الراح ريقته ... وافتر مبسمه للدر عن حبب
لا في العذيب ولا في بارق غزلي ... بل في جنا فمه او ثغره الشنب
ثغر اذا ما الدجى ولى تنفس عن ... ريح من الراح او ضرب من الضرب
كانه حين يحيى عن جبينته ... بدر محى عن هلال الافق بالشهب
يا جاذب القوس تقريبا لوجنته ... والهام الصب منها غير مقترب
اليس من نكد الايام يحرمها ... فمي ويلثمها سهم من الخشب
لدن المعاطف قاسي القلب مبتسم ... لا عن رضى معرض عني بلا سبب
تميل اعطافه تيها بنخوته ... كما تميل رماح الخط بالعذب
اشار نحوي وجنح الليل معتكر ... بمعصم بشعاع الكاس مختضب

بكر خباها ابوها قبل ما جليت ... في حجرة الدن او في قشرة العنب
حمراء تفعل بالاحزان ما فعلت ... اسياف شاه ارمن في جحفل لجب
ملك يفرق يوم السلم ما جمعت ... يمناه في الحرب بالهندية القضب
ثبت تحت جماهير الجيوش به ... كانه افلاكها دارت على قطب
دم الاعادي وصليل المرهفات له ... احلى واطيب من كاس على طرب
في غير موسى احاديث الورى اختلفت ... وهو الكريم بلا شك ولا ريب
الاشرف الواهب الالاف مبتسما ... وذاك تعجز عنه عنبة السحب
صحن الكيمياء لجهد اذ سبكت ... يمناه للبذل اكسيرا من الذهب
لا تعجبن لاموال يفرقها ... تفريقها للعطايا غاية العجب
الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب ابن الطاهر النسب
نفس لاباءها من فضلها شرف ... كذا الثمار لها فضل على الخشب
عليه نور الهي لا شعاع له ... تغنيه عن كثرة الحجاب والحجب
مت يا حسود لانتظار الافول له ... قد كان في برج سعد غير منقلب
وقف على جو نهر الراس ناشرة ... وبيت اعدائه وقف على الذنب
يا كوكبا اسعد الاسلام طالعه ... وهو الوبال لاهل الشرك والصلب
لا يختشى ذا العبد دعوة من ... رجاه من ندى كفيه لم يخب

وقال ايضا عفا الله عنه رحمه الله تعالى من بحر الهزج مجزوا

تعالى الله ما الحسن ... شقيقا حف بالسوسن
خدود لثمها يبري ... من الاسقام لو امكن
فما تجني وما رسها ... بفضل الصدغ قد زرفن
غزال ضيق الاجفان ... يسبى الرشاء الاعين

[illegible]

لديه قلب واعطاف … فما اقسى وما الين
ولم ار قبل جسمه … صغير الجرم الثمن
فتنت بحسن صورته … ومن يهوى الدمى يفتتن
عزيز يوسفي الحسن … لم يشر ولم يسجن
قد ابيضت به عيني … وللمهجور ان يحزن
ابث هواه من خوفي … لنجم الليل ما اجن
وما ينفع كتماني … ودمع العين قد اعلن
وكم اسكنته قلبي … فسار واحرق المسكن
فانسى بعد وحشته … بنظمي مدح شاه ارمن
كريم باسل تشهده … في نقع الوغى تدفن
على الاموال والاعداء … كم من غارة قد شن
فما ينفع من لاقاه … لا درع ولا جوشن
رصين الجاش لما جاش … جيش خميسه الارعن
عجاف خيله والوحش … يوم نزاله تسمن
له بشر لسائله … كفيل بالذي يضمن
ومن لا يكدره العطا … علينا بالاذى والمن
فذاك المال مبذول … وذاك العرض ما اصون
ملكت الارض يا موسى … وعندك قدرها اهون
فاوسع خيلك الدنيا … فكل مدينة تمدن
ملوك الارض اعوانا … وغيرك يعلو المحزن
له نور الهي … لرونق حسنه تزين

وجود

وجود يجبر العاني … وباس للعدو اوهن
فهذا ينطق الالكن … وهذا يخرس الالسن
صلوة صلاته قامت … وحي على الندى اذن
فلو علم المورخ ما … تغالى في الذي دون
ايا مولاي ظل الباس … والبر قد استكمن
الك الحسنى وربك لا … يضيع اجر من احسن

وقال يمدحه ويذكر ارسال رسل الكرخ اليه من بحر الكامل

صن ناظرا مترقبا لك ان يرى … فلقد كفى من دمعه ما قد جرى
يا من حكى في الحسن صورة يوسف … آه لو انك مثل يوسف تشترى
تعشو العيون لخده فيردها … ويقول ليست هذه نار القرى
يا قاتل الله الجمال فانه … ما زال يصحب بالفلاة متجبرا
يا غصن بان في نقا من لقد … لا بدع اذا اثمرت بدرا نيرا
ما ضر طيفك لو اكون مكانه … فقد اشتبهنا في السقام فلا يرى
اترى لايامي بوصلك عودة … ولو انها في بعض احلام الكرى
زمنا شربت زلال وصلك فانثنى … وجنيت روض رضاك اخضر مثمرا
ملكتك فيه يدي وصير فتحتها … لم الق الا حسرة وتحيرا
لي مقلة من غاب عنها بدرها … ترجو منازله عساها ان ترى
لولا انسكاب دموعها ودمائها … ما كنت بين العالمين مشهرا
فكانما هي كف موسى كلما … نثر اللجين او النضار الاحمرا
استغفر الله العظيم لانني … شبهت بالنذر القليل الاكثرا
ملك توقد سيفه وجرى دما … فعجبت للنيران تطفي الابحرا

كلف بعقد الرمح اهيف اسمرا … ونجرد نصل السيف ابيض احمرا
من معشر فخرت اوائلهم بهم … كفخار آدم بالنبي مفتخرا
تنبو المسامع عن حديث سواهم … اذ كان اكثره حديثا يفترى
بيض الايادي حمر اطراف القنا … سود العجاج تخال ربعا اخضرا
الانس تهدى للقرى بسماحه … والوحش تشبع حين تعقد عثيرا
فاذا احتبى لحل المنازل نعمة … واذا اسطا ملا البسيط عسكرا
منع الفوادي باشتباك رماحه … عن تربه وسقاه غيثا احمرا
فلذاك اثمر ايديا وجماجما … وقنا بلبات الرجال مكسرا
يقظ حفيظ القلب الا انه … يغشى مكارمه اذا ما كررا
معسول اطراف الحديث كانما … يسقي المكارم سكرا او سكرا
انى له قسم لو تجسد لفظه … لنفت نحور الغانيات الجوهرا
لو كان في الزمن القديم مخاطبا … للناس لم يبعث رسول للورى
وذليل الكرح الذين بز بهم … كفروا وفضلك بينهم لن يكفرا
حجوا القصور كمثل قبة قدسهم … ورأوك فيها كالمسيح مصورا
فهنالك الملك العظيم معفرا … مسكا خال التراب مسكا اذفرا
حجبتك انوار المهابة عنهم … فلذاك اعينهم تراك ولا ترى
كم ناظر ارشدت ليلا صومنا … قد كان في جو السماء محيرا
يا ناظرين الى هلال لصانع … للزاد موسى البدر مبذول القرى
رمضان ضيف سار عنك كانه … حتى رآك مسلما فاستبشرا
وافاك مبتهجا ببرك والتقى … ومضى لما اوليته متشكرا
فتهن عيدا انت حقا عيده … يا خير من صلى وصام وافطرا

اما انا

وامر في مجلس الانس ان ينظم على هذا الوزن فقال ارتجالا

اما انا ايها القمر المطل … ففي جفنيك اسياف تسل
يزيد جمال وجهك كل يوم … ولي جسد يذوب ويضمحل
وما عرف السقام طريق جسمي … ولكن دل من اهوى يدل
يميل بطرفه التركي عني … صدقتم ان ضيق العين بخل
اذا نشرت ذوائبه عليه … ترى ماء يرفرف فيه ظل
وقد يهدي صباح الثغر قوما … بليل الشعر قد تاهوا وضلوا
ايا ملك القلوب فتكت فيها … وفعلك بالرعية لا يحل
قليل الوصل يغنيها فان لم … يصبها وابل منه فطل
ادر كاس المدام على الندامى … ففي خديك لي راح ونقل
فغيري في بغيرك ليس يطفى … واشواقي بغيرك لا تبل
بمنظرك البديع تركت تيها … ولي ملك بدولته اذل
ابو الفتح الكريم الطلق موسى … فتى يعطي الكثير ويستقل
به اخضرت فجاج الارض خصبا … فما للمحل في بلد محل
اغر على سرير الملك منه … سليمان واهل الارض نمل
ويعلو غيره كيسا فكيسا … ويملو زمانه كرم وعدل
وقالوا احفظوا هذا المال عقلا … فقال نعم وبعض القول هزل
فليس يزيد الا العطايا … الى ابوابه تنضى وتستل
يملكه البلاد قنا وجرد … وبتر من يطاولها يذل
اذا انبثت عساكره اتساعا … تضايق دونها حزن وسهل
بوارقها لعين الشمس داء … وعثيرها لعين الشمس كحل

لمولانا الخليفة فيه رأي   هو بدر لا يغيب ولا يُفَلّ

تأمّل في الكنانة منه سهمًا   سديدًا لا يطيش ولا يزل

فعنّاه ورأسه اختصاصًا   فرداه الحديث وذاك فضل

فزادت من النعمى ودادا   عليه فإنّ الخير أهل

وقال [illegible] من مرفل الكامل

بعذارك الفتّان أعذر   يا وجنة السيف المجوهر

خطًا على خدٍّ يكاد   لرقّة يخفى ويظهر

فشقيقة ينشقّ عن   آس يروق العين أخضر

سوداء ضمّ بها جنّة   ورضابك المعسول كوثر

يفترّ مسك ختامه   عن مسكر عطر ومسكر

من نسل ياقوت نافث   وسنان يسهر في ويسحر

متبسّم عن برد   عن عقد ياقوت وجوهر

ولحى بثغر كالدجى   وبدا لغفلة الصبح أسفر

ما فتت قبل جبينه   الكافور ينبت منه عنبر

يا قاصر الطرف الغضيض كذلك الهندي أبتر

يا غصن خصرك لا يطيق حياصة عقدت وخنجر

يا بدر كم من تائه   في ليل هجرك قد تحيّر

رفقًا بصبّ كلما   أخفى بليّته تشهّر

الجسم أصفر ناحل   دنف ودمع العين أحمر

لولا الدموع أذابه   نفس تصعّد يتسعّر

من يعشق الظبي الغرير   ينام عاذله ويسهر

غزا

غزلي له ومدائحي   وقفٌ لمولانا مقرّر

الأشرف الطلق الجري   شاه أرمن موسى المظفّر

ملك إذا واليته   أغنى وإن عاديت أفقر

يردي ويجدي كالزمان فلم يزل يشكى ويشكر

صبّ بحدّ السيف أحمر لو بقدّ الرمح أسمر

نجس الظبا ونجاده   من كل منقصة مطهّر

فكأن صارمه خطيب مصقع والهام منبر

صلّى بمحراب الطلى   وصليله لله أكبر

بين الرماح كأنه   غيل على أسد غضنفر

وكأنه بين المواكب   والقواضب والسنوّر

جبل تلاطم حوله   بحر من الماذيّ أخضر

في فتكه بتوان   قتل العدوّ لمن تنصّر

غسل الفوارس بالدماء   وفي بطون الطير تقبر

قاس إذا استسقت عداه   ومدارج الهيجاء تسعر

سحّت سحاب عجاجه   من نيله وبلا كنهور

يا أيها الملك الكريم   صفات مجدك ليس تحصر

يا ناسيًا للصنيعه   وهو المردّد والمكرّر

يا مورثًا آباءه   شرفًا ليوم الحشر يذكر

لك سيرة مع عدلها   بأس نفى كسرى وقيصر

ولك الجلال مع الجميل   فمنظر حسن ومخبر

يا عبد مولانا الإمام   جلال هذا النعت أشهر

اوتيت في الدنيا به … شرفاً وفي اخراك آخرْ
فان اصطفاك لنفسه … فلتسمون عن تخيّر
فافخر على الدنيا بنفسك اذ به فكفاك مفخر
وتهن صوما حزت فيه … ثواب من صلى وافطر
وبقيت ما بقي الثناء … عليك منصورا مظفر

وقال عده ايضا

اما وبياض مبسمك النقي … وسمرة مسكة اللعس الشهي
ورمان من الكافور يعلو … عليه طوابع الند الذكي
وقد كالقضيب اذا انثنى … خشيت عليه من ثقل الحلي
لقد سقمت بالهجران جسمي … واعطشني وصالك عن ربي
الكم اكتم البلوى وجدي … يبوح بمضمر السر الخفي
وكم اشكو للاهية غرامي … فويل للشجي من الخلي
ممنعة لها جفن سقيم … شديد الاخذ للقلب البري
تغازلني وترنو حاجبيها … كما انبرت السهام عن القسي
وتخترق الصفوف تروق فيها … وهل يخفى شذا المسك الذكي
وشاماها على خصر عديم … وميزرها على ردف مليّ
ومعجرها على ليل بهيم … وبرقعها على قمر سني
ينقد شبا القنا عن وجنتيها … كمنع الشوك للورد الجني
اذا ما رمت اقطفه بعيني … تقول هذا زمزم عني ونيّ
لسان السيف عن ادنى ثنايا … ومن رقباء طرف المشرفي
حسام جاء منتقلا لعين … امير المومنين عن النبي

سمع

ستسمع عنهما ما قد سمعنا … بعزة ذي الفقار وعزم علي
اذا بدو الكريهة صافحته … فقل في لوذعي الواهي
يقول الناس ايهما حسام … اذا استبقا الى الهام الكمي
تخيره وعاف سواه خيرا … باخذ الجيد لعرة الردي
رمى اعداءه منه بسهم … يصيب نهاية الغرض القصي
ابا الفتح افتخر وابن نفس … لها شرف على الفلك العلي
لك الكرم الذي فضح الغوادي … بحمرة برقها خجل الدعي
تحف بما بها في الخيزارضا … ويكثر للنضير وللغني
لك الجيش الذي ان جاش ارضا … دحى الهضبات كالسيل الاتي
تحف به الملوك الصيد فيه … احاطة هالة القمر السني
اذا عطشت جياد الخيل فيه … سقاها من دم البطل الاني
وكيف تثبت طود اشمخرا … وانت افضل من اسد جري
وفي تمرك للبيض والعضب … تحقق كل فعل سوقي
اذا اشتجر القنا لقنا حطما … كملتقف الجنان مع العصي
سليماني ملك لا يضاهي … تزين بالجمال اليوسفي
قهرت به الجبابرة اقتدارا … وانصفت الضعيف من القوي
فان تك كالجحيم على عدو … فانك كالجنان على ولي
بقيت لهذه الدنيا جمالا … سعيد الجد في عمر هني

وقال عده ويذكر فنونا من الشعر يخرج من كل فن الى مدح

مالي وللتشبيب بالاوطان … لي شاغل بجمالك الفتان
الريق والثغر العذب وبارق … وقباك من بعد على نعمان

[illegible]

وشنان حوى الصفات كأنه   مَلَكُ الجنان ففرّ عن رضوان
طالت على عطفيه ليل شعره   فترنّحا كالعاشق الولهان
واخضرّ فوق الورد آس عذاره   فتعجبت للجنات في النيران
جُنّت بمنظره البديع عيونه   فتسلسلت بمدامع الاجفان
غزل به وصبح موسى روضة   جمعت فنون السحر والالحان
ملك به اخضر الزمان كأنما   ايام دولته ربيع ثاني
أثرى ثراه بعد محل محله   بدوام سح سحابه الهتان
فلكل غادية رحيق سلسل   ولكل غصن هزة النشوان
والنهر قد بالشعاع معرّد   قد دبّ فيه عذار ظل البان
والماء في سوق الغصون خلاخل   من فضة والزهر كالتيجان
فكأن طائرها خطيب مصقع   قد قام فوق منابر الاغصان
يشدو واُنشد فالمدائح بيننا   تُهدى الى موسى بكل لسان
اشرب ثلوثا يا نديم وسقّني   واطرب لحسن لفظه وبياني
كأسًا اذا صافحتها أثرت يدي   من فضة نبتت من العقيان
حمراء رصّعها الحباب بجوهر   كالدرّ في مزج من المرجان
والله لو عقل المجوس لكاسها   جعلوه بيت عبادة النيران
سكنُ المدام وسكر موسى مذهبي   فلقد محوت بطاعتي عصياني
شغلي سماع وغيري لم يزل   كالبوم يندب دارس الجدران
للبيد والكوم الدواسر معشر   عدل الشقاء بشأنهم عن شاني
سيما اذا التهب الهجير وحثّت   فوق السراب حنائن الظعان
والشمس ترسل فضل خيط كأنما   تمتاح من عطش ثرى الغدران

يشوي الوجوه سمومها فكأنما   اعتاضوا عن الاكوار بالكيران
فعلام الفى للهلاك مهجتي   والى شرف السلطان قد اغناني
طرد القنيص بكل ضار صارم   من مخلبيه مفرطق الاذان
وبكل سرهدة مخلخلة لها   في كل عضو معقد الغضبان
تركية سبيت فسال نحورها   ما كان من كحل على الاجفان
قلنا وشلو قنيصها في صدرها   هذا عناق العاشق الولهان
لو قال يا موسى اجرني منهما   لنجا واصبح في اعز مكان
لبني اخاه من الجزيرة بعدما   سرت عليه الكرخ كل مكان
بمجافل زمر الملائك فوقها   محفوفة بخواطف العقبان
لا يهتدون اذا ادلهمّ عجاجهم   الا بشعلة صارم وسنان
تجلو عن الاسلام ظلمة كفرهم   واعاده للعز بعد هوان
طهّرت ارمينية فاستبدلت   من ضرب ناقوس بصوت اذان
نفرت جسومهم الرياح كأنهم   يتلون آيات من القران
يا من يرى ايدي العفاة لماله   اكفى الكفاة واوثق الخزان
يا من يرى ان الثناء ذخيرة   تبقى عليه وكل شيء فاني
اعليت اعلاق المحامد بعدما   كانت تباع بارخص الاثمان
شوال مثلك مطعم فلو جل ذا   اضحى لفضل على شعبان
فتهنّ يا ملك الملوك بعيده   في ظل ملكك دائم السلطان

وقال ايضا يمدح سالحابه

رنا وانثنى كالسيف والصعدة السمرا   فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرى
خذوا حذركم من فاترجي عذاره   فقد جاء زحفا في كتيبته الخضرا
غلام اراد الله لطفا فتنة   بعارضه فاستأنفت فتنة اخرى

فقد رض بالاصداغ جنة فرع … واد رخى عليه من عوارضه سترا
اغن يناجي شعره ليل صدغه … فلم اخش صبحا غير غرة الغزلا
اخوض عباب الموت من دون ثغره … كذالا تخوض البحر من طلب الدرا
غزال رخيم الدل في يوم سلمه … وليث له في حربه البطشة الكبرا
دري نحمل الكاس في يوم لذة … ولكن نحمل السيف يوم الوغى ادرى
اهيم به في عقله ونجاده … فلو بت في السرا منه وفي الضرا
وصامته الخلخال ان وشاحها … فهذا قد استغنى وذا اشتكى الفقرا
تلولو در العقد فيها بجيدها … وساكن ذالك النحر لا يعرف الحرا
لها معصم لولا السوار يسده … اذا حسرت اكمامها لجرى نهرا
دعتني الى السلوان عنه فحبها … وما كنت ارضى بعد ايماني الكفرا
باي اعتذار اتقي حسن وجهه … لذا اخدعتني عنه غانية عذرا
يقول وقد ازرى به حسن وصفه … لحالسه ريا الشعر لو نظم الشعرا
الم تر في بين السماكين منشدا … كانه على شاه ارمن انشد الدررا
مليك كريم باسل عم عدله … فحر حاتم وابن الوليد ومن كسرى
ابي سخي تحت سطوة الغنى … تخف ويتقن ان مع عسره يسرا
هو البحر بل استغفر الله ان في … بنان يديه للندا انهرا عشرا
اذا قام يثنيه الخطيب بمنبر … تاود تيها واكتسى ورقا خضرا
لحا الله بحرا لم يكن قلب جيشها … ومجلس عدل لا يكون به صدرا
اطل على اخلاط يوم قدومه … بلجة جيش تملؤ السهل والوعرا
وقد برزت في شكة من سلاحها … فلو مرت بالرحمن ما خالفت امرا
تلقته من بعد المسافة اهلها … فذا رافع كفا وذا ساجد شكرا
فخيلت ان الناس قد حشروا ضحى … لم الناس يستسقون ربهم القطرا

نبر ٢٠١

تسير ملوك الارض تحت ركابه … واعناقهم من هول هيبته صعرا
اذا انفرجت عنه بروق سيوفهم … رايت النجوم الزهر قد قارنت بدرا
فلله يوم عم تفليس حربه … وسارت الحارض العراق به البشرى
تهن امير المومنين بمثله … بصير بسد الثغر لو نفح الثغرا
حسام اذا هزته يمناه هزة … ترقرق ماء والتظى جمره جمرا
طراز على كم الخلافة مذهب … وجوهرة في تاجها تكسف البدرا
على الفتح شكر الاختصاص صنيعه … فحسبك في الدنيا جلالا وفي الاخرى

وقال ايضا عفى الله عنه

تاودت كالغصن الاملد … وابتسمت عن نور ثغر نزري
وانتقبت بالصبح لكنها … تضمخت بالحندس الاسود
بيضا لحلاء لها ناظر … منزه عن لوثة المرود
في ثغرها الوضاح او خدها … واخجلة الجوهر للعسجد
ترتج كالجدول من رقة … وقلبها اقسى من الجلمد
اصبح فيها عاذلي عاذري … وعاد من طول الضنا عودي
كم ليلة احييتها كلما … قرت لنا شمس في ظلها تبتدي
قال دجاها الحقوق لقد … شغلت عني فرقدي فارقدي
جارية شتت شملي بها … صروف الزمان الجائر المعتدي
تملكت قلبي بهواها ولو … يشاء تملكته بيدي
الملك الاشرف شاه ارمن … رب المعالي والندى والندي
كعبة احسان ترى كفها … البيضاء مثل الحجر الاسود
يزدحم الناس على لثمها … كالابل الهيم على المورد

[illegible]

براهنة بالجود ما شانها … رؤية التقصير في الموعد
للصدر يوم العدل في مجلس … والقلب يوم القسطل الاربد
فليس صدر الدست لو لحه … من ظهر محبوك القرى واجرد
في نغم البيض له شاغل … عن نغمات البيض عن معبد
لما سقى السمر دما شبلت … هاما بغير البيض لم تحصد
بالراي والرايات يعزو العدى … فهي بغير النصر لم تعقد
لنا الذي فاطر جنة … لكنه نار على المعتدي
لي ذهب الشعر الذي كلما … قلبته نيرانه يزدد
وليس لي فضل سوى انني … انظم ما سحبه يبتدي

وقال يمدح بهذه القصيدة ونحى فيها السجع

هذا هو الربع ما يغنيك مغناه … بعد الحبيب ولا ترويك ريّاه
كانه الحرم المحجوج والعلم المنصوب يهوي له من كان يهواه
شوقي لمن نزهوني مثل مبسمه … اذا رشفت رضابا من ثناياه
ويح العذول الم يبصر فتيته لنا … من يوسف الا مم الماضين اشباه
دعني فلم يسل قلبي عن هوى صنم … لفتنة الناس رب الناس سواه
من لم يهم ويذل الحب عزته … فما يصح قام الحب دعواه
بدا فقال من الظلوم قلت فتى … منعت قلبك ان تروى به فاه
لم يعتنم بسلو عنه عاشقه … كانما قيدت بالحسن عيناه
يا من اذا اقيس بالبدر المنير فقد … جنى عليه الذي بالبدر ساواه
ان كان قد ظلم المشتاق ان له … مولى يكف الاذى عنه ويأباه
موسى الكريم وبانه الكليم فمن … يقول واسمجاه وناجاه

بعض

يعطي الجزيل ويعلوه حيا كرم … كانه سائل من كان اعطاه
نيطت سعادة اولاده باحزاه … فهو السعيد ودنياه كاخراه
على العفاة بها حين بادهم … منه نوال فان كفّ كفاه
مهابة وسنا نور تحجبه … عن العيون فيا سبحان الله
انظر ترى كل من في الارض في تعب … الله اكبر ليس الناس الا هو
بيت الخلافة والاحسان اوجده … رب العباد لنا لولا عدمناه
لذكي لحاظ المواضي عن عزمته … فما غزت وثبت الا سراياه
يا من اذا ما عدمنا الدر او جدنا … لفظا يرخص بين الناس اغلاه
لم اصطنعت وكم اوليتني حسنا … فليس يبلغ اقصى الشكر ادناه
دلت علينا به النعمى وآمننا … مما نخاف ادام الله نعماه
والله تنم في هنى العيش في رغد … ولا تكن كالشقي المخطئ عاداه
ورثت نوحا نبي الله في عمر … تجوز حد مدى الايام اقصاه
ارجو لقائك اوما لا ومنزلة … فانت لي سبب والرازق الله
فاغنني يا ابن ذا المجد العلي فكن … لي مسعدا في الدنيا رجوا اخشاه

وقال يمدح واهداها اليه الى حلب

ليت عيني مكان نظمي ونثري … فان شعري فلم اقل ليت شعري
من جرّته البنات سرّا فاني … قد جرتني خير ابنيات فكري
فهي اذ حملت سلامي نسيم … وهي كالطيف في الكرم سرى
يا كتابي وما يطيق كتابي … حمل همي وبث اشجان صدري
قف مكاني وقبل الارض عني … بوجهي لو كنت وجهي وثغري
قف بباب بيابها وقف السعد … مطبقا ما بين نهي وامر

حيث يمتد للعوالي ظلال   فوق بحر من المكارم تجري
حيث نادي السماح حي على الجود   وقامت صلوته بالجهر
حيث اعلام جوشن فربى السمهري فالطاهر بين الخضر
حيث تندي مواسم الرمح ما بين فريق من روضة والجسر
فسقاها الحيا وان كان يغني   جود موسى عن السحاب الغر
ملك دينه الوفاء اذا دان ملوك الوفا بنكث وغدر
جار جاريه دافع عن يتيميه   كامن كالضيغم المكفهر
صان شهباء ذا ومرباه هذا   بطوال سمر وبيض وبتر
نزهتي واديهما تستمع طيب ثناء عليه من كل قبر
وتامل ماثر الناس هل افصح عن مثلها كتاب الدهر
فهو لله من عفاف وتقوى   وهو للناس من حفاظ وبر
محسن للمسي يعفو بقلب   فيه كبر عن حمل حقد وكبر
ما ارتقى فهمه على شرف الراي   فابقى مغيبا خلف ستر
ليس يرضى لباس حلة ملك   لم تطرز لها بحمد وشكر
جائر السيف عادل الحكم بر   فهو في حالتيه طالب اجر
تتلقاه يوم حرب وعدل   مستقلا مكان قلب وصدر
احسن الناس تحت اعلام جيش   خافقات وفوق ظهر طمر
يتجلى عن العجاج كما انجاب   دجى الليل عن جبين البدر
اين يمضي عنه والعوالي   ناظرات له بلحظ شزر
يقطع الجيش بالمهند ضربا   ضرب موسى يوم انفلاق البحر
ال شاد شهر الصيام جلاله   وابو الفتح فيه ليلة قدر

معشر

معشر في وفاقهم كل خير   مثل ما في شقاقهم كل شر
خضر اكناف بعض الايادي   سود ايام للحرب حمر البتر
يا ملوك الاسلام عنهم قعدتم   كقعود الكفار في يوم بدر
وجيوش الفرنج في ثغر دمياط   يساقونهم بكاس مر
سينالون دونكم شرف الفتح   ويجزون عن يوم النصر
منك مرجيك ايها الملك الاشرف والدر بعض فضل البحر
وثنائي عليك منك ونشر الروض شكر لمستهل القطر
انت قربتني فاعليت قدري   انت خولتني فاغنيت فقري

وقال يمدحه ويهنيه بصلح الملك الصالح الارتقي صاحب آمد

يا قلب كم ذا اللجج الفاضح   راح بك البارح والسانح
شقيت في الحب واشقيتني   من بعد جرح سانح
هويته بدرا على بانة   على نقا مثقل راجح
الليل في طرة مبهم   على جبين صبحه واضح
كانما العارض في خده   نمل الى شهد اللمى سارح
لو ذقت لو ذقت جنا ريقه   منى دع الناصح يا ناصح
عذرت من انت له لائم   رحمت من انت له كاشح
تظنه لما رنى وانثنى   اغزل وهو الباتك الرامح
القلب منه طائر خافق   ولحظه منه كاسر جارح
سقى فزاد الكاس من طرفه   فكلنا من سكره طافح
راح تطير النار من دنها   كانما بان لها قادح
انكرها الخمار ظنا بها   حتى هدانا عرفها الفائح

فزنا بها عذراء غانية … نختمها ما افتضها فاتح

يا نائما والنجم في غربه … والصبح في شرقه لائح

دع كدر العيش وخذ ما صفى … تحيى وتشقى الدائب الكادح

قد نضح الطل رداء الربا … واشتجر الباغم والصادح

وجادت الدنيا على اهلها … واصطلح الاشرف والصالح

ملكان صنوان كريمان ذا … بحر وهذا عارض سامح

طودان في الارض هما الملتجا … برهان يستهديهما اللائح

موسى ومحمود اذا استجمعا … قلت وقولي صادق واضح

ذا يوسف ردّ اخوه له … ومات ذاك النازع النازح

اليوم تصلى صفحات العدى … نيران حرب نجمها لافح

اليوم تهتز متون القنا … ويستطير الشيظم القادح

اليوم دار الشرك ماهولة … ينوى لها الصائح والنائح

موسى جزاك الله عن دينه … خيرا فما انصفك المادح

سعيت في جمع شتات العلى … لله هذا العمل الصالح

اقررت عين المصطفى احمد … فوجهه مستبشر واضح

ملك يرى ان اكتساب العلى … تجارة فاز بها رابح

يسعى الى الافاق احسانه … كالبحر غاد ماؤه رائح

ممنع الجار مباح الندى … لله ذاك المانع المانح

كالغيث لولا الجهم من صوته … كالليث لولا وجهه الكالح

قل لمعاديه ارتجع سالما … فهو سماء سعدها ذابح

يا راشد

وقال يمدحه ويهنيه باجتماعه باخيه الملك عيسى صاحب دمشق

يا راشد القوم هذا النبت والزهر … يا شائم البحر هذا البرق والمطر

يا خابط الليل لا يهديه بارقه … بشراك بشراك هذا الشمس والقمر

عيسى وموسى فذا يحيي الانام به … وذا به حجر الارزاق ينفجر

فرعان من خير اصل طاهر بسقا … ما انجب الاصل الا انجب الثمر

ملكان حلا من العليا في شرف … سام لشمه رفيع المرتقى وعر

حيث النوال عريض المجتنى خضل … ومنهل الفضل سلسال الندى خضر

انظر بهما واستمع اثار جودهما … حتى يوافق طيب المخبر الخبر

مدا على الارض ظل العدل فاشتبهت … منه الظهائر والآثار والبكر (والآصال)

يا آل ايوب قرّ الملك واحترست … عن صفحتي مائه الاقذاء والكدر

خذ ما تراه ودع شيئا سمعت به … هذا هو الصدق لا ما تكذب السير

لله يا آل شادي شاد مجدكم … وما بنائكم الا يهدم البشر

والله خيّب ما ظنوه وانتظروا … والله حقق ما نرجو وننتظر

ردّوا السيوف الى الاغماد واتكلوا … فيما تشاء فقد اغناكم القدر

معاقل الشرك قد ضجت بكم شغفا … وكل ملك على الاطراف منحصر

خوف وكم لهم لوصا فخوا حجرا … الا تقلقل من معناهما الحجر

كم جيوش اذا جاشت غداة وغى … بمثلها من جيوش الله تنتصر

وجاركم آمن في ظل قدرتكم … وكم تمرد قوم عندما قدروا

ليس الذي تلتقوه كان حظكم … الله اكبر والهنية البشر

لله في ملككم سر سيظهره … والاول الغيث قطر ثم ينهمر

قد تم حب امير المؤمنين علو … كذا النجوم اذا ارادت بها الغرر

مجد ان نزا الى ايوب متصل … وذا ابنا صلاح الدين لله ينتصر

قصرت مدحي وما التقصير من شيمي ... لان الكرام اذا ما قصروا بدروا

يا سائلي عنهم كلفتني شططا ... لا يحسب الرمل بل لا يحسب المطر

وقال يستشفع اليه بشخص يدعى بالجمال محمد في حاجة له

قالوا تشفع بالجمال ... ولو ثبت لكان اجود

فاجبت اني مسلم ... ارجو الشفاعة من محمد

وامر وهو في القصر بطحال ان يصف سواد الليل وبياض البحر

ولما رايت الليل اسود فاحما ... والبحر وهو ابيض رائق مرآه

تذكرت من يحيى فضائل كفه ... سواد سطوره لعبياض عطاياه

وقال يصف سواد الغيم والهلال والشهب ارتجالا

للدين فضل ليس ينكر فضله ... والجو قد شهدت به آثاره

الشهب بندقه وقوس هلاله ... قوس وسكي الغمام غباره

وامر ان يصف غناء الجمال محمد فقال ارتجالا

غناء الجمال جمال الغنا ... ونغمته نغمة شامله

تنفس مثل نسيم الصبا ... فاغصان جلاسه مائله

وامره ان يرسل الشهب طويل الجناح فقال

تهن بابشهب مثل الشهاب ... يسرك في الحرب ان قلت هيا

تحط معارفه في الثرى ... ويرفع سنابكه في الثريا

يصف خيمة جديدة

يا من حكى الجنة في خيمة ... بوابها المحسن رضوان

الانس والوحش قيام بها ... والطير اجناس والوان

يا سيد الاملاك بين لنا

هل انت موسى ام سليمان

وانشدت في مجلس الانس جرة ذهب فقال ارتجالا

بملكك ايام الزمان تطيب ... وجودك للراجي نداك قريب

لان هرقت آلات خمرك ما حوت ... فللارض من كاس الكرام نصيب

والملك العالم في رده وهو يمدح فقال ارتجالا

قال الملك الاشرف قولا رشدا ... اقلامكم يا كمال قلت عددا

ناديت لاجل كتب ما نطلقه ... تحفى وتقط وهي تمشي ابدا

وقال يطلب حاجة على يد غلام حسن

ايقنت بان حاجتي ليس تضيع ... من قدم سام مهفهف القد بديع

في خضرة خده لعينيك ربيع ... ما اقبح رده وذو الحسن شفيع

وقال عند رجوعه بدير مر ماري بالبيع

اجبت يا دير مر ماري ... غريبا نازح الدار

فقد اذكرت اوطاني ... وقد هيجت اوطاري

بخافا في من اهوى ... فاحشائي على النار

فمالي بعدهم انس ... سوى دمعي وتذكاري

فقال الدير كم تشكو ... لقد احرقت احجاري

وقد ابكيتني حزنا ... فعيني ماؤها جاري

فقم نشكو الى يحيى ... رعاه الله من جار

الى ملك على الاملاك تياه وجبار

له في معرك الهيجاء ... بطش الاسد الضاري

وفي ظلمة خطب الدهر ... وجه القمر الساري

يقول الناس اذ يبدو ... تعالى الخالق الباري

ورد عليه من الامير عبد الله ابن العقاب من بغداد كتاب فيه قطعة شعر فامره ان ينظم على وزنها على لسانه يعني الملك فقال

سيدي سيدي كتابك احلى من زلال على فؤاد الصادي
خلت فيه قميص يوسف لما الصقته انا على بفؤادي
كرر اللثم يا فمي وتنشق منه آثار فضل تلك الايادي
نعمة سميت كتابا مجازا انا ابنت وهي السحاب الغوادي
كثرت حاسدي حتى تخيلت جفوني من جملة الحساد
قالت العين وهي تخرج وردا فاخرا من نجار ذاك المداد
انا افدي بياضه ببياضي انا افدي سواده بسوادي
انا عبد الامام احمد خير لمن نسبتي الى اجدادي
فعليه السلام ما غرد الطير وغنى شاد ورجع حادي

وقال يمدحه بموشحه

قل لمن يلوم في مهفهف اسمر غصن القوام في كثيبه الاعفر
ثغره النظيم مسكر على سكر
آه لو سقاني اطفات جمر نيراني در تبسمه في الياقوت يكنونه
ما اشتهالي اذ لم ار وجهك
بت يا غزالي وكلته ذكرك
طالت الليالي من بعدك يا ابلج
هل اراك داني فتفرح يا جاني مهجة حزينه في يديك مرهونه
تطيب الحميا اذا كان ساقينا
واضح المحيا كغصن النقا لينا قال لي هيا فقل يا مغنينا

لين

لين البنان محياه بستاني لو غض جفونه جنت رياحينه
انا عبد موسى ابي الفتح شاه ارمن
كم احيى كعيسى ميتا ولم يدفن
تخجل الشموس بوجه لاحسن
واحد الزمان فليس له ثاني صاحب السكينة للدنيا به زينة
هازم الجحافل يوم ضيقة الناس
بن الملك العادل صاحب الندى والباس
اخو الملك الكامل خيار خيار الناس
بالسبع المثاني اعوذ سلطاني من راى جبينه راى الشرى دونه
سيدي تمنت بمصرع جليل القدر
بالعقاب تكنى فاتح لباب الخير
كم به معنى لكنه ما ارتضى بالغير
دمت للتهاني وعدوك الفاني ذلم في غبينه بالهموم مقرونه

وقال يمدحه بزجل

الزمان سعيد موافق والحبيب حلو مشوق والربيع بساط اخضر والشراب اصفر مروق
والنسيم سحر تنفس عن عبير او مسك اذفر
والغصون تخال انها من سلاف الغيم تسكر
والغدير يبدو معصم يتجلى في نقش اخضر
والهزار يعمل طرائق في الغصان يحرم ويطلق هات يا ساقي الحميا دا نجم الليل غرب
من يكون البدر ساقيه كيف لا يشرب ويطرب
انت والاوتار والكاس للهموم دوا مجرب لا تخاف الصبح يهجم دع يجي ويركب ابلق

ذا قبس بالبين في يدك او قضيب بياقوت لجم — لو تقربه الخدك تشتعل بالنار وبس
خجلت من نور وجهك اذ رأت لجين منظر — والحباب باهت لثغرك من حياه بنجوم ونور
ذا المليح في الخد سيده — وانا مسكين في جهنم
آه على قبله في جيده — واخرى في ذاك الفم
لو ترى حمره خدوده وعذاره المنمنم — كان ترى ثوب الطلس العجم موشى باخضر معتق
يا نديمي اسمع نصحا — لا تنم ما دمت تمكن
الصباح وشرب الكاس — ما ترى البهج والحسن
والشقيق حمر في صفر كان رايناه بنه — ملك كمثال جمالو ما خلق ولبس خلق
الكرم والعقل والباس — عندك ابا الفتح موسى
الاسد اذا شمر — والعدو يخال فريسا
لم يدع في الدنيا بذكره لا صديق ولا كئيب — وكسا الاسلام حلل اذا اسعد رفيق
ورشيقة المعاطف — راتو ابن الصنع جحف
والقنا يخال غمائم — والسيوف يخال بوارق
وسنا جبينو يرى شعاع على الافق — زعقت حرام نوحي والنحو اتطلق

وقال يمدح اخاه الملك شهاب الدين غازي

حسبك لا يغني سؤال الديار — فصرف الهم بصرف العقار
واستنطق العيدان ان كنت ذا — لب فما تنطق صم الحجار
البم والزير وكاس الطلى — اولى بمثلي من سؤال الديار
شعشعها الساقي فقلنا له — هل جمد الماء وذاب النضار
مهفهف يجمع بين الرضا — والسخط فاستيناسه في نفار
القد فيه للحسن اضداده — فالعارض الجنة والخد نار

قد كنت

قد كنت اهوى فترة ساذجا — فكيف حالي بعد دب العذار
هل حاكم ينصف قلبي فقد — تحكم الحب عليه وجار
مليكة ذا منطقة مهجتي — فانترعتها منه ذات السوار
ولم يزل يكشف عن الدجى — اذا بدت انوار شمس النهار
مطلقة الثغر ولكنها — ترسف من خلخالها في اسار
خفيفة اثقلها حليها — كما ارجحت في الغصون الثمار
ناعمة تخشى اذا ما مشت — ان يسقط الرمان في الجلنار
كالروضة الغناء اوتارها — تغنيك عن بلبلها والهزار
دلت ثناياها على انما — يغلو من الجوهر الا الصغار
وشامها من خصرها فارغ — وردفها الوافر ملئ الازار
اغار من عيني على خدها — وحق لي في مثل ان اغار
وليس لي عنها اصطبار كما — ليس لغاز عن نداه اصطبار
ذاك شهاب الدين من بابه — كعبة جود كل يوم تزار
محجب بالجود يوم القرى — متوج بالمجد يوم الفخار
له بنان طافح بالندى — تهتن اشاديم او بحار
بيض الايادي خضر روض القرى — حمر المواضي والعجاج المثار
يقظان ربانية نفسه — فما استر الغيب استتار
مؤيد تنصر اعلامه — بجيش اقدار وجيش اقدار
يا ملكا اصبح نوم العدى — خوف غرار به قليلا غرار
استجل دنياك العروس التي — جاءتك بالصيد عليها نثار
من نزل الملك بغاراته — قر لديه الملك هذا القرار

واهنا بعام مقبل مقبل … يا اكرم الناس بلا انحصار

وقال يمدح الامير حسام الدين علي بن حماد الاشرفي الحاجب اواخر سنة عشر وستماية

هذا اللوى والحمى امامه … قد خفق البرق على اعلامه

وبين مراتع السرب الذي … تخوف الآساد من آرامه

من كل وسنان العيون لم يزل … يحجب جفن الصب عن منامه

يريك وجها وبنانا لها … وقامة تهتز في التزامه

كالبدر في تمامه والدر في … نظامه والغصن في قوامه

تكاثر اللثم على خدوده … فاغتاض من لثمي عن لثامه

ومن يخفي ضحكه بكمه … فقلت هذا الورد في اكمامه

كم ليلة وصلتها بشجو … فلم اخض صبحا سوى ابتسامه

ينوب لي خداه عن صباحه … وريقه العاطر عن مدامه

فليس للقلب هوى غيره … وليس للدين سوى حسامه

كالغيث طورا مبرقا ومرعدا … وماؤه لا تحل انسجامه

عامل عبد الملك لا يؤده … وطبه المبرئ من سقامه

ولم يزل في سلمه وحربه … مؤيد الآراء باهتمامه

فكف زمان على طغيانه … وقف وخزائن على طعامه

يوم لاشي اتابك هزيمة … منك يرى سيفك في اعلامه

جمعت بالراي قلوبا فرقت … عليه فاستعصم بانهزامه

مواقف مشهورة مشكورة … جرى بها الملك على انتظامه

ما الملك الاشرف الا راشق … رماه بالاصلح من سهامه

اشكو اليك الدهر يا من يده … مالكة للفضل من زمامه

وسائلي

وسائلي عن حالتي اجبته … لا يسأل النائم عن منامه

انا بما فارقني مثل ما … اميل في حران في انعامه

بقيت ما غنى حمام ايكه … في غلس الصبح وفي ظلامه

وله وقد سئل نظم معنى سنح في ايام الملك عثمان

قلت لليل اذ حبانى حبيبا … وغناء يسبي النهى وعقارا

انت يا ليل صاحبي فامنع الصبح … وكن انت يا دجى بردة دارا

وللقاضي الفاضل عبد الرحيم في ذلك المعنى

بتنا على حال تسر الهوى … وربما لا يمكن الشرح

بوابنا الليل وقلنا له … ان غبت عنا هجم الصبح

وقال يمدح القاضي الفاضل عبد الرحيم

قمت ليل الصدود الا قليلا … ثم رتلت ذكركم ترتيلا

ووصلت السهاد اقبح وصل … وهجرت الرقاد هجرا جميلا

مسمعي كل عن كلام عذولي … من ثقيل عليه قولا ثقيلا

وفؤادي وكان بين ضلوعي … اخذته الاحزان اخذا وبيلا

قل لراقي الجفون ان لجفني … في بحار الدموع سبحا طويلا

ماس عجبا كانما راى غصنا … طليحا واو كثيبا مهيلا

وحمى عن مراشف كاس ثغر … من اسمه مزاجها زنجبيلا

بان عني فصحت في اثر العيس … ارحمني ومهلهم قليلا

انا عبد الفاضل بن علي … قد تبتلت للثنا تبتيلا

اذكري لا اشد وطأ … وهو لي قوى واقوم قيلا

جل عن سائر الخلائق قدرا … فاخترعنا في مدحه التنزيلا

لو قسمه وعدا بغير نوال ... لانه كان وعده مفعولا
ولذا كان فضلك الدهر ... الحكم الى الله فاتخذه وكيلا
لتمنى رزق المقيم على الله ... وله سترحله ونزولا

وقال يمدح الصاحب الوزير صفي الدين بن شكر

ونح قلب المحب مما يقاسي ... كل قلب عليه كالصخر قاسي
جد وجدي بحب لاه وادبي ... بفؤادي لمن كانه وهو ناسي
يا جفوني ابن الدموع وقد احرق ... قلبي توقد الانفاس
من بني الترك لين العطف قاسي ... القلب سهل الخداع صعب المراسي
ضيق القلب وهو من صفة البخل ... فان جاد كان ضد القياس
جذب القوس فاكتست وجنتاه ... ثوب ورد طرازه من آس
ورمى عن قوسين سهمين هذا ... في فؤادي وذاك في القرطاس
فهو تحت السلاح بين عرين ... وهو فوق الفراش ظبي كناس
قل لرائيه قل اعوذ برب النـ ... ـاس هذا الوضيء ربيب الناس
يا نديمي بالله غن بذكراه ... ونح عن ريقه بالكاس

وقال يمدح الملك الاشرف موسى شاه ارمن

للذة العيش والافراح اوقات ... فانشر لواء له بالنصر عادات
امام جيشك انى سار اربعة ... نصر ونصل وآراء ورايات
وتحت غيل القنا فرسان معركة ... لها ثبات وفي الهيجاء وثبات
اهلة في سماء من مغافرها ... لها التراكيك افلاك وهالات
تهتز اعطافهم يوم الجلاد اذا ... غنت لهم من بنات القين قينات
صفائح هي اذ دب الفرند بها ... صحائف كتبت فيها المنيات

مستشرفات

مستشرفات باذان موكلة ... لها الى النغم من دمياط حاجات
ابن المظفر لسرب الروم من اسد ... ضار له من رماح الخط غابات
دمياط طور ونار الحرب موقدة ... وانت موسى وهذا الوقت ميقات
الق العصا تتلقف كلما صنعوا ... ولا تخف ما حبال القوم حيات
اصبتهم بسهام الراي من حلب ... والمكايد من بعد اصابات
فطهر الله ذاك الثغر من قلح ... الصابه وانجلت تلك الثنيات
لله من ثغر دمياط وبرزخه ... فتح له تفتح السبع السموات
يخلق البحر ذاك اليوم من دمهم ... والموج يرقصه فيه المسرات
نقاء لو ان عيسى نصرة لهم ... فعدت بينهما فرق واشتات
هذا تموت به احياؤكم ابدا ... وذاك تحيى به في الترب اموات
ثق يا ابا الفتح بالفتح المبين فلم ... تنسب لغير ابيهن الفتوحات
عكا وصور الى رؤياك عاشقة ... فانهض فقد امكنت منهن خلوات
واستخبر الريح منها اذ تسير ... اليك فهي سلام او تحيات
الله اكبر ان تمسي من امرهم ... تتلى وتمسي من القرآن آيات
وان يجوز على القربان مجلسهم ... جهرا وتخفى اذان او تلاوات
لذاك تغار تلك الشعرى لبوارقهم ... فتيم النجب الغر الاغارات
ما كل من طلب العليا ادركها ... ولا وقفت رايه فيها سعادات

وله يخاطب محبوبه

تبا لحالك التي ... كست فؤادي ولها
هل سالتك حاجة
فانت تهتز لها

ولـه سامحه الله تعالى

عققتُ المدامَ فلو صيغت من الكلم — وقُلِّدَت بعقود الدرّ والحبب

ولم اقل ليد الساقي وقد جنحت — بل المؤلف بين الماء واللهب

وملت عن لهو شادٍ عوّدت يده — قود القلوب بارسان من الطرب

يا مجلس اللهو لا اصبو اليك ولا — شخص النديم الى شخصي بمقترب

ويا رقيب الذي اهواه نم فلقد — كفيت مني ما تخشاه من ريب

وله تجاوز الله عنه

الراح روحي وكيف اهجرها — منظرها طيب ومخبرها

راح لذا ما الفقر صاحبني — لاغناه ياقوتها وجوهرها

وله رحمه الله تعالى

منسرح

يا طيفنا يا اكرم ضيف قد طرق — لمنه تغمض اجفان الحدق

تراكضت خيل دموعي ورمى — في حلبة الخد والجمر السبق

جرت فلولاه ان اراك زائرا — ما عنقت عيناي من رق الورق

الم من سبيل ان اروي عطشي — من برد الثغر الذي قد انتسق

مهفهف جبينه وشعره — ينتسبان للصباح والغسق

خضرة خده ربيع ناظري — كالغصن من نور الشقائق الورق

حلو اللمى نشوان من خمر الصبا — طوبى لمن قبله او اعتنق

حذار من جمرة خده فقد — تجاسر الخال عليه فاحترق

يا ايها العاذل لما في سلوه — عنه وله حبلي كما اتفق

دع الفؤاد عند ذكر حبه

يخفق فالعذر لم لذا خفق

بمهجتي

[illegible] ... استغفر بالصدق والنية ... وما نزل الحق ... سال على ... كالعرض القائم بالجوهر ... يا ذا الذي ... صنفهم ... فيا يا ... [illegible]

ولـه سامحه الله تعالى

بمهجتي احور قد جمعت — جفونه المرضى فنون الفتن

مغنيطس الخال على خده — يجذب بالحسن حديد العيون

ومن انغام التعقيب

لماك والخد النضر — ماء الحياة والخضر

افديتني يا تاركي — لاخذ عن بين مقتدر

احلت سلواني على — ضامن قلب منكسر

وممتع عن ذي ارق — اذا غفا النجم سهر

ما نصبت اشراك الحاظك الا للحذر

قلبي على الترك يهذل — البدوي يفتخر

ولي عهد البدر ان — غاب فاني منتظر

خلعت اذ بايعته — عذاري لا يعتذر

في خلقه وخلقه — طبع الغزال والنمر

ان طرق ناظري — الى محياه خطر

هذا آخر ما وجدته في النسخ المنقول عنها واسال الله العفو عما في غيرها من الزيادة والخاتمة بما هو مكتوب في نسخ الاصل ... المعطي الهدى ... وانا العبد الفقير المنتسب الى النبي الاحمد احمد عطا الله ... الحنفي عاملهم الله بلطفه الخفي بمصر القاهرة المعزية في ... الربيعين سنة عشرة ... النبوية

[illegible] ... وليلة الوصل ... الصباح ... [illegible]

٦١٩ ... [illegible]

المبين، واقالة العثار فيما لعله يعرض من الخطا على المولفين والناظمين، وليعفوا
وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين، تمت الديباجه

ديباجة ديوان ابن النبيه وجدتها في بعض النسخ بعد ما كتبت ديوانه بمصر القاهرة المعزية

الحمد لله الذي بثّ ارواح العقول في اجساد الصور، وعمّر البسيط بانواع
الحيوان، واختص منها بالنطق البشر، خلق الانسان، وعلّمه البيان، واظهر اسرار
حكمه بواسطة فهمه، وجعل بدايع صنعه ميدانا لجولان سوابق علمه، فاستخلص
لعبادته وشكره كما شهد الكتاب المطهر المكنون، الذي انزل فيه وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون، فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون، شرّف جنسهم
بان ارسل فيهم رسولا منهم جعله صلى الله عليه وسلم حاملا بكاهل الشفاعة عن اعباء
الاوزار، ولما كان المولى الغني لم يرض لعباده الكفر، ويغني عن خلقه
ليجتني من افنان الشكر، تحقق ان شكر كل منعم واجب، واقام في ذلك دليلا انعقد على
اجماع المذاهب، واحق الناس بعد الله تعالى بكل شكر اشار اليه بنان البيان، وابدع
بذكره جنان الجنان، وقلّد باسمه الشريف قران غضب عيني، واحيا وفا الوفا
فرمان دولته، غض النضاره، غصن النظاره، حلو البشاره، المولى السلطان
الملك الاشرف شاه ارمن، سلطان العراق والشام مظفر الدين ناصر امير المؤمنين
ابو الفتح موسى ابن السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر ابن ايوب خليل امير المؤمنين
خلد الله ملكه، كما خلد في ديوان المحامد ذكره، وخذل سلطانه اعداء الدين
واعز نصره، ولما لم يجد مملوك دولته، وغرس فواضله وربيب نعمته ابو الحسن
علي بن النبيه ما يكافي به اياديه، ويجازي به احسانه الذي تجال البحر روايحه
وغواديه، توفر على استخراج جوهر صفاته من بحر كرمه، ونظم فرايد ذكره فكان
موافيا نعمه بنعمه، وجمعها في هذا الكتاب معترفا ان الشرف للجوهر لا للناظم
وان الفضل للبحر الذي ارسل الغيث على اجنحة الغمام، وجعله عرضة لنقد
الخواطر، وميدانا لكل متامل وناظر، وسبيل متامل نظر فيه الا بان بايات سحر

ابو تمام في الوقوف على الديار في تصنيف الاصح

فاعقل بنضو الدار نضوك يقتسم … فرط الصبابة مسعد وحزين
لا تمنعني وقفة اشفي بها … داء الفراق فانها ماعون
واسق الاثافي من دموعك ريها … ان الضنين بدمعه لضنين

[illegible]

وله

اراك اكبرت ادماني على الدمن … وحملي الشوق من باد ومكتمن
لا تكثرن ملامي ان عكفت على … ربع الحبيب فلم اعكف على وثن
سلوت ان كنت ادري ما تقول اذا … جعلت انفذ الاحزان في اذني

وقد زاد انفذ الاحزان على طريقة في الاستعارة [illegible]

وله

وقفوا على اللوم حتى خيلوا … ان الوقوف على الديار حرام

وله [illegible]

حييت من طلل لم يبق لي طللا … الا وفيه اسى يرشحه الذكر
قالوا ابكي على رسم فقلت لهم … من فاته العين هدى شوقه الاثر

لا يسعد المشتاق وسنان الهوى … يبس المدامع بارد الانفاس

[illegible]

البحتري

لعمر المغاني يوم صحراء اربد … لقد هيجت وجدا على ذي توجد
منازل اضحت للرياح منازلا … تردد منها بين نوى ورفد د
شجت صاحبي اطلالها فتهللت … مدامعه فيها وما قلت اسعد

وله ايضا

خذا من بكائي في المنازل اودعا … وروحا على لومي بهن او اربعا
فما انا بالمشتاق ان قلت اسعدا … لتنذب مغنى من سعاد ومربعا
ولي لوعة تستنزف الدمع والاسى … جميعا ودمع ينفد الحب اجمعا

[illegible]

الدار تعلم ان دمعي لم تفض … فاروح حاملة من مسعد
ما كان لي جلد فيودي انما … اودى غداة الظاعنين تجلدي

وله [illegible]

يا اخاء الا زال ما حفظ الاخاء … لم يمت ولا رعيت الوفاء
عندا لا يترك الحنين اغتياءا … لا مسعدي يترك الدموع دماء
لا تلمني على البكاء فاني … نضو شجو ما لمت فيه البكاء
كيف اغدو من الصبابة خلوا … بعد ما راحت الديار خلاء
قف بها وقفة ترد عليها … ادمعا رددها الجوى انضاء

قوله نضو شجو ما لمت فيه البكاء [illegible]

لا اجزى اسعد دمع عيني خيرا … [illegible]
كنت مثل الكتاب اخفاه طي … فاستدلوا عليه بالعنوان

سارت مقدمة الدموع وخلفت … حرقا توقد في الحشا ما ترحل

ان الغواني كما علمت مخلفي … ودموعها تسع الفراق وتفضل

ومن الجنان ان تعنفه باكيا … وقف الغليل به على مجهولها

ان الدموع من الصبابة فاطلق … بعض الصبابة تسترح بهمولها

[illegible]

البحتري

احرى المخطوب بان يكون عظيما … قول المجهول الا تكون حليما
فبحث من جزع النجي محتشما … ومدحت من صبر الخلي ذميما

وله

ان تلك الطلول من وصبنا … اخرجت خاليا وزادت حزينا
فارثيا لي فما اطيع عذولا … واخذلاني فما اريد معينا

وله

وما انفك رسم الدار حتى تملكت … دموعي وحتى اكثر اللوم صاحبي
وقفنا فلا الاطلال ردت اجابة … ولا العذل اجدى في المشوق المخاطب
تمادت عقابيل الهوى وتطاولت … لجاجة معتوب عليه وعاتب

وله

في غير شانك بكرتي واصيلي … وسوى سبيلك في الشكوى سبيلي
بخلت جفونك ان تكون مساعدي … وعلمت بالكلفي فصرت عذولي
جار الهوى يوم استخف صبابتي … لخلي ما تحت الضلوع ملول

وله

ما انت للكلف المشوق بصاحب … فاذهب على مهل فليس بذاهب
عرف الديار وقد تغير رسمها … وبكين من صوب السحاب الصائب
فاراك حمل الشوق بين معالم … منها وحد الدمع بين ملاعب

وله

بعض هذا العتاب والتفنيد … ليس ذم الوفاء بالمحمود
ما بكينا على زرود ولكن … بكت عيننا ايامنا في زرود
ودموع المحب ان عصت العذال … كانت طوع النوى والصدود

وله

يا اربعي لا اخيك وقفة مسعد … يعطي الاسى من دمعه المبذول
او ما ترى الدمن الجميلة تشتكي … غدرات دهر للزمان بخيل
ان كنت تنكرها فقد عرف البلا … قدما معارف رسمها المجهول

وله

وقفنا فخيلنا لا نهلك بالبوا … ربوع ديار دارسات المعالم
وذكرنا الهوى العذري فيها فانثنت … عزايا مشوقات القلوب الهوائم
خلعنا بها عذر الدموع فاقبلت … تلوم وتلحى كل لاح ولائم

وله

لا تقف بي على الديار فاني … لست من اربع ورسم محيل
في بكائي على الاحبة شغل … لاخي الحب عن بكاء الطلول

ابو تمام

يا بعد غاية دمع العين ان بعدوا … هي الصبابة طول الدهر والكمد

البحتري

قلب مشوق عناه البث والكمد … ومقلة تبذل الدمع الذي تجد

وله

ان سير الخليط يوم استقلا … كان عونا للدمع حين تولى

وله

لم تبلغ الحق ولم تنصف … عين رات جيبا ولم تذرف

ابو تمام

بدلت عبرة من الايماض … يوم سعد والرجال بالغراض
نثرت فريد مدامع لم تنظم … والدمع يحمل بعض ثقل المغرم
الحق دموعها سنن الفريد … وهي سلكاه في نحر وجيد

العقيلة [illegible]

خذي عبرات عينك عن زماعي … وصوني ما ازلت من القناع

[illegible]

[illegible]

ابو تمام

الا صنع البين الذي هو صانع … فان تك مجزاعا فما البين جازع

التقنية اللوم وتضعيف الراي [illegible]

ذاك وادي الاراك فاحبس قليلا … مقصرا في ملامتي او مطيلا
قف مشوقا او مسعدا او حزينا … او معينا او عاذرا او عذولا
ان بين الكثيب والجزع فالارام … رسما للآل اصبح محيلا
ابلت الريح والروائح والايام … منه معالما وطلولا
وخلاف الجميل قولك للذاكر … عهد الاحباب صبرا جميلا
لا تقم على معوصات الدمع … فلوم لوم الخليل الخليلا
حل بالدار الدموع تجد نارا … من جوى الحب او بيل غليلا
وبكاء الديار مما يرد الشوق … ذكرا او تحب نضو النحيلا
لم يكن يوم ساطوبا بعاجان … ولكن كان البكاء طويلا

[illegible]

أبو تمام

تصدّت وحبل البين مستحصد شزر / وقد سهّل التوديع ما وعّر الهجر

قوله تصدّت اي تعرّضت وظهرت ومستحصد شديد الفتل وقوله وقد سهّل التوديع
يريد انها كانت هاجرة فبرزت عند التوديع

وله واجاد

عالي بعادية الأيام من قبل / لم يثن كيد النوى كيدي ولا حيلي

البحتري

فؤاد بذكر الظاعنين موكّل / ومنزل حيّ فيه للشوق منزل

وله

بشل لقابها شق القلب / غداة زايلت ملك الحمول

شط مرسى كل الغور مزاره / وطوته البلاد وانه جاره

وله

اذا ظهرت احلاج السيل فنادها / سقتك روايا المزن صوب عهادها

وله

على الحي سرنا عنهم واقاموا / سلام وهل يدني البعيد سلام

وله

لا وشك شعب الحي ان يتفرقا / فيدني الجوى او يرجع الحب اولقا

امر يصير الحب جنونا والاولق شبه الجنون

اصد وعلا بها ام دلال / يوم زمت بزانه الاجمال

وله

ان للبين منة لن تودي / ويدا في تماضر بيضا

حجبوها حتى بدت لفراق / كان داء لعاشق ودواء

اضحك البين يوم ذاك وابكى / كل ذي صبوة وسر وساء

فجعلنا الوداع فيه سلاما / وجعلنا الفراق فيه لقاء

وله

ان الفراق جلا لي عن غادة / بيضاء يجلو عن شتيت اشنب

الموت بموعدها القديم وايأست / منه بلى بنانة لم تخضب

وله

من ورد العيون كثبان رمل / تمشى افنا نهن فنونا

ويود القلوب يوم استقلت / ظعن الحي ان تكون عيونا

قال بعض الاعراب المقبل

جرى الله يوم البين خيرا فانه / ارانا على علاتها ام ثابت

ارانا رقيقات الخدود ولم نكن / نراهن الا بانتعات النواعت

تباهي بها الارض السما اذا مشت / عليها وتحيي عشية المتماوت

وقال بعض الظرفاء

من يكن يكره الفراق فاني / استحبه لموضع التسليم

ان فيه اعتناقة لوداع / وانتظار اعتناقة لقدوم

ابو تمام

يوم الفراق لقد خلقت طويلا / لم تبق لي جلدا ولا معقولا

مجيبه يوم الفراق طويلا وقال البحتري كانه يرد عليه

ولقد تأملت الفراق فلم اجد / يوم الفراق على امرئ بطويل

قصرت مسافته على متزود / منه لدهر صبابة وعويل

وسيده انما هي لمن كان محبوبه مهجورا منه قبل يوم الفراق
فيتوسل بوداع الفراق الى رؤيته فينقص عليه زمانه كان زمان الوصال
بعيد فتصيرا وقال البحتري ايضا هذا المعنى ايضا

لم يكن يومنا طويلا بنعمان / ولكن كان البكاء طويلا

واما ذهب ابو تمام في طول يوم الفراق الى ما يعهده الناس
من ان وقت البؤس وزمان المحنة طويل وقلة
ما كان مهجورا قبل يوم الفراق فلا كانت حاله مثل حال البحتري
وذهب البحتري الى ما ذهب اليه ابو تمام في طول

يا ابنة العامري عما قليل / يأذن الحي فاعلمي بالرحيل

قد سمعت الغراب يذكر بينا / وانضراما لحبلك الموصول

ان يوم النوى ليوم طويل / ليس يفني ويوم حزن طويل

كيف لي بالسلو لا كيف والبين / غدا نازلا بخطب جليل

وانما قال البحتري هذا لان من يهواه كان موصولا كما يدل عليه الغرام الى

ابو تمام

ضعفت جوانح من اذاقته النوى / طعم الفراق فذم طعم الحمام

تبكي منيته الاشلاء اهلها / من ميتين من الثرى ولحام

قوله ضعفت دعا عليها بالضعف بعد جوانح من اذاقته النوى
طعم الفراق فذم طعم العلقم والجوانح الاضلاع الصغار في الصدر
التي تلي الفؤاد الواحدة جانحة فكانه يدعو عليها بان تضعف
عن حمل حرارة الشوق وحرقة الفراق وضعفت كلام ضعيف
في هذا الغرض ولفظ جوانح كان احسن من لفظ جوانح لو
استقام الوزن به لانه ذكر الطعم فكان لفظ الجوارح
وهذا البيت مثل قوله البين جرعني نقيع الحنظل

بحتري

دنا البين لا ان يحجا بأبعده / وحبب لنا افراده وفرادى

انه فراده في الحسن جميع فرد وفرايده جمع فريده ودهر
يريد انه معلومات في الحسن ولنا تعزيه البدور
بحجل الوابرها النهود

١١٣

البحتري

قد بين البين المفرق بيننا / عشق النوى لربيب ذاك الربرب

ابو تمام وهي من ابياته المشهورة

ما اليوم اول توديعي ولا الثاني / البين اكثر من شوقي واحزاني

دع الفراق فان الدهر ساعده / فصار اعلك فرد روحي وجثماني

خليفة الخضر من يربع على وطن / في بلدة فظهور العيس اوطاني

بالشام قومي وبغداد الهوى وانا / بالرقتين وبالفسطاط اخواني

وما اظن النوى ترضى بما صنعت / حتى تبلغ بي اقصى خراسان

بحتري

عبرات على الجفون مرتها / حرق للفراق على الضلوع

ابو تمام

ومن زفرة تعطي الصبابة حقها / وتوري زناد الشوق تحت الحشى الصلد

بحتري

فلما تبينت المنازل بالحمى / ولم اقض منها حاجة المتزود

زفرت اليها زفرة لو حشوتها / سرابيل ابدان الحديد المسرد

لذابت حواشيها وظل يجرها / تلين كما لانت لداود باليد

ابو تمام

الظعني احد السبيل الى العزا / ووجد الحمام اذا اتى سبيلا

الصبر اجمل غير ان تلددا / في الحب احرى ان يكون جميلا

وله

وقد كان يدعى لابس الصبر حازما / فاصبح يدعى حازما حين يجزع

عتبي

اضحت تجدد للدموع رسوم / اسفا عليك وفي الفؤاد كلوم

والصبر يحمد في المواطن كلها / الا عليك فانه مذموم

ابو تمام واجاد

يصبرني ان ضقت ذرعا بحبه / ويجزع ان ضاقت عليه خلائقه

ابو الشيص

يصبرني قوم براني الهوى / وللصبر تارات امر من الصبر

ابو تمام

صبت تواعدت السموم فؤاده / ان انتم اخلفتموه موعدا

بحتري

لوم لعيني ان يلما الكرى / عن سلوة ويا بهاء ان يجهدا

ابن الرومي

وبلاه ان نظرت وان هي اعرضت / وقع السهام ونزعهن اليم

اراد الجماعة من بقر الوحش

اراد جلبها وغيبها

كان ابو تمام يفتخر ويقول انا ابن قولي ويذكر هذين البيتين

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى / ما الحب الا للحبيب الاول

كم منزل في الارض يألفه الفتى / وحنينه ابدا لاول منزل

كما كان ابو نواس يقول انا ابن قولي

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت / له عن عدو في ثياب صديق

وكما كان مسلم بن الوليد يقول انا ابن قولي

يجود بالنفس اذ ضن الجواد بها / والجود بالنفس اقصى غاية الجود

وكما كان ابن دعبل يقول انا ابن قولي

لا تعجبي يا سلم من رجل / ضحك المشيب برأسه فبكى

بحتري

اما وفتور لحظك يوم التقينا / نقلبه فتورا في عظامي

لقد كلفتني كلفا اعنّي / به وشغلتني عن ما امامي

سيقتلني المسير اذا رحلنا / عليك كان مرض في المقام

ابو تمام

نوار في صواحبها نوار / كما فاجاك سرب او صوار

الصوار بكسر الصاد هو القطيع من البقر والصوار ايضا وعاء المسك
وقد جمعهما الشاعر اذ الاح الصوار ذكرت ليلى
واذكرها اذا نفح الصوار والنوار النفور من الظباء
والنسوة نوار اي نفر من الريبة وهو فعل مثل قذال
وقذل الا انهم كرهوا الضمة على الواو ولان الواحدة
نوار وهي النفور وبه سميت المراة والسرب مثل
الجماعة من النساء فيها وفي صواحبها نفار
كما فاجاك الظباء والبقر فشبهن نوار عنك
وانما ذكر الظباء والبقر لان الظباء يشبهن بهن
في حسن عيونهن ارهن نفور في صواحبها اي
مع صواحبها وفي بمعنى مع نقل كتابه لابن اثير

وشاباك انها اغريض ... ولآل توم وبرق وميض

زاد في حسن هذا البيت وبهجته انه جعله مبنيا والاغريض ما ينشق عنه الطلعة وهو الضحك ايضا والتوم حب يعمل من الفضة يشبه باللولو وكان كانها ان يقول ولآل ولكن احتاج الى التوم للوزن

بحتري

يضحكن عن بردٍ ونوّارِ اقاحِ ... ويبسمن عن ظَلْمٍ رضابهن براحِ

تبسم عن واضح ذي اشر ... وتنظر عن فاتر ذي حور

وله

انني وليلى ليس يفنى آخره ... ما مواردها فاين مصادره

سواد الظلام فلا صبح وكاشف ... بحتري يطلق الليل عن ليلى فاطلق

الى الليل الان يعود بطوله ... على عاشق نزر المنام قليله

معه

ايها العاتب الذي ليس يرضى ... نم هنيئا فلست اطعم غمضا

ضمان على عينيك اني لا اسلو ... وان فؤادي من جوى بك لا يخلو

هوايا على ان الصدود سبيلها ... مقيم باكناف الحشا ما يزولها

اذا ما صب من هوى فانيقا ... اذ خان عهدا او اطاع شفيقا

اراد وسلوا عن سليمى وجن منه ... نعالبه على السعاة على الرشد

نامنك من حزن ابيت اقاسي ... وجرح حب بالهن اواسي

اراك تسمع الحمام الهتف ... تشجى بكون كتشجي المستعرف

يهون عليها ان ابيت متيما ... اعالج وجدا في الضمير مكتما

اماغ عند ليلى فرط حبها ... ولوعة في ابدها واخفيها

قليل لها اني بها مغرم صب ... وان الهوى عن غير حد لها قلب

[illegible]

شوق اليك تفيض منه الادمع ... وجوى عليك تضيق عنه الاضلع

وقال

يكاد يبدي لسعدى عتب ما جد ... تجدد من دراك الدمع مطرد

وقال

تعود عوايد الدمع المراق ... على ما في الصدور من احتراق

وله

دموع عليها السكب ضربة لازم ... تجدد من عهد الصبا المتقادم

وله

ادمع قد غرين بالهملان ... وفؤاد قد لج في الخفقان

بعينيك لوعة القلب الرهين ... وفرط تتابع الدمع الهتون

وله

نصيبي منك لوم الله ذات ... وهجران اطلت بها اذاتي

وله

لج هذا الحبيب في هجرانه ... وغدا والصدود دأبه

منى وصل ومنك هجر وفي ذل ... وعز

زينك الذي حدثت عنه من السحر ... يطرف عليها الحط مستغرف القفر

وله

لوت بالسلام بنانا خضيبا ... ولحظا يشوق الفؤاد الطروبا

[illegible]

بحتري

اقيم على الشوق ام اسير ... واعدل في الصبابة ام اجور

شوق له بين الاضالع ما جس ... وتذكر للعهد منه وساوس

وله

عهد المشوق بوصل الانس الجرد ... يكاد يشرك نجم الليل في البعد

وله

لبثت فيك الشوق حين دعاني ... وعصيت نهي الشيب حين نهاني

وقال

يبيت لعرفي شوقه ونزاعه ... احاديث نفس ويشتكي عن نزاعه

وله

رأى البرق مجتازا فبات بلا لب ... واصباه من ذكر البخيلة ما يصبي

وله

اخفي هوى لك في الضلوع واظهر ... والام من كمد عليك واعذر

وله

بودي لو يهوى العذول ويعشق ... فيعلم اسباب الهوى كيف تعلق

وله

اجرى من الرائي الذي جار عندي ... وغار حب عار بي لم اجد

وله

باسد لم يمن بر فيما ... ما كان ما زعم الواشي كما زعما

وله

تغير وحال عن عهده ... واضمر غدرا ولم يبده

جار في الحكم لوت القصد ... اخذ الذم واعطى الشهد

ابو تمام

لحقنا باخراهم وقد حوم الهوى ... قلوبا عهدنا طيرها وهي وقع

فردت علينا الشمس والليل راغم ... بشمس لهم من جانب الخدر تطلع

[illegible]

[illegible]

موشح برهان القيراطي رحمه الله

لطلعة البدر جزء من محياك ... وللصباح نصيب من ثناياك
وما تبسم ثغر الكاس عن حبب ... كالدر في النظم الا خلته فاك
اهدت خدودك للورد الجني شذا ... وعلم البان ان يهتز عطفاك
وبات ظبي الفلا يرنو اليك عسى ... يُعينُ كحل العينين عيناك
سبحان من صاغ ما في الخد من ذهب ... وجل من بكنوز الحسن اغناك
يدق معناك عن ادراك ذي نظر ... كان معناك يا اسماء معناك
وبين اجفان عينينا مناسبة ... اذا صحي من سقام وسقاك
جرى بتجريح جفني بالبكا قلم ... من حين عدلك الجاري وسواك
اسال احمر دمعي بالنوى ذهبا ... اذ في الحشا زفيري اي سباك
حميت برد رضاب تحته بردٌ ... فما في من حماه غير مسواك
وراع قدك لما صال عامله ... لناظر منه فتان وفتاك
مغنى معانيك قلبي فيه مكتئب ... لهفي لمغناك او لهفي لمغناك
في القلب مني قد اصبحت ناوية ... فما يضرك لو اكرمت مثواك
اعيذه فيك بالاحقاف من زمني ... بزخرف القول قالوا قولاً افاك
اذ كنت محنة ذي عشق وذي غزل ... فانت فتنة عباد ونساك
سلسلت ريقك في الثغر النظيم لذا ... سلسلت دمعي واشواقي واشراكي
اقصيت قلباً غدا مرمي سهامك عن ... حماك قصداً القرب بعد من مرماك
لو جاد ناظرك الوسنان لي بكرى ... طمعت اني في الاحلام القاك
بالغت في الهجر اذ قلنا اصدعي تلفي ... كانما ذلك التحذير اغراك
ركبت دهم الليالي فيك من شغفي ... ولم تسر شهبها سيري ومطاياك
في كم حي قتيل فيك من شغف ... تكاثرت منه في الاحياء قتلاك

بالدمع سفن ضلوعي في هواك رست ... فقال قلبي بسم الله مرساك
انهي لخصرك ما لاقيت من سقم ... عسى لرقته يرثي لمضناك
ان كان حسنك للالباب يعشق لي ... بالصد والهجر والابعاد الجاك
مليكة الحسن رفقاً في هواك بنا ... ولا تجوري فانا من رعاياك
سموت بدر الدجى نوراً ومرتبة ... وحسن ذاتك يا اسماء اسماك
يوم عيدك لو عجلت زورتنا ... وكان من نور حسن الوصل ممساك
ذكرت منك وصالاً كنت اعهده ... واليوم ما لي منه غير ذكراك
وان تغزلت في غصن وفي قمر ... وفي غزال فان الكل اسماك
وطفلة من بنات الترك تاركة ... اخا الضنا لهواها غير تراك
سالي ولم ترع لي قلباً اوليتها ... ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
وقفت قلبي في محراب حاجبها ... لما تهجد فيه طرفي الباكي
نعم ونزهتها في الحسن عن شبه ... وقلت اشهد ان لا بدر الاك
يا سلوتي ان تجلى حسن طلعتها ... فهي التي من ديار القلب اخلاك
ونار وجنتها التي هام الفؤاد بها ... قد فاز قلبي حتى بات يصلاك
وشامة سكنت في قلبها لهبا ... من ذا الذي في لهيب الحب القاك
لهفي لطائر قلب واقع ابداً ... من هدب عينيك قتلة بين اشراك
يا ظبية قد غزانا حسن ناظرها ... لناظر الجيش في الاقران مغزاك

وله رحمه الله

ظبي من الترك من هندي ناظره ... في كل جارحة منا جراحات
رشاقة الرمح في اعطافه وله ... يا سهم اللحظ في العشاق رشقات
ابدي التيبا الذي لما ان اصابه ... قلبي وللبلو في الذنب اصابات

برهان القيراطي [illegible]

يردى المنام لطرف المدنف الباكي	لعله في الكرى يحظى برؤياك
يا كعبة الحسن يا ذات الفارز ما	ربيبة الحجر ما ابهى محياك
سبحان من قد اماط الحجب عنك لنا	وجل من بجميل الستر غطاك
ان كنت قبلة ارباب وافئدة	فانت قبلة عباد ونساك
يود شوقا كليم الوجد بعدك لو	يكون من فوق طور الوصل ناجاك
ولو دعوت منوقا مات قبل الحي	من تحت ترب اديم الصحن لباك
يا مالكية عذري في محبتها	موطأ فعلوم الغير يحكاك
وشافعية حسن قد رثت بدما	عشاقها من بقتل الصب افتاك
جرى خيالك في جفني بفيض بكا	سبحان من عاد الثم نجاك
يحكيني لحصر او احكيه في عدم	سقما فيا ليت شعري اينا الحاكي
واحتلي في صفا خديك درر ا	بهى فيحسب طرفي طرفك الباكي
واحر قلباه من نار الخدود ويا	شوقا لبرد رضاب عن ثناياك
في فيك ماء حياة لو بعثت به	صرفا لاحييت يوم البعث موتاك
وفي الشفاه شفاء لو وعدت به	صبا وما حلفت حقي
فهات خدك كي تقضي وعود فتى	ان رمت حسن وفاء منه وافاك
ولن تركت دنيا وجنتها	عرضت دنياك يا روحي واخراك
ويا مليكة عصر الحسن لحظك لي	سبا وبالسيف للعشاق والاك
حزت الخلافة لما ان نشرت لوا	شعر ومنشورها بالسعد وافاك
وسرت في جيشك المنصور معتضدا	من ناظريك بسفاح وسفاك
وقد سريت بليل الشعر في غسق	حمدت عند صباح الثغر مسراك

وجئت بالطرف في بدو وفي حضر	فاكثر الله في الاحياء قتلاك
وكم شرطت بسيف اللحظ قلب شج	بالحب بعد اداة الشرط جاراك
فرابني انه في قتل العباد ولا	تصمي الفؤاد فانا من رعاياك
يا ليت سيف لحاظ منك قابلنا	بالصفح او فل عن احشاء مضناك
او ليت عدل قوام لم يثنه هوا	للشك بالطعن في تجريح مرضاك
او ليت اشراك صدغ لم يزل كلفا	بحبة الخال اضحى بعض اشراك
او ليت خصرك لو اعدى برقته	قلبا لاعدل او قيد الى واعداك
ان كنت ازمعت هجرا او صدود قلى	فموقف الحشر يلقانا ويلقاك
او رمت يا نفس منها مخلصا فالى	قاضي القضاة ملاذ الخلق مجلاك
حامي الشريعة كهف العلم حامل اعباء الحقيقة مولانا ومولاك
وحافظ العصر والاسلام من لديه	فضم دمع محب في الدين افاك
احكامه وقضاياه منقحة	وعدله منصف للشكو والشاكي
بحر ابيت نداه اللج واسعي	ركنا يطيب به في اللج مسعاك
وقبلتي من ذرى علياه حجرا	الى منا عرفات الفضل ناداك
نو ري حماه وان وافيت حضرة	يا حبذا وجنان الخلد مأواك
وفيحي بفنا وادي قراه وكم	تبركت بفنا الوادي مطاياك
ولا تعدى بين النسك والتقى	منه غنا قبل ان عند كفاك
ان رمت منه نوالا لو طلبت رضا	حياك من فيض نعماه وارضاك
لو سمت انس مقام ترتضين به	الى العلو في سماء العز رقاك
وان شكوت ليمنا راحتيه اذا	بوس ازال بحمد الله شكواك
وان حرمت زمانا من جداه فقد	لاولاك اضعاف فضل وولاك

وان تعطشت يوماً للرواية عن | حديث نحو بناه للحمى رواك
وان اردت علوماً تجدي بها | شرعاً ويحسن في الدارين مثواك
اعطاه من فتح باريه كنوز هدى | يعم كل دمشقي وانطاكي
يا ايها العالم الحبر الهمام ومن | له باوج المعالي ارقى ادراك
يا شيخ الاسلام يا من طاب عنصره | اصلاً وزان علاه فرعه الزاكي
جليت ثغر المعالي بارتشاف لما | عروس افواهه من در اسواك
وكم فتحت لتلخيص البراعة من | باب فاغنيت عن مفتاح سكاك
بمنطق وبراعات مطالعها | شمسية اشرقت من قطب افلاك
ونحو فيه ضاهته السما فغدا | تحف كل بافلاك واملاك
لله درك ما اوفاك من عضد | عاتٍ يحل لمن بالفقه دراك
عرق منه في اثنيه وكم حذرت | اسواه خوف ارتداف واهلاك
يميل غصن النقا شوقاً لعطفك ما | اقوامه ورماح الخط تخشاك
وعن سلسل احاديث نشر عن عطاه | معروف لابن بسام وضحاك
لان امسك النيل يوماً عن اصابعه | تكفه بالعطايا غير مساك
يا نسمة لي اذا هبت في الثنا خبراً | يعرى لو انفاسه ما كان اذكاك
من حي نعمان او من عسقلان سرت | او من شذا نفحة الفردوس رياك
ويا جواري بحور من عوارفه | على البرية بسم الله مجراك
ويا براعة انشاء تخيرها | يراعة جل من بالالطاف انشاك
ويا فروع اصول منه دانية | ظلالها في البرايا طاب مجناك
ويا مولات علوم لو عرضت على | افكاره في نهار العرض احياك
ويا السانيد اقضا بجوهرها | ما كان اعلاك بل ما كان اعلاك

وب

ويا دراري ضحى لي بالشهاب فقد | محاسنك ابن علي حسن مرآك
رشفت كاس سلو في حلاك كما | لثمت ثغر عذوبة حين سماك
لا زال عيسك سحاباً اياديه | وفيض يمناك مقرون بيسراك
هب لصابغ نيل منك منعمة | على الورى فادام الله نعماك
ولا برحت بادراك الورى ابداً
تحيي وفي كل عام لا عدمناك

للرئيس ابو منصور علي بن حسن الشهير بصر در يمدح ابو نصر عميد الملك الكندري وقال

اكذا لجاري ود كل قرين | ام هذه شيم الظباء العين
قصوا على حديث من قتل الهوى | ان التاسي روح كل حزين
ولئن كتمتم مشفقين فقد دري | بمصارع العذري والمجنون
فوق الركاب ولا اطيل شبهها | بل ثم شهوة انفس وعيون
هزت قدودهم وقالت للصبا | هزاً اعند البان مثل غصوني
وورا ذيالك المقبل تنهد | حصباؤه من لؤلؤ مكنون
اما بيوت النخل بين شعافهم | منضودة او هامة الزرجون
ترمي بعينيك الفجاج مقلباً | ذات الشمال بها وذات يمين
لو كنت تنعاه ليمامة ما رات | من بارق حيا على جيرون
شكواك من ليل التمام وانما | ارق بليل ذوائب وقرون
ومعنفي في الوجد قلت له اتئد | فالدمع دمعي والحنين حنيني
ما انا فيما ان كان ليس بنافعي | جاه الصبا وشفاعة العشق
لا تطرقن خلداً للوم لا نم | ما انت لولا هائم مفتون
اسهم وسهم الاجانب طاعة | وهواي بين جوانحي بعصيني

وله اخوة كبار شعراء عصره جمع بين جودة السبك [illegible]
وصيانة الملوك [illegible] حلاوة [illegible]
[illegible] الشباب [illegible]
[illegible] البعاد
[illegible] الاعواد
[illegible]
٤٦٥
وكانت وفاته سنة [illegible]
وولادته قبل الاربعمائة [illegible]

دبي على ظبيا تهم ما ينقضي … فباي شيء يقتضون رهوني
وخشيت من قلبي الفرار اليهم … حتى لقد طالبته بضمين
كل الكمال الحق الا ذلة … ان العزيز عذابه بالهون
ياعين مثلي قد الك رويه معشر … عار على تيامم والدين
لم يشبهوا الانسان الا انهم … سكوا نوءة من لحا المسنون
لجس العيون فان رايتهم مقبلين … طهرتها فنزحت ماء جفوني
انا ان هم حسبوا الذخاير دونهم … وهم اذا عدوا الفضائل دوني
لو نشمت الحساد ان مطامعي … عادت الي بصفقة المغبون
ما يستدير البدر الا بعدما … ابصرته في الضم كالعرجون
هذا الطريق الى الحبيب زاجرنا قتي … واليم فاذن فكلي المتمون
فاذا عميد الملك حسن الراي تربعه … ظفرا بفال الطاير الميمون
ملك اذا اما العزم حث جياده … مرحت بان من شامخ العرنين
يا عز ما ابصرت نور جبينه … الا اقتصاني بالسجود جبيني
تجلو النواظر في نواحي دسته … والسرج بين حجى وبين عرين
عمت فواضله البرية فالتقى … شكر الغني ودعوة المسكين
قالوا وقد شنوا عليه غارة … اصلوات جود لم قضاء ديون
لو كان في الزمن القديم تظلمت … منه الكنوز الى بني قارون
اما خزاين ماله فمباحة … واستوهبوا من علمه المخزون
ما الرزق محتاجا بعرصة الى … طلب وليس الاجر بالممنون
اقسمت ان الفتى المكارم عالما … الا في برويته ابر يميني
ساس الامور فليس يخلو رغبة … من رهبة ولسانه من لين

كالسيف

كالسيف رونق ائه في متنه … ومضاءة في حده المسنون
شهدت علاه ان عنصر ذاته … مسك وعنصر غيره من طين

وقال ابو الفتح محمد عماره سبط التعاويذي معارضا لمن القصيدة مفتخا بحساب العاطي

ان كان دينك في الصبابة ديني … فقف المطي برملتي يبرين
والثم ثرى لو شارفت بي هضبه … ايدي المطي لثمته بجفوني
وانشد فوادي في الظباء معرضا … فبغير غزلان الصريم جنوني
ونشيدتي بين الخيام وانما … غالطت عنها بالظباء العين
لولا العدى لم اكن عن الحاظها … وقدودها بجاذر وغصون
لله ما اشتملت عليه قبابهم … يوم النوى من لولو مكنون
من كل تائهة على اترابها … بالحسن غانية عن التحسين
خود ترى قمر السماء اذا بدت … ما بين سالفة لها وجبين
غادين ما لمحت بروق ثغورهم … الا استهلت بالدموع عيوني
ان ينكروا نفس الصبا فلانها … مرت بزفرة قلبي المحزون
واذا الركائب في الحبال تلغنت … فحنينها لتلفتي وحنيني
يا سلم ان ضاعت عهودي عندكم … فانا الذي استودعت غير امين
ما كنت بالسلوان في شرع الهوى … لكم باول عاشق مفتون
مالي وصل الغانيات ارومه … ولقد تخلن علي بالماعون
وعلام اشكو والدماء مطاحة … بلحاظهن اذا لوين ديوني
هيهات ما للبيض في ود امرئ … ارب وقد ادبي على الخمسين
ومن البلية ان تكون مطالبي … جدوى بخيل او وفاء خؤون
ليت الضنين على المحب بوصله … لقن السماحة من صلاح الدين

نار وطيه ... الهضبه ... حيث

الا ... السقط ... والبشر ... واوجه ... فاخر

وكان ابو الفتح المذكور [illegible] جمع شرح بين فوائد الالفاظ [illegible] وكان [illegible] فان ذلك [illegible] وتوفي [illegible] ٥٨٤ ٥١٩ [illegible]

١٥

وقال مولانا الشيخ احمد العنابي على هذا الوزن

يا أيها الملأ الملاح افتوني ... من ذا اباح لكم دم المفتون
من كل اسمر سن قتل محبه ... بسنان اسمر طرفه المسنون
فضح الغزال بجيده وبلحاظه ... والسمهري بلونه واللين
لهواه يبريني هواه من الضنا ... كالغصن فوق الحقف غير متين
قمر له في القلب اشرف منزل ... ان المكان مشرف بمكين
ملك المحاسن جملة فتقنعت ... اهل الجمال سواه بالتحسين
ما جاد في جيد الغزال تغزلي ... الا لعينيه بلا تعيين
او في الذي بقوس حاجبه رمى ... انا ذا كليم القلب من ذي النون
صاد الجمال بصاد عين زانها ... الف للقوام وحاجب كالنون
روض نضير لم يرده ناظر ... الا وردة عينه بعيون
يحمي بنرجسه اقاحي ثغره ... ويصون ورد الخد بالمرسين
وقف انظر الثغر بيتة وجناته ... كشقائق النعمان في النسرين
وحياته وهي اليمين ولانها ... وحياته عندي ابر يمين
ما خنته اني وشخص جماله ... حيث اتجهت على شمال يمين
قرن الوداد له فوادي بالهوى ... اكذا يجازي وده كل قرين
فاترك شجون حديث من قتل الهوى ... قبلي وخذ مني حديث شجوني
لولا التقى كنت الاحق بان يسموني المحب اليوم عن سمنون
قسما لو ان العامري معاصري ... ما جن الا معجبا بجنوني
والعقل معقول بشعر فيه ما تسبيك للثنا يا ابن يسين
يا ذا الملاحة والذي بجبينه ... في ليل كل ملاحة يهديني

لا يطرقن

لا يطرقن اللوم باب مسامعي ... فعليه من صدغيك كالزرفين
يا لائمي لكم في الملامة دينكم الواهي كما لي في الصبابة ديني
لم يخطر السلوان عنه بخاطري ... الا وردة من الجوى بيمين
كم خضت بحر الموت دون وصاله ... الغالي ولم الا قانعا بالدون
وشفيت حر الوجد من برد اللمى ... علما بان الماء ما يشفيني
متعجبا من خده بالماء يوريني ... اسا وناره يزويني
وبخد عارضه اساود رقا ... منه فاقرأ فيه ما يرقيني
وانا السليم ولحن الاه رياق في ... فيه من الدرياق ما يشفيني
او منيتي ومنيتي فبعاده ... يقضي علي وقربه يحييني
ويظنني هاناي اسلو حبه ... والله من ظن الحبيب يفيني

وقال ابن نباتة المصري من هذا الوزن

جسمي ابو ذر الهوى فدعوني ... اروي لاحبابي حديث شجوني
يا ايها اللوام دينكم لكم ... في الصبر عن سلمى ولي انا ديني
من قاح في ليلي منار عشقي ... انا تابع في الحب للمجنون
[illegible] على ليلاي عام كامل ... الصيف قلبي والشتاء جفوني
افدي الذي بالخال جانب صدغه ... انا مقسم بالنون والتنوين
في خده ذهب ينادي عشقها ... يا ايها المصروف يا ذا النون
وبسين طرته وواو قوامها ... طال التعلق بين فيه والسين

لابن ابي الوفا رحمه الله تعالى من هذا الوزن

في ليل شعر او صبح جبين ... ما زال حين يضلني يهديني
[illegible] بي خبير مثل ما اني به ... فلو عقلا وفهمه [illegible]

لا يملك العذال سمعي في الهوى   من سلوة عنه ولا تلوين

يا دولة الاشواق خلي دينهم   لهم وفي حكم الهوى لي ديني

لما جننت عليه سلسلني الهوى   لا تعجبوا لتسلسل المجنون

نحو اجيب سوالفه وطفا بها   كالياء لو كالواو او كالسين

طالت من شعره الملي فقال قم   واستوف ذا المكنون سوف حنيني

حاربت يا جيش المحاسن مهجتي   وكسرت قلبي عنوة بكمين

وكتب مولانا الفاضل علاء الدين قصيدة الى الشيخ ابن الوردي رحمهما الله

صاح اذ كنت في الغرام معيني   خذ لقلبي الامان من ذي العيون

هي بيض لم لا عير العين است   تتصدى لصيد اسد العرين

رشقتني باسهم انتضتها   الهدب عن قوس حاجب مقرون

يا لها اعين تصول علينا   بذكور من انثات الجفون

من لقلبي يسلها وهي تاتي   كل يوم في حربها بفنون

ليس ترثو لذلة لقتل محب   مبتلى بالفراق في كل حين

هيجته حمام قد شجاها   فقد الف وفقد للقرين

كلما ناح جاوبته فهلا   ناح شجوا على قدود الغصون

وغزال يغزو القلوب بجفن   كم له بالفتور من مفتون

ذي قوام اقسى من الصخر لكن   عطفه يلتوي بفرط اللين

سكن القلب حبه فهو سعد   طرفه ذابح بلا سكين

فاطر للقلوب كم قد سبانا   شعره بسواد ذاك الجبين

سلسل الدمع فوق خدي لما   زاد في حسنه البديع جنوني

ضن بالطيف يا اخي وقد كان   بطيب الوصال غير ضنين

ليس

ليس اهلا من التغزل فيه   غير مدح الامام زين الدين

عمر ابن الوردي ذي العلم والحلم   وفرط التقى وحسن اليقين

سيد ساد في الانام باصل   طاهر زانه بعرض مصون

فهو بكري الانتساب عريق   جده صاحب النبي الامين

ذو جلال وهيبة ووقار   وحياء زائد وعقل رزين

لو تحي بجودها راحتاه   نحلت صوب كل غيث هتون

غرقتنا يمينه بالعطايا   فهو يدعى فينا من اهل اليمين

عالم عامل تقي نقي   دائن دائما بدين متين

وله في نظامه كل معنى   يفرج الهم عن حشا المحزون

نحو يا بضاعة الفكر يبري   سوف تحظى منه بخير زبون

ما سمعنا يوما بشعر منه   منذ عهد الامين والمامون

في التشابيه والتغزل والتضمين والمدح والرثا والمجون

اسكرتنا الفاظه فوق سكر   الناس بالعشق وابنة الزرجون

فلريّاه في المعاطس عرف   ولرؤياه بهجة في العيون

يا امام امجد الزمان تحلى   بعد عقل منه بعقد ثمين

خذ قصيدا اتى بها بحر فكري   لك اهديه من در المكنون

ذات حسن كالشمس نور سناها   ليس يطفى على طوال السنين

لا عجيب تضوع المسك منها   حين جاءت اليك في كانون

غربت نفسها لتحظى بتقبيل   ايا ديك يا امام الفنون

فاحتملها وخصني بسواها   واجز فتى منطقي بالسمين

كي يموت الحسود عند رواجي   كاسيا الا بصفقة المغبون

وأبو وأسلم ونعم وعش عمر لقمان بن عاد ونوح رب السفين

واجابه شيخ الاسلام ابن الوردي بهذه القصيده

ما يقول المفتون في المفتونين … بين بيض الطلى وسود العيون
لي من لا يقاس بالغصن حاشا … ذلك القد من غصون الغصون
طرفه منه حرج وسنان … سنه فالمكروه في المسنون
هو ظبي وان رنا فهو ليث … ولهذا كناسه كالعرين
الف القد منه جاءت لقطع … ولوصل وحرفية ولين
ليت واو الصدغ واو عطف … لا لصرف ولا لعقد اليمين
وله نون حاجب مستطيل … بالمنايا او بالمنى مقرون
جمع العاشقين بالواو والنون … ولم يسلموا الواو ونون
كم لمخمور جفنه من فتون … وللمختار طرفه من فتون
وللمعسول ريقه من طريح … وللعسال قده من طعين
قلت ما الليل اذ سجى قال شعري … قلت ما الفجر قال ضوء جبيني
قلت ما المرسلات قال لحاظي … قال ما الذاريات قلت جفوني
ان صبري وانتي وهواه … بين واه وذائع ومصون
وودادي ورقتي وجفوني … بين نام وناقص وهتون
وبكائي ومفرقي وفؤادي … بين عال وغالب ورهين
وعذولي وعبرتي وسلوي … بين طاغ وطائع وحرون
بارد القلب فاتر اللحظ حظي … منه حر الحشا بطرف سخين
ثغره درة يتيم ولكن … ما رثا للاسير والمسكين
فهو عز انفس الجواهر عندي … كنظام الفتى علاء الدين

جاءنا

جاءنا منه بنظم فجعل … كيف دب الربيع في كانون
كل بيت يعد بيت قصيد … وخصوصا عموم بيت الجون
شافيا كافيا بديعا بديعا … رائقا رائقا كدر ثمين
منطقا حال بين عقلي وبيني … فهو يزري على ابنة الزرجون
ابنة الكرم من حرام خفي … ومعانيه من حلال مبين
ليتها الفاضل الذي قد برا لي … بنظام كلؤلؤ مكنون
لا يغرنك ما سمعت فاني … كالمعيدي دون ما وصفوني
وعلى كل حالة عندكم في … حلق من هم ملوك الفنون
في دمشق الفتى النباتي والعز … والمرتضى صلاح الدين
وبلاد يكون مثلك فيها … غير محتاجة الى تبيين
كل بر من هؤلاء بحر … زين وردي من طيبه الدارين
ثم اني والله قد اعتناني … بالهوى في المحارف الموزون
طال تركي للنظم والنثر حتى … عاد مستضعفا معين معيني
معرضا عنه بالعلوم ولابن … الشعر في الفضل من علوم الدين
ويحق الاعراض عن شؤم فن … يدعيه حاشاك كل مهين
غير اني رأيت ترك جوابي … لك في معرض اختلاج الظنون
فكلفتها كما فتح لسانه … تعالى ورب فتح مبين
تملا الاولياء منك سرورا … وتفاجي عداك بالطاعون
فاعف واصفح واغض عما تراه … وابق في رفعة علاء ودين

ولمولانا شيخ الاسلام عمر بن الوردي

ان الزمان عن المروة عاري … ما عندي في منكم من عار

اشكو الى الله الزمان فدأبه | عز العبيد وذلة الاحرار
سارع الى فعل الجميل وقلد | الاعناق حسنى والزمان عواري
واحفظ لصاحبك القديم مكانه | لا تترك الود القديم لطاري
واقصد فعال المكرمات تبرعا | فالمكرمات جميلة الآثار
جاور اذا جاورت حرا او فتى | فالجار يشرف قدره بالجار
كن عالما في الناس او متعلما | او سامعا فالعلم ثوب فخار
هل يستوي العلماء والجهال في | فضل ام الظلماء كالانوار
قيم الورى ما يحسنون وزينهم | ملح الفنون ورقة الاشعار
واعمل بما علمت فالعلماء ان | لم يعملوا شجر بلا اثمار
ما العيش الا في الخمول مع الغنى | وفي الاشتهار نهاية الاخطار
اياك من عسف الانام وظلمهم | واحذر من الدعوات في الاسحار
وان اجتنيت بزلة وخطيئة | فاندم وبادرها بالاستغفار
اطلق افكارك في العواقب واجتنب | اشيا محوجة الى الاعذار
احذر عدوك والمعاند مرة | واحذر صديق السوء عشر مرار
فالاصدقاء لهم بسرك خبرة | ولهم به سبب الى الاضرار
والدين شين الدين قال نبينا | فتوقه واصبر على الاقتار
واذا رايت الضيم شيئا فلا | تثبت وحاول غير تلك الدار
لا تودع السر النساء فما النسا | اهل لما يودعن من اسرار
لا تكثرن ضحكا فكم من ضاحك | اكفانه في قبضة القصار
يا رب اشكو من بناتي عيلة | واب البنات يخاف ثوب العار
يا رب فاسترهن قرب جوارهن | شتان بين جواده وجواري

فبنات

فبنات نعش انجم وكمالها | بالنعش اطلب شمله الجواري
اقسمت ما دفنوا البنات تورعا | دفنوا البنات كراهة الاصهار
يا لائمي في ترك اوطاني لقد | بالغت في الاعذار والانذار
اصلي تراب والانام باسرهم | لي اقربون وكل ارض داري
ورايت للايام كل عجيبة | وسمعت من صفو ومن اكدار
وعلمت ان الناس بالاقدار قد | اعطوا ولم يعطوا على الاقدار

لكل شيء اذا ما تم نقصان | فلا يغر بطيب العيش انسان
هي الامور كما شاهدتها دول | من سره زمن ساءته ازمان
وهذه الدار لا تبقي على احد | ولا تدوم على حال لها شان
يمزق الدهر حتما كل سابغة | اذا نبت مشرفيات وخرصان
وينتضي كل سيف للفناء ولو | كان ابن ذي يزن والغمد غمدان
اين الملوك ذوو التيجان من يمن | واين منهم اكاليل وتيجان
واين ما شاده شداد في ارم | واين ما ساسه في الفرس ساسان
اتى على الكل امر لا مرد له | حتى قضوا فكان القوم ما كانوا
وصار ما كان من ملك ومن ملك | كما حكى عن خيال الطيف وسنان
كانما الصعب لم يسهل له سبب | يوما ولا ملك الدنيا سليمان
فجائع الدهر انواع منوعة | وللزمان مسرات واحزان
وللمصائب سلوان يهونها | وما لما حل بالاسلام سلوان
وبالجزيرة خطب لا عزاء له | هوى له احد وانهد ثهلان
اصابها العين في الاسلام فامتحنت | حتى خلت من عظيم الهول بلدان

فسل بلنسية ما شان شاطبة … واين قرطبة او اين جيان
واين حمص وما تحويه من نزه … ونهرها العذب فياض وملآن
كذا طليطلة دار العلوم وكم … من عالم قد سما فيها له شان
واين حمراؤها العليا وزخرفها … كانها من جنان الخلد عدنان
واين غرناطة دار الجهاد فكم … اسد بها وهم في الحرب عقبان
والماء يجري بساحات القصور ومن … حفت بجدولها زهر وريحان
ووادي شنيل يحكي في تحسنه … سيوف هند لها في الجو لمعان
واين جامعها المشهور كم تليت … في كل وقت به آي وفرقان
وعالم كان فيه للجهول هدى … مدرس وله في العلم تبيان
وعابد خاشع لله مبتهل … والدمع منه على الخدين طوفان
واين مالقة مرسى المراكب كم … رست بساحلها فلك وغربان
وكم بداخلها من شاعر فطن … وذي فنون له في العلم اتقان
وكم بخارجها من منزه نزه … وجنة حولها نهر وبستان
واين حمتها الزهراء ونزهتها … واين جمعهم بطل وفرسان
واين بسطة دار الزعفران فهل … راى شبيها لها في الحسن انسان
وكم شجاع زعيم في القتال بها … بدا له في الوغى فتك واثخان
فكم وكم قتلوا من كافر فغدا … تبكيه من ارضه اهل وولدان
وواد آش غدت بالكفر عامرة … من بعد توحيدها شرك وطغيان
كذا المرية دار الصالحين فكم … قطب بها عالم شيخ له شان
قواعد كن اركان البلاد فما … عسى البقاء اذا لم تبق اركان
تبكي الحنيفية البيضاء من اسف … كما بكى لفراق الالف هيمان

حتى

حتى المحاريب تبكي وهي جامدة … حتى المنابر تبكي وهي عيدان
على ديار من الاسلام خالية … قد اسلمت فلها بالكفر عمران
حيث المساجد قد صارت كنائس ما … بهن الا نواقيس وصلبان
يا غافلا وله في الدهر موعظة … ان كنت في سنة فالدهر يقظان
وماشيا مرحا يلهيه معطفه … ابعد حمص تغر المرء اوطان
تلك المصيبة انست ما تقدمها … وما لها مع طول الدهر نسيان
يا راكبين عتاق الخيل ضامرة … كانها في مجال السبق عقبان
وحاملين سيوف الهند مرهفة … كانها في ظلام النقع نيران
وراتعين وراء البحر في دعة … لهم باوطانهم عز وسلطان
ما عندكم نبأ من اهل اندلس … فقد سرى بحديث القوم ركبان
كم يستغيث بنو المستضعفين وهم … اسرى وقتلى فلا يهتز انسان
ماذا التقاطع في الاسلام بينكم … وانتم يا عباد الله اخوان
الا نفوس ابيات لها همم … اما على الخير انصار واعوان
يا من لذلة قوم بعد عزهم … احال حالهم كفر وطغيان
بالامس كانوا ملوكا في منازلهم … واليوم هم في بلاد الكفر عبدان
يا رب ام وطفل حيل بينهما … كما تفرق ارواح وابدان
وطفلة مثل حسن الشمس بارزة … كانما هي ياقوت ومرجان
يقودها العلج للمكروه مكرهة … والعين باكية والقلب حيران
لمثل هذا يذوب القلب من كمد … ان كان في القلب اسلام وايمان
فبادروا للجهاد المشركين فقد … تزخرفت جنة الماوى لها شان
واشرف الحور والولدان نحوكم … فانتم لعمري بهذا الخير شجعان

رضى المهيمن جل الله بغيتهم … من ناله نال عزا وسلطان
ثم الصلوة على المختار من مضر … ما هبّ ريح صبًا واهتزّ اغصان

لمولانا الفاضل الشيخ شمس الدين النواجي

النجل سعة العين فهو انجل والجمع نجل ونجال

عذار فاه عين النجل الكحيلات … مقرونة بالمنايا انها المنيّات
استخدم الدر في نظم البديع ولي … الى بيان معانيه التفاتات
سود وان صلّين بالالحاظ يوم وغا … فهنّ في القلب بيض مشرفيّات
غادرن كل البرايا في مشاهدهم … قتلى وهنّ من الدعوى بريّات
لله من سحر اجفان بنا فتكت … فانهنّ ضعيفات قويّات
ويا رعى الله قلبا تيّمته فلا … واستاسرته عيون بابليّات
يرتاح ان لاح نجم او بدا قمر … او لاح ومض البرق او هبّت شمالات
ولله بعد ظبا تلك المحاجر ما … حلت لعيني ظباء حاجريّات
وبعد بارق ذاك الثغر ما ابتسمت … لي بالعقيق ثغور لؤلؤيّات
من لي باسمر تروي عن معاطفه السمر الرشاق عوالي سمهريّات
ترنو فاسكر من خمر الصبا مرحًا … كانّ اجفانه للقصف حانات
بدر سرى في دياجي السود فانتظمت … بثغره الانجم الزهر المنيرات
مطالع السعد منه لاح في غرّته … ومن عذاريه والاصداغ هالات
وان ضللت بليل من ذوائبه … يومًا فمن ثغره لاحت هدايات
نبيّ حسن على عشاقه نزلت … من سورة النمل في خدّيه آيات
تعبّد القلب بالذكرى وكم تليت … له بمحراب صدغيه تلاوات
باشعري ضعيف قد فتنت وما … لي عنه في سنّة العشق اعتزالات
ساجي الالحاظ حريّ الغزال له … في قلب عاشقه المضني مقامات

نزهة لحاظك في مراي محاسنه … ان شئت فهي معان ازهريّات
داروا الفصاحة عن دري مبسمه … يا صاح فهي معان ازهريّات
هذا وان اضرمت نار الخدود ففي … منها اقتباس وفي القلب استعارات
عزيز مصر ويوسف في مصر قد فتنت … كل الانام حلاوة يوسفيّات
ومن لذا رام امرًا في الهوى عقدت … على القلوب له في الحب بيعات
لك الملاح جنود والحشا تبع … فيها واهل الهوى منا رعيّات
لا تترك الشعر دون التاج منعقدا … ولا تنشر لواء له بالنصر عادات
ولا تخف كسرات الجفن منك فكم … ذلّت لديك ملوك كسرويّات
سلسلت بالدمع اخبار الغرام عن … يحكي لجفنك كم صحّت روايات
فبالهوى من احاديث مصحّحة … اصولها وهي في المعنى ضعيفات
سلبت بالخال حبّات القلوب ففي … يا قوت خدّك للارواح اقوات
ما كنت اعلم مع علمي بروبته … من قبل ان شقيق الخد وجنات
اغلت خصرك من سقم وصار له … من النحول اشارات خفيّات
كانّه صب بمروقه وضني … متيّم عبثت فيه الصبابات
لا فدع عن العرب الحرباء بدر دجى … لمن الطرف للقلب انتقالات
ترحّلوا عن عيار الصبر وانتزحوا … وهنّ في دارة الاحشا مقيمات
لا غرو ان نقلت اخبار نشرهم … ريح الصبا فهي انفاس ذكيّات
وظل يخفق قلبي مثل ما خفقت
لناظر الجيش في الاكوان رايات

لان طرحه ولهو ابار كل الاته

هزّوا القدود وارهفوا سمر القنا | وتقلّدوا عوض السيوف الاعينا
وتقدّموا للعاشقين فكلّهم | طلب النجاة لنفسه الّا انا
لا خير في جفن اذا لم يكتحل | ارقًا ولا جسم تجافاه الضنا
وانا الفداء لبابلي لحاظه | لا تستطيع الاسد تثبت ان دنا
لما انثنى في حلّة من سندس | قالت غصون البان ما ابقى لنا
وبخدّه وبثغره وعذاره | معنى العقيق وبارق والمنحنى
افدي على من الحديد فؤاده | ومن الحرير تراه جسمًا لينا
يا قلبه القاسي ورقّة خصره | هلّا نقلت الى هناك هاهنا
شبّهته بالبدر قال ظلمتني | يا عاشقي والله ظلمًا بيّنا
البدر ينقص والكمال لطلعتي | فلذاك قدرا صحت منه احسنا

[illegible]

بحري

اذا نظرت شفوف الربط آونة | فتّشن عن لؤلؤ البحرين اصدافا
وفي الخدور بدور كلما طلعت | الا تقرّم ضوء البدر او كسفا
مقسومة بين ارداف مبتلة | تدعو الهوى وخصورا ارهفت قصفا
قد كنت اشكو تمادي حبها حدثا | ما الآن اطمع في انصافها نصفا
اكاد من كلف اعطي الحمام يدا | اذا الحمام على اغصانها هتفا

وكان من علماء عصره وقرأ الحكمة واصول الفقه على الشيخ مجد الدين الجيلي بمراغة [illegible] الفخر الرازي [illegible] وكان اماما [illegible] وقال في طبقات [illegible] اوحد اهل زمانه في العلوم الحكمية جامعا للفنون الفلسفية بارعا في الاصول الفقهية مفرط الذكا فصيح العبارة وكان [illegible] بانحلال العقيدة والتعطيل ويعتقد مذهب الحكماء واشتهر ذلك عنه فلما وصل الى حلب افتى علماؤها باباحة قتله بسبب اعتقاده وما ظهر لهم من سوء مذهبه وكان ذلك في دولة الملك الظاهر ابن صلاح الدين [illegible] ثم خنقه [illegible] وكان ذلك في خامس رجب سنة سبع وثمانين وخمسمائة بقلعة حلب وعمره ست وثلاثون سنة
[illegible]

ابو الفتوح يحيى بن حبش بن اميرك الحكيم السهروردي

ابدا تحن اليكم الارواح	ووصالكم ريحانها والراح
وقلوب اهل ودادكم تشتاقكم	والى لذيذ لقائكم ترتاح
وارحمة للعاشقين تكلفوا	ستر المحبة والهوى فضاح
بالسر ان باحوا تباح دماؤهم	وكذا دماء البائحين تباح
واذا هم كتموا تحدث عنهم	عند الوشاة الدمع السفاح
وبدت شواهد للسقام عليهم	فيها لمشكل امرهم ايضاح
خفض الجناح لكم وليس عليكم	للصب في خفض الجناح جناح
فالى لقاكم نفسه مرتاحة	والى رضاكم طرفه طماح
عودوا بنور الوصل من غسق الجفا	فالهجر ليل والوصال صباح
صافاهم فصفوا له فقلوبهم	في نورها المشكاة والمصباح
وتمتعوا فالوقت طاب بقربكم	راق الشراب ورقت الاقداح
يا صاح ليس على المحب ملامة	ان لاح في افق الوصال صباح
لا ذنب للعشاق ان غلب الهوى	كتمانهم فنما الغرام وباحوا
سمحوا بانفسهم وما بخلوا بها	لما دروا ان السماح رباح
وعاهم داعي الحقائق دعوة	فغدوا بها مستانسين وراحوا
ركبوا على سنن الوفا ودموعهم	بحر وشدة شوقهم ملاح
والله ما طلبوا الوقوف ببابه	حتى دعوا واتاهم المفتاح
لا يطربون لغير ذكر حبيبهم	ابدا فكل زمانهم افراح
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم	فتهتكوا لما راوه وصاحوا
افناهم عنهم وقد كشفت لهم	حجب البقا فتلاشت الارواح

فتنبهوا اذ لم تكونوا مثلهم | ان التنبه بالكرام فلاح
قم يا نديم الى المدام فهاتها | في كاسها قد دارت الاقداح
من كرم اكرام بدن ديانة | لا خمرة قد داسها الفلاح

القاضي ابو الفرج المعافى بن زكريا المعروف بابن طرار الجريري

ما لك العالمين ضامن رزقي | فلماذا املك الخلق رقي
قد قضى لي بما علي وما لي | خالقي جل ذكره قبل خلقي
صاحبي البذل والندى في يساري | ورفيقي في عسرتي حسن رفقي
وكما لا يرد عجزي رزقي | فكذا لا يجر رزقي حذقي

وله

الا قتبس الضياء من الضباب | والتمس الشراب من السراب
اريد من الزمان النذل بذلا | وارئم بجي سلخ وصاب
اتجى ان الاقي لا شقيا | خيار الناس في زمن الكلاب

وله ايضا

الا قل لمن بات لي حاسدا | اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في فعله | لانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك عنه بان زادني | وسد عليك وجوه الطلب

لابن حزم الاموي الظاهري

لئن اصبحت مرتحلا بجسمي | فروحي عندكم ابدا مقيم
ولكن للعيان لطيف معنى | لذا سال المعاينة الكليم

وله

ان كانت الابدان نائية | فنفوس اهل الظرف تاتلف
يا رب مفترقين قد جمعت | قلبيهما الاقلام والصحف

لمولانا ابن المقري

لمولانا ابن المقري اليماني الزبيدي

الحكم تماد في غرور وغفلة | وكم هكذا نوم الى غير يقظة
لقد ضاع عمر ساعة منه تشتري | بملء السما والارض اية ضيعة
اتنفق هذا في هوى هذه التي | ابى الله ان تسوى جناح بعوضة
وترضى من العيش السعيد تعيشه | من الملا الاعلى بعيش البهيمة
فيا درة بين المزابل القيت | وجوهرة بيعت بابخس قيمة
افان بباق تشتريه سفاهة | وسخطا برضوان ونارا بجنة
الانت عدو ام صديق لنفسه | فانك ترميها بكل مصيبة
ولو فعل الاعدا بنفسك بعض ما | فعلت لمستهم لها بعض رحمة
فويلك لا تستقيم لا تفضحنها شهيد | من الخلق ان كنت ابن ام كريمة
فبين يديها موقف وصحيفة | يعد عليها كل مثقال ذرة
عليك بما تجري عليه من التقى | فانك في لهو عظيم وغفلة
مجالس ذكر الله نهاك ان ترى | بها ذاكر المولى ضعيف العقيدة
اذا اشرعوا فيها تخيت قائما | قياما كذا اقبل الى الجاي لعبة
ولو كان لغوا او احاديث ريبة | وثبت وثوب الليث نحو الفريسة
تصلي بلا قلب صلوة بمثلها | يكون الفتى مستوجبا للعقوبة
تصلي وقد اتممتها غير عالم | تزيد احتياطا ركعة بعد ركعة
فويلك تدري من تناجيه معرضا | وبين يدي من تنحني غير مخبت
تخاطبه اياك نعبد مقبلا | على غيره فيها بغير ضرورة
ولو رد من ناجاك للغير طرفه | تميزت من غيظ عليه وحرقة
اما تستحي من مالك الملك ان يرى | صدودك عنه يا قليل المروة

صلوة اقيمت يعلم الله انها ... بفعلك هذا طاعة كالخطية
واقبح منها ان تدل بفعلها ... كمن قلد الدولاب بعض صنيعة
فيا عاملا للنار جسمك لين ... فجربه تمرينا بحر الظهيرة
ودربه في لسع الزنابير يجتري ... على نهش حيات هناك عظيمة
فان كنت ما تقوى فويلك ما الذي ... دعاك الى اسخاط رب البرية
تبادره بالمنكرات عشية ... وتصبح في اثواب نسك وعفة
تقول مع العصيان ربي غافر ... فلم لا تصدق فيهما بالسوية
على انه بالرزق كفل نفسه ... لكل ولم يكفل لكل بجنة
الهي لا واخذ بنا بذنوبنا ... ولا تخزنا وانظر الينا برحمة
وكن شغلنا عن كل شغل وهمنا ... وبغيتنا عن كل هم وبغية
وصل صلوة لا تناهى على الذي ... جعلت به مسكا ختام النبوة

ناح الحمام على غصون البان ... وقت الربيع ولطف الاحيان
قوموا الى اللذات قبل فواتها ... يا زمرة الاحباب والشبان
وانظر الى لطف الربيع وحسنه ... والنور والازهار في الاغصان
فكان اوراق الغصون ملابس ... خلدية والزهر كالتيجان
ينبئك عن خد الحبيب وقده ... ورد الربى وتمايل القضبان
يا للحبيب وحسنه وعيوننا ... من هجره كغمائم هتان
سرت النسيم بنشر من عرفها ... فسبت حشاي كمائل نشوان
يا عاذلي في حبها قصر وسل ... من كربة الاحشاء والاجفان
كيف السلو عن الحمى وفي الحشى ... برق الصبابة دائم اللمعان

لولا

لولا هوى سلمى وعز مكانها ... ما كنت في هجر من الاوطان
لا ضنيت فؤادي طرفها هجرا لولا ... شوقا الى الحاظها الفتان
لا سيت في بعيد وغاية محنة ... ولا ضيعت الاعمار في الهجران

ابو الطيب احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي

وقيل هو احمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار والله اعلم وهو من اهل الكوفة وقدم الشام في صباه
وجال في اقطاره واشتغل بفنون الادب ومهر فيها وكان من المكثرين في نقل اللغة
والمطلعين على غريبها وحوشيها ولا يسال عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب
من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي صاحب الايضاح والتكملة قال له
يوما كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال حجلى وظربى قال الشيخ ابو علي
فطالعت كتب اللغة ثلث ليال على ان اجد لهذين الجمعين ثالثا فلم اجد وحسبك من يقول
في حقه ابو علي هذه المقالة وحجلى جمع حجل وهو الطائر الذي يسمى القبج والظربى
جمع ظربان على مثال قطران وهي دويبة منتنة الرائحة واما شعره فهو في النهاية
ولا حاجة الى ذكر شيء منه لشهرته لكن الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله تعالى كان يروي له
بيتين لا يوجدان في ديوانه وكانت روايته لهما بالاسناد الصحيح فاحببت ذكرهما

ابعين مفتقر اليك نظرتني ... فاهنتني وقذفتني من حالق
لست الملوم وانا الملوم لانني ... انزلت آمالي بغير الخالق

ولما كان بمصر مرض وله صديق يغشاه في علته فلما ابل انقطع عنه فكتب اليه
وصلتني وصلك الله معتلا • وقطعتني مبلا • فان رايت ان لا تحبب العلة
الي • ولا تكدر الصحة علي • فعلت ان شاء الله تعالى والناس في شعره على طبقات
فمنهم من يرجحه على ابي تمام ومن بعده ومنهم من يرجح ابا تمام عليه وقال
ابو العباس احمد بن محمد النامي الشاعر المشهور كان قد بقي من الشعر زاوية
دخلها المتنبي وكنت اشتهي ان اكون قد سبقته الى معنيين قالهما احدهما

رماني الدهر بالارزاء حتى ... فوادي في غشاء من نبال
فصرت اذا اصابتني سهام ... تكسرت النصال على النصال

والآخر قوله: في جحفل ستر العيون غباره ... فكأنما يبصرن بالآذان
واعتنى العلماء بديوانه فشرحوه وقال لي أحد المشايخ الذين أخذت عنهم وقفت له
على أكثر من أربعين شرحاً ما بين مطولات ومختصرات ولم يفعل هذا بديوان غيره
ولا شك أنه كان رجلاً مسعوداً ورزق في شعره السعادة التامة وإنما قيل له المتنبي
لأنه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب فخرج إليه لؤلؤ
أمير حمص نائب الإخشيدية فأسره وتفرق أصحابه وحبسه طويلاً ثم استتابه
وأطلقه وقيل غير ذلك وهذا أصح وقيل إنه قال أنا أول من تنبأ بالشعر
ثم التحق بالأمير سيف الدولة بن حمدان في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة ودخل مصر سنة ست وأربعين وثلثمائة
ومدح كافوراً الإخشيدي وأنوجور بن الإخشيد وكان يقف بين يدي كافور
وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة ويركب بحاجبين من مماليكه وهما
بالسيوف والمناطق ولما لم يرضه هجاه وتركه وفارقه ليلة عيد النحر سنة خمسين وثلثمائة
ووجه كافور خلفه رواحل إلى الجهات شتى فلم يلحق وكان كافور وعده بولاية
بعض أعماله فلما رأى تعاليه في شعره وسموه بنفسه خافه وعوتب فيه فقال
يا قوم من ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم أما يدعي المملكة مع كافور فحسبكم
قال أبو الفتح بن جني النحوي كنت قرأت ديوان أبي الطيب عليه فقرأت عليه قوله في كافور

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب ... وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب
ألا ليت شعري هل أقول قصيدة ... ولا أشتكي فيها ولا أتعتب
وبي ما يذود الشعر عني أقله ... ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب

فقلت له يعز علي كيف يكون هذا الشعر في ممدوح غير سيف الدولة فقال حذرناه وأنذرناه
فما نفع ألست القائل فيه: أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك ... ولا تعطين الناس ما أنا قائل
فهو الذي أعطاني كافوراً بسوء تدبيره وقلة تمييزه وكان لسيف الدولة مجلس يحضره العلماء

كل

كل ليلة فيتكلمون بحضرته فوقع بين المتنبي وبين ابن خالويه النحوي كلام فوثب
ابن خالويه عليه فضرب وجهه بمفتاح كان معه فشجه وخرج ودمه يسيل
على ثيابه وغضب وخرج إلى مصر وامتدح كافوراً ثم رحل عنه وقصد بلاد
فارس ومدح عضد الدولة ابن بويه الديلمي وأجزل جائزته ولما رجع من عنده
قاصداً بغداد ثم إلى الكوفة في شعبان لثمان خلون منه عرض له فاتك بن أبي جهل
الأسدي في عدة من أصحابه وكان مع المتنبي أيضاً جماعة من أصحابه فقاتلوهم
فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له
الصافية وقيل حيال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول
بينهما مسافة ميلين وذكر ابن رشيق في كتاب العمدة في باب منافع الشعر ومضاره
أن أبا الطيب لما فر حين رأى الغلبة قال له غلامه لا يتحدث الناس عنك بالفرار
أبداً وأنت القائل: فالخيل والليل والبيداء تعرفني ... والحرب والضرب والقرطاس والقلم
فكر راجعاً حتى قتل وكان سبب قتله هذا البيت وذلك يوم الأربعاء لست بقين
وقيل لثلاث بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلثمائة وقيل إن قتله
كان يوم الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان وقيل يوم الأربعاء لليلتين بقيتا
من شهر رمضان من السنة المذكورة ومولده في سنة ثلث وثلثمائة بالكوفة في محلة
تسمى كندة فنسب إليها وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو جعفي القبيلة
بضم الجيم وسكون العين المهملة وبعدها الفاء وذكر الوزير أبو القاسم المغربي
في كتاب أدب الخواص في جعفي أربع لغات فقال يقال جعفي منسوب منون
مشدد وجعفي منسوب مشدد غير منون وجعفي غير مشدد ويقال جعف
بحذف فعل ثلاثياً من غير ياء النسب وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج واسمه
مالك بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان وإنما قيل لسعد العشيرة

لانه كان يركب فيما قيل في ثلثمائة من ولده وولد ولده فاذا اقبل لا من هوده قال
عشيرتي مخافة العين عليهم ويحكى ان ابا المتنبي كان سقاء بالكوفة ثم انتقل
الى الشام بولده ونشا ولده بالشام والى هذا اشار بعض الشعراء في هجو المتنبي

اي فضل لشاعر يطلب الفضل من الناس بكرة وعشيا
عاش حينا يبيع في الكوفة الماء وحينا يبيع ماء المحيا

ولما قتل المتنبي رثاه ابو القاسم المظفر بن علي الطبسي بقوله

لا رعى الله سرب هذا الزمان اذ دهانا في مثل ذاك اللسان
ما رأى الناس ثاني المتنبي اي ثان يرى لبكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة في جيش وفي كبرياء ذي سلطان
هو في شعره نبي ولكن ظهرت معجزاته في المعاني

والطبسي بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها سين مهملة هذه النسبة
الى مدينة في البرية بين نيسابور واصفهان وكرمان يقال لها طبس
ويحكى ان المعتمد بن عباد اللخمي صاحب قرطبة واشبيلية انشد في
مجلسه يوما بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة وهو

اذا ظفرت منك العيون بنظرة اثاب بها معيي المطي ورازمه

وجعل يردده استحسانا وفي مجلسه ابو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسي فانشد ارتجالا

لئن جاد شعر ابن الحسين فانما تجيد العطايا واللهى تفتح اللها
تنبأ عجبا بالقريض ولو درى بانك تروي شعره لتألها

وذكر الثعلبي ان المتنبي انشد سيف الدولة في الميدان قصيدته التي اولها

لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادة سيف الدولة الطعن في العدا

فلما عاد سيف الدولة الى داره استعاده اياها فانشدها قاعدا فقال بعض من حضر

يريد ان يكيد ابا الطيب لو انشدها قائما لاسمع فان اكثر الناس لا يسمعون فقال
ابو الطيب اما سمعت اولها لكل امرئ من دهره ما تعودا وهذا
من مستحسن الاجوبة وبالجملة فسمو نفسه وعلو همته واخباره كثيرة والاختصار اولى

منقول من وفيات الاعيان
لابن خلكان عفي عنه

ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري رحمه الله تعالى

الامام المشهور الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان
كان امام عصره من غير مدافع تشد اليه الرحال في فنونه اخذ الادب
عن ابي منصور مضر وصنف التصانيف البديعة منها الكشاف
في تفسير القرآن العزيز لم يصنف قبله مثله والفائق في تفسير الحديث
واساس البلاغة في اللغة وربيع الابرار وفصوص الاخبار ومتشابه
اسامي الرواة والنصائح الكبار والنصائح الصغار وضالة الناشد
والرائض في علم الفرائض والمفصل في علم النحو وقد اعتنى بشرحه خلق كثير
والانموذج في النحو والمفرد والمؤلف في النحو ورؤوس المسائل في الفقه
وشرح ابيات كتاب سيبويه والمستقصى في امثال العرب وصميم العربية
وسوائر الامثال وديوان التمثيل وشقائق النعمان في حقائق النعمان
وشافي العي من كلام الشافعي والقسطاس في العروض ومعجم الحدود والمنهاج
في الاصول ومقدمة الادب وديوان الرسائل وديوان الشعر والرسالة
الناصحة والامالي في كل فن وغير ذلك وكان شروعه في تاليف المفصل في غرة
شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وخمسمائة وفرغ منه في غرة المحرم سنة خمس عشرة
وخمسمائة وكان سافر الى مكة شرفها الله تعالى وجاور بها زمانا فصار يقال له جار الله

وكان هذا الاسم علماً عليه وسمعت من بعض المشايخ ان احدى رجليه كانت
ساقطة وانه كان يمشي في جاون خشب وكان سبب سقوطها انه في بعض
اسفاره ببلاد خوارزم اصابه ثلج كثير وبرد شديد في الطريق فسقطت منه
رجله وانه كان بيده محضر فيه شهادة خلق كثير ممن اطلعوا على حقيقة
ذلك خوفا ان يظن من لم يعلم صورة الحال انها قطعت لريبة ورأيت
في تاريخ لبعض المتاخرين ان الزمخشري لما دخل بغداد واجتمع بالفقيه
الحنفي الدامغاني سأله عن سبب قطع رجله فقال دعاء الوالدة وذلك
انني في صباي امسكت عصفوراً وربطته بخيط في رجله وافلت
من يدي فادركته وقد دخل في خرق فجذبته فانقطعت رجله في الخيط فتألمت
والدتي لذلك وقالت قطع الله رجل الابعد كما قطعتَ رجله فلما وصلت
الى سن الطلب رحلت الى بخارا لطلب العلم فسقطت عن الدابة فانكسرت
الرجل وعملت علي عملا اوجب قطعها والله اعلم بالصحة وكان الزمخشري
المذكور معتزلي الاعتقاد متظاهرا به حتى نقل عنه انه كان اذا قصد
صاحبا له واستاذن عليه في الدخول يقول لمن ياخذ له الاذن
قل له ابو القاسم المعتزلي بالباب واول ما صنف الكشاف كتب استفتاح
الخطبة الحمد لله الذي خلق القرآن فيقال انه قيل له متى تركته على هذه
الهيئة هجره الناس ولا يرغب احد فيه فغيره بقوله الحمد لله الذي جعل القرآن
وجعل عندهم بمعنى خلق والبحث في ذلك يطول ورأيت في بعض النسخ الحمد لله
الذي انزل القرآن وهذا اصلاح الناس لا اصلاح المصنف وكان الحافظ
ابو الطاهر احمد بن محمد السلفي قد كتب اليه من الاسكندرية وهو يومئذ مجاور بمكة
يستجيزه في مسموعاته ومصنفاته فرد جوابه بما لا يشفي الغليل

فلما كان في العام الثاني كتب اليه ايضا مع بعض الحجاج استجازة اخرى
اقترح فيها مقصوده ثم قال في آخرها ولا يحوج ادام الله توفيقه
الى المراجعة فالمسافة بعيدة وقد كاتبته في السنة الماضية فلم يجبه
بما يشفي الغليل وله في ذلك الاجر الجزيل فكتب الزمخشري جوابه وهو
ما مثلي في اعلام العلماء الا كمثل السهى مع مصابيح السماء والجهام الصفر
من الرهام مع الغوادي الغامرة للقيعان والاكام والسكيت المخلف
مع خيل السباق والبغاث مع الطير العتاق وما التلقيب بالعلامة
الا شبه الرقم بالعلامة والعلم مدينة احد بابيها الرواية والثاني الدراية
وانا في كلا البابين ذو بضاعة مزجاة ظلي فيه اقلص من ظل حصاة اما
الرواية فحديثة الميلاد قريبة الاسناد لم تستند الى علماء نحارير ولا الى
اعلام مشاهير واما الدراية فثمد لا يبلغ افواها وبرض لا يبل شفاها
ثم كتب بعد هذا ولا يغرنكم قول فلان في وقول فلان وعدّ جماعة من الشعراء
والفضلاء مدحوه بمقاطيع من الشعر واوردها كلها فلما فرغ من ايرادها
كتب فان ذلك اغترار منهم بالظاهر المموه وجهل بالباطن المشوه ولعل الذي
غرهم مني ما رأوا من حسن النصح للمسلمين وتبليغ الشفقة على المستفيدين
وقطع المطامع عنهم وافاضة المبار والصنائع عليهم وعزة النفس والربء بها
عن الاشتغال بالدنيات والاقبال على خويصتي والاعراض عما لا يعنيني
فجللت في عيونهم وغلطوا فيّ ونسبوني الى ما لست منه في قبيل ولا دبير
وما انا فيما اقول بهاضم لنفسي كما قال الحسن رضي الله عنه في ابي بكر رضي الله عنه
وليتكم ولست بخيركم ان المؤمن ليهضم نفسه وانما صدقت الفاحص عني
وعن كنهي وعن روايتي ودرايتي ومن لقيت واخذت عنه وما مبلغ علمي

وقصارى فضلي واطلعته طلع امري وافضيت اليه بخبيات سري
والقيت اليه عجري وبجري واعلمته بحوي وبجري واما المولد فقرية
مجهولة من قرى خوارزم تسمى زمخشر وسمعت ابي رحمه الله تعالى يقول
اجتاز بها اعرابي فسال عن اسمها واسم كبيرها فقيل له زمخشر والرداد فقال
لا خير في شر ورد ولم يلمم بها ووقت الميلاد شهر الله الاصم في عام سبع
وستين واربعماية والله المحمود والمصلي على نبيه محمد واله واصحابه هذا اخر
وقد طال ... ولم يصرح له بمقصوده وما اعلم هل اجازه ام لا
وبيني وبينه في الرواية شخص واحد فانه اجاز زينب بنت الشعري
اجازة ومن شعره السائر قوله رحمه الله تعالى وسامحه بفضله

الا قل لسعدى ما لنا فيك من وطر ... وما تطلبن النجل من اعين البقر
فانا اقتصرنا بالذين تضايقت ... عيونهم والله يجزي من اقتصر
مليح ولكن عنده كل جفوة ... ولم ار في الدنيا صفاء بلا كدر
ولم انس اذ غازلته وسط روضة ... الى جنب حوض فيه للماء منحدر
فقلت له جئني بورد وانما ... اردت به ورد الخدود وما شعر
فقال انتظرني وقت رجعي اجي به ... فقلت له هيهات ما لي منتظر
فقال ولا ورد سوى الخد حاضر ... فقلت له اني قنعت بما حضر

وقد ذكره السمعاني في الذيل وقال انشدنا محمد بن محمد الخوارزمي املاء بسمرقند
قال انشدنا محمود بن عمر الزمخشري لنفسه بخوارزم وذكر الابيات ومن شعره في شيخه
ابي مضر المذكور قوله رحمه الله

وقائلة ما هذه الدرر التي ... تساقط من عينيك سمطين سمطين
فقلت لها الدر الذي كان قد حشا ... ابو مضر اذني تساقط من عيني

وهذا مثل قول القاضي ابي بكر الارجاني ولا اعلم ايهما اخذ من الاخر لانهما كانا متعاصرين

لم يكفنا ان حديث فراقهم ... لما اسر به الي مودعي
هو ذلك الدر الذي اودعتم ... في مسمعي اجريته من مدمعي

وهذان البيتان من جملة قصيدة طويلة بديعة وتمام المنسوب الى القاضي هذا الذي في

لا تنكروا في نظرة ثانية ... كفت الوداع ووقت نمى
لكن في قلبي حديث مودع ... لو جمدت الجبال او وعى
فدع من جفني عقود اللآلي ... بعض ما اودعته في اذني

ومما انشدني لغيره في كتابه الكشاف في تفسير قوله تعالى في سورة البقرة ان الله
لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فانه قال انشدت لبعضهم

يا من يرى مد البعوض جناحها ... في ظلمة الليل البهيم الاليل
ويرى عروق نياطها في نحرها ... والمخ في تلك العظام النحل
اغفر لعبد تاب عن فرطاته ... ما كان منه في الزمان الاول

وكان بعض الفضلاء انشدني هذه الابيات بمدينة حلب وقال ان الزمخشري
المذكور اوصى ان تكتب على لوح قبره ثم انشدني ذكر الفاضل يتبين وذكر انها مما
اوصى [illegible] ان يكتبا على قبره وهما

الهي قد اصبحت ضيفك في الثرى ... وللضيف حق عند كل كريم
فهب لي ذنوبي في قراي فانها ... عظيم ولا يقرى بغير عظيم

واخبرني بعض الاصحاب انه راى بجزيرة سواكن تربة مكتوبا على قبر

يا ايها الناس كان لي امل ... قصر بي عن بلوغه الاجل
فليتق الله ربه رجل ... امكنه قبل موته العمل
ما انا وحدي نقلت حيث ترى ... كل الى مثله سينتقل

وتوفي الزمخشري ليلة عرفة سنة ثمان وثلثين وخمسماية بجرجانية خوارزم بعد رجوعه
من مكة رحمه الله تعالى ورثاه بعضهم بابيات من جملتها قوله

فارض مكة تذري الدمع مقلتها ... حزنًا لفرقة جار الله محمود

وزمخشر بفتح الزاي والميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الشين وبعدها راء قرية
كبيرة من قرى خوارزم وجرجانية بضم الجيم الاولى وفتح الثانية وسكون الراء بينهما
وبعد الالف نون مكسورة وبعدها ياء مثناة من تحتها مفتوحة مشددة ثم هاء
ساكنة وهي قصبة خوارزم قال ياقوت الحموي في كتاب البلدان يقال لها بلغتهم
كركانج وقد عربت فقيل لها الجرجانية وهي على شاطى جيحون

ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري صاحب المقامات

كان احد ائمة عصره ورزق الحظوة التامة في عمل المقامات واشتملت على شي
كثير من كلام العرب من لغاتها وامثالها ورموز اسرار كلامها ومن عرفها
حق معرفتها استدل بها على فضل هذا الرجل وكثرة اطلاعه وغزارة مادته
وكان سبب وضعه لها ما حكاه ولده ابو القاسم عبد الله قال كان ابي جالسًا
في مسجده ببني حرام فدخل شيخ ذو طمرين عليه اهبة السفر رث الحال فصيح الكلام
حسن العبارة فسالته الجماعة من اين الشيخ فقال من سروج فاستخبروه عن كنيته
فقال ابو زيد فعمل ابي المقامة المعروفة بالحرامية وهي الثامنة والاربعون وعزاها
الى ابي زيد المذكور واشتهرت فبلغ خبرها الوزير شرف الدين ابا نصر انوشروان
بن محمد بن خالد القاشاني وزير الامام المسترشد بالله فلما وقف عليها اعجبته
واشار الى والدي ان يضم اليها غيرها فاتمها خمسين مقالة والى الوزير المذكور
اشار الحريري في خطبة المقامات بقوله فاشار من اشارته حكم وطاعته غنم
الى ان انشي مقامات اتلو فيها تلو البديع وان لم يدرك الظالع شاو الضليع

الالمعي

هكذا وجدته في عدة تواريخ ثم رايت بالقاهرة المحروسة نسخة بخط مصنفها
الحريري وقد كتب بخطه ايضا على ظهرها انه صنفها للوزير جلال الدين
عميد الدولة وزير المسترشد ايضا ولا شك ان هذا اصح من الرواية الاولى
لكونه بخط المصنف والله اعلم وقال القاضي الاكرم جمال الدين ان ابا زيد
المذكور اسمه المطهر بن سلار وكان بصريًا نحويًا لغويًا صحب الحريري
المذكور واشتغل عليه بالبصرة وتخرج به وروى عنه وروى القاضي
ابو الفتح محمد بن احمد المنداي الواسطي عنه ملحة الاعراب وذكر انه سمعها منه
وقال قدم علينا واسط سنة ثمان وثلثين وخمسماية فسمعناها منه وتوجه فيها
مصعدًا الى بغداد ولم اقام بها مدة يسيرة وتوفي بها وكذا ذكره السمعاني في الذيل
والعماد الكاتب في الخريدة وقال لقبه فخر الدين وتوفي بعد سنة اربعين وماية
بعد اربعين وخمسماية واما تسمية الراوي لها بالحارث بن همام فانما عنى
عن نفسه هكذا وقفت عليه في بعض شروح المقامات وهو ماخوذ من قوله صلى الله
عليه وسلم كلكم حارث وكلكم همام فالحارث الكاسب والهمام الكثير الاهتمام
وما من شخص الا وهو حارث وهمام لان كل احد كاسب ومهتم باموره وقد اعتنى
بشرحها خلق كثير فمنهم من طول ومنهم من اختصر ورايت في بعض المجاميع
ان الحريري لما عمل المقامات كان قد عملها اربعين مقامة وحملها من البصرة الى
بغداد وادعاها فلم يصدقه في ذلك جماعة من ادباء بغداد وقالوا انها
ليست من تصنيفه بل هي لرجل مغربي من اهل البلاغة مات بالبصرة ووقعت
اوراقه اليه فادعاها فاستدعاه الوزير الى الديوان وساله عن صناعته
فقال انا رجل منشي فاقترح عليه انشاء رسالة في واقعة عينها فانفرد
في ناحية من الديوان واخذ الدواة والورقة ومكث زمانا طويلا فلم يفتح
الله سبحانه وتعالى عليه بشي من ذلك فقام وهو خجلان وكان في جملة من انكر عليه

ابي القاسم علي بن افلح الشاعر فلما اعمل الحريري الرسالتين اللتين اقترحهما الوزير
انشد ابن افلح وقيل انه هذين البيتين لابي محمد بن احمد المعروف بابن جكينا البغدادي

شيخ لنا من ربيعة الفرس ... ينتف عثنونه من الهوس
انطقه الله بالمشان كما ... رماه وسط الديوان بالخرس

وكان الحريري يزعم انه من ربيعة الفرس وكان مولعاً بنتف لحيته عند الفكرة
وكان يسكن في مشان البصرة فلما رجع الى بلده عمل عشر مقامات اخر
وسيرهن واعتذر من عيه وحصره بالديوان بما لحقه من المهابة وللحريري
تواليف حسان منها درة الغواص في اوهام الخواص ومنها
ملحة الاعراب المنظومة في النحو وله ايضا شرحها وله ديوان رسائل
وشعر كثير غير شعره الذي في المقامات فمن ذلك قوله وهو معنى حسن

قال العواذل ما هذا الغرام به ... اما ترى الشعر في خديه قد نبتا
فقلت والله لو ان المفند لي ... تامل الرشد في عينيه ما ثبتا
ومن اقام بارض وهي مجدبة ... فكيف يرحل عنها والربيع اتى

وذكر له العماد الكاتب في الخريدة

كم ظباء بحاجر فتنت بالمحاجر ... ونفوس نفيسة خدعت بالمحاذر
وتثني لخاطر هاج وجد الخاطر ... وعذار بوجهه عاذلي عاد عاذري
وشجون تضافرت عند كشف الضفائر

وله قصائد استعمل فيها التجنيس كثيراً ويحكى انه
كان دميماً قبيح المنظر فجاءه شخص غريب يزوره وياخذ عنه شيئاً فلما راه استزرى
شكله ففهم الحريري ذلك منه فلما التمس منه ان يملي عليه قال له اكتب

ما انت اول سار غره قمر ... ورائد اعجبته خضرة الدمن
فاختر لنفسك غيري انني رجل ... مثل المعيدي فاسمع بي ولا تراني

فخجل الرجل منه وانصرف عنه وكانت ولادة الحريري في سنة ست واربعين واربعمائة

وتوفي

وتوفي سنة ست عشرة وخمسمائة بالبصرة في سكة بني حرام وخلف ولدين
ونسبه بالحرامي الى بني حرام وبنو حرام قبيلة من العرب سكنوا في هذه السكة
فنسبوا اليهم والحريري نسبة الى الحرير وعمله او بيعه والمشان بفتح الميم والشين
وبعد الالف نون بليدة فوق البصرة كثيرة النخل موصوفة بكثرة الوخم
وكان اهل الحريري منها والوزير انوشروان كان رجلا فاضلا نبيلا
جليل القدر له تاريخ لطيف سماه صدور زمان الفتور وفتور زمان الصدور
واما ابن جكينا المذكور فهو ابو الفتح محمد بن ابي العباس احمد بن محمد بن علي
بن محمد بن ابراهيم بن حفص الواسطي المعروف بابن المنداي والمنداي بفتح الميم وسكون
النون وفتح الدال المهملة ومد الهمزة والمعيدي بضم الميم وفتح العين المهملة
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة مكسورة مشددة وقد جاء
في المثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وجاء ايضا ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
وقال المفضل الضبي اول من تكلم بهذا المنذر بن ماء السماء قاله لشقة بن ضمرة
التميمي الدارمي وكان قد سمع بذكره فلما راه اقتحمته عينه فقال له هذا
المثل وسار عنه فقال له شقة ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر
يراد منها الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه فاعجب المنذر ما راى
من عقله وبيانه وهذا المثل يضرب لمن له صيت وذكر ولا منظر له والمعيدي
منسوب الى معد بن عدنان وقد نسبوه بعد ان صغروه وخففوا منه الدال [illegible]

فاحال الذي [illegible]
لئن نفر [illegible] وطمى [illegible]
فلا [illegible] كان [illegible]
جانا [illegible] في [illegible] والقلب [illegible]
[illegible] بعجب [illegible]
[illegible] الشعر [illegible] الحسن [illegible]
[illegible] من [illegible]
[illegible] في [illegible]
فما [illegible]
[illegible] القلب [illegible]

ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الازدي اليحمدي ح

كان اماما في علم النحو [illegible] وهو الذي استنبط علم العروض [illegible] ١٧٠

الخليل [illegible] مخترع علم العروض

بقولون لي دار الاحبة قد دنت ... وانت كئيب ان ذا لعجيب

فقلت وما تغني الديار وقربها ... اذا لم يكن بين القلوب قريب

وما احسن ظن ابي نواس بربه عز وجل حيث يقول

تكثر ما استطعت من الخطايا ... فانك بالغ ربا غفورا

ستبصر ان وردت عليه عفوا ... وتلقى سيدا ملكا كبيرا

تعض ندامة كفيك مما ... تركت مخافة النار السرورا

اول ما قاله ابو نواس من الشعر وهو صبي

حامل الهوى تعب ... يستخفه الطرب

ان بكى يحق له ... ليس ما به لعب

تضحكين لاهية ... والمحب ينتحب

تعجبين من سقمي ... صحتي هي العجب

وقيل ان المامون كان يقول لو وصفت الدنيا نفسها لما وصفت بمثل قول ابي نواس

الا كل حي هالك وابن هالك ... وذو نسب في الهالكين عريق

اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت ... له عن عدو في ثياب صديق

وكان لبهاء الدين السنجاري صاحب وبينهما مودة اكيدة واجتماع كثير ثم وقع بينهما في بعض الايام عتاب وانقطع ذلك الصاحب عنه فسير اليه البهاء يطلب [illegible] فكتب اليه

لا تزرني تحبة في كل شهر ... غير يوم ولا تزده عليه

فاجتلاء الهلال في الشهر يوما ... ثم لا تنظر العيون اليه

فكتب اليه مولانا اليها

اذا حققت من خل ودادا ... فزره ولا تخف منه ملالا

وكن كالشمس تطلع كل يوم

ولا تك في زيارته هلالا

ابو علي الحسن بن هاني [illegible] الصباح

ولد بالبصرة ونشا بها ثم خرج الى الكوفة [illegible] ثم صار الى بغداد [illegible] وتوفي سنة ست وتسعين ومائة ببغداد ١٩٦

ابو اسحاق اسماعيل [illegible] الملقب بابي العتاهية [illegible]

تقه آبائي على ساداتي ... وطيبا وقاني على هاجب

يكاد للسرعة في مرتها ... اقطها يعثر بالآخر

وكانت ولادته سنة [illegible] وتوفي [illegible] ١٢٣

لأبي يحيى عيسى بن سنجر بن بهرام الحاجري

فديتك ربع الصبر بعدك دارس / على أن فيه منزل الشوق عامر
يمثلك الشوق الشديد لناظري / فأطرق إجلالا كأنك حاضر
عجبت لخال يعبد النار دائما / بخدك لم تحرق بها وهو كافر
ولا عجب إذ لان طرفك منذر / يصدق في آياته وهو ساحر

وله في خال

ومهفهف من شعره وجبينه / أمسى الورى في ظلمة وضياء
لا تنكروا الخال الذي في خده / كل الشقيق بنقطة سوداء

وله أيضا في العذار

يقولون لما خط لام عذاره / سلا كل قلب كان منه سقيما
لقد كنت أهوى ورده قبل زهره / فكيف إذا ما الآس جاء مقيما

وله أيضا كتب في صدر كتاب

الله يعلم ما أبقى سوى رمق / مني فراقك يا من قربه الأمل
فابعث كتابك واستودعه تعزية / فربما مت شوقا قبل ما يصل

أبو علي عبد الرحيم بن القاضي الأشرف المصري المعروف بالقاضي الفاضل

بالله قل للنيل عني إنني / لم أشف من ماء الفرات غليلا
وسل الفؤاد فإنه لي شاهد / إن كان جفني بالدموع بخيلا
يا قلب كم خلفت ثم بثينة / وأعيذ صبرك أن يكون جميلا

وللقاضي الفاضل وكان ينشد كثيرا

وإذا السعادة أحرستك عيونها / نم فالمخاوف كلهن أمان
واصطد بها العنقاء فهي حبالة / واقتد بها الجوزاء فهي عنان

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني الملقب ناصح الدين

يرمي فؤادي وهو في سودائه / أتراه لا يخشى على حوبائه
ومن الجهالة وهو يرمي نفسه / إذ يطمع المشتاق في إبقائه
علق القضيب مع الكثيب بقده / متجاذبين لحسنه وبهائه
حتى إذا خافا النزاع تراضيا / للفصل بينهما بعقد قبائه
ذو غرة كالنجم يلمع نوره / في ظلمة أخفته من رقبائه
بيضاء لما آنست من وصلها / وبدت بزرق البدر وسط سمائه
أترعت في مجرى غيرا للبكا / فعسى يلوح خيالها في مائه
ومسهد حل الصباح بفرعه / من طول ليلته ومن إعيائه
شقت جيوب جفونه عن ناظر / من طيفهم خال ومن إغفائه
متطاول الأسفار متوسد / وجناة أصرعي يري وجنائه
طورا يرى نور الخيال وتارة / يرمي العراق به إلى نودائه
والدهر أتعب أهله من أهله / من حاول التقويم من عوجائه
ما لي وما للدهر ما من مطلب / أدنيه إلا جد في إقصائه
من لي بزي كريم أقرط سمعه / شكوى زمان مر في غلوائه
أن الزمان إذا دهى بصروفه / شكيت عظائمه إلى عظمائه

ومن شعره أيضا ما كتبه إلى بعض الرؤساء يعتب عليه لعدم سؤال العنه

نفسي فداؤك أيها الصاحب / يا من هواه علي فرض واجب
لم طال تقصيري وما عاتبتني / فأنا الغداة مقصر ومعاتب
ومن الدليل على ملوك أنني / قد غبت أياما وما لي طالب
وإذا رأيت العبد يهرب ثم لم / يطلب تولى العبد منه هارب

وللمولانا الأرجاني

شبت أنا والتحى حبيبي / وبان عني وبت عنه
وابيض ذاك السواد مني / واسود ذاك البياض منه

وله أيضا

يقصد أهل الفضل دون الورى / مصائب الدنيا وآفاتها
كالطير لا يحبس من بينه / إلا الذي يطرب أصواتها

ذو هو حسن ... ومن أولاد الأجناد وفيه ...
وله ديوان شعر ...
... ٦٣٢ ...
لو كنت كفيت في هواك البينا / ما بات بحالكي دمع عيني عينا
لولاك لما ذكرت نجدا بفمي / من أين لنا وحاجر من أينا
ابن خلكان

ابن خلكان

٥٩٦

ابن خلكان

ابو نصر احمد بن يوسف المنازي الكاتب كان قد اجتاز بوادي بزا عا في عجمه فعمل فيه

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ | وقاه مضاعف النبت العميم
نزلنا دوحه فحنا علينا | حنو المرضعات على الفطيم
وارشفنا على ظمأ زلالاً | الذّ من المدامة للنديم
يراعي الشمس اني قابلتنا | فيحجبها ويأذن للنسيم
يروع حصاه حالية العذارى | فتلمس جانب العقد النظيم

ابو القاسم احمد بن محمد والمنازي

ولي غلام طال في دقة | كخط اقليدس لا عرض له
وقد تناهى عقله خفة | فصار كالنقطة لا جزء له

ابو القاسم احمد بن محمد بن اسمعيل بن طباطبا الشريف الحسني الرسي المصري

خليلي اني للثريا لحاسد | واني على ريب الزمان لواجد
ايبقى جميعا شملها وهي ستة | وافقد من احببته وهو واحد

وله رحمه الله تعالى

سقى ايام السرور كانما | كانت لسرعة مرها احلاما
لو دام عيش رحمة لاخي هوى | لاقام لي ذاك السرور وداما
يا عيشنا المفقود خذ من عمرنا | عاما ورده من الصبى اياما

ابو محمد عبد الحكم بن الخطيب ابي اسحق المصري رحمه الله

قامت تظللني ولو لا نحرها | لما رأت عيني تجود بردها
وتبسمت عجبا فقلت لصاحبي | هذا الذي انتمت به في نحرها

وله رحمه الله تعالى

فلوي بباب غير بابك ارجع | وباقي جود غير جودك اطمع

سدت

سدت علي مسالكي ومذاهبي | الا اليك فدلني ما اصنع
فكانما الابواب بابك وحده | وكانما انت الخليقة اجمع

ابو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدي الملقب نفطويه النحوي الواسطي

قلبي ارق عليك من خديكا | وقواي اوهى من قوى جفنيكا
لم لا ترق لمن تعذب نفسه | ظلما ويعطفه هواه عليكا

ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصابي في عبد اسود سمين

قد كان يعني وهو اسود للزي | بيبا منه استعلي على الخانق
ما فرحه كي بالبياض وهل يرى | ان قد افردت به مزير عاشق
ولو ان مني فيه خالا زانه | ولو ان منه في خاله شانني

وله فيه

لك وجه كان يمناي خطته | بلفظ تمله آمالي
فيه معنى من البدور ولكن | نفضت صبغه عليه الليالي
لم يشنك السواد بل زدت حسنا | انما يلبس السواد الموالي
فبمالي افديك ان لم تكن لي | وبروحي افديك ان كنت مالي

ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف ببديع الزمان

يكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا | لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا
والدهر لو لم يخن والشمس لو نطقت | والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

ابو الحسين احمد بن منير الطرابلسي الملقب مهذب الملك عين الزمان

انكرت مقلته سفك دمي | وعلا وجنته فاعترفت
لا تخالوا خاله في خده | قطرة من دم جفني نطفت
ذاك من نار فؤادي جذوة | فيه ساخت وانطفت ثم طفت

ابو العباس الشيخ احمد بن ابي حجلة المعروف بابن فاعس المغربي

اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم … انوح كما ناح الحمام المطوق

وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى … وتحتي بحار للهوى يتدفق

سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها … تفك الاسارى دونه وهو موثق

فلا هو مقتول ففي القتل راحة … ولا هو ممنون عليه فيطلق

ابي الصلت امية بن عبد العزيز الاندلسي

عجبت من طرفك في ضعفه … كيف يصيد البطل الاصيدا

يفعل فينا وهو في غمده … ما يفعل السيف اذا جردا

ابي المعاذ بشار بن برد العقيلي في المشورة وهو احسن شيء قيل فيها

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن … بحزم نصيح او نصيحة حازم

ولا تجعل الشورى عليك غضاضة … فريش الخوافي تابع للقوادم

وما خير كف امسك الغل اختها … وما خير سيف لم يؤيد بقائم

وله ايضا

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة … والاذن تعشق قبل العين احيانا

قالوا بمن لا ترى تهذي فقلت لهم … الاذن كالعين توفي القلب ما كانا

ابو اسحق اسمعيل بن القاسم بن سويد المعروف بابي العتاهية المشهور

بسطت كفي نحوكم سائلا … ماذا تردون على السائل

وان تنيلوه فقولوا له … قولا جميلا بدل النائل

ولما حضرته الوفاة قال اشتهي ان يجي مخارق المغني ويغني عند راسي هذين البيتين

اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي … فان عزاء الباكيات قليل

سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي … ويحدث بعدي للخليل خليل

ابو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس الاشج الشاعر المشهور

بنفسي من اغار عليه مني … واحسد مقلتي نظرا اليه

ولو اني قدرت طمست عنه … عيون الناس من غيري عليه

حبيب ثنى في جسمي هواه … وامسكه بهجر رهنا لديه

العميد فخر الكتاب ابو اسمعيل حسين بن علي بن عبد الصمد الاصبهاني المعروف بالطغرائي

يا قلب ما لك والهوى من بعد ما … طاب السلو واقصر العشاق

اوما بدا لك في الافاقة والاولى … نازعتهم كاس الغرام افاقوا

مرض النسيم وصح والداء الذي … تشكوه لا يرجى له افراق

وهدا خفوق البرق والقلب الذي … تطوى عليه اضالعي خفاق

وللطغرائي المذكور رحمه الله

اجما البكا يا مقلتي فاننا … على موعد بالبين لا شك واقع

اذا اجمع العشاق موقفهم غدا … فوا خجلتا ان لم تعنا المدامع

ابو محمد محمد بن محمد بن عبد الوهاب المهلبي

قال الحبيب احب والبين قد جد … وفي مهجتي لهيب الحريق

ما الذي في الطريق تصنع بعدي … قلت ابكي عليك طول الطريق

لمولانا صفي الدين ابي المحاسن عبد العزيز بن سرايا الحلي

اهلاً وسهلاً يا رسول الرضا … شنفت سمعي بلذيذ الكلام
تهدي سلاماً من حبيب لنا … عليك منا وعليه السلام
فانهض بما شاهدت من حالتي … وصف جفوني اذ يجنّ الظلام
وان تغافلت واغفلتها … عليك فيها لا على الملام

وله يمدح السلطان الملك الصالح بن الارتق

ليالي بالحمى ما كنتِ الا لياليا … وجيد سروري بانتظامك حاليا
فرّقتِ منك الدهر ما كان رائقاً … وكدّرت منك البعد ما كان صافيا
وقد كنتُ اخشى من تجنّي احبتي … فلما فقدناهم وددنا التجافيا
ومن لي بصدٍّ منهمُ وتجنّبٍ … اذا كان منا منزل القوم دانيا
لقد ارسلت نحوي الغوادي من الحمى … بوارح ارخصن البكا والغواليا
تذكّر بالاشياء ما كان ناسيا … وما ادركتني سالفات عهودهم
واغيد رخص الجسم كالماء رقة … اكابد قلبا منه كالصخر قاسيا
كثير التجني لست القاه شاكرا … على مضض الا والفيه شاكيا
يقول اذا استشفيت منه بنظرة … كفى بك داء ان ترى الموت شافيا
فوا عجبا يُدعى حبيبا وان غدا … يجاور في سر الصنيع الاعاديا
كما قيل للحرم المخوف مفازة … وللقب اصناف العبيد مواليا
ولما اعتنقنا للوداع وقد وهت … عقود لآلٍ للحلي وما ترقيا
نحلت عقود الدمع ما كان عاطلا … وعطّل عقد الضم ما كان حاليا
وكم سرت اثر الطاعنين مصيّرا … هواي دليلا والتذكر حاديا
اسير ومن فوقي وتحتي وحولتي … وخلفي ويمناي الهوى وشماليا

ابي محمد

ابو محمد حسن بن علي بن احمد المعروف بابن وكيع التنيسي الشاعر المشهور

لئن كان قد بعد اللقاء فودّنا … باقٍ ونحن على النوى احباب
كم قاطعٍ للوصل يؤمن ودّه … ومواصلٍ بوداده يرتاب

وله ابن الوكيع المذكور رحمه الله

بقدر الصعود يكون الهبوط … فاياك والرتب العاليه
وكن في مكان اذا ما سقطت … تقوم ورجلك في عافيه

وله رحمه الله تعالى

ابصرني عاذلي عليه … ولم يكن قبل ذا رآه
فقال لي لو هويت هذا … ما لامك الناس في هواه
فظلّ من حيث ليس يدري … يامر بالحب من نهاه

ابو الحسن السري بن احمد الكندي الرفاء الموصلي الشاعر المشهور

لَبِسَتْ نُعْمى رايتها بها الدجى … جديدا وكنت ارى الصباح بهيما
فغدوت يحسدني الصديق وقبلها … قد كان يلقاني العدو رحيما

وله رحمه الله

بنفسي من اجود له بنفسي … ويبخل بالتحية والسلام
وحتفي كامن في مقلتيه … كمون الموت في حد الحسام

مولانا الفاضل ابو المعالي سعد بن علي الحظيري المعروف بدلال الكتب

سكوت هوى من شفّ قلبي بعده … توقّد نار ليس يطفى سعيرها
فقال بعادي عنك اكثر راحة … ولولا بعاد الشمس احرق نورها

وله

مرّ على ماء الشباب الذي … بحرة جسر من الشعر
صار طريقا الى سلوتي … وكنت فيه موثق الاسر

[illegible]

ابو الفضل العباس بن الاحنف الحنفي

يا ايها الرجل المعذب نفسه … اقصر فان شفاءك الاقصار
نزف البكاء دموع عينك فاستعر … عينا لغيرك دمعها المدرار
من ذا يعيرك عينه تبكي بها … ارايت عينا للبكاء تعار

ولـه رحمه الله تعالى

اذا انت لم تعطفك الا شفاعة … فلا خير في ود يكون بشافع
فاقسم ما تركي عتابك عن قلى … ولكن لعلمي انه غير نافع
واني اذا لم الزم الصبر طائعا … فلا بد منه مكرها غير طائع

ولـه ايضا

وسعى بها ناس فقالوا انها … لهي التي تشقى بها وتكابد
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم … اني ليعجبني المحب الجاحد

ابو محمد عبد الله بن القسم المنعوت بالمرتضى الشهرزوري والد القاضي كمال الدين

يا قوم ما جئتكم زائرا … الا وجدت الارض تطوى لي
ولا ثنيت العزم عن بابكم … الا تعثرت باذيالي

عبد الله بن سعد الموصلي المعروف بابن الدهان

قل للبخيلة بالسلام تورعا … كيف استبحت دمي ولم تتورع
ودعت ان تصلي بعام قابل … هيهات ان ابقى الى ان ترجعي
ما كان ضرك لو غمزت بحاجب … يوم التفرق او اشرت باصبع

ولـه ايضا

يا بانة الوادي التي سفكت دمي … بلحاظها بل يا فتاة الاجرع
لي ان ابث اليك ما القاه من … الم الهوى وعليك ان لا تسمعي

ابو الفرج عبد الواحد بن نصر المعروف بالببغا

يا سادتي هذه روحي تودعكم … اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع
قد كنت اطمع في روح الحيوة لها … فالآن اذ بنتم لم يبق لي طمع
لا عذب الله روحي بالبقاء فما … اظنها بعدكم بالعيش تنتفع

ابو الحسن علي بن عبد العزيز القاضي الجرجاني

ما تطعمت لذة العيش حتى … صرت للبيت والكتاب جليسا
ليس شيء اعز عندي من العلم … فما ابتغي سواه انيسا
انما الذل في مخالطة النا … س فدعهم وعش عزيزا رئيسا

ولـه

قد برح الحب بمشتاقك … فاوله احسن اخلاقك
لا تجفه وارع له حقه … فانه آخر عشاقك

ابو الحسن علي بن الجهم بن بدر احد الشعراء المجيدين

يا ذا الذي بعذابي ظل مفتخرا … هل انت الا مليك جار اذ قدرا
لولا الهوى لتجارينا على قدر … فان افق منه يوما ما فسوف ترى

ابو الحسن علي بن العباس المعروف بابن الرومي في ذم الخضاب ولم يسبقه احد فيه

اذا دام للمرء السواد واخلقت … شبيبته ظن السواد خضابا
فكيف يظن الشيخ ان خضابه … يظن سوادا او يخال شبابا

ولـه رحمه الله وهو معنى غير مسبوق

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم … في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح … تجلو الدجى والاخريات رجوم

ابو الحسن علي بن محمد التهامي

قلت لخلي وثغور الربا مبتسمات وثغور الملاح

أيهما أحلى ترى منظرا فقال لا أعلم كل أقاح

وله في ذم الدنيا

طبعت على كدر وأنت تريدها صفوا من الأقذاء والأكدار

ومكلف الأيام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار

وإذا رجوت المستحيل فإنما تبني الرجاء على شفير هار

وتلهب الأحشاء شيب مفرقي هذا الشعاع شواظ تلك النار

القاضي ابو علي التنوخي

قل للمليحة في الخمار المذهب أفسدت نسك أخي التقى المترهب

نور الخمار ونور خدك تحته عجبا لوجهك كيف لم يتلهب

وجمعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيه من مذهب

وإذا أتت عيني لتسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي

محمد بن داود الظاهري الاصفهاني

لكل امرئ ضيف يسر بقربه ومالي سوى الأحزان والهم من ضيف

يقول خليلي كيف صبرك بعدنا فقلت وهل صبر فيسأل عن كيف

وكتب له ابن الرومي المشهور رقعة فيها

يا ابن داود يا فقيه العراق أفتنا في قواتل الأحداق

هل عليهن في الجروح قصاص أم مباح لها دم العشاق

فكتب له داود جوابها

كيف يفتيكم قتيل صريع بسهام الفراق والاشتياق

وقتيل

وقتيل التلاق أحسن حالا عند داود من قتيل الفراق

ابو الحسن محمد بن عبد الله المعروف بابن سكرة الهاشمي البغدادي

قالوا التحى وستسلو عنه قلت لهم هل حسن الروض ما لم يطلع الزهر

هل التحى طرفه الساجي فأهجره أم هل تزحزح عن أجفانه الحور

وله في غلام أعرج

قالوا بليت بأعرج فأجبتهم ذا العيب يحسن في غصون البان

إني أحب حبيبه وأريده للنوم لا للجري في الميدان

ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي

لما بعثت فلم توجب مطالبتي ولم تعف نار شوقي في تلهبها

ولم أجد حيلة تبقي على رمقي تبكت عين بسوطها ذراكبها

لأبي القاسم علي بن اسحق بن خلف البغدادي المعروف بالزاهي في صفة مدامة

وعقارة لضيائها في كأسها نور على فلك الأنامل بازغ

رقت وغاب عن الزجاج لطفها فكأنما الإبريق منها فارغ

ابو شجاع محمد بن الحسين الملقب ظهير الدين الروذراوري

وإني لأبدي عن هواكم تجلدا وفي القلب مني لوعة وغليل

فلا تحسبوا أني سلوت فربما ترى صحة بالمرء وهو عليل

وله رحمه الله تعالى

لئن بعدت العيس بيني وبينكم بغير لقاء إن ذا لشديد

فإن يسمح الدهر الخؤون بوصلكم على فاقتي إني إذا لسعيد

ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن محمد القشيري الشافعي رحمه الله

سقى الله وقتا كنت اخلو بوجهكم　　وثغر الهوى في روضة الانس ضاحك

اقمنا زمانا والعيون قريرة　　واصبحت يوما والجفون سوافك

وله رحمه الله تعالى

ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة　　فاني من ليلى لها غير ذائق

واكثر شيء نلته من وصالها　　اماني لم تصدق كخطفة بارق

ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان التنوخي المعري الشاعر اللغوي

اراك في الارض سيارا الى شرف　　كما شبيهك في الافاق سيار

كانك البدر والدنيا منازله　　فما يليقك الا ليلة دار

وقال يصف كتاب بعض اهل الادب

اقول لهم وقد وقعا في كتاب　　تخال سطوره درا نظيما

اليست كف كاتبه غماما　　يسح بها الشقاوة والنعيما

فكيف تخط في القرطاس رسما　　وشان السحب ان تمحي الرسوما

فقالوا من اطاعته المعالي　　تصرف كيف شاء بها عليما

كان ابا الوحيد وما عظيم　　لاهل الفضل ان ياتي عظيما

تناول من لطافته نهارا　　ففرق فوقه ليلا بهيما

وقال يخاطب بعض الفقهاء من اصدقائه

ابسط عذري منعم لم تخصني　　بما هو حقي من اليم عتاب

قبول الهدايا سنة مستحبة　　اذا هي لم تسلك سبيل تحاب

فيا ليتني اهديت خمس حجة　　مضت لحقتها صحتي وشبابي

وقلت له فارك تلثني اسودا　　متى ما تكشف تلف غير لباب

اذا

اذا اسكت المحتج كل مناظر　　فعند ابن نصر حجة بجواب

وما انا الا قطرة من سحابه　　ولو انني صنفت الف كتاب

ومن بيده كف طابت واهلها　　يعيش لفقد الماء عيش ضباب

لعل للثرى انقذت بكفيه ليلة　　لو سباع طرحان لو لشراب

مولانا ابو يحيى عيسى بن مطروح الملقب جمال الدين المصري

يا من لبست عليه اثواب الضنى　　صفرا موشعة بحمر الادمع

ادرك بقية مهجة لولم تذب　　اسفا عليك نفيتها من اضلعي

وله بيتان ضمنهما بيت المتنبي

اذا لما سقاني ريقه وهو باسم　　تذكرت ما بين العذيب وبارق

ويذكرني من قده ومدامعي　　مجر عوالينا ومجرى السوابق

ولمولانا نصر الله بن عبد الله بن مخلوف بن قلاقس الاسكندري الملقب القاضي الاعز في جارية سوداء

رب سوداء وهي بيضاء معنى　　نافس المسك عندها الكافور

مثل حب العيون تحسبه الناس سوادا وانما هو نور

وكان الوليد بن عبيد يحيى البحتري غلام اسمه نسيم فباعه ثم ندم وعمل فيه اشعارا منها قوله

انسيم هل للدهر وعد صادق　　فيما يؤمله المحب الوامق

مالي فقدتك في المنام ولم تزل　　عون المشوق اذا جفاه الشائق

امنعت انت من الزيارة رقبة　　منهم فهل يمنع الخيال الطارق

اليوم جاز بي الهوى مقداره　　في اهله وعلمت اني عاشق

ومن جملة قصيدة التي يمدح بها جعفر المتوكل ويذكر خروجه لصلوة عيد الفطر من الابيات

اخفي هوى لك في الضلوع واظهر　　والام من كمد عليك واعذر

بالبر صمت وانت افضل صائم | وبسنة الله الرضية تفطر
فانعم بيوم الفطر عيدا انه | يوم اغر من الزمان واشهر
اظهرت عز الملك فيه بجحفل | لجب يحاط الدين فيه وينصر
خلنا الجبال تسير فيه وقد غدت | عدد يسير بها العديد الاكثر
فالخيل تصهل والفوارس تدعي | والبيض تلمع والاسنة تزهر
والارض خاشعة تميد بثقلها | والجو معتكر الجوانب اغبر
والشمس طالعة توقد في الضحى | طورا ويطفئها العجاج الاكدر
حتى طلعت بضوء وجهك فانجلى | ذاك الدجى وانجاب ذاك العثير
وافتن فيك الناظرون فاصبع | يومي اليك بها وعين تنظر
يجدون رؤيتك التي فازوا بها | من انعم الله التي لا تكفر
ذكروا بطلعتك النبي فهللوا | لما طلعت من الصفوف وكبروا
حتى انتهيت الى المصلى لابسا | نور الهدى يبدو عليك ويظهر
ومشيت مشية خاشع متواضع | لله لا تزهي ولا تتكبر
فلو ان مشتاقا تكلف غير ما | في وسعه لسعى اليك المنبر
ابديت من فصل الخطاب بحكمة | تنبي عن الحق المبين وتخبر
ووقفت في برد النبي مذكرا | بالله تنذر تارة وتبشر

ابو بكر محمد بن باجه الاندلسي المعروف بابن الصائغ

اسكان نعمان الاراك تيقنوا | بانكم في ربع قلبي سكان
ودوموا على حفظ الوداد فطالما | بلينا باقوام اذا استؤمنوا خانوا
سلوا الليل عني مذ تناءت دياركم | هل اكتحلت بالغمض لي فيه اجفان

ابو عبدالله هشام بن معوية الضرير النحوي الكوفي صاحب علي بن حمزة الكسائي

ابو فراس همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية التميمي المعروف بالفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته | والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم | هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا راته قريش قال قائلها | الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمي الى ذروة العز التي قصرت | عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسكه عرفان راحته | ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
في كفه خيزران ريحه عبق | من كف اروع في عرنينه شمم
يغضي حياء ويغضى من مهابته | فما يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الهدى عن نور غرته | كالشمس ينجاب عن اشراقها الغيم
مشتقة من رسول الله نبعته | طابت عناصره والخيم والشيم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله | بجده انبياء الله قد ختموا
الله شرفه قدما وعظمه | جرى بذاك له في لوحه القلم
فليس قولك من هذا بضائره | العرب تعرف من انكرت والعجم
كلتا يديه غياث عم نفعهما | يستوكفان ولا يعروهما عدم
سهل الخليقة لا تخشى بوادره | تزينه اثنتان الخلق والشيم
حمال اثقال اقوام اذا فدحوا | حلو الشمائل تحلو عنده النعم
لا يخلف الوعد ميمون نقيبته | رحب الفناء اريب حين يعتزم
عم البرية بالاحسان فانقشعت | عنه الغيابة والاملاق والعدم
من معشر حبهم دين وبغضهم | كفر وقربهم منجى ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم | او قيل من خير خلق الله قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ... والاسد اسد الشرى والباس محتدم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم ... سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم ... في كل بر ومختوم به الكلم
يابى لهم ان يحل الذم ساحتهم ... خيم كريم وايد بالندى هضم
اي الخلائق ليست في رقابهم ... لاولية هذا اوله نعم
من يعرف الله يعرف اولية ذا ... والدين من بيت هذا ناله الامم

ابو جعفر محمد بن عبد الملك بن ابان المعروف بابن الزيات وزير المعتصم

سماعا يا عباد الله مني ... وكفوا عن ملاحظة الملاح
فان الحب آخره المنايا ... واوله يهيج بالمزاح
وقالوا دع مراقبة الثريا ... ونم فالليل مسود الجناح
فقلت وهل افاق القلب حتى ... افرق بين ليلي والصباح

وكان ابن الزيات يعشق جارية من جواري القيان فبيعت لرجل فزال عقله ثم قال

يا طول ساعات ليل العاشق الدنف ... وطول رعيته للنجم في السدف
ماذا تواري ثيابي من اخي حرق ... كانما الجسم منه دقة الالف
ما قال يا اسفي يعقوب من كمد ... الا لطول الذي لاقى من الاسف
من سره ان يرى ميتا هوى دنفا ... فليستدل على الزيات وليقف

لابي زكريا النحوي سعيد بن المبارك

ان مدحت الخمر نبهت اقواما نياما فانبعثوا اليه
هو تردد لي على لذة العيش فما لي ادع غيري عليه

ومن شعره ايضا

[هامش:] كان من [illegible] ابوه [illegible] وكان فاضلا بليغا عالما بالنحو واللغة وكان [illegible] اول امره من جملة الكتاب فوزر للمعتصم [illegible] ان المعتصم ورد عليه كتاب من بعض عماله فقراه الوزير عليه وكان في الكتاب ذكر الكلاء فقال المعتصم ما الكلاء فقال لا اعلم وكان قليل المعرفة بالادب فقال المعتصم خليفة امي ووزير عامي ثم قال ابصروا من بالباب من الكتاب فوجدوا محمد بن عبد الملك المذكور فادخلوه اليه فقال له ما الكلاء فقال الكلاء العشب على الاطلاق فان كان رطبا فهو الخلا فاذا يبس فهو الحشيش وشرع في تقسيم انواع النبات فعلم المعتصم فضله فاستوزره وحكمه وبسط يده [illegible] وله ديوان رسائل جيد [illegible] البحتري بقصيدة [illegible] وكان عالما [illegible] ومات في سنة ثلث وثلثين ومائتين [illegible]

وعهدي بالصبا زمنا وقدّي ... حكى الف ابن مقلة في الكتاب
فصرت الآن منحنيا كاني ... افتش في التراب على شبابي

بحتري يصف آثار الغيث

باتت وبات البرق يسري عوده | فيها وينسج مثقلات عشاره
فالارض من نسج النبات مجددة | اثوابها والروض من نواره

قوله بات البرق يسري ... والعود الجديد ... شبه السحاب بها ... [illegible]

ومنه

نسم الصبا فرقين يشوقه | للظاعنين ودمعه للمنزل
متقسم احشاؤه بين اربعا | متقسمات للصبا والشمأل
حطت على تلك الاجارع والربى | منهن اعباء السحاب المثقل
وغدا الربيع لها بنيم روضه | ضربين بين منمنم ومهلل

[illegible]

بحتري

يا عارضاً متلفعاً ببروده | يختال بين بروقه ورعوده
لو شئت عدت بلاد نجد عودة | فنزلت بين عقيقه وزروده
لتجود في ربع بمنعرج اللوى | قد تبدل وحشه من غيده

ابات الغيث كي تهمي غواديه
على العقيق وان اقوت مغانيه
على محل اري الايام تمحى عن
ايامه والليالي عن لياليه

ومنه

سألت الغوادي ملحفاً في سؤالها | وما شد نهاني سقي برقة ثهمد
منازل ابقى البلا من عراصها | سوى رسم معفوة الآي همد
معاهد من خود تشاهد حسنها | بناصر ضوء الكوكب المتوقد
تثنى على لحظ العيون اذا مشت | تثني غصن البانة المتأود

ابو تمام

يا منزلاً اعطى الحوادث حكمها | لا مطل في عدة ولا تسويفا
ارسى بناديك الندى وتنفست | نفساً بعقوتك الرياح ضعيفا
شغف الغمام بساحتيك فربما | روت رباك الهائم المشغوفا

ورد ارسى وقوله شغف دعاء للمنزل وانما قال لان الرياح اذا اشتد هبوبها عفت آثار الديار وطمست معالمها

ابو الوليد احمد بن عبد الله بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي [illegible] المشهور

اضحى التنائي بديلاً من تدانينا | وآذن من طيب دنيانا تجافينا
بنتم وبنّا فما ابتلت جوانحنا | شوقاً اليكم ولا جفت مآقينا
نكاد حين تناجيكم ضمائرنا | يقضي علينا الاسى لولا تأسينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت | سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا
اذ جانب العيش طلق من تواصلنا | ومربع اللهو صاف من تصافينا
واذ هصرنا غصون الوصل دانية | قطوفها فجنينا فيها ما شينا
ليسق عهدكم عهد السرور فما | كنتم لارواحنا الا رياحينا
من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم | ثوباً مع الدهر لا يبلى ويبلينا
ان الزمان الذي قد كان يضحكنا | انساً بقربهم قد عاد يبكينا
غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا | بان نغص فقال الدهر آمينا
فانحل ما كان معقوداً بانفسنا | وانبت ما كان موصولاً بايدينا
بالامس كنا وما يخشى تفرقنا | واليوم نحن وما يرجى تلاقينا
لم نعتقد بعدكم الا الوفاء لكم | رأياً ولم نتقلد غيره دينا
لا تحسبوا نأيكم عنا يغيرنا | اذ طالما غير النأي المحبينا
والله ما طلبت اهواؤنا بدلاً | عنكم ولا انصرفت عنكم امانينا
ولا اتخذنا بديلاً عنك يشغلنا | ولا استفدنا خليلاً عنك يسلينا
ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا | من لو على البعد حياً كان يحيينا
يا روضة طالما اجنت لواحظنا | ورداً جلاه الصبا غضاً ونسرينا
ويا حياة تملينا بزهرتها | منى ضروباً ولذات افانينا
ويا نعيماً خطرنا في نضارته | في وشي نعمى سحبنا ذيلها حينا

قال ابن بسام صاحب الذخيرة كان ابو الوليد غاية منثور ومنظوم وخاتمة شعراء بني مخزوم احد من جر الايام جراً وفات الانام طراً وصرف السلطان نفعاً وضراً ووسع البيان نظماً ونثراً الى ادب ليس للبحر تدفقه ولا للبدر تألقه وشعر ليس للسحر بيانه ولا للنجوم الزهر اقترانه ... ثم انتقل عن قرطبة الى المعتضد عباد صاحب اشبيلية ... فجعله من خواصه ... وكانت وفاته ... سنة ٤٦٣ ... بمدينة اشبيلية

[illegible]

لئن نأى نعيمك جلوة وبكرة … وقدرك المعتلي عن ذاك يغنينا
يا جنة الخلد ابدلنا بسلسلها … والكوثر العذب زقوما وغسلينا
كاننا لم نبت والوصل ثالثنا … والسعد قد غض من اجفان واشينا
سران في خاطر الظلماء يكتمنا … حتى يكاد لسان الصبح يفشينا
لا غرو حيث ذكرنا الحزن حيث نهت … عنه النهى وتركنا الصبر ناسينا
انا قرانا الاسى يوم النوى سورا … مكتوبة واخذنا الصبر تلقينا
اما هواك فلم نعدل بمنهله … شربا وان كان يروينا فيظمينا
ولا اختيارا تجنبناك عن كثب … لكن عدتنا على كره عوادينا
دوموا على عهدنا ما دمنا محافظة … فالحر من دان انصافا كما دينا
لا اكوس الراح تبدي من شمائلنا … سيما ارتياح ولا الاوتار تصبينا
ولو صبا نحونا من علو مطلعه … بدر الدجى حاشاك يصبينا
ابكي وفاء وان لم تبذلي صلة … فالذكر يقنعنا والطيف يكفينا
وفي الجواب متاع لو شفعت به … بيض الايادي التي ما زلت تولينا
عليك مني سلام الله ما بقيت … صبابة منك نخفيها فتخفينا

اذا انفردت وما شوركت في صفة … فحسبنا الوصف ايضاحا وتبيينا

لم نجف افق جمال انت كوكبه … سالين عنه ولم نهجره قالينا
ناسى عليك اذا حثت مشعشعة … فينا الشمول وغنانا مغنينا
فما استعضنا خليلا منك يحبسنا … ولا استفدنا حبيبا عنك يثنينا

لم يكن

خاطبنا الجاهل عند الملام … بكثرة الجهل فقلنا سلام
ما لي منام قبل لكنه … لما رأى العارض في الخد لام
وليس لي في عشقه مخلص … لكنني اسأل حسن الختام
والجفن في لجة دمع غدا … من بعده يسبح شهرا وعام
ونار خده التي اضرمت … عذابها كان لقلبي غرام
لخدته مولد ويا ليته … لو قال يا بشراي هذا غلام

سلامه يبخل فيه وما … قصدي الا رده والسلام
عن حمى الثغر بالحاظه … وكان حالي معه بانتظام
وفيه قد زاحمني شارب … والمنهل العذب كثير الزحام
لبرق هذا الثغر كم عاشق … قد هام وجدا بين مصر وشلم
ما لي سهم قط من وصله … لكن من اللحظ لقلبي سهام
من مثل هذا الثغر قلبي غدا … يرقص لكن رقصه في الظلام
ماس وقد غطى باكمامه … خديه خوفا من عيون الانام
فقلت ما احسن غصن النقا … واحسن الورد الجني في الكمام
جبت ووجهي حين قبلته … فهل رأيت البدر تحت الغمام
وقال لي نظمك بين الورى … معطر ذو شرف واحتشام
فقلت نظمي علوي ولي … غدا علي في البرايا امام

للامام الشامي رحمه الله

ايا نسمة قد حركت ساكن الوجد … وزادت هيامي نحو ذاك الحمى النجدي
نعم الهوى ان جزت يوما برامة … فحي بذاك الحي عربا هم قصدي
وقولي لهم اني على العهد باقيا … وان سلم الدهر من خان في العهد
لعل عسى عطفا يجودوا بقربهم … على مغرم امسى نحيلا من البعد
طريحا على فرش الضنا يشتكي الضنا … له ناظر قد حرم النوم بالسهد
كليم الجوى والشوق لفح غليله … به حزن يعقوب من الهجر والصد
فيا ساكني وادي الغضا بين اضلعي … تركتم عقيق الدمع كالسيل في الخد
فما ضركم لو تسعفوني بزورة … فاني وحق الله ما حلت عن ودي
ولو انني تحت الثرى لذكرتكم … بوجد وانفاس تنهدت في لحدي

موشح لمولانا المرحوم صدر الدين ابن المرحل الشافعي رحمه الله

ما انجل قده غصن البان بين الورق
الا سباها مع الغزلان سود الحدق

قاسوا غلطًا من مازحسن البشر   كالبدر يلوح في دياجي الشعر
لا كيد ولا كرامة للقمر

الحب جماله مدى الازمان معناه بقي
والبدر سنا وخص بالنقصان بعد الافق

الصحة والسقام في مقلته   والجنة والجحيم في وجنته
من شاهد يعوذ من دهشته

هذا والبكر في رضوان تحت الغسق
فالله يعيذ من الشيطان رب الفلق

قد انبته لله نباتا حسنا   وازداد على المدا سناه وسنا
من جاد له بروحه ما غبنا

قد زين حسنه مع الاحسان حسن الخلق
لو رمت لحسنه مثيلا ثان لم يتفق

في نرجس لحظه وزهر الثغر   روض نظر قطافه بالنظر
قد دبج خده نبات الشعر

فالورد حواه يانع الريحان بالطل سقي
والقد يميل ميلة الاغصان للمعتنق

احيا واموت في هواه كمدا   من مات جوى في حبه قد سعدا
يا عاذل لا اترك وجدي ابدا

لا تعذلني

لا تعذلني فكلما تلحاني زادت حرقي
يستاهل من يهيم بالسلوان ضرب العنق

الطرف وقده قناة وحسام   والحاجب واللحظ قوس وسهام
والثغر مع الرضاب كاس ومدام

والدر منظم مع المرجان في فيه بقي
تسجع فوقه عقيق قاني نظم النسق

للشاب الظريف محمد العفيف

وبين الخدود الشقيقين خال   كزنجي اتى روضًا صباحا
تحير في الرياض فليس يدري   ايجني الورد ام يجني الاقاحا

وله

ومليحة كالبدر فزت بحسنها   ولانوف عذالي عليها راغم
ختمت على قلبي فقلت لعاذلي   دعني فاني نلت حسن الخاتم

وله

لا تنس وجدي بك يا شادنا   بحبه انسيت احبابي
ما لي على هجرك من طاقة   فهل الى وصلك من باب

وله

بدا وجه من فوق اسمر قده   وقد لاح من ليل الذوائب في صبح
فقلت عجيبا كيف لم يذهب الدجى   وقد طلعت شمس النهار على الرمح

دوبيت لمولانا الشيخ التلعفري

ما الفضل لمن يكون من تهواه   في حضنك والنعاس قد غشاه
اوصيك اذا انتزجست عيناه   قم مص لسانه وقبل فاه

محمد العفيف

فقضاة الحسن يا صنعي بطاف
يتخفى شكله الريح الدبيب
بي فاصاب قلبي يا مهاجر
صدقهم كل محجة بدمصيب

وله رحمه الله

اسرفت في اللوم ولم تنتصر
في عذلك يا ذا العذول
فزدت في عذلك محبوبي
فقد رضيت نفسي الفضول
واتما الموت كثير الفضول

شرف الدين الحلاوي

حكى وجهه بدر السماء فلو بدا ... مع البدر قال الناس هذا شقيقه
وقد شبه زهر الروض حسنا وزينة ... على عارضيه آسه وشقيقه

لابي الفتح البستي

قالوا تهنّ بيوم العيد قلت لهم ... قولوا لمن زهرها عنه عيدها وعوده
فان اجابوا تهنوني بعيدكم ... اولا فنحن سقم فقد انى لهم عودها

وله رحمه الله

يقولون ذكر المرء يبقى بنسله ... وليس له ذكر اذا لم يكن نسل
فقلت لهم نسلي بدايع حكمتي ... فان فاتنا نسل فانا به نسلو

للمنصور

واهيف ان غضبت منه ... فالطفني بالرضى ولا حظ
يقابل البعد بالتداني ... فلا غليظا يرى ولا فظ

لاحمد بن بقي

يا خير من ولد به اني ... ضيف وحق الضيف ان يقرا
فاجعل قراي منك يا سيدي ... غفران ما في صحفتي يقرا

لغيره واجاد

ان كنت في الحبيب وقربه ... فاصبر على حكم الرقيب وداره
ان الرقيب اذا صبرت لحكمه ... ادناك من مثوى الحبيب وداره

ما احسن ما قال

ومورد الوجنات معسول اللمى ... سبحان من جمع المحاسن فيه
دب العذار بعارضيه كانما ... نمل سعى لحلاوة في فيه

تجنيس الترجيع وهو ان يكون احد الركنين مشتملا على حروف الاخر وزيادة

كبّر الى العلم يا خليلي ... وميل الى الجهل ميل هائم
وكن حمارا تعش سعيدا ... فالسعد في طالع البهائم

ومن ابيات قول الشاعر

بلغ الشوق عن هواك محله ... لست ادري ولا ابت شروحه
لم اودعك حين وليت عني ... انت روحي ومن يودع روحه

ومن مجالس الشام المراكب حول الملوك

لا تعرضن على الرواة قصيدة ... ما لم تبالغ قبل في تهذيبها
فمتى عرضت الشعر غير مهذب ... ظنوه منك وساوسا تهذي بها

ومن ايضا قول الشاعر

مواعيده في الوصل احلام نائم ... اشبهها بالبرق او بسرابه
فمن لي بوجه لو تحير في الدجى ... اخو سفر في جنح ليل سرى به

محمد بن عبد السلام في مليح اسمه ابراهيم

عجبت لنار قلبي كيف تبقى ... حرارتها وحبك يحتويه
فيا نيران كوني سلاما ... وبردا ان ابرهيم فيه

القاضي السعيد ابو القاسم هبة الله بن القاضي الرشيد الشهير بابن سنا الملك المصري

لا تبك ربعا عفا ولا طللا ... ومربعا بعد ساكنيه خلا تعب

يا واقفا بالطلول يندبها
لما نأى ريمها وربربها
عز على النفس ويك مطلبها

فكن على الغي صاح مشتغلا ... فما لدينا مع الملاهي لا تعب

ظنى

حكت بوعد الرياض في المطل … فانهض لرشف المدام في السحر
لان صنف الغصون في الشجر
تراقصت والهوى لها حاد … والطير غنت بلحنها زجلا فاطرب
باكرها يا صاح يفوح مندلها
دار بها كالسوار جدولها
يتيمة والغمام يكفلها
نقش اطرافها بما فعلوا … وصدرها بالنبات اذ هطلوا كتب
أرح فؤادًا يذوب من ترحه
وصل غبوق الهنا بمصطبحه
وقد حباك الزمان من منحه
ظبيا يغنيك مطربا شملو … حيالا من كفه بكاس طلا فاشرب
ورب يوم قضيته فرحا
وهو كبدر يدير شمس ضحى
آخذ كاسًا اعيد قدحا
يعجبني منه كلما كملوا … مفضضا فارغا يحو جملو مذهب
ولابن سنا الملك رحمه الله
لا الغصن يحكيك ولا الجوذر … حسنك مما كثروا اكثر
يا باسما ابرز لنا ثغره … عقدا ولكن كله جوهر
قال لي اللاحي اما تستمع … فقلت للاحي اما تبصر
وله رحمه الله تعالى
يا عاطل الجيد الا من محاسنه … عطلت فيك الحشى الا من الحزن

فنهم

في سلك جسمي در الدمع منتظم … فهل لجيدك في عقد بلا ثمن
لا تخش مني فاني كالنسيم ضنًا … وما النسيم مخشي على الغصن
قائله ظريف
لقد كنت لي وحدي ووجهك جنتي … وكنا وكانت للزمان مواهب
فعارضني في ورد خدك عارض … وزاحمني في ورد ثغرك شارب
للشيخ ابرهيم المبلط
يا شعراء العصر لا تحسدوا … شخصًا ولو انكم محسرون
والله رب العرش سبحانه … يرزقكم من حيث لا تشعرون
لابن دقيق العيد
لعمري قد قاسيت للفقر شدة … وقعت بها في حيرة وشتاتي
فان بحت بالشكوى هتكت مروءتي … وان لم ابح بالضر خفت مماتي
فاعظم به من نازل بملمة … يزيل حيائي او يزيل حياتي
لابي نواس في العذار
قد كان بدر السما حبيبي … والناس في حبه سواء
فزاده ربه عذارًا … تم به الحسن والبهاء
لا تعجبوا ربنا قدير … يزيد في الخلق ما يشاء
لواحد من عشاق العرب
لو خضبت للحسن لاكرها الاهل … ابا الحزن طول الم محاكم التسهيل
ولابد ان من اخرجتك فانني … لراك من الفردوس القد في الوصل
تفي خبرتنا ما طعمت وما الذي … شربت ومن اين استقل بك الرحل
لان علوت الجنان مبينة … عليكم وان الشهد يشبهه الشهد

للعلامة الدماميني المالكي

غسلت خدي بدمع   قد فاض في يوم بين
وبعدكم عشت حتى   رايت غسلي بعيني

وله رحمه الله

بدا وقد كان اختفى   وخاف من مراقبه
فقلت هذا قاتلي   بعينه وحاجبه

ذكر الثعالبي في وصف مغن لبعض الشعراء

فديتك يا اتم الناس ظرفا   واصلحهم بمتخذ حبيبا
فوجهك نزهة الابصار حسنا   وصوتك متعة الاسماع طيبا
وسائلٍ تسائل عنك قلنا   لها في وصفك العجب العجيبا
رنا ظبيا وغنى عندليبا   ولاح شقائقا ومشى قضيبا

للشيخ شهاب الدين المقدسي في السواك

هُنيت يا عُودَ الاراك بثغره   ها انت في الاوطان غير مفارق
ان كنت فارقت العذيب وبارقا   ها انت ما بين العذيب وبارق

وللخطيب الشربيني في طلب السواك

بالله إن جُزْتَ بوادي الاراك   وقبّلت اغصانُهُ الخُضرَ فاكْ
فابعث الى المملوك من بعضها   فانني والله مالي سواكْ

جعفر سلطان القرائي

تبريز ١٣٦٥ قمري

بسم الله الرحمن الرحيم

قال حبر الامام، والبحر الهمام، العلامة النحرير، ذو البراعة واليراعة في التقرير والتحرير، خاتمة الادباء المحققين، وعمدة الفضلاء النجباء المدققين، بدر الدين محمد بن الدماميني المخزومي المالكي روح الله روحه، ونور من روح الجنان ضريحه، اما بعد حمدا لله المنظومة آلاؤه كالعقود الدرر، المنثورة نعمه على سائر البشر، والصلوة والسلام على سيدنا محمد افضل من شعر بكرم السري المعروف، واجل من عم بيت الفضل بمعنى حسن المعروف، وعلى آله وعترته وحزبه فان جماعة من الاصحاب رغبوا ان اكتب لهم شيئا مما سنح للقريحة القريحة نظما ونثرا، ويسمح الفكر الفاتر بجهاده شعرا، ولا خفاء في ان اجابة الصاحب ما رغبه متعينة، وان قاضي العقل يحكم بتفضيله فلي وانها بينة، لكني آثرت الاجابة وان كان على فيها خطر، وسمحت بالمرغوب بعد ان جال الخجل بي في خاطر وخطر، واجبت ما الطلب في وجدته من الغضيضة مهالك وجمعت لهم في هذه الاوراق نبذة جمة من ذلك، وسميت الفاكهة البدرية لاشتمالها على جمع المنظوم والمنثور، ولان التورية بحسن ذلك اللقب المشهور، والله يجعلنا ممن ان عقال فكره بحلي البيان، ومنح من الفتح ما يستحق عنده ذخيرة السنية للامام العفيان بمنه وكرمه

قال وقلت من قصيدة نبوية

تبدى يحاكي البدر في الليل اسفرا … بوجه وشعر منه اذ يعجب ازهرا
فديناه محبوبا تانث طرفه … ولكنه للفتك فينا تذكرا
ويفديه صب في الغرام يحبه … تهتك لما ان اراد تسترا
وقفت عليه الطرف يجري دمعه … فناهيه في حالة الوقف قد جرى
غزير لحاظ ناقص الخصر فاتن … تكمل اذ في لفظه حتى تشطرا
هو الغصن لكن بالهوى فيه قاطع … على خطرات منى وتخطرا

وقالوا اصطبر والريق فيه سكر … نقلت بصبيه اقابل سكرا
عجبت له اذ لاح واهتز عطفه … لانى رايت الغصن بالبدر اثمرا
فما الشمس الا وجنته منذ اشرقت … نهارا وقد غيرت صبري تغيرا
وما البدر الا من سنا فيه حائر … اراد محاكاة له فتاثرا
وما الليل الا شعره وهو مسبل … ولكنه قد صاد بالوجه مقمرا
وما المسك الا نشر فيه الذي طوى … احاديث عن انسانها الطيب عنبرا
وما الوجد الا ان تموت متيما … بحب الذي احيا بحسن عنه الورى
محمد الماحي دجى الشرك بالهدى … وحامي حمى الاسلام حقا بلا امترا
رسول لديه الفضل جيد منعتي … نذير به قد جاء عيسى مبشرا
نبي له الذكر المشرف خالد … ومن حيه بحر فدع عنك جعفرا
نبي تحلى بالبلاغة نطقه … وكم من عداة من عليها تسورا
خطيب تراه للمحاسن جامعا … اذا ما رقى يوم الفخيمة منبرا
ابو الفضل في التحقيق يعزي له الشفا … من الداء ان عيش الحياة تمررا
لقد ظفرت يمناه بالقصد والمنى … ففي رتبة العلياء حل مظفرا
حلا ذكره للذائقين وكيف لا … الم تر في كل قطر مسيرا
ولا تجهل بالجود السحاب مبذه … الست تراه بالحياء تقطرا
بيوم الوغى وهو المصلى سناره … وعاد به اذ يأتي الصفوف مكبرا
الا يا رسول الله والسيد الذي … غدا سيدا من كل خطب اذا عرا
سيرضيك الرحمن من ربها وحقه … بالخير سام ان يسام ويشترى
ويا مرسلا للخلق اضحى مقامه … صحيح حديث من قيم بلا امترا
لا احد منه حر النار يوما وفي الحشا … لحبك برد لن يزول ويفترا

ومن كنت حراً بالفضائل زاخراً   نظمت ثنائي في جنابك جوهرا
وما هديت شعري مشعراً بقصوري   يعرف اني سائل الطلب القرى
فيا كعبة الاحسان عطفاً لحائري   وعرف ما يرجو دهري واشعرا
وجئت بامداح الى الحجر حلقت   واذنيك بما يحويه عنك مقصرا
بها الفات كالسهام ونونها   لنحو حسود فيك تشبه خنجرا
تعد الى النظم جاء وهو ابن يومه   الى بابك العالي رقيقاً محررا
فصل عليك الله ما انشد الدهر   وما كشف الصبح الانام واسفرا

وقال ايضاً من قصيدة

نري اراه تخلا عن تجنبه   غصن تفرد حسناً في تخنيه
وعذب اللحظ منه صد في حبه   فما عجبت له من لحظ جانبه
سكر الوصل فرع الشعر غزلاً   سحبتها وسواد الليل تاليه
آها لخصر بصدغيه فقد لبست   يا صاح قلبي المحنى وهو حاويه
قالوا هو الغصن اعطافاً ومرنحه   قلنا فلبث الهوى لو كان يثنيه
وجفنه سل سيفاً ماضياً ويداً   فالقلب يتقبل في الحال ما صنعه
وحسنه مالك الحشا فاقلا   بالقتل قد حكمت فينا فتاويه
فما اسلي الحشا عن حبه ابداً   مع انه بالجفا اسوى مساويه
فيا نصوحاً لكن لست اسمعه   كلا ولست مراداً هو يرائيه
دمعي كطوفان نوح ثم عرفت   في حبه علو على قلبي يجانبه
كانه بعض ولدان الجنان فما   لخاطري في جحيم من تلظيه
سعى له الدمع مني جارياً فغدا   سلطان حسن ودمع العين ساعيه
وقام خلي الى قلبي يهنيه   بالصبر منه وفي صبري يعزيه

وقال تسلو وعند الصبر منكر مضى   والحسن لا فناء قد لبثه يبقيه
تالله ما خان قلبي عن محبته   فكيف عني ارى الاحشاء يخفيه
ولم تحارب فؤادي سيف مقلته   يوماً فما بالا قد راح يسبيه
ومن سواه لكل عاطل ابداً   فالله يرضاه لا بحليه
لا تذكروا المسك يوماً عن تكهنه   في الطيب اصلي فهذا النشر يطويه
ولا تساوي بروح ذلك ابداً   قواماً فهذا لكما الفرع ناميه
ولا تقيسوا ببدر التم طلعته   جلاء ظلام ضوء تجليه
فهو الذي ما انا في صفاته الكمال   تكلف وهو باذي الحسن باقيه
الى الطباق سريعاً كالالحاظ   لرأيه خيراً قال ونوحيه
ونال ضربه السعاد لذ   من قال في سيوفه وبناته
ولم يبالي بنيا طراً وكلهم   سلكم فضل ما تحوي معانيه
الشافع الوتر في مجد وفي كرم   والشافع المجموع تنزيل تزكيه
على هو الحاجب الحاوي كل علا   منهاجه غير محتاج لتنبيه
سند الوفا نيل احسان لصاحبه   جادت واهدت لعافيه اياديه
صحاح ارماحه في الحرب قد نثرت   فانظر لابيضه وقد ثنت عواليه
راق الى السبع منه قبل ابرهه   قد صد بعداً فهي هذا ابر ليه
من كفه نبع الماء الزلال وقد   جرى وفي فيض الازرق خاديه
وبيته معرب بادي علاه لمن   يراه مع انه بالفضل يبنيه
وبيت قلبي حوى صيادات اذا   يا صاحب البيت ادري بالذي فيه
تكون انت ناظراً يوم الحساب غداً   وما لي الجميل انت تغشيه
فقال الحب مصروف عليك وكم   اليك سيقت الثنا من غير تمويه

صلى عليك الله ما الورق نغمت … على غصن حبك سحب الفضل تسقيه

وقلت من قصيدة نبوية أيضا

ملكتم فؤاد الصب بالحسن فارفقوا … وسلسلتم دمعا من العين مطلق
بوصلكم أحيى ويفنى تصبري … عليكم فلا عاتب الوشاة ولا بقوا
إلا صابرا إذ لا إذا لشرح حسنكم … ملأتم فؤادي فهو بالوجد موثق
ولي فيكم عقد من الحب محكم … فرحت لكم بالمال والروح أصدق
ومن بينكم لم يرض للنوم مقلتي … فما بالها قبل الدخول يطلق
ومزقتم قلبي الجريح بغرامه … ومن عجب أني الجريح ممزق
نسختم سنا الأقمار بالحسن فاعتدا … فؤادي بذاك النسخ وهو معلق
فلم أعتذر عن فرط عشقي لأنه … بغير سناكم قط ما هو يلحق
وفيه أحيف مثل النسيم لطافة … لذا لما انثنى فالغصن في الروض يطرق
لقد جار سهم اللحظ مني على الحشا … فأصبح من فرط الجوى الصب يحرق
وأحرق قلبي منه ثغر مفضض … فقد قلبي المفضض محرق
فلا تنكروا سكري به فلذاك ثغره … أليس به ذاك الشراب المروق
وكنت أظن النفس تحيى بقربه … فلما تبدى كادت الروح تزهق
فقلت بوجه منك يزهو وقامة … تشابه غصن البان إذ هي أرشق
فقال بهذا لنحو وصفك يرتقي … وما لي من يرتقي للثنا فيك يلحق
كأن لدى من الزهر فيك صبابة … فمن جسمه في ناظريك يحدق
كأن حمام الأيك بالعشق كافر … ألم تر قد راح وهو مطوق
كأن غصون الروض لما تعلمت … غرامي ووجدي أصبحت تتعلق
كأن النجوم الزاهرات بأسرها … لحسنك يا بدر الملاحة تعشق

فجاءتك مسرعة الدجى بجلالها … غداة وهت في نهر المجرة تغرق
فردت بعيدا بادل حر وجهه … لليلك فعادات الكرام الترفق
ألست ترى قد صب الدموع وحبرها … جرت دمعها في نيلها إذ قدى تبتق
فمن رام أن يصبو فيسلم أمره … لليلك فما فاز الكون غيرك يعشق
ومن مات في حب النبي محمد … يعيش فذا ذا وهو السعيد الموفق
له معجزات قد علا أن ذكرها … تكرر منها النظم وهو منمق
فجاء بدر السما انشق جهرة … فأعداؤه غيظا لذاك تشقق
وجمع كفا من حصى قد رمى به … فكان لشمل الكافرين تفرق
هو الأسد الراقي إلى السبع والكرسي … له في الجهات الست لطف مرونق
لذا لما بدا من سيفه الفرع في الوغى … يلوح لشمس النصر بالفضل مشرق
بديع المعاني قد تجلى بيانه … وفيه تجلى بالفصاحة منطق
وكم للبرايا ليس فيهم مثاله … ولا له حق منه الجبار يحقق
وكل فصيح عنده ظل أخرسا … ومن أجله فيها الحصى راح ينطق
نبي له وصف بديع محرر … على وفق أحكام المعاني مطبق
صفي وفي محسن متفضل … زهيد زكي الفرع والأصل معرق
فكم نفحت منه الوفود برفده … وليس بمنع ما له ليس يغلق
ألا يا رسول قد جرى جود كفه … فليس يرى منه جواد ويلحق
ومن لي أن له فتح صنع وفتحه … نحن وننبدي فاق التفوق أبق
هديت الهدى المبيل وفي غد … بحوزك الحوض الروي المدفق
وأصبحت ينبو للجود سترا على الورى … لذا لك وصف بالوفاء مخلق
فكن شافعي بالجد من مالك … لأهل المعاصي والجرائم محرق

فهيهات ان اخشى واحذر مالكا … وانت بيوم الحشر للخلق نحنق

وقلت امدح سيدنا ومولانا قاضي القضاة ناصر الدين التنيسي المالكي رحمه الله تعالى

كليم بموسى اللحظ قلبي المعذب … ذبيح غرام خائف يترقب
بروحي حلو الوصل كم قيل لي اصطبر … عليه فقلت الصبر ما هو طيب
نصيبي منه سهم لحظ اذا رنا … فكلا ديا صاح في الحال يخشب
وخال شقيق للخدود لم امت به … فلو لام لي ان كان ذلك واواب
عصيت اللواحي اذ اطعت صبابتي … عليه ومع ذا الامر راضي ويغضب
وطاب الهوى فيه فلم ثم منه طيب … سنيا عليه فاه دمعي يسكب
وقلت له اذ راح يسلب مهجتي … وعقرب صدغيه يلقو يسلب
ايا ما نعا الوصل كم فيك مهلك … اقاسي وما ان نالني منك مطلب
وو اسفا اذ يبق معي رقيبا … وقد لاح لي من جنب صدغيك عقرب
فديتك برّ لا كلما لاحت طالعا … تروح عليك الروح ثم تغيب
ويذهب عقلي منك ثغر مفضض … فلله عقل في المفضض مذهب
وبارد ظلم الريق ظلما منعته … فاو قدت نارا بالهوى تتلهب
ومذ بان في خديك للعين عارض … بكيت وقلت الروض بالغيث يعشب
كان بكائي يا محرّم وصله … ندا حاكم الحكام فرض مرتب
هو البحر علما قد زكى الفرع منه اذ … غدا البحر الكرام في الاصل ينسب
من القوم في العلياء قد اصبحوا البنا … ومنطقهم باد على الفصاحة معرب
مسد نوال وافر الفضل علمه … بسيط وفي شانيه جهل مركب
مناقبه ما حاتم منها متعصم … فقيمة مع قول الذي متعصب
مسدد احكام حلت كل شبهة … مفتح ابواب لمن جاء يطلب

غدا مالكا في فقهه وهو احمد … وليس لهم عن سنة الفضل مذهب
مروءته اوصافه قد تنظمت … جواهرها وهو الامام المهذب
امام رئيس للفضائل جامع … محاسنه فوق المنابر تخطب
يصحح ظن الخلق في جود كفه … اذا عم خطب باسه يتشعب
يصعد راجيه له على مرتب … محاسنها في العالمين تصوب
ويرغب فعل الجميل تكرما … وتنظر من خشية الله يرهب
ويبدي بحسن الراي كل فضيلة … بتشهيلها اذ هان ما كان يصعب
فيا بازيا فيه لين عصفور طائر … ويا اسدا من باسه راع ثعلب
لما البر سرح عند بحثك ملجم … ويحيى في ميدان فقهك اشهب
ونطقك حسان ومجدك ثابت … يزيد فسحبان غدا يتسحب
ويا ناصر الدين الاله ومسندا … براحته لاهل المكارم تتعب
بكونك كالطائي اصبحت حاتما … وفضلك اضحى فوق ما انا احسب
فدم في نعيم لا يساويه غير … وان اوجز القول الانام واطنبوا

وقلت في العارقي الذي كتبته لمولانا قاضي القضاة ناصر الدين المشار اليه حفظه الله تعالى

الحمد لله الذي جعل مزيد النعم على شكره اجان * ومنح طالب العلم حقيقته وسهل طريقه اليها
ومجان * وايد الشريعة الشريفة في هذا العصر بناصر اي ناصر * وجعل ممن يشار اليه
بالاصابع ويثنى عليه بالخناصر * احمده على ان رفع اهل العلم درجات ونا هيك بها منة *
وسهل على من سلك طريقا يلتمس فيها علما طريقا الى الجنة * واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له الذي وسع كل شيء رحمة وعلما * واراد بمن فقهه في الدين خيرا وفقه
اوحما فاوا فهما لا واسما * شهادة اصيب بها من العلم سهما * يصيب شاكلة الغرض *
واحوز بها من السعادة جوهرا لا يعتريه النقص ولا على سبيل العرض * واشهد ان سيدنا محمدا

بجموع ورسوله الذي ورث عنه كنز علوم لا تحصى نفائس ذخره • العالم فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم الى اليوم وعلى آله الذين علوا مناصب ومناقب • ورقوا الى شرف المنازل والمراتب • وشهد بفضلهم الخلق شاهدا وغائبا • واتصفوا بالجود وقلت لهم مخاطبا •

لست اخشى يا آل احمد ذنبا | مع حبي لكم وحسن اعتقادي

يا بحار الندى اخشى وانتم | سفن للنجاة يوم المعاد

صلوة تغدو على حظي الاقصى باعظم صلة وعائد • واستخرج من بحار بركاتها فرائد الفوائد • ما تحف الناشر الاسماع بالفاظه اللذيذة • ومدح التلميذ بشيخه واجاز الشيخ تلميذه • ولما وجب على الطالب ان يتعالى في المطلوب • ويتعالى بهمته الى اكمل طريق واجمل اسلوب • وينتقي البحر الذي يحصى دره • ويجتني الغصن الذي يجتنى زهره • ويعتلي الافق الذي يجلى من • ويستخرج جواهر الثمينة من معادنها • ويبرز مخبآت العلوم من مكامنها • ويأتي الامور من ابوابها • ويتلقى الاشياء عن سوالف فيها والاولى بها • تمثلت من بين يدي سيدنا الجهبذ العصر الذي هو ناصر الدين

قاضي القضاة ومفتي المسلمين | غدا العين العلا والعلم انسانا

يزيد فضلا على كل الورى فغدا | اضحى له بشيوخ العلم علما

قاضي قضاة ثغر الاسكندرية المحروسة خلف عن سلف • ومولى الجميل والاحسان ارثا عن ابي دلف

حبر اقول له لما غدا اسندا | للكل عاكف على عليا معتمد

للعلم حد مجد لا مثال له | يا فخر انت طراز المجد يا سند

اوحد الفضلاء الذي حشر البلغاء تحت لواء فضله وعلم علمه • وقبل المجاري في ميدان البحث قفا بها الجامد فان النظر المشهود من اسمه • قد كساه ادنى حلل العلم ثيابا باخر الاخلاق • وجمع له محاسن الاوصاف ومكارم الاخلاق • ان تأملت خلقه وخلقه فهذا شاعر الحسين • وان ذكرت نسبه الشريف فناهيك بالمنسوب المعلم الطرفين •

نسب كان عليه من شمس الضحى | نورا ومن فلق الصباح عمودا

لا يشك في انه علا المشرق والمغرب في هذا العصر • وان السماء قصرت على سنة العلى فاعظم به من ثبت ومن قصر • الجواد الذي لا يدرك ولا يسبق في بذل النوال • المحسن الذي ارتت العفاة بمناه اليسار قبل السؤال • الحاكم الذي اذا وقف لديه الخصمان جرى على اجمل السنن والسنن • واذا ما نطق اعلى العمل ورايا يفرق بين الماء واللبن • العالم الذي الف فكان واحدا • واصبح بذلك مجدا ثابتا وشرفا خالدا • وتكلم بتباحث فرايت الدر كيف ينخرط في سلوكها • وكتب مصنفات فرايت المسائل كيف لا تخرج عن طرق الصواب ولا تحيد عن سلوكها • قد رسخ في العلم قدما وعلا صعدا صافح الثريا • وظمئت النفوس الغافية لا ثم حيث كان من منهل الفضل رويا • وانتظم به شمل المعالي وبرز في المقالة بجدها جاهد • ويجمع فيه ما يروح غرو [نظم] وليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد • ان تكلم في اللغة راع عرف نغب حتى اراه لنا مصورا • ووقف عن بحارها حين راى في طبقة قصورا • واقر القزاز بالعجز عن النسج على منوالها • واعترف الجوهري بان الفاظه هي الصحاح التي لا قدح على الايام من ... [نظم] يا حبذا الحكم الفاظه

منظومة كالدر اسلاكا | فصاحب العين راى عينه | فقر والقزاز ما حاكا •

وان تكلم في الصرف فالفاظه الذهب المنخلي الذي لا نقد فيه • والنصار الذي جدها دهم المقال فتحكم بين نفيه • وتقاربن لعلل الافهام شافيه • واجابة الخلاصة في دفع الاشكال لا كافيه • وان ذكرت العربية فهو فارسها الذي لا يلحق • وبدرها الذي لا يمحق • لو صحبه سيبويه لقال نعم قبلك والصاحب • ولو راى الكسائي فخر فضله لا عرض عن انفه ونأى بجانب • ولو عارضه ابن جني لعزى له الاختلال • ونسب عقده الى الانحلال • او ابن السراج لاطفى مصباحه • او ابن عصفور لانقص جناحه • وانشد كلما الطار ذكرنا •

والفاظ التي جرى الله الهم انا صبا كرنا •

واني لتعروني لذكراك هزة | كما انتفض العصفور بلله القطر

المصور بمعنى قاطع

وبالجملة فهو مالك هذا الفن وسيّدة • وفارس ميدانه الذي اقول له وانشده •

يا فارس العلم ويا سيّدا ربع علاه ليس بالدارس
كم قد اوضحت لنا مشكلا لا ينكر الايضاح للفارس

واقول فيه ايضا

ان فتّ بالجدّ هذا الذي ليس له في الفضل من حدّ
اخطات لا شك فيا ويل يحاسن ذا السعيد بالجدّ

وان ذكر علم البيان • فيعجز عن وصف معانيه فيه بديع الزمان • قد دخل اسرار البلاغة من ابوابها
ولم يحتج الى المفتاح • واطلع بفهمه السليم على دلائل الاعجاز وما افتقر الى الايضاح • لو تقدم
عصره قليلا لما استبعد عبد القاهر وقهره • ولو رآه ابن ابي الاصبع لعقد عليه خنصره • وان ذكر
التفسير فهو الكشاف لحقائق التنزيل • والكفيل بابراز دقائق التاويل • ولو رأى مقاتل لولّى
فرارا منه • ووقف عن مناضلته واقر بالعجز عنه • ولو نظر صاحب البحر لاعترف بانه بالنسبة
نقطة • ولو شاهد السيّدي حلاوة الفاظه لقال هذا هو النيل الذي زاده انه في العالم بسطة •
وان ذكر الحديث فقد سلك فيه طريق السنة • وضبط من شوارده ما اعجز الفطانة والفطنة •
وحرر من متونه واسانيده ما لا يشك في صحته مسلم • واعلم بغوامض الجرح والتعديل رجالها
السيادة • ونا هيك بكمال المعلم • فهو الحافظ الذي لا ينسى بالامر مغاني ومآثر • والجامع
للفضائل التي حق ان تخطب بها على المنابر • لو رآه ابن عبد البر لقال هذا هو البحر المحيط • وقطع
بالجهل المركب لمن عاند في قصده المديد البسيط • كم قد بيّن اعترف بعلو حديثه وصحة فهمه
وكم محاسن تروى عن الصحيح عنده وعلمه • اما الاصول فمحفوظ عنه • والسيف وقف
بين يديه ولم يتعد حده • وان كاتب غداه بعينه حتى راى نعمه • والنوالي اعترف بانه
نسيج وحده حين عانه على كتف الدهر طرازا معلما • واما الفروع فهو يجتني ثمارها •
ويجلي شموسها واقمارها • لو رآم ابن الحداد معارضته لاذاقه عذاب الحريق • ولو راي

ابن لبابه

ابن لبابه استخراجه للبابها لقال بمثله يجتنى الفكر الدقيق • فاذا الحكان الامام السابق
ومن سواه مصليا له ومسلما • واذا فاه فكلامهم للآيات محاسنه تال حيث كان بمفرده

على جمعهم مقدما **وقد قلت مخاطبا له**

ميدان بحثك فيه اشهب واقف اذ كنت فيه دائم الجريان
ضربت بك الامثال يا بين الورى لا تنكر الامثال للميدان

فكم رد على من الشريد • وقرب الى فهمي البعيد • وكم مشكل حل لي بعد ان اغمض علي وكم رد
من المسائل ارانيها بطرف جلي بعد ان كانت تنظر من طرف خفي الي • وكم قيدت عنه فائدة فكرت
ذلك التقييد على الاطلاق • وكم انفق من كنز علومه فغنيت حيث كان من ورثة الانبياء هذا هو الوارث
الذي لا يخشى من كثرة الانفاق **وقلت من رسالة كتبت بها الى الجناب الشهابي فسطرى الموقع من جراته**
تقبل الارض داعي في محبته للاشتياق البالغ المحروسة بشهابها • ويعني الفصاحة التي
للكس التشبيب من قصب الاقلام آلابها • تقبيل عبد اعتقه الاياوى الشريفة فرابها والي
وملكه لطافة العالم فصح انتسابه الى الملك واتفاق • وبث ثنا بانفاس انبه نشر
لا يج الرياض • ويجري على موج الشوق فتصبح اجفانهم في الماء وارواحهم في الحياض ويصف
شوقا لا يفتر عن الحديث في حبه ولو قصه حتى تيسر • ونوفا نظمه في سلك الثريا لما جاز حين ابكاه
بالعين • واسفا فقد طرفه فكره بابلى ايامه دمعه الذي ليس بدون العقيق • فلا يقع
من منهم وبينه قياس مع قيام الفارق • وكيف وذاك منهم وطرف الملوك في دعواه
صادق • وينكو من ارساه بوس السعد كان له على الجد اوتارا • وكلم لفنا بحرس مكان
ذلك القوس للقلب عقارا • على ان المملوك لا يرى الرحلة عن الثغر والمقر بستقر الاعقود
بذنب سلف • واستقالا قويا به لانه حين سافر اقبل على العرض ومن جوهر المنفصل صدق الى وليه
يعجز النظام عن الفوده صفاته ومحلها • ومن ركن سيادته قد رقق منه كل جميل يروع الكرم به نواله
كتب الفتاوى بالحمد فرقع عن الماديه • واطلع كواكب الفاظه في افاق فصار من النجوم التي

يسري بها السارين • وتكلم في الفقه فقل لصدع الناس هو الذي فاق صاحب التنبيه •
وتكون لابن الصباغ من مباحثه على الحسن ان يدخل بينهما كاف التشبيه •

ولو باحث ابن شيء اظهر عجزه ... واذ هشم مع حذقه ائي ادهش
ومن رقه في بحثه وجداله ... ولا ينكر التمزيق ان حل بالكبش

وان وقع في السجلات اطرب توقيعه • وزهر حلل الاوراق توشيحه وتسجيعه •

وان افر على رق انامله ... اقر بالرق كتاب الانام له

جياد وجهه بجميل الطبع يخجبه • وجعل اجياد الطروس بروائع الفاظه التي تسمع غداة جنبه •
وبلغ النفس بلقياه مناها • واغناه على الحب طيب اوقات المغرم التي

ما جالس القوم الا ظل يذكرها ... ولا خلا ساعة الا تمناها

اوقات عمرت بمحاضراته التي هي الطف من النسيم • وارق من مدام اداها السرور وادارها
فيا حبذا المدام والنديم • واحلى من تعاطي رحيق السلاف في مقام الادب مع اسحاق النديم ابقاه
الله للفضائل خاتما يستقل حديثها بقصه • ولا اخلى الوجود من ذاته وشخصه • سطر العبد
بين الضراعة وهو بمصر في هموم قاهرة • وعينه ناظر من الشوق الى جنان ناضرة • وخاطره
مشغول مشتغل • وباطنه في حب الوطن بالسنة متبع ولما سوى ذلك معتزل • وبالجملة
فما يصنع العبد بالاقامة في بلد لا يرى بها بدر طلعة القمر • وكيف يتصور ان يطيب له على
بين خلة مقام ومقر • كلا والله بل الوقت من فضلكم السار سوى النعيم المقيم • والبعد عنه
سو في حقيقة العذاب الاليم وكتب استجاز عبد الله الفقير محمد بن احمد بن القاضي تاج الدين الكولمي
الحمد لله الذي اطلع في سماء العلماء بدر البلاغة فكيف لا احمد • وزين تاج المناقب الشرعية
بالجوهر الفرد الذي صار النظام وناهيك به من سودد • وعم فضله وجني ثمرات فرع
السعادة والاصل • وانفتح له باب السعادة فلا يغلق هذا الباب الى يوم الفصل احمده على ان حصل
الله له في ديوان المجد باليسر حساب • ونصبه ليرفع ما اشتبه من مشكلات الامور بفصل الخطاب

حمدا يجتني من ثمرات الفوز بالعدالة • ويبدو به بدر ذي الاصالة في الحسن هالة • ويستقر
من منازل السعود في اهتماله • واشكره على ان جعل العدل عن الظلم حاجبا
وله كاشفا • ووفقه لان اصبح مع الحق على عادته الجارية واقفا • شكرا ازداد به
من فضله • ويشملني به من مزيد كرمه وبسط عدله • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الملك الذي بيده مراتب السعادة • القائل في كتابه العزيز ولا تكتموا الشهادة • شهادة
مقرونة في الفاتحة وخاتمة بالاخلاص من كاذة مقبولة تكفل بالنجاة يوم العرض والخلاص •
ولا شك انها باسل البركات محفوفة مشمولة • وان اليمن والخير نبت في بعض الشهادة
المقبولة • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله ذو الفضائل المدونة خاتم الرسل
الفاضل الذين شهداء الله في الارض وناهيك بها مقالة • البدر الذي سوى في الدارين
ذو الطالعين السعيدين • الناسخ بشرائعه الشرائع المنزل عليه في محكم الذكر واستشهدوا
شهيدين • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين اعترف بفضلهم الغائب والشاهد • والمغترف
من بحر علومهم الصادر عنهم كل وارد • الذين منهم عمر بن الخطاب ذو الهيبة الذي سلك عن طريق
الحق عدول • الفاضل والله لا يوسر رجل في الاسلام بعد شهادته العدول • صلوات تعظم
فاتها وتجل • وتدوم بركاتها الى يوم تطوى السماء كطي السجل • ما حل البدر في منازل السعود
ونطق البليغ بتاج البلاغة واوتي من الفصاحة ما لا ينبغي لاحد من بعده اما بعد فان المناصب
العلية من بين المرتقى • لا تحظى بالموطأ من الكتب الا المنتقى • لا سيما المناصب الشرعية التي اجمع
على تفضيلها اهل الحل والعقد • وخطب بمحاسنها ذو التبصر والنقد • الا ان ولاية العدالة
منها بمثابة الواسطة من عقد الجواهر • ومنزلة البدر بين النجوم الزواهر • فلما ظهر بها
سر الحق المكتوم • وانتصف بها المظلوم من الظالم • وفرق شمل باطل كان مجموعا • واجبر
قلب كسير كان مصدوعا • وكم اصبحت بها الامور المختلطة في غاية التهذيب والتمهيد •
مخلصة من شوائب الشغب محفوظة من التعقيد • وكم قاعدة في الشريعة اصبحت بها قائمة •

وكم غدت يد الشريعة بها لسيوف الحدود سالمة فكانت الابصار لبروقها شائمة ، وسارت
الركبان بحلو حديثها فلله ما اعلاه وما احلاه ، وكم رضي بها فاستظل به فوق السليم حاك
مولسك المكرر ، علمه الكمال بحلل منصبها المفرد الامين بصفة المجموع قبس ، وقيدا وتحابه
بالتورع لكل اشتغال ونفي عن جفنه الوسن ، وشهدت بفضله شمائله ، وحققت استحقاقه
مخائله ، وسلمت اهليته لا تسليم جدل ، ونعت بالتفضيله فلم يختر بهذا النعت بدل ، هذا
وان من انبتت لاجله زهرات هذا المنشور في روض هذا الاسجال ، واستخرجت لسببه
من بحر الفكر من الفقر التي هي نفائس اللآل ، فقد اصبح في سن الشبيبة رشا معشرا ،
وحسن مبتدا وطاب خبرا ، ونشا في بيت رياسة في الرؤساء ان يقولوا اطلع البدر علينا ،
وربي في حجر سعادة فنال العلياء حتى اقبل عليها منار اليها ، وجوز بل اتقى اذ رفع له
القدر ، واشرق كل ليلة من لياليه ولا عجب فانها ليلة البدر ، فهو البدر لكنه كامل لم يتكلف
والمولى الذي عن المطالب فتقدم ولم يتخلف ، قد سلك طرق العدالة اجمل طريقة ،
واصبح لا الى سبيل حجز بجاز على حقيقة منه عند ذا اشهاد الحاكم وجعله من العدول ذوي البصيرة ،
ونصبه بين الشهداء لانه حصل له في هذا الحال على قراءة التمييز ، فسمع قوله كما يسمع قول العدل
المبرز ، ورتب على شهادته مقتضاها كما رتب على شهادة ان هذا المميز ، وبحمله
فجمع لحكام العدل على هذا السيد جارية ، وخلاف الامر ان شروط الشهادة قد توفرت فيه
وهو من هي لخلاصة الكافيات فيه ، فليعتمد في جميع اموره على مراقبة الله فانها لكل باب خير
جامعه ، وليتذكر هذا البدر عند شهادته ارايت الشمس طالعة ، وملاك الامر تقوى الله فانها
اقوى جنة واحصنها ، ولتجعل خصلة اتصف بها الانسان واحسنها ، والله تعالى
يبلغه من خير مرامه واوامه ، والحمد لله من ثبت عنده ما الى الشهادة ما وكتب [illegible] عدالة
شمس الدين محمد بن نور الدين علي المعروف بابن المعلم حمه الله الذي زين شمس الشريعة آفاق
العدالة ، وافاض منها على ذوي الدراية نورا اظهر جلاله ، وخصه بجلالة ظهرت عليه

بركاتها ولا انكر بركات الجلالة ، ووفقه حتى امال حبيب الى وجه السعادة فبلغ امالة حين اماله
ومنحه شيما بل خيرا فكانت هي المعلمة له ترك اسباب البطالة ، وانتسب اليها على التحقيق فاصبح
وسوابق المعلمة من غير علالة ، ورفع محله في ابتداء امره ونصب لتمييزه على الاقران حاله ،
احمده حمد من علمت سبب حمده في عقده كالا محالة ، واشكره شكر من حسن اعتقاده
فلم نسب الا عدالة ، نحمده له حسن الانتقاد والانتقال ، واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له علم موارد الحق فتابعوا الحكمة ذوو جهله ، الذي خلق الانسان
وعدله واوضح له طرق الهداية والضلالة ، واسند فصل الشهادة اليه حيث قال لكن الله يشهد
وكفى بالله شهيدا على كل حالة ، وامر باقامة الشهادة ونهى عن كتمانها فنطق بالحق في ذلك
امتثاله ، شهادة يسحب فائضها في معاني السعادة من الطرب اذياله ، ويظهر منها مجد مسعود
كالشمس في الظهيرة لا يختفي هذا الدهر زواله ، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
ذو المفاخر الواضحة خاتم الرسل ، الذي ازال بجده المنير وحقه الواضح ظلمة الظلم وكالة ،
وشهد اعداه بفضله المسلسل ومن فضه ان لا يشهد احد مثاله ، وحاز خلال الشرف فناق
الشرف الى التحلي بمثلها ولا بدع اذا اشتاق الشرف خلاله ، بجوهر الفرد الذي لازم سلوك المحجة الى
واشرف منها رهما الحقه ملاله ، المرشد بخلق المأثور عنه في بعض مقالاته الشريفة البينة لكم
الى آخر تلك المقالة ، شهادة موجبة لي بها اخلاص الذي جلاله ، ورقيها بنيان القبول
في صحائف النجابة وطلع فانهب آثاره وآماله ، صلى الله عليه صلاة ووالى نواله ،
وخص بالرحمة والرضوان اصحابه العدول وآله ، ما ازداد في نجب الابناء من اقر بفضله
ابن بلال اذا اطلع السعد في سماء النجابة هلاله ، وما ازدان الاسجال باوصاف صاحبه الذي
يطوي احاديث الفقير اذا نشر اسجاله ، اما بعد فان المناصب الدينية هي التي ينبغي
ان يتنافس فيها المتنافسون ، والمراتب الشرعية هي الواجب ان تتقلد المندوب لها من الاكابر
بسيفها المسنون ، هذا وان من جملتها منصب العدالة الذي شرفه الله تعالى ، وخص من اختص

نفحات ذكره قد الف اليه حين سما بهمته الى المجد ونفائس اذ بارى بها توخيه الحقوق وتترك • ويحرز
مصالح الامة ويتدارك • ويامن بها المحق من نزعات الباطل • ويصبح بها جيد صاحبها
محلى بازاهير الفخر وجيد عاطل • وتمحى بها كل منكر للحق ما قاله اشد نكير • وتغدو بها
قلب الملهوف مجبورا بعد ان ريع من الباطل بسوء كبير • ولما كان ممن قد حلت غرر الاجيال
برسمه • ونظمت جواهر حكم الكلم التي هي في ضرع الادب باسمه • قد سما في ابان الشبيبة على اقرانه
وقرن همته التي افردت عن ابنا عصره بطلب المعالي فيمتنع في افراده بقرانه • وبرع كل الاشتغال
بالعلم فشكرت الالسنة • واوضح في ابان الحداثة ان على من رام ان يسلك سننه وسننه
ان يشتغل بعلم الاعراب فحسن فيه مبتدا وخبرا • وصدر عنه بعد ان شكرت حاله فطاب موردا
ومصدرا • وتنازع مع السابقين في الفضل والمتأخر في باب التنازع اولاهم السابق
على المذهب الحق • وفيما للقرانة هذا الشكل المرتجل وما حسن فيه من سواه مكلم مشتق
وكتبت تحفة الاجلال لابن المعلمه الحمد لله الذي نفذ حكمه في الخلائق بالعدل فاحسن تعيين
وحلا بمنصب العدالة من حلا في ذوقه ابتهج وقراته العذب • واطلع في افق شمس المعالي
الى الموصوف عنها نهاية التقصير ولو كان له في سما البلاغة غاية التحليق • وارشد لسلوك
طريق استند اليها السيادة فسارت الركبان باحاديثها عالية السند من هذا الطريق •
احمده على ان ضبط حقوق العباد الا بشهادات العدول • ووفق شاهد الحق لاتباع السنن
القويم فلم يكن له عنه ميل ولا عدول • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له عالم الغيب
والشهادة • الذي اسكن العدول بفضله دار السعادة ولا عجب اذا كانت دار العدول دار
السعادة • المرشد لما نبه عليه حيث قال يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين • المنزل
في محكم الذكر لحكمة اقتضت ذلك واستشهدوا شهيدين • شهادة تقبل فتمحص لصاحبها
حسن المهاد • وتشهد لقائلها بالصدق والاخلاص يوم يقوم الاشهاد • واشهد ان سيدنا
محمدا عبده ورسوله المبعوث باشرف دين • المخصص بعموم الرسالة التي سعد من كان عليها

من الله بدين • المرتقى من بين الرسل باشرف ما به دعوا • المنزل عليه في الكتاب المكرم
ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا • الذي جعلت امته شهداء على الامم • وشهد بفضله العرب
والعجم في البعد والامم • صلى الله عليه وعلى آله وصحبه عدول الامة وخيارها • العاكفين
في سما المجد ابعد من نجوم سماها واسمى من اقمارها • صلوة تثقل في الميزان وتحط عن الالسنة
وتعلم الاخلاص بسعادة قائلها فانها بينة • نعم هي البينة المروية الزكية مع انها مبراة
من القدح • الطاعنة من اقلام كاتبها بالرماح الخطية في صدور الملحدين على انها لا تحتمل فيه
ولا جرح • وسلم عليه وعليهم اجمعين تسليما كثيرا الى يوم الدين • ما سار في طرق الخير والسلامة
نجيب • وما حاز اسجاله بها اصاب من البلاغة فقد سهمه النصيب اما بعد
فقد تقرر ان العدالة منقبة لا نزاع في سموها ولا خلاف • ومنصب نادوا النجباء الاخيار
فقصب على الندا فضله المطول على ان الى جلة المحاسن مضاف • اكرم بها رتبة مناقب
اهلها جواهر تشنف الاسماع • ومحاسن ذوي فضلها المسموع طربا على السماع • فلذلك
تعين ان لا يعظم موضوعه الا عند من ارتفع قدره • واشرق نجمه فغار نجم الافق
وتغيب بدره • الا وان من عني بالصفات لجميع الكمال اليها باطنا • واثبت له
اسجاله المرقوم باطنه محاسنا وما محاسنا • قد جد في الطلب ففات اقرانه وفاق
وعامل النفس الامارة بالخلاف فوقع على تقدمه عليهم الوفاق • وجبل في صغره اليه
الاشتغال فحصل كل نفيس • وعض بنواجذ من طال ابه الطلبه فوقع شانه منهم في الطول
والعرض • ولقن السلوك فانتظمت جواهر الخير في سلوكه • ومن اهل العلم فقدم مالكه
وانا الرجوان يكون من ملوكه • وانتحلت له نتيجة السعادة مقدمة المقدمة • واتخذت النجابة
اسبابها وعلامة الاجتهاد في الطلب فذاك فصل له ابن المعلمه وكتبت للشخص نعاله
ابن سرور وقد عرض على منهاج البيضاوي في اصول الفقه ما صورته
الحمد لله الذي رفع قدر من اتخذ طلب العلم منهاجا • وطيب ذكر من لازم وظيفة الاشتغال

فكم خبر منها جا • والصلوة والسلام على سيدنا محمد الطيب الاصول والفروع • ذي المحاسن
التي شهد بها الولي والعدو فروق وتروع • صاحب الكتاب والسنة الذي وضح شرفه
بغير القياس • وانعقد الاجماع على فضله الذي جل عن القياس •

فزاد في فعل الندا اجتهاده   وارشد للخلق الى سبل الهدى
وقلد جيد عقود جوده   فاعجب له مجتهدا مقلدا

صلى الله عليه وعلى آله الذين اقتفوا منهاجه • واضحوا مصابيح كالنجوم تزيد للناظر
ابتهاجه اما بعد فان قرة العين • وقرة الزين الولد المبارك المشتغل فلانا وهو
ابن سرور هداه الله الى الصراط المستقيم • وارشده لسلوك المنهاج القويم • قد عرض علي
اماكن اشكلت قراءتها عليه من كتاب المنهاج لمولانا قاضي القضاة ناصر الدين البيضاوي
كتاب ثراه في علم اصول الفقه وان لعلم ارتفع مقداره • وانتصب للعلوم مناره •
قد اثمرت منه شجرة الفقه باطيب الثمر • واينعت به فروعه ولا بدع فان الاصول عليها
تنبت الشجر • فوضحت ما ابدع فيه واوجب واعرب فيه عن حسن حفظه المبني على ملازمة الدرس
فلله ذلك المبني والمعرب ونهض بقراءة تلك الاماكن وكان للعشن ناهض • وعرضها
كالغيث المدرار ولا عجب اذا جاد الغيث من العارض • فدلني ذلك على ان جواهر هذا الكتاب
في خزانة حفظه قد اتسقت • وان ثمار الفاظه في روض فكره قد اينعت واثمرت وشاء
الان ان يعقد سمعه في هذا الكتاب حلقا • وان تشقق شرحا حتى لا يبقى شيء من مسائله وفروعه
اصلا • والله يمده بتوفيقه في جميع الامور • ويحفظ علمه بحفظه في حفظ العلوم من حال هذا الكتاب

وبيعت

ابن سرور

وقلت من قصيدة امدح بها مولانا اقضى القضاة جمال الدين [illegible] ادام الله ايامه

اقام غرامي والسلو ترحلا   وصبري عنه من العشق قد حلا
بديع حبي جرى الخدود ممنع   فلو لي ولكن خاطري عنه ما سلا
له مقلة بالسحر تنسب للخطا   وكم قد اصابت من محبيه مقتلا

فقلبي وجسمي فيه هذا بحبه   تخلى وهذا بالسقام تحللا
بدا فراينا احسن الناس مطلقا   نضيرا فيه رضيعا مسلسلا
وماس فقلنا القد كالغصن مجتنى   ولاح فقلنا الوجه كالبدر تجتلى
واسبل الصدغ شعر حلوا نباته   فوا عجبا من سكر صار مرسلا
وسابق سهم اللحظ رمح قوامه   فاضحى لقتلي في السباق محللا
يا برض هواه قد زرعت حشاشتي   فامطرها غيث من الدمع اهملا
ولا رسل فرعا كان اصل بليتي   فاحرمت نهي في الهوى صبر اسبلا
تسلسل دمعي اذ جننت بحبه   لاني نقلت الوصف فيه مسلسلا
ولا صحت بشجانه الهوى متطفلا   عليه فيا لله شجي تطفلا
فيا عاذلي ما لي من الحب مخرج   ولست ارى عندي لعذلك مدخلا
ويا رشا للقلب في لوعة الجوى   بغضي تولم منه اذ ترام وصلا
بلحظك قد اسيت عبدا مجرحا   فشاهد عيني منك جرح معدلا
وسرت بركب الحسن يا [illegible] لواء   فلم [illegible] جسمي لغيرك محملا
قديم غرامي فيك اضحى مصححا   ولكن حديث السقم اصبح معضلا
وطرفك ذا الفتان من سحره غدا   فؤادي سليما وهو بالحب مبتلى
فيفديك صب في هواك متيم   تقطع وجدا اذا اليك توصلا
عصى كل لاح اذ اطاعك مثلما   عصا ابن خلوص في المكارم عذلا
هو الندب ما ان زج بالفهم سائلا   وكم قد راينا وسط كفيه منهلا
صحيح وما فيه كسر لقاصد   فما شانه الا مريض تعللا
له قلم كالسهم كم غرض به   اصاب وكم نصل لديه تنصلا
لعكس اعاديه تصدق فهمهم   ارى الخبر بليت ان تصدى وقد انجلى

ما لبس ثوب العز وهو محرر … والبسهم ثوب امن الذل مخلد

ا محتسب للشعر الذي فضله طوى … لحاتم طي بالسماح وانجد

معانيك في كل الامور دقائق … لها درج ترقى بها رتب العلا

دقائق قد ابديت فيها علامة … على ان شانيكم بها قد تخلد

نصصت للنرد يا ثاني الجيد العلا … فيع حاسد للخير في الغي اوله

وحليت جيد الفضل بانعام العطا … بجوهر انعام وكان معطلا

وحاشاك من نقص يشانيك ظاهر … فانت للذي من كان فضل تكملا

وتزهت عن اوصاف من كان الورى … ولكن حالات الخمول تنقلا

ويا صاحب الاموال ان ظنك الورى … عدو المها فزدت في الخضوع القلا

فانك للعافين ما زلت دائما … يفرح بها فعل الندا امثالك في الملا

ويا من له ملك السيادة ثابت … مدا الدهر حقا ليس حكام تزلزلا

لمقدمك الثاني عبوس واننا … ثم الثغر اضحى باسما متهللا

تخذها قصيدا قد اتيك رقيقه … على ان حر للقول فيك تحصلا

تعلو وتعلو ان يفوز بنظمها … سواك فقابلها بجبر واقبلا

وكتبت له وقد اهديت الى خرفان رقيقه نعمل الارض التي غرست بها جنات القلوب وجرت من الوقوف عند معنى الكرم على الجمل المسلوب ونهي وصول خرفانه التي ملات قلب الملوك نجحا وصيرت مدحها له دائما وطا وخطرت كلام وروده مراتع الحسود القرمان وتركته بكتر وجهها ابدا من التيس ولا بدع الا حدثت البلادة من كثرة الاوطان الكرم بها خرفانا خرف لاجها الحاسد واختبل وبهت منازلها فاجدب وحل

وفيها اقول

لله خرفان بعثت بها وقد … وافت بحوز محاسن الاوصاف

اطرافها جارت بخير مسرح … فاعجب لخير جاء من اطراف

واقول ايضا

اتت خرافك تازهو محاسنها … برغم كشح من الاعداء آذن

لو عابها ان خروف كان يذبحها … خوف ولم ينظر فرداك شانها

ولو مدحها الراعي لنقطة الجوزاء بعصا ها ولو رام محاسن الشعراء عد محاسنها لما احصاها ولو ارادو الجزار حصر صفاتها لنتف صوفه وبارت عليه تقاطيفه وانسلخ من ثيابه وهرب وكشط اسمه من ديوان اهل الادب وبالجملة فلا يمكن الا الاعتراف بالعجز عن وصف هذه الهدية السرية ولطرفان التي قد وردت لمولانا المناسب باهدائها لمملوك فانه بربرية وقلت

يفديك من كابد الجفا كمن … وطال يا بدر للقا رصدي

بنار فتيك ذاب من حرق … صب طليف الهوى وفي جلدي

بكسر جفنيك قد فتحت له … بابا من السقم ضمه جسدي

كانما جوهر بضيك بدل … مرجى لمن صح في الندى رشدي

مقدم الخلق فضله مننا … وهو بشرع السماح مجتهدي

يا تاج راس العلا ومعتصما … بالفضل لا شك وهو معتضدي

لا غبار كم طاب ذكرها وعلا … هرمت من انت في الورى سندي

وكتبت لصاحبنا الشيخ العلامة نور الدين ابي الحسن علي الاندلسي البسطي في صدر رسالته

يقول بسيف الهند ظبي من القبط … وياخذ روحي حين يعطو ولا يعطي

غزال رعى حب القلوب وقد غدا … ربيعا لاهل العشق اذ لاح بالقرط

يلوح سنان فوق خط عذاره … ولا غرو من كون السنان على الخط

لقد مال في الاحشاء مني فاصبحت … على حبه اذ مل دائمة الربط

له مقلة بالحسن تنسب للخطا … ولكنها في الفتك بالصب لا تخطي

اذا شرطت لحاظه قتل مغرم … جزا بالعشق لم يحرم بالشرط

وبيت ... الانشاء في الاصل

لو جادني وجرت دمعا خطابه … ... بالحق ...

... او ... جناب والشوق ...

... صح

... المراسلات ...

... ضيف

... بعض ...

طوى المسك فيه نشر ثم كأنه   ثناء المرء جهدا على الفاضل السبطي
علاه في الخطر رفع وغيره   ترى قدره في غاية الخفض للحط
به اخصبت ارض الفضائل مرة   وقد شمتها من قبل في المحل والقحط
هو البحر بالاخوان والبحر علمه   لذا خلق سهل وليس بمشتط
واحرز جمع الفضل اذ كان مفردا   واصبح ذا قبض له وهو في بسط
بها ابن خروف اهل اليوم نحوه   واصبح من ديوانه ذا العلم في كشط
واما ابن عصفور فقص جناحه   وراح بقنطار العكس سخط
ففي ضابط للعلم قدر اذ شكله   فزين منه ذلك الشكل بالضبط
نأى قربه مني الحمام بعقده   وجيد دنى كانت هموتي في شحط
ترعرع من يرضيني الزمان بعوده   واني على الايام منه بان في سخط

وقلت متغزلا

ان ماس غصن قوامه منه او خطرا   تبهارت معجبي سبقته خطرا
حميت برد الظما باللحظ مقلته   بغارة عن تلوي قط ما فترا
ما الحب يا وجهه الا وصف اسى   اذ ذكر وجها العقلي به قمرا
دع يا هواه محبا اذا ابعدت بسيف   فقد تفطر لما بالهوى اضمرا
اذ فيه بدر ليحاكي الشمس في سفر   وشعره الليل لكن طرفه سحرا
بدا فخلت باني الغصن بان وكم   اباد من نفر بالهجر اذ نفرا
نمل العوارض منه زان وجنته   بزخرف قد سبا عشاقه نمرا
عليل جفنيه اهل العشق منه غزا   سهم اللواحظ عقارا اذا انظرا
ريان عطفه لا في جنته ظما   وسنان جفنيه استعذب السهرا
يميس عجبا بقد منه صير في   في عشق اسمر بين الورى سمرا
بثغره عقد در وهو منتظم   لكنه لعقيق الدمع قد نثرا

جبهات لاطمع منه في الصفا قد   اضحى على كل صب قلبه حجرا

وقلت ايضا متغزلا

لا هواك حقا يا مليح الكوح   وان برا فيك عذول ولاح
يا جوهري الثغر لا مرضعتي   وعن ثناياك رويت الصحاح
من برد ها يا حر قلبي وبها   حبا بهم نبك العيون الوقاح
ففيك قلبي قد غدا واجبا   محرم الصبر وقتلي مباح
لا فديك معشوقا له مبسم   يحلو وعنه من صبر قد صلح
قد اسبل الشعر على ضده   سترا فاضحت مهجتي في افتضاح
رفعت في قصة حالي له   تشكو الى جفنه وضعف السراح
فان غدا يقتلني جفنه   فهو مريض ما عليه جناح

[illegible]

وقلت متغزلا ايضا

سل سيف ما في الجفن صقيله   مذ تبدى الى رحت قتيله
صح عن طرفه حديث فتور   وهو ما زال من قديم عليله
منه ابدى بنانع الخصر دفا   قد ابنا مع الخفيف ثقيله
ذو قوام كانه الغصن لكن   بالهوى نحو وصلنا لن يميله
كامل الحسن وافر ظل ومد   فيه يا عاذلي مديدا طويله
فاتك الجفن ذو جماله كثير   تلف العاشقين الا قليله
تلك اذ لاح ريحه وحماه   فاتك اللحظ بكرة واصيله
كيف اضحى وهل نصيب اليه   من سبيل فقال لي سل سبيله

وقلت متغزلا ايضا

اكفاك مني جرى دمع الخافق   ام لا فتفتك في فؤادي الخافق
الميز اهل الحسن حين سبقتهم   لطفا دعوتك بالامير السابق

وخليفة بين الملاح لجفنه ... سفّاح جفن لست منه بوائق
لك شمس وجه للمحاسن جامع ... ما بين تملك وبينه من فارق
وقسيّ حاجبك للجواجب قد رمت ... من طرفه الاحشا بسهم راشق
يا باخلا مثل الخيال اعاد في ... انى لاقنع بالخيال الطارق
يا من تاكّد فيه عقد صبابتي ... كيف ارتجاعي للمنام الطائق
يا روضة ابصرت غيث مدامعي ... من ثغرك البادي السنا ببارق
لا تقيس طرفي في البكا بسنم ... اخطات ما هذا القياس بلائق
للطرف في دعواه اصبح صادقا ... ومتيم ما ان يقاس بصادق

وقلت مخاطبا لمولانا قاضي القضاه التفيس

قد نلت يا قاضي القضاه مطالبي ... بكمون جود منك اورثت الغنا
ولى خائفي بصروف دهري الظلوم فمنذ انى داعيا لك لقتنا

وقلت مخاطبا له ايضا

يا قاضي الثغر يا اعلى الانام ومن ... من دونه النيران الشمس والقمر
بشفاك كل العالمين تباشروا ... يا حبذا لك يا رئيس شفاء

وقلت مخاطبا له حين ولاني وظيفه العقود

يا حاكما ليس يلفى ... نظيره في الوجود
قد زدت في الفضل حتى ... قلدتني بالعقود

وقلت عن ابيات

لا تنفي القضاة فلان الدين ذو كرم ... عمني به خطر والضر في الباس
يلقاه عافيه ضحّاكا وينظم ... اذا رقي منبرا في زي عباس
يعطي الجزيل جزافا غير حاسبه ... يمني وفي عدله يمنو بقسطاس
بلا قياس جرت جدوى اصابعه ... فاعجب لنيل جرى من غير مقياس

وقلت مهنيا له بالشفا
يا حاكم الثغر الرئيس ومن جنا ... بكم كل العيون قذاء

ابتنا في نابلنا ابتغنا ... بعلمنا حينا الى ابنتنا الذي

كم طالب للذى في العلم جاد له ... كليم قلب سيف الدهر ذو باس
خطاب ذكرا وقد آسى جراحهم ... ولا عجيب فهذا نفحة الآس
مولاي يا ابن غناه في العلوم غدا ... حقا وحاسم يرتجي بافلاس
يا وجه اهل العلاء طرا ومرّ بهم ... ما زلت بالجود تسمو سائر الناس
وصرت له شكرا من الفخر بينهم ... بالعين افديكم من وجيه ومن راس

وكتبت في آخر هذه الابيات ما صورته المملوك يقبل الارض وينهي ان المعاني
ان يضرب عافى هذه الابيات من الغلطات بسيف الذهن صفحا ويطوى البحث
عن مغار عليها الواهية النسج طرحا فان قريحة المملوك كاسمها وفكرته الكثيرة الشواغل
لم يبق منها يا طراز الدهر غير رسمها مع انه لا تخفى هيبة مقامكم التي هي في كل مصر
قاهرة وحضارة همة المملوك التي يتعجب منها فانها بادية حاضرة والاعمال
بمتع علومكم الشريفه بمنه وكرمه وقلت مخاطبا بعض الروس

يا شاملا بالاحسان قاطبة ... وليس في الفضل محتاجا للتنبيه
نويت لي البرّ والتنويه منك فلا ... برحت تاتي لي ببرّي وتنويه

وقلت مخاطبا لبعض الفضلا مسوحا للرسائل المحلى

يا من يا معروفه ليس يحصى ... ومن يتيما زكى بفرع واصل
من علا في الورى محلّك عزا ... قلت هذا هو الغريب المحلّى

وقلت مخاطبا له ايضا

لان المطابخ منذ ليت امورها ... يا صاحب الادبان والصدقات
اضحى لها فرح بكم حتى غدت ... فيها الجفان تزف بالطارات

وقلت في شهاب الدين الفارقي

قل للذي اضحى يعظّم حاتما ... ويقول ليس لجوده من لاحق
لا تقتدي بسماح اهل زماننا ... اخطا قياسك مع وجود الفارقي

وقلت في مولانا نور الدين البسطي

لأني للفاضل البسطي للثغر زائرا | تخللنا علاه والدرر في سمط
وزال الذي عندي من القحط إذ أتى | ولا عجب أن يذهب القحط بالبسط

وقلت أيضا

أفديه غصنا رشيق القد منعطفا | ما خاب عاشقه كلا ولا ابتأسا
آسا جراحات أحشائي فأحسن لي | فاعجب لمن صنع الإحسان إذ آسى

وقلت مواليا جعلت فيه مقطوعا للقيراط

يا من تبركت في عشقي وساعد | بالفضل لي ما ربح الغير كن جايد
نجعض الدمع أضحى يا قمر زايد | والوجد والشوق ذا الجوهر ذا فالد

وقلت أيضا مواليا

حصرت نوع الوفا والود يا بدري | ومذ غدت ريقتك سكر عدم صبري
ومن مرض مقلتك قد صح لي كسري | هذا وخدك غدا يا محتشم جمري

وقلت في مليح اسمه مهاجر

أقول له لما رماني بهجره | رميت الحشا يا جنة القلب بالنار
وأصبح صبري بعد هجرك فانيا | وإن شئت من عشاقك يا مهاجر أنصاري

وقلت في صائغ

إذا تعشقت هوى صائغ | قلت له والقلب حين لديه
أني على فيك أرى خاتما | فهل ترى يقصد نقشي عليه

وقلت في دوادار

لذي دوادار لقطع مهجتي | إن ربت عيناه لما يكتب
قال الدواة وقد شكوت هواه كم | تشكو غرامك فيه وهو يذوب

وقلت أيضا

مقطوع القيراط
يا من تبركت به في عشقه
بالدمع لا تخل عشقي زائد
بالفضل جد لي أن دمعي جعفر
والوجد يحيى الشوق خالد

[illegible]

168

أمنعني أنت يا مليحا | ما مثلك اليوم في الزمان
فكيف يبدو جفاك نحوي | وأنت في غاية الأمان

وقلت أيضا

أقول له لما تبدى عذاره | وأصبح حزنا لا يبيد ولا يبدي
لقد نسخت آيات حسنك كلها | وهذي سطور النسخ في صفحة الخد

وقلت أيضا

بدا فشمس الضحى من وجهه خجلت | بسر لعقل المحب المستهام قمر
ومال كالغصن لينا قد تغدا | قلبي على وقعه الماشي في خطر

وقلت أيضا

وعزيز الوصال أوجب ذلي | وهواه على أصبح فرضا
فهو للحسن والجمال سماء | صرت يا صاح منه بالذل أرضا

وقلت أيضا

أهيف كالغصن له ريقة | ببردها ذقت عذاب الحريق
أعطافه بالحلى قد دقت | وا حيرتي منه بغصن وريق

وقلت أيضا

تناسبت أوصاف من وصله | يشفي عن القلب جميع الكرب
في الخد تسهيل ومن ثغره | يطيب للصب ارتشاف الضرب

وقلت مضمنا عجز البيت الثاني

تخير الطرف في أنوار طلعته | دهرا ولكن محياها ظلمة الشعر
وقلت للخد لذ لاح العذار به | يا آخر الصفو هذا آخر الكدر

وقلت أيضا

لاما عذاريك هما أوقعا | قلب المحب الصب في الحبس

بخده بالوصل واسمح به نفديك قد هام بلا تمييز

وقلت ايضا

جننت وقد برزت سلاسل شعره ودب بها لخده وافى الحسن كامل
فاصبحت في حرب الغرام وكيف لا وعبد رات بين ذوات السلاسل

وقلت ايضا

ذو مهجتي خود غدت لمحبها بصدودها في كل حين قاطع
هجرت فاورثت الحشا من هجرها حرقا فلا تجعل لمن هو الهاجر

وقلت في منعم شاش سكران

يا قاتل العشاق من جفنه والقد بالابيض والاسمر
في سكره الشاش تبدو فيا لله ما احلاك في السكر

وقلت ايضا

جننت بالالحاظ من خده لما تبدى وردة بستان
وصح اذا اعرض من صدها يا ناظري انت هو الجاني

وقلت ايضا

يا سيدا ناموس منزله غدا جسمي يقاسي منه غاية بوس
ان عاش بالناموس غيري في الورى فانا الذي قد مت بالناموس

وقلت وقد اهدى خاتم من فضة

يا سارقا القلب من بيننا قل للذي حلف انه لك قد رضى
في اخذها يا صاح لا تكذبها قد سامها ابدى وما ضاق الفضا

وقلت ايضا

مدحي لحسن صفاتكم يا من له قدم لها في الجبلة رسوخ
احكمت منه نظمه ونسخته فاعجب لمنع محكم منسوخ

وقلت ايضا

لقد قال لما لاح خط عذاره لحقي مت وجدا ولا ترع لواما
وقل لي لما تشكي عذابي اذ بدا وما فعل الاوحي فقلت له لاما

وقلت ايضا

شهنوبر بروضك نشره يطوي عبير المسك والكافور
قطر الندا فيه جواهر نظمت يا حبذا المنظوم في المنثور

وقلت ايضا

يا سادة منهاجري لم اجد من ناصر لجفني دمع جاري
اصبحت منكم وهو مدامعي بين المهاجرين والانصار

وقلت ايضا

يا حسن عنقود الثريا اذ بدا يزهي ويزهر في الليالي السود
وكانما الشفق الذي في اثره خمر قد اعتصرت من العنقود

وقلت ايضا

سوادك يا زهر الشقائق قد زهى نجوم لاوراق بروق سنا وهيها
فحاكي قلوبا بالصدود تسوّدت وجرحها لحظ فسالت دماؤها

وقلت في مليح جمال

جمالكم ضاع دمعي عليه لما انقده وادمعي في هواه صعدتها مني قطر

وقلت في مليح عطار

قلت لعطار به صبوتي محموة والصبر لا يستطاب
اسقيتني كاس غرام به ذبت وعن فيك برانى الشراب

وقلت في مليح طحان

طحانكم قال اذ رآني في جملة الحب صرت حائر

يا من غدا جبه جليلا   لنحو خصره الدقيق هاجر

وقلت

قالوا وقد نظروا جمال مليحة   زادت قلوب العاشقين توكها
الهاشمية في الملاحة اولها   عن عشقها صب فقلنا مالها

وقلت مضمنا لبعض البيت الثاني

ناى فرج عنه فاذال باكيا   واضحى اشتياقا نحوه متلفتا
فقلت وقد ابديت حزنا لحاله   عسى فرج ياتي به الله للفتى

وقلت

يا من تلاهى حسنه   بالعاشقين وقد تباهى
اذني سناك لذا ابدا   بالشمس ما قمرا تلاهى

وقلت في مليح بلان

لله بلان غدا خاطري   مستوفيا من هجره الزائد
ما جاد بالخلوة مع انني   اتيته بالحار والبارد

وقلت

افديه كالشمس المنير وجهه   بدرا له ارباب البرية قد قمر
سفر اللثام وقد اقام على الجفا   فاعجب لبدر في اقامته سفر

وقلت وقد حلت الشمس في برج الاسد

قالوا الى الاسد الشمس انتهت ولم   سارت وفي برجه حلت ولم تحد
فقلت واعجبا للشمس كيف غدت   وهي الغزالة لا تخشى من الاسد

وقلت

لله منه مليح اشنب   قد طاب فيه العشق للمغرم
فقل لعذالي لا تعجبوا   طيب الهوى ما زال في الملثم

وقلت ايضا

في ليلة البدر اتى جنى فقربت مغلق   فقال لي يا بدر قم فقلت هذي ليلتي

وقلت ايضا

ايا ظبا الحرم اللواتي نفرن ضحى   فصدن الباب كل العرب والعجم
عذبن قلبي فلا عتب ولا حرج   ان تقتلوني في الحل والحرم يا ظبا الحرم

وقلت ايضا

ايا غصنا عليه اللحظ يجني   ومن خديه اضحى الورد يجني
قلوب العاشقين بكل حين   من الاهوال لما ماست غصنا

وقلت ايضا

قدت للمقلة التي قد رايتها   ببيض الحاظها فعال الاسود
مهجة القلب منك في الاسر اضحت   فعليها صولي ببيض وسود

وقلت ايضا

يا قارى للتنقير بل يا ساكني   وجب الفؤاد بلحظك المسنون
ورايت ملكك جفون ولم تصل   بيت الهوى فاخذت في التلحين

وقلت ايضا

دعوا لقلبي وهو امل بليتي   هويت فصبرا فالغرام عذاب
ورابتك بنار في الهوى انت اصلها   فكيف بنار من هواك تراب

وقلت ايضا

ايام تشريق لئن قطعتها   بوصال معشوق وقد نشفة رحيق
قبلت فيها ثغره ورشفته   فاعجب من التقبيل في التشريق

وقلت ايضا

اقول لخل جن من فرط سالد ... درا في فاسقى للناس كاس عذاب
صفاتك يا هذا لعمري تناقضت ... لانك ذو ماء وانت ترابي

وقلت ايضا

لدي شفاها قد حلت لمتيم بالعشق (فاه) ... فاز لا عن سقامه لما راى منه شفاه

وقلت ايضا

تهتك اذ اضحى سناك محجبا ... ولست ارى يا مالكي عنه مذهبا
اتنكر قتلي والحشا فيك تالف ... يرى منك عذبا ان تموت معذبا
ولي شاهد في قتلك الدر صادق ... وخدك قاني من دمي قد تخضبا
كان لقتلي موقع الدر عنده ... فمن اجل هذا بالعذار تكتبا
طربت اشتياقا اذ سمعت بوصفه ... وكم هز عطفا بالسماع واطربا
واحييت ريحانك كالخمر قد غدا ... بتلك الثنايا الغر كاسا محببا
الست براض ان اطيع صبابتي ... ولستي عذولا فيك احصى بنيبا
فلو ظهر الخافي لعينيك عاينت ... بسيط غرام في الضلوع مركبا
باحشاي اضرمت الصبابة والجوى ... وما وقدت جمرا بالهوى قد تلهبا
ولي فيك قلب مغرم ظل مسلما ... اليك قيادا وهو نحوك قد صبا
ولبس براق دمع عيني وقد رات ... بصدغيك يا حاوي المحاسن عقربا
ارى فيك اقسام الملاحة فصلت ... وحسنك في اهل الهوى قاطر سبا
وامطرت دمعي اذ تبسمت ضاحكا ... فلم يك برق الثغر بابدر خلبا
وافى لحسن حزنه لو تجددا ... تكرر على التوحيد رمت مصلبا

وقلت ايضا

تبدت نصيري رافضي لحاظها ... غدا ماهرا في سنة الفتك بالجفن

تقول بماذا قد تمزجت لذتي ... لسقياك الالحاظ قلت لعاشق

وقلت ايضا

افديه ظبيا زارني في الدجى ... وقد غدا كالاسد الكاسر
يزار من عجب على عاذلي ... فيا له من اسد زائر

وقلت في مليح شباك

ومشابك قد شب نار صدوده ... فاليه لا نهي من لظاها المشتكى
واقول يا جمر الحشا هذا الذي ... القاك عندي حين ادمع واشتكا

وقلت ايضا

ومليحة كالبدر قد تحسنها ... وانوف عذالي عليها راغم
ختمت على قلبي فقلت لعاذلي ... دعني فاني نلت حسن الخاتم

والحمد لله اولا واخرا . وباطنا وظاهرا . والصلاة والسلام على سيدنا محمد مسك الختام . وعلى آله وصحبه نجوم الهدى وبدور التمام . قال المصنف وكان الفراغ من تعليق هذه الاوراق ليلة الاثنين والعشرين من شهر الله المحرم مفتتح شهور عام تسعة وستين ... رحم الله من ... وجعل في روض الجنان ضريحه لمسا

سنة ١١١٨ ... [illegible]

ومن كلام العلامة بدر الدين الدماميني يمدح به الناصر محمد بن المؤيد الاشرف اسماعيل ملك اليمن

فديناه غصنا من تثنى تفردا … بجمع ولا لا رق عقلي تبددا
هو الشمس لكن لا يزول لحسنه … او البدر لكن ما تكلف اذبلا
فافديه تركيا اذا راح هاجري … رايت هلالا لي من جفاه سوى كلا
ترى هل طريق للاجتماع بشكله … او لثم الخد النقي المورد
اسير جمال رام غزو محبه … فسل من الاجفان سيفا مجردا
وزرت قصاصا اذ قتلت بحسنه … فقال ولا لا ليس حسني محددا
ولست وحق الشفع للوتر طالبا … وان قتلتني مقلتاه تعمدا
ولم يكن للفتك بالصب قاصدا … يحاول ظلما منه ان يرد الردى
لما راح يكسو خده لام عارض … ولا كان يوما بالعذار مزردا
عذار غريب مذ حوى خده اخضر ان … ولت عليه عاذلا ومفندا
وقالت لقد قطرت بالدر مهجتي … فامسك لما ان راى الخط اسودا
بليغ لدام الحسن سحر لحاظه … فاصبح بالسحر المدام معربدا
له مبسم يصبو الخليل لنحوه … لذا ما راى سند الرضاب المبردا
وما في لصاد له رشاف رضا … فهل رشفة يا صاح لطلوبه الصدى
فافديه ظبيا للمحاسن حاويا … عقارب صدغيه لو لها توعدا
وبدرا اضل المستهتر بطرفه … فها هو وجدا ضل فيه وما هدى
تجدد وجدي فيه قدما وكم به … غرام خليع لا يزال مجددا
وقد زاد جدا في الجفا وهو هازل … فهلا بلطف صير الوصل موعدا
خليلي اني قد فتنت بشقوتي … بوسنان طرف فيه بالوجد سهدا
تدوم ان تعيد الا وصا حسنه … على وقد مت اشتياقا فعودا

وليلة بتنا والعفاف نديمنا … نزير كؤسا من عتاب ترددا
ولا سجع وجدا اذا عاين قده … الا بصرت في الغصن الحمام المغردا
بروضة انس قد تطابق حسنها … فاعرب عن لحن بها الطير انشدا
فكم رمقتني ثم اعين نرجس … وكم راق عيني ياسمين بها بدا
كان بها منه تقاصيص جوهر … على قبة خضراء تحكي زبرجدا
ولاح بها الورد النضير كانه … كفوف من الياقوت تحمل عسجدا
وغنا بها الشحرور لكن حمامها … خطيب على الحالين عاينت منبرا
وصفق كف النهر من طرب له … فرقص اعطافا فمال القضيب مميدا
واصبح جيد النهر اذ راح حاليا … بحصباء در عقدها قد تنضدا
وقد قابلته الشمس فاحمر جريه … فعاينت عينا طرفه عاد ارمدا
ومن نقشته راحة الريح خلته … فرند حسام رائق المتن جردا
والا فثوبا كان احكم صقله … فعاد بتحريك النسيم مجعدا
والا قميصا قد تصدا متنه … فاجرت عليه الريح للصقل مبردا
وقد زاد منه الفيض حتى حسبته … يحاكي لمعنى الناصري محمدا
كريم اذا اجرى على روض طرسه … يراعا راينا الغصن يقطر بالندا
وان مس شيئا كاد يثمر من ندى … اصابعه جودا ولو كان جلمدا
تجسد من صفو الجواهر عرضه … وان كانت الاعراض لن تتجسدا
بدا بجميل عم كل مؤمل … وعاد له لما ابى العود احمدا
وحسنت فيه النظم اذ كان محسنا … ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا
اقام منار الفضل اذ قعد العدا … صغارا فافديه مقيما ومقعدا
فكم للورى في بابه من تردد … ولست تراه في الندا مترددا

وكم قد رأينا من معاليه مفخرا   وكم قد رأينا من معاليه مسندا
تشق بعطفه راسخ الفضل شامخ   تربع في دست العلا اذ توحدا
واسفر عن عزم اباد عداته   فاق شجاع من تجلى تجلدا
وابدى نكيرا قد محا كل منكر   واقبر من عاني الضلال والحدا
وحاز ارتفاع القدر من بعد حاله   ولا عجب فالرفع من شان الابتدا
له خبر قد اكد المجد صفه   فلله منه مصدر طاب موردا
نراه على الخيرات مجتهدا وكم   رأيناه للبر الجزيل مقلدا
ويغزان او ما لخائف يوعده   ويطل جانيه اذ اما تقي عدا
وتعشق قد الرمح اسمر اسلما   ويصبو لخد السيف ابيض امردا
فكم راش في يوم الجهاد سهامه   فطارت الى وكر الردى قمم العدا
وكم شاب منه القرن اذ شب في الوغى   من الباس نيرانا لها شاع موقدا
وكم قد علاه شهب الجياد ودهمها   فعاد بياض الافق بالنقع اسودا
وما سل سيفا يوم روع فرده   الى ان يرى في هامة الضد مغمدا
مليك علا نلت الغنا من نواله   ففي فضله الموصول اطربت منشدا
جزمت بخفض العيش من خوفه   ولا يبقى قدرها الرفع اذ جل مقصدا
ونلت معاديه وحظ وليه   فلم ار في العالمين اشقى واسعدا
غدا النيل منه في احتراق لانه   رآه بدفع النيل اصبح مفردا
تخلق في سن الشبيبة بالوفا   فاظهر منه الكسر جبرا مرددا
فاولى اياد بالصنايع اصبحت   يشار لها بالفضل ايان مجتدا
ولا شيء احلى من ثناه مسيرا   الى بلد من حلي ذكر المجتدا
فتى عاد للفعل الحميد وانما   لكل امرء من دهره ما تعودا

له قدم في الجود دام رسوخها   فلو شام كعبا كان قدمه يدا
فكم مفلس ناداه في حين كسره   فقام له في الحال نصبا على الندا
ولولاه نفضله لم يكن في حسابه   وقابل ذاك الكسر بالجبر مسعدا
فاضحى لنظمي في معاليه والتفت   الى ذاته تلقى رفيقا وسيدا
وشم وجهه في الباس اذ في يمينه   حسام ترى منه المجاور فرقدا
وحقق بان الفضل والجد عنده   جميعا ولا تنثني يوما باعدا
ومن غيره فاطوى البساط لانه   مليك بنى فوق السماكين مقعدا
ولا تذكر النسرين عند كماله   فهمته طارت له شرف مصعدا
وسلم له في العصر تقديم فضله   يريك تحيات وعطفا مؤكدا
واياك ان تعنى فتذكر غيره   فهذا رئيس بالعلا قد تفردا
له من ابيه في المحامد نسبة   وحق لابن محمود يكون محمدا
فكم حط من تحت النجوم عداته   واعلاه من فوق النجوم واصعدا
وكم عصبة مالت وقد رمت نهيها   سلعه شوقي وان بعد المدى
انبي حقيقا ان امدح لبابه   فقلت خذي مالي وروحي لك الفدا
فذلك باب للنجاح مجرب   على القرب منه كنت قدما محسدا
فيا سيدا قد قرب العبد عنده   مسافات تحصيل الكمال فابعدا
لقد سدت ابناء الزمان بما حوت   مفاخرك العليا فاسعدتهم سددا
وزودت كل الناس برا فلم اقل   وبابك بالاخبار من لا تزودا
وما رفعت اخبارهم تقدموا   الى غاية الا وذكرك مبتدا
وما لك ثان عن مكارمك التي   غدوت بها في نزهة الجود اوحدا
فلله نفراد سواك لحفظه   اراك به الرحمن نفرا مسددا

حللت به تبغي الرباط فحبذا | محلٌّ غدا للبرّ والخير معهدا
فراح طريق الحق فيه موطّأً | وعاد سبيل الشرع فيه ممهّدا
ويا سيّدا يرجو عطاه من اهتدى | اليه ويخشى من سطاه من اعتدى
ركاب آمالي لبابك اسرعت | كأن صريرا من يراعي لها حدا
ترم اليك السير نصا وترتجي | فلو تناول غير حبّ تأكّدا
وهذا زماني قد رماني بنقصه | واني لم ارجو من علاك تزيّدا
وان كنت بالتقصير للجمع منتما | فكم رحت من باسٍ وهمّي تجدّدا
اسادي يا كهف الانام ومن رات | له زمرة الاحزاب قدرا ممجّدا
وحقك اني قد جعلت مدائحي | لوجهك هذا الطلق وقفا مؤبّدا
فان لم تكن لي اليوم سامع حجتي | كاسٍ فيا حزني ويا خجلي غدا
تخيّلت اني من ولائك اتّقي | ومازلت قدما بالولاء متعبّدا
ولم اتخيل منك قط وكيف لي | خيالٌ وطول الدهر بتُّ مسهّدا
انظّم شعرا فيك كالسلك لفظه | ومدحك فيه كالجواهر قد غدا
ومذ كنت حرّا بالمكارم زاخرا | جعلت ثنائي فيك درّا منضّدا
وليس لمدحي في جنابك قادح | على انه في نار ذهني توقّدا
فخذها قصيدًا قد تطاول لطفها | اليك فابكت شانئين وحسّدا
بمطلعها شاهد طباقا وكم بها | تشاهد بيتا عاد قصرا مشيّدا
وحقك في يومين اكملت نظمها | وكانت معانيها الاوانس شرّدا
وكم راضها فكري فجاءتك روضة | من اللطف فيها طائر الشكر غرّدا
فلا برحت قصّاد بابك ترتجي | اليك فتوليها النعيم المخلّدا
ودمت رشيد الراي ماضي سماحة | من الدهر منصور اللواء مؤيّدا

ومن انشاء مولانا بدر الدين الدماميني ما كتب به الى بعض الفضلاء رحمه الله تعالى

يقبل الارض ويبثي اشواقا لا تبلى جديدين ، وجارا ركني بدائع القلب طويله ومديدا ، وثناء عبيرا في فن البديع مكررا ومرددا ، ويجيل نظره على منازل الكواكب بجهة مولانا ، وتهزّ معاطف سكانها اغصانا اهلكها الغرام بهبات واقفا ويرى المملوك ان حاله الآن قد تحلى بما يكتسبه من الفوائد فيعرض عما تقدم له من قال وقال ، ويحول بخاطره عطف العنان الى الوطن فينشد ذو التعبير قول القائل ،

لا يصلح النفس اذ كانت مدبّرة | الا التنقل من حال الى حال

ويقول العبد قد قفل عن تلك الديار ، والنفس تفتح باب العتب حيث راق لها الفصل ، وتطيل مطالبته بان يمرح على نية العود فيقطع بسكين الزجر ذلك المرح والوصل ، فتقول النفس حيث مهدك القديم ، ومنزل الكمال الذي يفتقر اليه ابن العديم

بلاد بها نيطت علي تمائمي | واول ارض مس جلدي ترابها

حيث السور الذي كانت شرفاته لذلك الثغر ثنايا تبتسم ، او سنانات تنتشر على طرح كتاب حسن المرقوم وترتسم ، وكانما بدنات المائلة ابدان تمخض فيها المحاسن ارواحها واو قد نور بياضها الساطع مصباحها ، فكان اصابع المجانق في الثغر السنية تحدث تلك الصفات الحسنة ، وتشير الى تلك البدنات لا لعاكس بها سماء الكبش وكيف يعاكس الكبش بالبدنة ، حيث البروج التي قد دارت بفلك بحرها المحيط ، وبسطت انامل شرفاتها في عروض المفاخر فقعدت من وافر البسيط ، تشمخ بانفها حيث تقبل البحر قدمها ، ويتلطم من الاسف كيف تأخر وما تقدمها ، وتحل جيوش امواجه فيكسر عند عتباتها ، وتنبعث في لجها ثم تنتشر من العجز عند الوصول الى جنباتها ، وترتد غيظا حيث ترى تلك البروج قد نزلت بساحلها ، وبتفرق شمل اجيالها اوان اشتد عيون المرائي وقد خشيت بمكاحلها ، حيث الشوارع التي تأنق الحسن في تقسيمها بقعها

وخطب كره الشطرنج فامست كل نفس فداء رقها ، وقلت فيها

اكرم بملك شوارعا مانوسة ... مذ فارقتني واصلت اشجاني

فنثرت من عيني جواهر ادمع ... اسفا لفرقة شارع المرجان

فيه اماكن التي يعود الزمان بها زاهر الهرف ، ويجري بمحاسنها في العاشق سكر العين ونشوة قطف

تمشت الروح مني في شوارعها ... ذات ارتياح فكل شارع الروح

لقد سلكت من المحجة القويمة مناهج ما كانت محاسنها حديثا بغيري ، واخبر مشتراها بما طب خبر

حين سماه حدث فبدلنا المعكوس باخبار المشتري ، واتصل خاطر مشاهدها بمسجد

المقدس فزال عنه ما كان يحوم من الصدا ، وكفر بمحاسنها عند الصليب فضل لو امالت الى

جانبها الغربي الذي يعوذ بالطور فوجدت عليه هدي ، فسارع الى سوبقة الى ساح

وهاجر ، وايقظ اجفان العزم لتخط سلك السعاج ولو مشيت على المحاجر ، فهناك منارة

تحسد ها منازل السعود ، وتطلب جهاتها مسامتة الاوج فتلج في الصعود ، ثم اراد الملوك

ان بعد والمنارة فقالت له مصر لا تذكر الرحل فانه لا يعد ، وامسك عن خليج المقصور

على تلك البلد فانه من بذ البحر بعد ، واني يجوز ذكر الدبر وما من محسنه مسلم ، او المجالس

وهي المعروفة بالمنتزهات التي تدمي الجوارح وتكلم ، ثم قالت الم تقتنع بان غضبت عني حتى

الشيار حتى بالنسبة الى مراح قباح ، وسترت لك ما اشتملت عليه من الاوصاف

من الفضائح ، فثني الملوك عنان قلمه ، وقطع زائد كلمه ، علما بان هذه المجارات يفضي بها

الى الغلب ، ويفضي لها على من تجمل بما نوط من الطلب ، فاقبل الملوك على ما يعنيه وقال يا مولانا

اعزك الله ورد مشرفك الذي ذاق الملوك من سلسل الفاظه حلو الغزين ، ورآه ينطق

بلسانه في ذلك الزمن ، واشتمل على بيان ما يذكر بكتب البديع ، وفصول كلها للنفس ربيع

فاما ما اشير اليه من ان الشيخ العلامة برهان الدين الاندلسي سوا ابو عزيز قولي والهادي براية السيد

الى صوب الصواب ، فقد علم ان الملوك شكا له سوالذي سيفتح من دينك العزيز بابها ،

وانه اذ اوابرم عزمه المبارك حل اسبابها ، ولا بدع فانه اعز انه وجه ذلك الشيخ

ولسانه ، والشايع ابداعه في كل فن ولحنه ، والشيخ الذي طالما تطفل الملوك على كلمه ،

وازال الشبه منه بالبرهان على غيظ الحسود للجاهل وزعمه ، وضل في طرق الادب

فهداه ، وبيس غيض قلمه فرشحه بنداه ، ونامه لا نيست فضله ابدا ، ولا برح راس قلمه

بسجود الشكر في محاريب الطروس متعبدا ، والمسول له الصدق ان المحدد منه عرض من

بجمله عليه ، واهدآء التحيات الطيبات اليه الا ومن ذلك ما كتب به الى بعض الفضلاء

يقبل الارض جيث الامام الذي شهد له اهل العصر بالتقدم ، واجرم المعاند على فضله

بحجج بعد الاوهام الى التسليم ، حيث الفاضل الذي يفتقر السعيد الى فهمه ، وتسبق

جياد البراعة نحو حدبثه وتمشي الفضلاء على اثره ، حيث العالم الذي جد في تقرير المطالب حيث

فعبث سحر كلامه بالالباب ، وشغف بابكار المعاني المولع به فظل عليها من كل باب ،

ان الف فواحد كالالف ، او بحث فلفكره نتيجة التقدم ولمعارضه قياس الخلف ،

او قال لا يخلو فمانع علة ... سعي لصحة ذلك التقسيم

وان كتب التصانيف ولج باب الحكمة واتى بفصل الخطاب ، وقرنت اسطره البديعة

محاسن ما في بها اللحظ فكانما هي طرق الصواب نظم لقد خلفت تلك السطور حجا لما

الى حسنها يعزى الربيع المفوف ، حيث البليغ الذي احصى الفصاحة فكل مبارية من الحسد

في رمس ، واسلمت البلاغة قيادها الى قلم انثاه فبني ذلك الاسلام من امامه على خمس ،

بما له عرض العي وارتحل ، ولحظ القلم اقاص النكت كانه بالذكاء قد اكتحل ، وظفرت

النكت من اداوله معنى جلى باللفظ المحرر شحانه ، وان اورد تشبيها شكى الحاسد

من لهب الجمر استعاره ، وان اوضح لغة في طرس نعم المتامل من الغبوق والصبوح ،

وان استغلق على فرسان الكتابة معنى كان على يديه الكتابة الفتوح ، فلله قلمه الذي

جعل الملك براعته على الخلافة ، وساوى في حلبات المهارق كانما كرع من البحر سلافه ،

وبه ورد هذا البارع ما الكرامة ، واعرب بلحاظ المعاني لحسنه ابانة ، فطالما حسن
ايضاح المبهم فشكر فوائد بين الطريقة احسانه ، ونظر الى وجوه الرموز المحتجبة فاطلق
في فكها لسانه ، وتنوع في كل ضرب من الفضل فلم تر من ضربه ، وتمسك بسنة الادب
فما ابتدع الى معاني غريبه ، وابدع الصنعة الى افق المجد واستخدم بها الطعن عداه ،
وسح فكره برقيق العبارة وانما جاد بما ملكت يداه ، ونفذت جيوش الكلام اوامر
براعته وان كانت العقول محارم ، وشيمت صوارم قريحته تخضع لها اعناق
البلغ ، وقطع ان يحصل بها فاقرم ، وورثت باسرار بلاغته براعته ولم تتكلم
وتسور غيرها على الفضل فتحلى بيانها بما تملكه من البديع وتحكم ، هذا الى لطف اخلاق
وودها النسيم فمنت الانفاس بما اضمر من وده ، وتعلل براوية اخبارها الطيبة
حيث عجز عن نسل فصيح نظم وغاية من شفاه الابانة ، وليس سال عنه ان يتعللا
تعليلا تنتزه على سعاده تلك العتبات السنيه ، وتنظم جواهر على تلك الترائب وان كانت
تحلى محاسنها غنية ، وينهى انه بابرح يدعو خاطره الى ولاء مولانا المخدوم فيجيب ويدل
بحب منه هيبة لانه ارق البلاغة ملك ويعد الرواية عنه لانه ابن حبيب ، ويتمنى الوقوف
بتلك الابواب العالية فيقعده الكلام بعذره ، ويعزم على معالجة تلك الحضرة الكريمة فتدفع
عظام المكارم المكاتبة فترك فهمه سقم والم ، ويسال الادباء عن بناء المجد الذي خص فكره فيجاء على
وقال عم ، وطمعت القريحة فراعه معنى تبدير ، وكلفت باقتباس وحسن تقدم وتهذيب
فجاء النوم سلوك المحاجر ، وعن الوصول لذلك الوجه فيالم حبيب باجر نظم

اذا صرحت بالكاس آهات هجره ... وعنى من الاطماع ان انا ولا

فتحمل الملوك على طلعة ، وصبر على هول هذا الموقف ومطلعه ، واعتمد على مكارم الاخلاق
التي لا تزال تلطف وترق ، وطهارة الشيم التي يرد على شبهها النيل ويحرق ، ونهجهم بهذبن
العزيز ، واوما الاستمطار بحب جلس بان بدن الرمز ان

وما افاده ايضا فقال انشدنا بعض الاصحاب قول الدوس جمع السجاع وشرع لربه
ما الفضل المحراب في المحراب ، واقترح ان نظم لفظ المحراب تورية ويترك هذا الكاس
ولم يعتبر وزنا مخصوصا ولا حتى محتاجا بل اطلق جواد القريحة في ميدان الوزن والمعنى
ولم تقيد الا بالتورية المذكورة فنظم اولا القاضي مجد الدين فضل الله بن مكانس حفظه الله

ومحارب في الدين قد هجر الكرى ... ونأى عن الاوطان والاحباب
صلى قضاء بوجهه محرابه ... يا حبذا الاوفاد في المحراب

وقال القاضي شهاب الدين بن حجر سلمه الله

اني زهدت صبابتي ورغبتي ... شيئين حين ذكرت يوم حساب
وهما الصلاة وصحبة المجاهد ... فرغبت في الطالبين في المحراب

وقال ايضا

ومحارب ولى الصلاة برفق ... يستقبل المحراب بالاطراب
فلقد توجه وجهه ونعم نجح ... في الطالبين لامامة المحراب

وقال الشيخ شهاب الدين احمد الفرات

حارب الفرسان حتى قتلهم ... واتى المحراب لما آبوا
وتلا فيه بصوت حسن ... نعم ما جمع ذا المحراب

وقال مغتنب لانه حجامه

محارب ربه الرحمن ليدعو ... في كل واقعة كم رد احزابا
وان تبتل في المحراب جمله ... لله لله ما اسناه محرابا

وقال ايضا

شهد الحروب وقام في محرابه ... ليقيم فرض سنة وكتاب
فتذكرة وذكرت موطن نسكه ... فاطرب لهذا الذكر في المحراب

وقلت ايضا

الله اكبر يا محراب طرّته / كم ذا اتصلّى بنار العشق من صانع
وكم لقيت باحشاي حروب هوى / منك فلي مفتون بمحراب

وقلت ايضا

وشهم له شيمات المحاسن جامع / يمتّ الى التقوى بافضل انساب
غدا وهو ليث الحرب او قبلة الهدى / فما انفكّ في الحالين غزو ومحراب

وقلت ايضا

دارت رحى الحرب في الابطال وهو لها / قطب فوالله اعداء واحباب
واستقبلته وجوه القوم ساجدة / لمحيّاه وهو في الحالين محراب

وقال عيسى بن حجاج

ورب مصلٍّ ذي حروب كثيرة / سيمنح ادابا ويبلغ اسبابا
اذا ما سالنا عنه قبة مسجده / تقول رايناه في صلاة محرابا

الوزير ابن الزين الظريف

ومحارب بالسيف من اجفانه / وبرمح قدٍّ كم اتى لحرابي
صلّى بمحراب فاطرب مسمعي / فعكفت في دهري على المحراب

قاضي القضاة مجد الدين

سالت وصاله وازدادت تيها / على وضنّ حتى بالخطاب
وحين اجاب قولي متّ وجدا / الا فانظر الى فعل الجواب

لابن حجة الحموي

سجدت جفوني هيبة لمّا بدا / محراب حاجبه بغير حجاب
الله اكبر وهو يغزو مهجتي / حربا ولم اخرج عن المحراب

ومما كتب الى بعض اخوانه من ذوي الادب وقد بلغ المملوك ان ضيف الشيب حلّ بمولانا وما اظن الا انه اعدّ له من الفعل الجميل قِراه . وانتبه بطلوع صبحه بعد ان طال في ليل الشبيبة سُراه . وقد كان الجبد ان يقول سن الشيب لمعنى الكهل . وخشي تغيير المزاج المحمود من فاستعمل الجيد صرفا . واعجب بانه من ان عمر كخاطر الكريم استحسان ما حكاه ابن سعيد صاحب المغرب فيما رويناه عنه بالاجازة المتصلة قال ضمني انا ويحيى الكاتب مجلس انس فتذاكرنا ما قيل في معاقرة الشراب في الشيب فانشدني لنفسه

لاموا على حبّ الصبا والكاس / لمّا راوا زهر المشيب براسي
والغصن احوج ما يكون لسقيه / اوان يبدو بالازاهر كاسي

ثم قال هل سمعت في هذا المعنى شيئا لغيري فقلت لا ثم اعملت خاطري حتى عملت فيه وهو مني غريب

يلومونني ان شبت في الراح ضلّة / واني وان وافى المشيب لها احق
اذا شاب راس الليل بالفجر قرّبت / له كوس الصهباء من حمرة الشفق

وانما الان يا مولانا في هذا المقام استحضار ما نظمه المملوك بعد التقدم في الحب قلت

صحى القلب عن جهل الشباب وغيّه / وعوضت منه بالتقى خير تعويض
ومن لاح صبح الشيب منه عن الهوى / فلا تنكروا اصوني باياميه البيض

وقد عنّ للمملوك ان يعرض على المسامع المخدومة شيئا مما وقع له من النظم والنثر في هذا الضرب فمن ذلك قوله وقد راى في بعض متنزهات الرمل تمريج النسيم لتلك الكثبان

لله ما اذكى النسيم وقد / جرى على الكثب نشوانا فالهبها
درى بان انزعاج الريح يقلقها / فرفّها بلطف كي يرتبها

وكتب المملوك لبعض الاصحاب في معنى عرض له رسالة صورتها يقبل ... بعد فارق خدمته بالامس وجه النهار قد امطى ثامه . وجنح صبح نصح على الغرب فخفقت بالشرق اعلامه . والجو قد تورد بحمرة الشفق فكانما اديرت على ندمائه العيون مدامه .

وتحص الافق لوجود شمسه بادي الجباه • بالغ بسمو شباب الغض اقصى الحناه • الى ان مال

عن الاعتدال • واعتل بفرط حرارة اصيب بها شبابه عند الزوال • ونازعه الميل

في الرجل فجد في نزاعه • وتعدى الى اخذ روحه وهي الشمس فسقطت قوة عن دفاعه • واسلم

النهار قياده الى الليل الكافر وناهيك بها من حسرات • وتحيل في صفرة الاكليل من شاخ

الخرفاد بنفسه وقال ان للموت سكرات • هنالك وقفت الشمس من المغرب في لحدها •

وخرقت الهالة في هذا الميت فكفن من ثياب الظلمة باسودها • وبكت السماء عليه بدموعها

وتلهبت لفقده بالبرق فكانما النار حشو ضلوعها • وزادت لوعة الارض فبكاه بجفن جريح

وتقسمت المنازل الاسف عليه فالطرف باك والقلب قريح • وعفر الافق في تراب

الظلام جبهته • وتعرض البدر لكف الثريا فلطمت وجنته •

وما كلفة البدر المنير قديمة ولكنها في وجهه اثر اللطم

وشيع الرعد جنازة هذا الميت بالقراءة الآن فمن شغله عن معرب القول وفصيحه

وجاد فحمل النور بانفسها عليه فانقاد اللذيح عند ضريحه • وتبعتها في ذلك الشعرى

العبور • وامسى الجدي وهو يخبط الظلام الى مصرعه بجرور • وجرى نهر المجرة للغسل

وتقدمت بنات نعش لحمله • وحسرت النجوم عن وجهها في هذا المأتم • وقامت

لشهود من جنازة التي تم بها على الافق مأتم • كان سهيلا والنجوم وراءه

صفوف صلوة قام فيها امامها •

[illegible]

[illegible] سلطان [illegible]

بجزاير ١٢٢٥ [illegible]

بحر يعدل ديوان الشعر

خير المقول عيونه كالوادس عمر يرى واللفظ عنه قصير

كالشوم من يقال بذكره باللفظ لكن لا يراه بصير

العلم للاعلام اقوى صاحب ووراء ابواب اثبت حامل

ان في المدح للغريب لعذرا ولضعا ان يقوه تعداده

اذا لم يكن للفضل ثم مزية على النقص فالويل الطويل من الغبن

جاد السيا ما لوى الا الانيد

اخذ من ذنب حمرا جمر اخلاق ثقيل

الحقي ابن رايته وكسته بنت عشريا لا عطر بعد عروس

النشر عروس منها العقل فلان اثقل من القدح الاول

الرقش كالنقش والمرقش الشاعر

وهما المرقش الاكبر والاصغر فالاكبر

نسوه من بني سعد [illegible]

[illegible] والمرقش الاصغر من بني سعد بن مالك

بجوار

۱۷۵ برگ

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]